ديوان ابن عربي

الشيخ الأكبر أبو بكر محي الدين بن عربي الحاتمي

المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في باب البحر المسجور

لما بدا السر في فؤادي … فني وجودي وغاب نجمي
وحال قلبي بسر ربي … وغبت عن رسم حس جسمي
وجئت منه به اليه … في مركب من سني عزمي
نشرت فيه قلاع فكري … في لجة من خفي علمي
هبت عليه رياح شوقي … فمر في البحر مر سهم
فجزت بحر الدنو حتى … ابصرت جهرا من لا اسمي
وقلت يا من رآه قلبي … أضرب في حبكم بسهم
فأنت انسي ومهرجاني … وغايتي في الهوى وغنمي

وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا

يا قمر الاسرار يا ملبسي … غلالة من اخضر السندس

اصبحت

اصبحت مشوقا تری یا بسا   لولا لهیب النار لم تیبس

جلست فیه زمنا عاجلا   لذاک تدعی صاحب المجلس

رأست فیه بعلوم بدت   فیک ولولا ذاک لم ترأس

فأنت تسری فی ثمان وفی   عشرین حساسا علی الکنس

علی جواد سابح صیغ من   نحاس قاصی صنعة المفلس

(وقال ایضا فی باب روح الکاتب العیسوی)

یا ایها الکاتب اللبیب   امرک عند الوری عجیب

قربک السید العلی   نیمت نحوک القلوب

لما تغیبت عن جفونی   تاهت علی الظاهر الغیوب

لولاک یا کاتب المعانی   ماکان لی فی العلی نصیب

فاکتب ظهیر الامان حتی   یأمنک الخائف المریب

(وقال ایضا فی الروح الادریسی)

هنیئا لاهل الشرق من حضرة القدس   بشمس جلت انوارها ظلمة الرمس

وجلت عن التشبیه فهی فریدة   فلیست بفصل فی الحدود ولا جنس

ویدرک منها فی الکمال وجودنا   کما یدرک الخفاش من باهر الشمس

فنذ من نور أتته رسالة   تصان عن التخمین والظن والحدس

أتانا بها والقلب ظمآن تائه   الی المنظر الاعلی الی حضرة القدس

فجاء ولم یحفل بیوت کثیرة   فخاطبها من حضرة النعل والکرسی

انا البعل والعرس الکریم رسالتی   فبورک من بعل وبورک من عرس

غرست لکم غصن الامانة یانعا   وانی لجان بعده ثمر الغرس

تولعت بالتبلیغ لما تبینت   امور ترقینی عن الانس والانس

ورحت وقد أبدت بردقی ومیضها   وجزت بحار الغیب فی مرکب الحس

ونمت ومانامت جفونی غدیة   وتهت بلاتیه عن الجن والانس

فيا نفس هذا الحق لاح وجوده ... فاياك والانكار يا نفس يا نفسي
فعني فتش في تلمسان في انا ... انا في انا اني انا في انا نفسي

(وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني)

هذا الخليفة هذا السيد العلم ... هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته ... لما بدا العجل للابصار والصنم
مازال يردع قوما همهم ابدا ... في نيل ما ناله موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت ... عين البصيرة شيأ اصله عدم

(وقال ايضا في روح القاضي الموسوي)

السر ما بين اقرار وانكار ... في المشتري وهم المدلج الساري
لم لا يقول وقد اودعت سرهما ... انا المعلم للارواح اسراري
انا المكلم من نار حجبت بها ... نورا فقاطبت ذات النور في النار
انا الذي اوجد الاكوان مظلمة ... ولو اشاء لكانت ذات انوار
انا الذي اوجد الاسرار في شجج ... مجموعة لم ينلها بوس اغيار
يا ضاربا بعصاه صلد رابية ... شمس وبدر وارض ذات احجار
فاعجب الى شجر قاص على حجر ... وانظر الى ضارب من خلف استار
لقد ظهرت فما تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا كي انالهم ... على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا ... وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شيء يدركه ... لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية ... فانت كالسر في روح ابنة القاري
انت الوحيد الذي ضاق الزمان به ... انت المنزه عن كون واقطار

(وقال ايضا)

بذكر الله تزداد الذنوب ... وتحتجب البصائر والقلوب

وترك

وترك الذكر افضل منه حالا ... فان الشمس ليس لها غروب

(وقال ايضا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده)

أنض الركاب الى رب السموات ... وانبذ عن القلب اطوار الكرامات
واعكف بشاطئ وادي القدس مرتقيا ... واخلع نعالك تحظى بالمناجات
وغب عن الكون بالاسماء يا سندي ... حتى تغيب عن الاسماء بالذات
ولذ بجانب فرد لا شبيه له ... ولا تعرج على اهل البطالات
بل صم وصل وفكر وافتقر ابدا ... تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا ... لكل عبد صدوق ذي تقيات

(وقال ايضا وهي اول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني)

بدني اصبحى الى الامم ... نائبا عن كعبة الحرم
كعبة للسر يسعى لها ... كل من يمشي على قدم
من اراد الحج يقصدها ... من جميع العرب والعجم
انا سر الخلق كلهم ... انا اللا قسمة الكلم
انني شفع ووتر اذا ... لم يكن بالربع من ارم
انا كن لكنني شبح ... قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب ... ويكون العلم في علم
اننا لوحان قد رقما ... غير ان الوتر في القلم
انا وصف الوصف فاتصفوا ... انا ذات الذات فالتزم
انا سر السر قد عدلت ... همتي عن موقف الهمم
انا نور النور قد برزت ... بوجودي ذرة الظلم
انا عز العز ما ملكت ... نفسي ذات الذل والعدم
من رآني قد رأى ما خفي ... في مثال النور والقدم
بالغ الغايات قلب فتى ... ليمين الله ملتزم

فدا بجنا لثمها فمه ... عاية في سابق القدم
سعد نفسي انها سعدت ... بسلوك الواضح الامم
لم ينله غيرها عشقا ... مثلها في سالف الامم
يا رجالا غيرنا طلبوا ... اين جود البحر من كرمي
ارجعوا واستلموا كف من ... ان يهب لم يخش من عدم
كل طرف في العلى سابح ... نحونا وجدا بنا يرتمي
كل سر خافض رافع ... لوجودي رغبة منتمي
مثل حل الشمس في حمل ... أمنوا تحلة القسم
لم يزل ولا يزال غدا ... في نعيم غير منصرم
وشموس الوصل طالعة ... وخسوف الهجر في العدم
انظروا قولي لكم فلقد ... طرف كل الناس عنه عمي
تجدوه واضحا حسنا ... منبئا عن رتبة الكرم
يا اله الخلق يا املي ... وسميري في دجى الظلم
جد على صب حليف ضنى ... يا كثير الفضل والنعم

(وقال ايضا في ارواح الورثة الصادقين المحمديين)

لله در عصابة سارت بهم ... نجب الفناء لحضرة الرحمن
قطعوا زمانهم بذكر الههم ... وتحققوا بسرائر القرآن
ورثوا النبي الهاشمي المصطفى ... من اشرف الاعراب من عدنان
ركبوا براق الحب في حرم المنى ... وسروا لقدس النور والبرهان
وقفوا على ظهر الصفا فأتاهم ... لبن الهدى من منزل الفرقان
قرعوا سماء جسومهم فتفتحت ... ابوابها فبدت لهم عينان
عين تبسم ثغرها لما رأت ... ابناءها في جنة الرضوان
وشمالها عين تحدر دمعها ... لما رأتهم في لظى النيران

قرعوا اسماء الروح لما آنسوا ... جسما ترابيا بلا اركان
فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى ... روحا بلا جسم ولا جثمان
كمل الجمال بيوسف فتطلعوا ... لمقام ادريس العلي الشان
ورثوا الخلافة اذ رأوا هرون قد ... أربت منازله على كيوان
نالوا الخلافة عندما نالوا منى ... موسى كليم الراحم الرحمان
سجد الملائكة الكرام اليهمو ... دون اعتقاد وجود رب ثاني
طمحت بهم هماتهم فتحللوا ... في حضرة الزلفى قرى الضيفان
كملت صفاتهم العلية وارتقوا ... عن سدرة الايمان والاحسان
للذات كان مصيرهم فحباهمو ... بشهودها عينا بلا اكوان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا ... من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه ... وعن الزيادة جل والنقصان

(وقال ايضا في حالة موسوية)

هب النسيم مع الامساء والغلس ... بعرف روض الهى من حضرة القدس
فشم برقا بافق البين لاح لنا ... يدل أن عيون الماء في البلس
الم تروا الكليم الله كيف بدا ... له الخطاب من الاشجار في القبس

(وقال ايضا في باب الفخر بالله)

نحن سر الازلي ... بالوجود الابدي
اذ ورثنا خلق الطا ... هر فينا الهاشمي
واعتلينا واستوينا ... بالمقام القدسي
ووهبنا ما وهبنا ... سر بدر الحبشي
وبعثناه رسولا ... للرئيس الندسي
بكتاب رقمته ... كف ذات الحكمي
بعلوم وسمتها ... موقع النجم العلي

ومطالع هلالين بأفق قطبي
حرض الناس على نيل الوجود العملي

وبهايات التلقي … بالمقام الخلقي
وشتات اسماء ذاتي … في وضيع وعلي
فالذي آمن منهم … لم يزل حيا بحي
والذي اعرض منهم … لم يفز منا بشي

(وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسهما)

يا بدر بادر الى المنادي … كفيت فاشكر صنيع الاعادي
قد جاءك النور فاقتبسه … ولا تعرج على السواد
فمن اتاه انتظار يوما … يزهد في الخط بالمداد
فقم بوصف الاله وانظر … اليه فردا على انفراد
وحصن السمع اذ تنادي … وخلص القول اذ تنادي
والبس لمولاك ثوب فقر … كي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جئته فقيرا … يا سيدا وده اعتمادي
اسق شراب الوصال صبا … ما زال يشكو صدى البعاد
تاه زمانا بغير قوت … اذ لم يشاهد سوى العباد
فكن له القوت ما استمرت … اياه الغر باقتصاد
حتى يموت العذول صبرا … وتنطفي جمرة البعاد
ويعجب الناس من شخص … يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا … فقد تعالى عن النفاد
ما خلع النعل غير موسى … بشرطها عند بطن واد
من خلعت نعله تناهت … رتبة اقواله السداد
فان تكن هاشمي ورث … فاسلك بها منهج السداد

والبس نعالیک ان من لم ... یلبس نعالیه فی وهاد
فهل یساوی المحیط حالا ... من لم یر العین فی الرماد
فمیز الحال اذ تراه ... فی مرکب القدس فی العوادی
ورتب العلم اذ نناجی ... سرک بالسر فی الهوادی
وارقبه فی وهم کل ستر ... فی ساتران اتی وبادی
ولا تشتت ولا تفرق ... عبدیه من حاضر وبادی
فان وهبت الرجوع فرق ... بین الحواضر والبوادی
واحذر بأن ترکب المهاری ... اذ تقرن العیر بالجواد
لا یحجبنک الشخوص واصبر ... علی عمهاته الشداد
وانظر الی واهب المعانی ... وقارن العین بالفؤاد
واسند الامر فی التلقی ... لتکن صاحب استناد
ولا یغرنک قول عبدی ... فالحق فی الجمع لا ینادی
وان هذا المقام اخفی ... من عدم المثل للجواد
فکنه علما وکنه حالا ... مع رائح ان اتی وغادی
وکنه نعتا ولا تکنه ... ذاتا فعین المحال بادی
ولا تکن ذا هوی وحب ... فیه فقلب المحب صادی
من بات ذا لوعة محبا ... شکا له حرقة الجواد
وانظر بعین الفراق ایضا ... فیه تری حکمة العناد
وحکمة الحزم والتوانی ... وحکمة السلم والجلاد
فحکمة الضد لا یراها ... سوی حکیم لها وسادی
وانظر الی ضارب بعود ... صفاة ییبس فانساب وادی
واعجب له واتخذه حالا ... تجده کالنار فی الزناد
فالماء للروح قوت علم ... والجسم للنار کالمزاد

فان مضى الماء لم نجده ... بدار دنياك فى المعاد
وان خبت ناره عشاء ... فسو من مات فى المهاد
اوضحت سرا ان كنت حرا ... كنت به وارى الزناد
من علم الحق علم ذوق ... لم يقترن الغى بالرشاد
فمن اتاه الحبيب كشفا ... لم يدر مالذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم ... يكن له النوم فى فؤاد
لو بلغ الزرع منتهاه ... اشتغل القوم بالحصاد
اونازل الحصن قوم حرب ... لبادر الناس للجهاد
ناشدتك الله يا خليلى ... هل فرش الخز كالقتاد
لا والذى امرنا اليه ... ما عنده الخير كالفساد

(وقال ايضا من باب المقام البكرى الصديقى)

قل لامرئ رام ادراكا لخالقه ... العجز عن درك الادراك ادراك
من دان بالحيرة الغراء فهو فتى ... لغاية العلم بالرحمن دراك
واى شخص ابى الا تحققه ... فان غايته جحد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق شمس ضحى ... جرت بها فوق جو النسك افلاك

(وقال ايضا فى موافقة النجم الهلال من باب الموافقة)

ان وافق النجم السعيد هلاله ... كان الوجود على ساق واحد
فان انتفى عين التواصل منهما ... نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما ... فى الرزق او فى العالم المتباعد

(وقال ايضا من باب الكور والدور)

انظر الى العرش على مائه ... سفينة تجرى باسمائه
واعجب له من مركب دائر ... قد اودع الخلق باحشائه
يسبح فى بحر بلا ساحل ... فى حندس الغيب وظلمائه

وموجه احوال عشاقه ... وريحه انفاس ابنائه
فلو تراه بالورى سائرا ... من ألف الخط الى يائه
ويرجع العود على بدئه ... ولا نهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله ... وصبحه يفني بامسائه
فانظر الى الحكمة سيارة ... في وسط الفلك وأرجائه
ومن اتى يرغب في شانه ... يقعد في الدنيا بسيسائه
حتى يرى في نفسه فلكه ... وصنعة الله بانشائه

(وقال ايضا في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاني النهار)

يا هلال الدياج لح بالنهار ... فلقد أنت نزهة الابصار
انت محو وانت في العين بدر ... بتجليك في الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعاني ... طالعا من حديقة الاسرار
قل له بالتواضع المتعالي ... لا بنفس الدعاو والانكار
يا هلالا بين الجوانح سار ... لا تفارق حنادس الاغيار
كن عبيدا بقصرها ومليكا ... بعد محوينا لكم في السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها ... وسراجان اسرجا بنهار
عجبا في سناهما كيف لاحا ... وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور في كل قلب معار ... ما عدا قلب وارث المختار
فاشكر الله يا أخي على ما ... وهبته نتائج الاذكار

(وقال ايضا في تأخر الانوار عن النور)

هزم النور عسكر الاسحار ... فأتى الليل طالبا للنهار
فمضى هاربا بفرار خداع ... والتوى راجعا على الاسحار

(وقال ايضا رضي الله عنه)

اهل الهلال لشهر الصيام ... وشهر الزكاة وشهر القيام

فصام الحكيم على اسم الصفات   وأفطر ذاتا بدار السلام
وقال أنا الحق فاستمتعوا   بنور التجلي وحس الكلام
تعالى الهلال بأوصافه   على بدره الفرد عند التمام

(وقال ايضا في باب النور القمري)

قمر شاهد الغيوب عيانا   بين جسم وبين روح دفين
وحباه الاله منه بعلم   لم ينله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم   من سناه البهج عند السكون

(وقال ايضا)

شمس الهوى في النفوس لاحت   فأشرقت عندها القلوب
الحب اشهى الى مما   يقوله العارف اللبيب
يا حب مولاى لا تولى   عني فالعيش لا يطيب
لا انس يصعو للقلب الا   اذا تجلى له الحبيب

(وقال ايضا في باب النور البدري)

البدر في المحو لا يجاري   وفي تناهيه لا يحد
صح له النور بعد محو   ثم اليه يعود بعد
سرائر سترها ثلاث   رب مليك والله فرد
في المحو صحت له فأثنت   عليه لما اتاه يعد و

(وقال ايضا في باب النور الكوكبي)

كوكب قال بتنزيه نفسه   فرماه العجب في سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا   للحياه فأودت بنفسه
فبكا الكوكب وجدا وشوقا   لسناها عند أبناء جنسه
قيل ما حكمة بذا محب   جاءكم يرغب وصلا بخمسه
قبضتها واتت في حلاها   نحو باريها وحطت بقدسه

ودعته فأتاها مجيبا ... يا محبا يشتهيها لنفسه
اشكر الله على كل حال ... ابتغي ليلك هذا بعرسه

(وقال ايضا في باب النور الناري)

النار تضرم في قلبي وفي كبدي ... شوقا الى نور ذات الواحد الصمد
فجد على بنور الذات منفردا ... حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت ... حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة ... عناية منه في الادنا وفي البعد

(وقال ايضا في باب النور السراجي)

سرج العلم اسرجت في الهواء ... لمراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند المساء لديه ... طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها ... من مقام الثرى الى الاستواء
ثم لما توحدوا واستقلوا ... ردّا علاهم والى الابتداء
هكذا حكمة المهيمن فينا ... بين دان وبين وان ونائي

(وقال ايضا في باب النور البرقي)

لمع البرق علينا عشاء ... وكمثل الصبح ردّ المساء
وسطا باسم حكيم فاخفى ... زمن الصيف وابدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم ... وكساها من سناء البهاء

(وقال ايضا في باب هلالين اثنين اعني الامام والقطب)

قل الى الكوكب السعيد امامي ... عن هلالين طالعين امامي
فاذا استقبلا الي جميعا ... كنت سر الليال والايام
واذا ادبرا بقيت وحيدا ... ساهرا لا اذوق طعم المنام
ذاك نور الوجود بالحق يسعى ... من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي ... وبه همتي ومنه اهتمامي

ان سرى وان سر حبيبي … واحداً اولاً وعند الختام
هو غيري اذا بعثت رسولا … وهو داري بقدس دار نظامي
خادمي نوري الذي كان عندي … والذي عندمن هويت امامي
يا اُخي فالتفت لحالك وانظر … لوجودي بطرفك المتعامي
هو غيراذا افترقت امامي … واذا ما اجتمعت كنت امامي

(وقال ايضاً في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب)

جسم بلاروح ضجيع الردى … غصن ذوي باليبة اورقا
روح بلاعلم وهي ميته … لرؤية الاغيار اذ اُخفقا
افتقر الكل الى جوده … اهل الاباطيل ومن حققا
فوجه الانوار سيارة … انارت المغرب والمشرقا
فأشرق الجسم بأنواره … واُظهر الاسرار اذ أشرقا
فالحمد لله الذي قد وقى … من شر ما يحذر او يتقى

(وقال ايضاً في باب البصر المكاشف)

يا صاحب البصر المحجوب ناظره … غمض لتدرك من لا شئ يدركه
واعلم بأنك ان ارسلته عبثا … فانه خلف ستر الكون تتركه

(وقال ايضاً في باب السمع المكاشف)

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا … نعم الخطاب اذا الرحمن ناجاكا
فان وعيت الذي يلقيه من حكم … عليك كانت لك الاسرار افلاكا
وان تصاممت عن ادراك مانثرت … لديك كانت لك الاكوان اشراكا

(وقال ايضاً في باب اللسان المكاشف)

ان اللسان رسول القلب للبشر … بما قد اودعه الرحمن من درر
فيرتدي الصدق احيانا على حذر … ويرتدي المين احيانا على خطر
كلاهما علم في رأسه لهب … لا يعقل الحكم فيه غير معتبر

وانظر

وانظر الى صادق طابت موارده ... وكاذب رائح غاد على سفر
مع اتحادهما والكيف مجهلة ... من سائل كيف حكم الحق في البشر

(وقال ايضا في باب اليد المكافة)

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى ... كان التكرم هجيراله فعلا
فاساله اذ يقبض الدنيا ويبسطها ... يداك تفعل كلا ربكم فعلا

(وفي هذا الباب وفي المبايعة)

هذا المقام وهذه اسراره ... رفع الحجاب فأشرقت انواره
وبدا هلال التم يسطع نوره ... للناظرين وزال عنه سراره
فأثمار روض القلب في ملكوته ... دأنت بكل حقيقة اشجاره
عند التنزل صح مايختاره ... قلب احاطت بالردى استاره
وبدا النسيم ملاعبا اغصانه ... فهفت بأسرار العلى اطياره
جادت على اهل الروائح منة ... منه بريا طيبها ازهاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست ... اوصافه وتنزهت افكاره
وتنزل الروح الامين لقلبه ... يوم العروبة فانقضت اوطاره
ان الفؤاد مع التنزل واقف ... مالم يصح الى النزيل مطاره
من كان يشغله التكاثر لم يكن ... بعلته يوم وروده اكثاره
من فيتمى لحقيقة يصبر على ... لأوائها حتى يرى مقداره
لا كالذى امسى لذاك منافرا ... والمنتمى من لايخاف نفاره
من يدعى أن الحبيب انيسه ... في حاله فدليله استبشاره
من يدعى حكم الكيان فانه ... قد تيمته بحبها أغياره
من كان يزعم انه من آله ... سبحانه فشهوده أذكاره
شهداء من نال الوجود شعاره ... امر تعرف شرعه ودثاره
وأنيت مما يجن وصمته ... عنه وعبرة وجده وأواره

مانال من جعل الشريعة جانبا   شأ ولو بلغ السماء منارة
الكل اما شاهد او وارد   تجري على حكم الهوى آثاره
والناس اما مؤمن او جاحد   او مدع ثوب النفاق شعاره
المنزل العالي المنيف بناؤه   واه متى مالم تقم عماره
العقل ان جاريته في رأيه   فلك على نيل المقام مداره
لو كان تسعده النفوس وانما   حجبته عن نيل العلى اوزاره
فاذا اتته عناية من ربه   في الحال حف ببابه زواره
ورأيته لما تخلص روحه   من سجنه اسرى به جباره
وقد امتطى رحب اللبان مدبرا   يدعى البراق فما يشق غباره
تهوى به الهوج الشداد فيرتمي   نحو الطباق وشهبهن شفاره
مازال ينزل كل نور لائح   من جانبيه فما يقر قراره
حتى بدت شمس الوجود لقلبه   وبدا العيين فؤاده اضماره
وتلاقت الارواح في ملكوته   فتواصلت بجاره انهاره
مد اليمين لبيعة مخصوصة   ابدى لها وجه الرضى مختاره
لما بدا احسن المقام لعينه   عقدت عليه خلافة ازراره
ثم التوى يطوي الطراق بجسمه   ليلا حذارا أن يبوح نهاره
وأتت ركائبه بحضرة ملكه   بودائع يعتادها ابراره
وتوجهت سفراؤه بقضائه   في كل قلب لم يزل يختاره
وحمت جوانبه سيوف عزائم   منه وطاف ببابه سماره
اين الذين تحققوا بصفاته   هذي العداة فاين هم انصاره
من يدعي حب الامام فانما   قذفت به نحو المنون بحاره
وسطا على جيش الكيان بصارم   عضب المضارب لايفل غراره
من يهتدي اهل النهى بمناره   ذاك الخليفة تقتفى اثاره

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون من اعتلت اسراره
فيمينك الحجر المكرم فيهمو ... يا نصبة خضعت له اخياره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة ... حتى تعطل للامام عشاره
ان الديار بلاقع مالم يكن ... صفوا اللجين نزيلها ونضاره
المال يصلح كل شيء فاسد ... وبه يزول عن الجواد عشاره

(وقال ايضا في باب البطن المكاف)

في شهوة البطن سر ليس يعلمه ... الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذاء ولولا سر حكمته ... مالاح فرع ولا عاينت اعراقا
فكل حلا لا اذا كان المحلل موجودا بقلبك وبابا وخلاقا

(وقال ايضا في باب الفرج المكاف)

الفرج يحمل في الانثى وفي الذكر ... على حقيقة لوح العلم والقلم
فذا يخط حروف الجسم في ظلم ... وذا يخط حروف العلم في همم
كلاهما بدل من ذات صاحبه ... عند الوجود فلا تنظر الى العدم

(وقال ايضا في باب الرجل المكاف)

الرجل ان جارية في فعله ... اربى على حد السوى والمستوى
فاقبض عنان الطرف عن اسرائه ... فالعجز علم محقق اخذا للوى
من عنده في موقف تاهت به ... ظلم الغيوب فما يحس وما يرى

(وقال ايضا في باب القلب المكاف)

قلب المحقق مرآة فمن نظرا ... يرى الذي اوجد الارواح والصورا
اذا ازال صدى الاكوان واتحدت ... صفاته بصفات الحق فاعتبرا
من شاهد الملأ الاعلى فغايته ... النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق فاعلة ... لكل شيء يكن في الوقت مفتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يحظ بها ... في الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا

فكل قلب تعالى عن اكنته … لم يدر في الملأ الأعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا … عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا
مايعرف العين الا العين فاستمعوا … ما قلب عين كقلب قلده الخبرا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

نحن حزب الله من يلحقنا … جدنا جد وجد هزلنا
اشهد الاسرار من احبابه … من يشاء ولها اشهدنا
فمتى ادركم فينا عمى … سائلوا عنا الذي يعرفنا
ذاكم الله عظيم جده … يمنح الاسرار من شاء بنا
بما اماكنا رجالا هتفت … بهم الورق بدوحات منى
فرمينا جمرة الكون بها … فرمينا بريشات الفنا
وازدلفنا زلفة الجمع فهل … اسمع القوم مناجاة المنى
ياعبادي هل رأيتم ما ارى … ياعبادي هل بنا انتم انا
خرس القوم وقالوا ربنا … انت مولانا ونحن القنا
ياعباد الله سمعا انني … روح مولاكم امين الامنا
انا ماحي الكون من اسراركم … انا سر الكنز ما الكنز انا
انا جبريل وهذي حكمتي … فاقرأوها تكشفوا ما كمنا
جئت بالتوحيد كي ارشدكم … فاقتنوا انفسكم من اجانا
وخذوا عني فيكم عجبا … تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال في انفسكم … لاتكونوا كدعي فتنا
ان صحو العبد سكران بدا … عالم الامر له فافتتنا
كمان المحو دعوى ان بدت … في محياه علامات الونا
قل الى المثبت في احواله … طبت بالحق فكنت المامنا
ليست الهيبة خوفا انها … ادب يعربه العذب الجنى

حالها الاطراق من غير بكا ... ووجود الجهد من غير عنا
وحليف الانس طلق وجهه ... ان تدلى لحبيب ودنا
يرشد الخلق ويبدى رسمه ... شاكراو استمعوا ان اذنا
صاحب القبض غريب مفرد ... ان رأى بسطا عليه حزنا
وخليل البسط يخفى غيرة ... صترباريه ويبدى المنا
لا تراه الدهر الا ضاحكا ... تبصر الحسن به قد قرنا
صاحب الهمة فى سرائه ... سائر قد ذبت عنه الوسنا
صاحب التوحيد اعمى اخرس ... لا انا قال ولا ايضا انا
يا عبيد النفس ماهذا العمى ... لم تزالوا تعبدون الوثنا
سقتم الظاهر من احوالكم ... مالنا منكم سوى مابطنا
فاقتنوا للعلم من اعمالكم ... علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم ... تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا مالاح فى غيركمو ... تجدوه فيكمو قد ضمنا

(وقال ايضا فى مطلع من مطالع اهلة المعارف)

صحت بالكوكب المنير عشاء ... يا نظير النور بدر الصباح
ياحبيبى وهل على اذاما ... خلتكم عن حقيقة من جناح
اين سر الوصال بالله قل لى ... منكما فى الطلاق او فى النكاح
عمل هل يصح فيه ازدواج ... اى وتهيام بالوجوه الصباح
نكح المغرب الصباح فأبدى ... ربنا عند ذاك نور الصلاح
فأنارت ارض الوجود وأبدت ... كل شىء مخبأ فى البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا ... حين حلت عساكر الاقتراح
وأقاما بربوة المحو حتى ... ما أهلت اهلة الافتتاح
قيل يا كوكبان هتبا بخير ... كمهب الجنوب بين الرياح

وانعما بالشهود حالا وعلما ... واسعيا للصلاة عند الرواح
ثم لما من الكريم عليهم ... باتصال الذوات بعد انتزاح
قلت ليت الاله يشرح صدري ... لعلوم تنال دون تلاحي
جاءني الكوكب العلي رسولا ... من حكيم مهيمن فتاح
قال يا سائل الكريم علوما ... ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي ... خذ حباك الاله بالانشراح
فعل اشباحنا على الروح يبدو ... وكذا فعله على الاشباح
حكمة مهد الحكيم ثراها ... وبنا سقفها لامر متاح
يا اخي قم ترى حبيبك عينا ... فاعلا في الجسوم والارواح

(وقال ايضا في وصف حال الحق)

اختلسنا من كرامات الكيان الابدي
وحبينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن تكاليف الوجود العملي
لمضاهاة استواء ... فوق عرش فلكي
فرأينا من تعالى ... بالوجود الخلقي
في لطيف ملكي ... وكثيف بشري
وسألناه باسرار المقام القدسي
نيل ما قد نحن نلناه ابدر الحبشي

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعرفة)

سر سر الوجود فرد بعيد ... عن نظير له بدار امان
هو علم في اول الحال عار ... وكذا كان في الوجود الثاني
فانظروا في الكيان سر علاه ... ثم تنقيصه بآي المثاني
يطلب الرشد والرشاد سناه ... وهو اصل للكائنات الحسان

ان هذا الهوا الحجاب ممهد … عقلك الفاض لانقلاب الاعيان
لو توى الى اصل الوجود على ما … كان فى الاصل ما التقى زوجان
ثم لما شاء الحكيم امورا … ايدتها حقائق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا … بالعلى والثرى فلاح اثنان
فاتى العلو للسفل سرا … وكذا السفل للعلو الدانى
حكمة شاءها الحكيم فابدت … كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخى على ما … اودعته حقيقة الانسان

(وقال ايضا)

قلت يا بيضة الفلك … هذه النفس هيت لك
انا عرش مهيأ … فاستوى ايها الملك
انت بدر مكمل … وانا دورة الفلك
ان اتى الفرع من هنا … جاءه من هنا الملك
عشت فى برزخ المنى … كل ما شئت قيل لك

(وقال ايضا فى باب الغنى والاستغناء)

بالمال ينقاد كل صعب … من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حجابا … لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذى فى النفوس منه … لم يجب الله فى الدعاء
لا تحسب المال ما تراه … من عسجد مشرق لرائى
بل هو ما كنت يا بنى … به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا … وعامل الحق بالوفاء

(وقال ايضا)

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة … من حضرة التوحيد فى عليائها
تحوى وصايا العارفين وقطبهم … فهى المنار لسالكى سيمائها

من كل نجم واقع بحقيقة ... واهلة طلعت بأفق سمائها
واتى بهاعرساغرانيق على ... من منزل الملكوت فى ظلمائها
ليعرف النحرير قطب وجوده ... وبنية بدرا بنور سنائها
فمن اقتفى اثر الوصية انه ... بالحال واحد عصره فى بائها
ويكون عند فطاه من ثديها ... وطلابه الترشيح من امرائها
هذى الطريقة اعلنت بعلائها ... فمن السعيد يكون من ابنائها

(وقال ايضا فى باب الطمأنينة)

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به ... وقد تيقن هذا فى تقلبه
من يطمئن الى تحصيل فائتة ... فان ما فاته اعلى لمتقبه

(وقال ايضا فى باب الخشية)

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى ... غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد اغاته حظوظ ... من كيان العلى فذا القلب ينجو

(وقال ايضا فى باب التوبه)

ما فاز بالتوبة الا الذى ... قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يعلم

(وقال ايضا فى باب الانابه)

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما ... لم يشاهد بذكره ما سواه
فاذا شاهد العجائب فيه ... لم يكن ذا انابة فى هواه

(وقال ايضا فى باب الاوبه)

ان قلبى الى الذى آب عنه ... فهو فرد وما سواه مثنى
كل قلب يراك يا من تعالى ... فحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعزى ... واذا ما دنوت منه تهنى

(وقال ايضا فى باب الهمه)

عمل الهمة اعتلى ... فوق رسم المزبره
وكذا الرسم غاية ... للبرود المدبره
غاية الرسم همة ... مصطفاة مطهره
ولها غاية علت ... بالوجود المنظره

(وقال ايضا في باب الظنون)

دع الظن واعلم ان للظن آفة ... وقوفك حيث الظن والظن متهم
فسرد وساويس الظنون بلمحة ... من الكوكب العلمي ان كنت تحترم
فلا ظن الا ما يقال بقطعه ... والافكار للجهالة تضطرم

(وقال ايضا في باب المشيئة)

انا ان شئت شئت منك والا ... انا ان شئت شاء من لا يشاء
عجبا شئت والمشيئة غيري ... ثم ان لم اشا ظلت تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم ... ومشيئي بها وذاتي المشاء
كيف شاءت مشيئة المتلاشي ... ولها الحكم ان تشا والقضاء
بمشيء المشيء شاءت فابدت ... كل شيء يصح فيه المشاء
عدم شاء والوجود بصير ... عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء ... وله المجد في العلى والثناء

(وقال ايضا في المراد والمريد)

ان المراد مع المريد مطالب ... بدلائل التحقيق في دعواهما
فاذا جهلت الامر في حاليهما ... فدليل ما دالاه في تقواهما

(وقال ايضا في المتقي)

من اتقى الله فذاك الذي ... اساء ظنا بالذي اوجده
فمن يشاهد ما رمز ناله ... فليتق الله الذي اشهده

(وقال ايضا في باب املاك الشرع والحقيقة)

لاتعترض فعله ان كنت ذا أدب … واضمم اليك جناح السلم من رهب
وسلم الامر مالم تبد فاحشة … فان بدت فاحذر التدريج في الهرب
ولايغرنك ارواح مخبرة … من عندربك ان السلم كالحرب
ان الذي قال ان الفعل مصدره … من قددري ذنه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا … ماغبت عن فعله فاحذر من السبب

(وقال ايضا في انكار الخلاف في الطريق)

كيف يكون الخلاف في بشر … تميزوا في العلى عن البشر
فهم ذووا رحمة ذووا نظر … سدد في تخالف الصور
ونعمة لاتزال تصحبهم … ليسوا ذوي مرية ولاضرر

(وقال ايضا)

من يشتغل بالذي قد الزمه … في وقته ربه فليس هناك
لانه مدعي بحالته … بمقت اضداده وليس كذاك

(وقال ايضا)

حزن الفؤاد ادبه … ودينه ومذهبه
ان جثته وجدته … امرا عسيرا مركبه
وكل من يشغله … مقامه لايطلبه

(وقال ايضا)

من صحب الحق لايبالي … من ذلة المنع والسؤال
من طعم الهجر في هواه … اذاقه لذة الوصال

(وقال ايضا)

من ظن ان طريق ارباب العلى … قول فجهل حائل وتعذر
ان السبيل الى الاله عناية … منه بمن قد شاءه وتعزر
لايرتضي لحقيقة ذوعسرة … الا اذا ضم السنابل بيدر

الحال

الحال يطلبه بشرط مقامه ... فاذا ادعاه فحاله لك يشهر
يتخيل المسكين ان علومها ... ما بين اوراق الكتاب تسطر
هيهات بل ما اودعوا في كتبهم ... الا اليسير من امور تعسر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم ... في حالهم مع ربهم بل يحصر
فترى الدخيل يقيس فيه برأيه ... ليقال هذا منهو فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن ... عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة ... ومقايس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من ... لا يعتريه صبابة وتحير
وتنفس مما يجن وانة ... وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
وتذلل وتوله في غيبة ... وتلذذ بمشاهد لا تظهر
وتقبض عند الشهود وغيرة ... ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتفجع وتشرع ... بتشرع لله لا يتغير
هذا مقام القوم في احوالهم ... ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت ... ما الشرع جاء به ولكن تستر
تبا لها من قالة من جاحد ... ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المشاهد مطرقا ... ليقال هذا عابد متفكر
هذا مرائي لا يلذ براحة ... في نفسه الا سويعة تظهر
لكنه من ذاك اسعد حالة ... وله النعيم اذا الجهول يفطر

❁(وقال ايضا في باب الحال الموسوي)❁

كان لي قلب فلما ارتحل ... بقي الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا اذ اتى ... مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل

فدنا من حضـــرة لم تزل ... تهب للارواح سر الازل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الجل
قيل اهلا سعـــة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
خر في حضـــرته ساجدا ... وانمحى رسم البقا وانسجل
وشكا العهـــد فجاء الندا ... يا عبيدي زال وقت العمل
رأسك ارفع هذه حضرتي ... وأنا الحق فلا تنتعـــل
رأسك ارفع ما الذي تبتغي ... قلت مولاي حلول الاجل
قال سجني قال مت واعلمن ... ان في السجن بلوغ الامل
يا فؤادي قد وصلت له ... قل له قول حبيب مدل
لولا ذاتي لم يصح استوى ... وبنوري صح ضرب المثل

(وقال ايضا في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم)

حمدت الهي والمقام عظـــيم ... فابدى ســـرورا والفؤاد كليم
ويا عجبا من فرحة كيف قورنت ... بترحة قلب حل فيه عظـــيم
ولكنني من كشف تجرد جوده ... عجبت لقلبي والحقائق هـــيم
كذاك الذي ابدي من النور ظاهرا ... على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبي من نور جسمي وانمـــا ... عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجـــليه عليـــه عميـــم
تفطنت فاســـتر علة الامر يا فتى ... فهل ثم خـــالق بالعليم عـــليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه ... به عند فصـــلي والفصال قـــديم
فغرّيق ربي قد أتاني مخـــبرا ... بتعيين خـــتم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت صف لي مقامه ... فقال حـــكيم يصطفيه حـــكيم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ... اذا ما رآه الختم ليـــس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما ... يراه نعـــم والامر فيه جسـيم

والختم

وللختم سر لم يزل كل عارف … عليه اذا ليسرى اليه يحوم
اشار اليه الترمذي بختمه … ولم يبده والقلب منه سليم
وما ناله الصديق في وقت كونه … وشمس سماء القرب منه عديم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد … الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار ان تلحق الثرى … ولا تمتطيها الزهر وهي نجوم
فان ابدروا او انجموا فوق عرشه … وكان لهم عند المقام لزوم
فربتما يبدو عليهم شهودها … فمنهم نجوم للهدى ورجوم
ولكن الرموز لا يدرك السنا … وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته … وبحر تجليها عليه عميم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة … عليهم نرى امر الوجود يقوم
ومن قال ان الاربعين نهاية … لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد … طريقهم وفرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها … وثامنهم عند النجوم لزوم
فعند فناء الزمان وذالها … على فاء مدلول الكور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل … عليم بتدبير الامور حليم
وفي الروضة الغراء سم غذائه … وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره … اذا فاح زهر او يهب نسيم
تراه اذا نادى في الامر جاهل … كثير الدعاوي او يكيد زنيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه … غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف ساعة … الى ساعة اخرى وحل صريم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه … ويحيي نبات الارض وهو هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا … ويشخص امام المؤمنين رحيم
وثم صلاة الحق تترى على الذي … به لم ازل في حالتي اهيم

(وقال ايضا في اللباب)

تدبر أيها الحبر اللبيب ... امورا قالها الفطن المصيب
وحقق ما رمى لك من معان ... حواها لفظه العذب العجيب
ولا تنظره في الاكوان تشقى ... ويتعب جسمك الفذ الغريب
اذا ما كنت نسختها فما لى ... اروم البعد والمعنى قريب

(وقال ايضا في اللباب عينه)

فما ابالى اذا نفسي تساعدنى ... على النجاة بمن قد فاز أو هلكا
فانظر الى ملك لأ دني اليك تجد ... في كل شخص على أجزائه ملكا
وزنه بالعدل شرعا كل آونة ... واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن ماردا تسعى لمفسدة ... في ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

(وقال ايضا في ايضاح حجه ومفتاح محجه)

اقول وروح القدس ينفث في النفس ... بان وجود الحق في العدد الخمس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس ... ويا زمزم الآمال زم على النفس
سرى البيت نحو البيت يبغي وصاله ... وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حرقتي يوما ببطن محسر ... وقد دلني الوادي على سقر الرجس
تجرعت بالجرعاء كاس ندامة ... على مشهد قد كان مني بالامس
وباخفت بالخيف ارتحالي وانما ... اخاف على ذي النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتي ... لانعم بالزلفى والحق بالجنس
جمعت بجمع بين عيني وشاهدي ... بوترين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الاماني بعد ما كنت في منى ... وطوقتها فانظره بالطرد والعكس
ففي الجمرات الغر في رونق الضحى ... حصبت عدو الجهل فارتد في نكس
ركنت الى الركن اليماني لان في الاستلام اليماني اليمين في جنة القدس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتي ... فما انا من عرب فصاح ولا فرس

اتمت

اقمت اناجي بالمقام مهيمنا   تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدته في بيعته الحجر الذي   تسود من نكث العهود لذي اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه   على ما لا يعد والزمان ولا يمسي
وفي رمضان قال لي تعرف الذي   تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا   بسيري بين الجهر للذات والهمس
سفينة احساسي ركبت فلم تزل   تسير بنا ارواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت   بسيف النهى من جل عن رتبة الانس
دعاني به عبدي فلبيت طائعا   تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر   وسرح عيني فانطلقت من الحبس
فكنت كموسى حين قال لربه   اريد أرى ذاتا تعالت عن الحس
فدكت الجبال الراسيات جلاله   وأصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي
وكنت كخفاش اراد تمتعا   بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته أبقى ولا ادرك المنى   وعود في الاموات جسما بلا نفس
ولكنني ادعى على القرب والنوى   بلا كيف بالبدل الكريم وبالعرس

(وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم)

قلبي بذكرك مسرور ومحزون   لما تملكه لمح وتلوين
فلو رقت في سماء الكشف همته   لما تملكه وجد وتكوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم   يظفر به فهو بين الخلق مسكين
حتى دعت من الاشواق داعية   همت لها نحو قلبي سحب الجون
وابرقت في نواحي الجو بارقة   اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
والسحب سارية والريح ذارية   والبرق مختطف والماء مسنون
واخرجت كل ما تحويه من حبس   ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فما ترى فوق ارض الجسم مرتبة   الا وفيها من الانوار تزيين

وكلما لاح في الاجسام من بدع ... وفي السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ في تقليب مشهده ... بكل وجه من التزيين ضنين
والجسم فلك بحر الجود يزعجه ... ريح من الغرب بالاسرار مشحون
وراكب الفلك ما دامت تسيره ... ريح الشريعة محفوظ ومضمون
ألقى الرئيس الى التوحيد مقدمه ... وفيه للملأ الاعلوي تأمين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه ... يجري ومافيه تحريك وتسكين
ان العناصر في الانسان مودعة ... نار ونور وطين فيه مسنون
فأودع الوصل ما بيني على كثب ... وبين ربي مفروض ومسنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي ... اذا تحققت موصول وممنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا ... فان قلب كتاب الله ياسين
من بعد ما قد أتى من قبل نفخته ... علي من دهره في نشأتي حين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي ... ولا اللعين الذي ينكيه تنين
لما تسترت عن صلصال ممكنتي ... اخفاه عن علمه في عينه الطين
وكان يحجبه عني وعن صفتي ... غيم العمى وانا في الغيب مخزون
فعندما قمت فيه صار مفتخرا ... يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى وجاز على ... عدن وغازله حور بها عين
غض الجفون ولم يثن العنان لها ... لما مضى عن هواه الفرض والدين
فعندما قام فوق العرش بايعه ... اللوح والقلم العلام والنون
فلو تراه وقد أخفى حقيقته ... له فويق استواء الحق تمكين
فان تجلى على كون بحكمته ... له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال لمرح الملقيات به ... يقول للكائنات في الورى كونوا
فكل قلب سها عن سر حكمته ... في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك لا تدري الاله اذا ... مالم يكن فيك يرسوك وتمكين

فاعرف

فاعرف الهك من قبل الممات فان　　تمت فأنت على التقليد مسجون
وان تجليت في بشرى مشهده　　علما تنزه فيك العال والدون
ولاح في كل ما يخفى ويظهره　　من الكثايف تقبيح وتحسين
فافهم فديتك سر الله فيك ولا　　تظهره فهو عن الاغيار مكنون
وغر عليه وصنه ما حييت به　　فالسر ميت بقلب الحر مدفون

(وقال ايضا في باب صدور الاحرار قبور الاسرار)

نبه على السر ولا تفشه　　فالبوح بالسر له مقت
على الذي يبديه فاصبر له　　واكتمه حتى يصل الوقت

(وقال ايضا في باب نكاح عقده وعرس شهده)

عجبت من بحر بلا ساحل　　وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة　　وليلة ليس لها فجر
وكرة ليس لها موضع　　يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة　　جارية نقطتها القهر
وعمد ليس لها قبة　　ولا مكان خفي الستر
خطبت سرا لم يغيره كن　　فقيل هل هيمك الفكر
فقلت ما لي قدرة فارفعوا　　عليه في الكون ولا صبر
فان بالفكر اذا ما استوى　　في خلدي تتقد الجمر
فيصبح الكل حريقا فلا　　شفع يرى فيه ولا وتر
فقيل لي ما يحتني زهره　　من قال رفقا انني حر
من خطب الخنساء في خدرها　　متيما لم يغله المهر
اعطيتها المهر وانكحتها　　في ليلتي حتى بدا الفجر
فلم اجد غيري فمن ذا الذي　　انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد ادرج في ضوءها　　القمر الساطع والزهر

كالدهر مذموم وقد قال من ... صلى عليه ربك الدهر

(وقال ايضا)

ولما اتاني الحق ليلا مكلما ... كفاحا وابداه لعيني التواضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا ... فما انا مفطوم ولا انا راضع
ولم اقتل القبطي لكن زجرته ... بعلمي فلم تعثر على المواضع
وما ذبح الابناء من اجل سطوتي ... ولا جاء شرير ببطشي رافع
فكنت كموسى غير أني رحمة ... لقومي فلم تحرم على المراضع
لغزت امورا ان تحققت امرها ... بدالك علم عند ربك نافع

(وقال ايضا في باب المواقف الادبيه)

مواقف الحق أدبتني ... وانما يوقف الاديب
اشهدني ذاته كفاحا ... فلم أجد شمسها تغيب
واتحدت ذاتنا فلما ... كنت انا العاشق الحبيب
ارسلني بالصفات كيما ... يعرفني العاقل المصيب
فيا خذ السر من فوادي ... فنغتذي باسمه القلوب

(وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف)

فمن شرف النبي على الوجود ... ختام الاولياء من العقود
من البيت الرفيع وساكنيه ... من الجنس المعظم في الوجود
وتبيين الحقائق في ذراها ... وفضل الله فيه من الشهود
لوان البيت يبقى دون ختم ... لجاء اللص يفتك بالوليد
فحقق يا اخي نظرا الى من ... حمى بيت الولاية من بعيد
فلولا ما تكون من ابينا ... لما امرت ملائكة السجود
فذاك الاقدسي امام نفسي ... يسمى وهو حق بالشهيد
وحيد الوقت ليس له نظير ... فريد الذات من بيت فريد

لقد

لقد أبصرته حتما كريما ... بمشهده على رغم الحسود
كما أبصرت شمس البيت منه ... مكان الحلق من حبل الوريد
لو ان النور يشرق من سناه ... على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حتيا كليما ... طليق الوجه يرفل في البرود
فمن فهم الاشارة فليصنها ... والا سوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس به خفاء ... على الافلاك من سعد السعود
رأيت الامر ليس به توان ... سواء في هبوط او صعود
نطقت به وعنه وليس الا ... وان الامر فيه على المزيد
وكوني في الوجود بلا مكان ... دليل انني قوت الشهيد
فما دع الوجود جلال ربي ... ولكن كان في قلب العميد
اردت تكتما كما تجاري ... اليه النكر من بيض وسود
وهل يخشى الذئاب عليه من قد ... مشى في القفر من خفر الاسود
وخاطبت النفيسة من وجودي ... على الكشف المحقق والوجود
أبعد الكشف عنه لكل عين ... جحدت وكيف ينفعني جحودي
فردت في الجواب على صدقا ... تضرع للمهيمن والشهيد
وسله الحفظ مادام التلاقي ... وسله العيش للزمن السعيد
سألتك يا عليم السر مني ... عصاما في المودة بالودود
وأن تبقي على رداء جسمي ... بكعبتكم الى يوم الصعود
وان تخفي مكاني في مكاني ... كما اخفيت باسك في الحديد
وتستر ما بدا مني اضطرارا ... كستر نور ذاتك في العبيد
وان تبدي على شهود عجزي ... بتوفيقي مواثيق العهود

(وقال ايضا في باب الامامة والخلافة)

ولما جل عتبي حل غيبي ... على عيني فصيره عديما

وعند شهود ربي دب حتي | على قلبي فغادره سليما
ولما فاح زهري هب سرّي | على نوري فصيره هشيما
ولما اضطر اهلي لاح نار | من الرحمن صيرني كليما
ولما كنت مختارا حبيبا | وكان براق سيري بي كريما
مطوت ولم ابال بكل اهل | تركت فعدت رحمانا رحيما
وكنت الى رجيم البعد نجا | دوين العرش وقادا رجيما
ولما كنت مرضيا حصورا | وكان امام وقت الشمس ميما
لحظت الامر يسري من قريب | على كفر يصيره رميما
وكنت به لفرد بعد ست | لعام العقد قواما عليما
فلو اظهرت معنى الدهر فيه | لاعجزت العبارة والرقوما
ولكني سترت لكون امري | محيطا في شهادته عظيما
فغطيت الامور بكل كشف | لعين صار بالتقوى سليما

(وقال ايضا في باب الاتحاد بل الاحد)

اخاطبني عني بلسان اني

من انتقاصي الى كمالي | من انحرافي الى اعتدالي
ومن سناي الى جمالي | ومن سنائي الى جلالي
ومن شتاتي الى اجتماعي | فمن صدودي الى وصالي
ومن خسيسي الى نفيسي | فمن حجاري الى اللآلي
ومن شروقي الى غروبي | فمن نهاري الى الليالي
ومن ضيائي الى ظلامي | فمن هداي الى ضلالي
ومن حضيضي الى استوائي | فمن زجاج الى العوالي
ومن دخولي الى خروجي | فمن محاقي الى هلالي
ومن طلابي الى نفوري | فمن جوادي الى غزالي

ومن

ومن نسيمي الى غصوني ... ومن غصوني الى ظلالي
ومن ظلالي الى نعيمي ... ومن نعيمي الى محالي
ومن محالي الى مثالي ... ومن مثالي الى محالي
ومن محالي الى صحيحي ... ومن صحيحي الى اعتلالي
فما انا في الوجود غيري ... فما اعادي وما اوالي
وما ناديٰ على فؤادي ... من اجل رام ماضي النصال
فان رامي السهام جفني ... الى فؤادي بلا انبال
فما احامي على مقامي ... وما اعالي فما ابالي
فانني ما عشقت غيري ... فعين فصلي هو اتصالي
فلا تلمني على هوای ... فلست عن ماجري بسالي

(وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)

فمن حسي الى عقلي ... ومن عقلي الى حسي
بعلمين غريبين ... بلا شك ولا لبس
ومن حدسي الى علمي ... ومن علمي الى حدسي
فنور العلم محمود ... ونور الحدس ما يسي
ومن نفسي الى روحي ... ومن روحي الى نفسي
بتحليل وتركيب ... كمثل الميت في الرمس
ومن قدسي الى رجسي ... ومن رجسي الى قدسي
فقدسي كان في وقتي ... ورجسي كان في امسي
ومن انسي الى جني ... ومن جني الى انسي
فجني يبتغي عنى ... وانسي يبتغي انسي
ومن حبسي الى سعتي ... ومن سعتي الى حبسي
الف كرقام في نفسي ... على عقلي وبالعكس

ومن ايسي الى ليسي ... ومن ليسي الى ايسي
بسعد فيه تأليف ... كما في شنه يحسي
ومن حلسي الى صدرے ... ومن صدري الى حلسي
فلولا باقتل مالاح نور الفضل في قتس
ومن شمسي الى بدري ... ومن بدري الى شمسي
لاظهار الخفايا في ... بطون نواشئ دبس
ومن فرس الى عرب ... ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار ... ورمز حقائق بكس
ومن اسي الى فرعي ... ومن فرعي الى اسي
لعيش دس في موت ... بحس اوبلاحس
فلا تهتم يا نفسي ... لقول الحاسد النكس
وقول الجاهل المغرور يا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال في ارواحنا الخرس
لدى تنزيل تنزيلي ... بروح النفث والحس
كاس فيه شيطان ... يخبطه من المس
فان الناس مازالوا ... من التحقيق في لبس
فسر الله موجود ... مبين الجهر والهمس

(وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)
يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته

فلو راني اذا اتاني ... سرا وجهرا أنا بذاتي
وقلت انعم فقلت طوعا ... وكان مني لي التفاتي
فنيت عني بعين اني ... وعن عداتي وعن ثقاتي
وعن وعيدي وعن مزيدے ... وعن نعيمي وعن عداتي

وعن شهيدي وعن شهودي ... وكنت لي بي نعم المواتي
فيا أنا ردني بعيني ... الي حتى اري ثباتي
فردني بي الي مني ... فلم يقم بي سوي صفاتي
فصال كفي علي عصاي ... وصال عودي علي صفاتي
فسال نهر البروج منها ... عشرا وثنتين معلمات
فقلت لي يا انا وزدني ... مني ثباتا علي ثباتي
هذي علوم الحياة لاحت ... علي وجودي من النبات
فاين سري اللطيف مني ... ما اودع الله في الذوات
فردتني ما طلبت مني ... فدام شوقي الي مماتي
فصرت اشكو الغرام مني ... الي كيما تبدو سماتي
الي جفوني من عين كوني ... فزاد جمعي علي شتاتي
وصلت ذاتي وحدا بذاتي ... من اجل ذاتي مدي حياتي
ولم اعرج علي جفائي ... وطول هجري وسيئاتي
انا حبيبي انا محبي ... انا فتاي انا فتاتي

(وقال ايضا علي لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيواني)

لي الارض الاريضة والسماء ... وفي وسطي السواء والاستواء
لي المجد المؤثل والبهاء ... وسر العالمين والاعتلاء
اذا ما أممت الافكار ذاتي ... يحيرها علي البعد العماء
فما في الكون من يدري وجودي ... سوي من لا يقيده الثناء
له التصريف والاحكام فينا ... هو المختار يفعل ما يشاء

(وقال ايضا في هذا الباب علي لسان النفس الناطقة)

انا ورقاء المثاني ... مسكني روض المعاني
انا عين في العيان ... ليس لي غير المثاني

فيناديني باثاني ... وانا لست بثاني
ينتهي الى وجودي ... كل شي يعني الكيان
انا اتلو من تسامت ... ذاته عن العيان
لي حكم مستفاد ... في الاقاصي والاداني
ليس لي مثل سوى من ... شانه يشبه شاني
فانتقد ان كنت تبغي ... ما أتى به لساني
من رقائق تدانت ... بحقائق حسان
للقلوب قد تولت ... عن زخارف الجنان
طالبات من تعالى ... عن تصاريف الزمان
فهو الفرد المعلى ... ماله في الحكم ثاني
وهو الذي اجتباني ... وهو الذي اصطفاني
وأقامني عديلا ... بين دنٍ ودنان
فأقاصي كل قاص ... وأداني كل داني
وأوالي كل وال ... وأعاني كل عاني
فأذا هويت سفلا ... فبروج السريان
واذا صعدت علوا ... فلتحليل المباني
فانا اعطي المعاني ... وانا اخلي المغاني

(قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول)

انا العقاب لي المقام الارفع ... والحسن والنور البهي الاسطع
امضي الامور على مراتب حكمها ... في العدوة الدنيا وحزي امنع
انا فيضه السامي ونور وجوده ... وأنا الذي ادعو الوجود فيخضع
وانا الذي مازلت قبضة موجدي ... فالجود جودي والخلائق توضع
نحوي لتطلب مالها من شربها ... منا فأعطي من أشاء وأمنع

ادنو فيبهر في جمال وجوده … اناى فيدعوني ابهاء الاروع
فاذا دنوت فحكمة مقبولة … لكن لها قلب العلى يتصدع
واذا بعدت فامرة مقسوة … والنور من ارجائها يتشعشع
فانا الامير اذا بعدت فشقوتي … في امرتي وسعادتي اذ انزع
فاسرار وقاتي واسعدها اذا … عاينت اعيان الاهلة تطلع

(وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء)

فانا الذي لا عين لي موجود … وانا الذي لا حكم لي مفقود
عنقاء مغرب قد تعورف ذكرها … عرفا وباب وجودها مسدود
ما صير الرحمن ذكري باطلا … لكن لمعنى سره مقصود
هو انني وهابه اسرارهم … عرفانها فصراطنا ممدود
والسالكون على مراتب نورهم … فاجلهم من نوره التجريد

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل)

فانا السر المسوى … خلقه بلا بنان
رتب الامور فيه … فالتي لما بناني
فانا صخر ومني … تتفجر المعاني
وانا مع العوالي … مثل افراس الرهان
وانا الذي توارى … جسمه عن العيان
والذي احبت ربي … طائعا لما دعاني
فالذي يرى وجودي … لتصاريف الزمان
كفؤاد ام موسى … فارغا من المعاني
فهو المخلى حقا … من حقائق البيان
فانا اصل المعاني … وانا اس الاغاني
وانا سر امام … فاضل سامي المكان

علمه اكمل علم ... شانه اعظم شان
هام بي لما رآني ... في مقاصير الجنان
لا اسميه فاني ... خائف حدّ السنان
والذي يفهم قولي ... هو صخر بن سنان
اكرم الوجود كفا ... ثابت عند الطعان
فانا والامّ والجدة والجدّ المعاني
في وجود نا من الجود معا بلا زمان
مثل ما لاح لعين ... في الهوى برق يماني

(وقال ايضا)

حروف المدّ واللين ... أتت في حال تسكين
لتلويني وتمكيني ... لتعريني وتكسوني
ولي منها وجود ما ... عليه الله يحييني
ويفنيني فيقصيني ... ويبقيني فيدنيني
وان ضللت يهديني ... وان مرضت يشفيني
وان جوعت اطعمني ... وان ظمئت يسقيني
وان أقبلت يأتيني ... وان اعرضت يدعوني
فأوا في عالم النور ... واي في عالم الطين
وأالكامل البادي ... بحال العال والدون

(وقال ايضا في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع)

اذا سدس الذات المنزهة عارف ... وأدرج في بدر التمام ذكاء
وألحق ارواح العلى بنفوسها ... وأعطاك من نور السناء ضياء
وأحكم اشياء وارسل حكمة ... وصير أعمال الكيان هباء
فذاك الذي يجري الى غير غاية ... ويطلع اقمار الشهود عشاء

وتبصره يعطى صباحا جياتة ... ويقبضها جودا عليك مساء

(وقال ايضا فى العلم الالهى من طريق الصنعة)

خرقت حجاب الغيب اطلب سره ... فلم الف الا بهتة وتحيرا
فعدت الى الاكوان ابغى شهوده ... فلم ار فى الاكوان علما مقررا
فيامدعى علم الاكاسير لعية ... تقرر فى الاوزان وزنا محررا
يوافق اوزان الطبيعة كونه ... على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا
فيقلب عين البدر شمسا منيرة ... ويغشى بهرا ما شموسا واقمرا
فقال له الميزان لست بحاصل ... لمن ظل طول الدهر فى مفكرا
ولكن حصولى اتفاقا فاننى ... عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

(وقال ايضا فى باب الرجوم)

عجبت من رجم نار يحرق انارا ... والله يظهره فى العين انوارا
لابد منه له حفظا شرعتنا ... ولو تسرب انفاقا واغوارا
يشوه الوجه منه عند رؤيته ... وثم يخطف اسماعا وابصارا

(وقال ايضا فى قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام)

ان الغمام مطارح الانوار ... ولذاك اضحى اقرب الاستار
منه تفجرت العلوم على النهى ... وبه يكون الكشف للابصار
فيه البروق وليس يذهب ضوؤها ... ابصارنا لتقدس الابصار
فيه الرعود وليس يذهب صوتها ... اسماعنا لتنزه الاسرار
فيه الصواعق ليس يذهب رسمنا ... احراقها لعناية الآثار
فيه الغيوم وليس يهلك سيلها ... اشجارنا لتحقق الايثار
مابعده شئ سوى مطلوبنا ... رب الانام مع اسمه الغفار
فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته ... تبدو الى الانوار فى الانوار
والنور يدرج مثله فى ضوئه ... كالشمس لا تفنى ضياء النار

فتری البصائر والعیون جلاله … وجماله فی الشمس والاقمار
فافهم اشارتنا تفز بحقائق … تخفی علی العقلاء والنظار

(وقال ایضا فی باب السبحات الوجهیة)

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر … فالنور یذهب بالاعیان والاثر
وانظر الی من وراء النور مستترا … تری الضیاء فأمعن فیه بالبصر
وقل لنلبک أمسک عنه شاهده … فعند ذلک تلقی لذة النظر

(وقال ایضا فی باب التلوین فی الدور الفلکی)

هذی المنازل والفؤاد الساری … فیها بحکم تصرف الاقدار
دارت به الافلاک فی فسحاتها … والکون فی الادوار بالاکوار
فاذا تحل بمنزل تهفوله … شوقا الیه مطارح الانوار
فیمدّها بالفیض فی غسق الدجی … حتی یشمر عسکر الاسحار
للانتقال من البسیطة قاصدا … جهة الیمین ومغرب الاسرار
ویحل ادریس العلی بوجه … فی اثر ذاک العسکر الجرار
یخفی علی عین المشاهد نوره … کالشمس تنفی سطوة الاقمار
فالزمهریر مع الاثیر تحکما … بالبرد والتسخین فی الاطوار

(وقال ایضا فی الطالع الالهی والغارب باسماء المنازل)

نطح الغفر بطینا زبانا … ذالثریا کللت بالافق
دبرالقلب بهقعات علی … شوله طالعة بالمشرق
هنعة الانعام فی افلاکها … ذرعت بلدتها فی الغسق
نثرة الذابح للطرف رأت … بلعا یشکو کمین الحرق
جبهة السعد اذا ما زبرت … علمها وسط خباء ازرق
صرف المقدم عواء له … مؤخر شقه فی الطرق
وسماک سبحت ارجله … فی رشاء طالع کالزورق

وقال ايضاً في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النسر غفره	فانظر الامر يا فتى
بطن الطرف في الزبانى	فقلنا الى متى
والثريا بزبرة	كللت وجه من اتى
دبران بصرفة	قلبه منه قد عتا
هقعة قد عوت لها	شولة جسمها نتا
هنعة في سماكها	والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة	اذ رأى الصيف مصلتا
نثرت في زبانه	ذبحها فاستوى الشتا
طرف اكليل بالع	ما اراه معنتا
جبهة القلب في السعود	تراه مسمتا
زبرة عند شولة	في خباء قد افلتا
صرفة في نعائم	مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على	مؤخر الفرغ يا فتى
وسماك بذابح	في رشاء قد اسمتا

(وقال ايضاً في باب شرف الوحدة)

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا	عزيزا ولا فخر لدي ولا زهو
تركت وجود الشفع يلزم بابه	فغيبتنا ثوى وحضرتنا ثو

(وقال ايضاً يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه)

فخلع عليه ما كان عليه

خلعت عليك اثوابي	وكان الترك اولى بي

لان القوم ما قاموا … من اجل الله بالباب

ولكن قد أبت نفسي … سوى كرمي واحبابي

فما سيفي له ناب … ولا ظفري له كاب

سأركضه وانكصه … وأحمي الباب بالباب

سوى هذا فلا ارجو … شفاء منه مما بي

على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي

فدأب القوم اشراك … كما توحيده دابي

فرب واحد خير … من املاك وارباب

جعلت منزلي قبري … واكفاني من اثوابي

وأغلقت من اجل الله … دون القوم ابوابي

فما انا منهمو حزب … ولا القوم من احزابي

ولولا صبية يتم … لما فارقت محرابي

(وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى)

تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا … ولاح صبح الهدى للعبد وانبلجا

وأسرج الله من انوار حكمته … ومن معارفه في قلبه سرجا

فظل يفتح من ابواب رحمته … على خليقته ما كان قد رتجا

(وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر)

الله يعلم والدلائل تشهد … أني امام العالمين محمد

لكن لنا وقت نراقب كونه … فاذا اتى فالشك فيه مهند

(وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا)

انا الحي لا اكني ولا اتبلد … انا العربي الهاشمي محمد

لكل زمان واحد هو عينه … واني ذاك الشخص في العصر أوحد

وما الناس الا واحد بعد واحد … حرام على الادوار شخصان يوجد

أقبل

أقابل عصات الزمان بهمة … تذل لها السبع الشداد وتخمد
مؤيدنا فيه على كل حالة … اله السما وهو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية … اتتني وحسادي تروم وتجهد

(وقال ايضا في هذا الباب صينه من باب العلم بالله تعالى)

اشهدني خالقي بجوده … ماشاءه من سنا وجوده
واختارني للعلوم قلبا … عناية بي على عبيده
وقال لي لاتكن محلا … لوارد الكون في شهوده
فانما جنتي وناري … لكل رسم دار الخلوده
فاذكر وجودي بعين جودي … يكن عطاء على حسوده

(وقال ايضا)

قد تاه علماننا علينا … فما لنا في الوجود قدر
اذ نابنا صيرت رؤسا … مالي على ما اراه صبر
قد أوذي الله مثل هذا … فالوقت حلو وقتا ومر
هذا هو الدهر يا خليلي … فمن يقاسيه فهو دهر

(وقال ايضا في باب رضي الله بسخطه ما سواه)

اذا علم الله الكريم سريرتي … فلست ابالي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من مهيمني … فلست ابالي من دنا اليوم او شحط
فيا عجبا من عارف قال انه … تولع حبا بالاله ولم يط
سوى ربه عنه وساءت ظنونه … بنا فهي تدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من ابدى التحفي بجانبي … بغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن ربي قد أتى فاتيته … وقلت لسري حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوء ابنا ولا … تعرج عليه واعف عن سيء فرط

(وقال ايضا في العلم الخاص واللوح والقلم)

قلمي ولوحي في الوجود بميدة   قلم الاله ولوحه المحفوظ
ويدي يمين الله في ملكوته   ماشيئت اجري والرسوم حطوظ

(وقال ايضا في باب المقام المجهول المذكور)

انا عنقاء الوجود المشترك   قدست ذاتي عن جبس الشرك
انا من والمثاني صفتي   وانا الثاني لسر مشترك

(وقال ايضا في واعظ ظريف اسمه عيسى)

عجبا كيف تترك القلب ميتا   وحياة القلوب في الفاظك
انت عيسى القلوب تنشرها من   جدث الجهل وهي من حفاظك
فالحظ القلب ليلة السبت يحيي   سره فالحياة في الحاظك

(وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال)

وافى كتاب ولينا الغزال   مني على شوق له متوال
وفضضت خاتمه الكريم فلم اجد   غير الجمال مقيدا بوصال
فأخذته فالا وسرت مبادرا   فوجدت ما اضمرته في الفال
فتنزل الامر العلي لخاطري   بحقائق الامر العزيز العالي
فظهرت مرتديا بثوب جلاله   بين العباد مؤزرا بجمال
كلتا يدي يمين ربي خلقته   والله قد اخفى على شمالي
وخطوت عنه خطوة وترية   منه اليه بأمره المتعالي
فالحظت ما قد كنت قبل علمته   فعلمت اني لم ازل عن حالي
فالعين عين شاهد في علمه   ما دام في كون وفي اضمحلال
فاذا تخلص عن كيان وجوده   بالموت ما اين غيرما في البال
ويكون يشهد فوق رتبة علمه   بشهوده في عالم الترحال
فكان ما يبديه عز جلاله   من ذاته للعلم لحة آل

(وقال ايضا في باب الحماسه)

اذا فل سيفي لم تفل عزايمي … فلي عزمات شاهدات صوارمي
والافسل عنا القنا بل وفت لنا … واسيافنا يوما بقدر عزائمي
لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم … وما زال مذ قلدته في تمائمي

(وقال ايضا في هذا الباب)

لنا همة ان الثريا لدونها … نعم ولنا فوق السماكين منزل
تقدمت سبقا في المكارم والعلى … وفي كل ما ينكي العدى أنا اول
ولم الف مصما ما بقدر عزائمي … ولو جمعوا الاسياف عزمي افضل
كذلك جودي لايفي الغيث والثرى … اذا كان اموالا به حين ابذل
اذا النجم الجمعان في حومة الوغى … وكانت نزال ما عليها معول
نصبت حساما للردى في فرنده … شعاع له بين الفريقين فيصل
له عنزة لا تبتغي غير كبشهم … فليس له عن قمة الهام معدل
حملت به لا ارهب الموت والردى … ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل
ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا … الى موضع عنه الطواغيت تسفل
انا العربي الحاتمي اخو الندى … لنا في العلى المجد القديم المؤثل
وكل الفجدي ليس يعزى الى العلى … الا كيف يسمو والعلى منه اسفل

(وقال ايضا في باب التبري من التقليد)

نسبوني الى ابن حزم واني … لست ممن يقول قال ابن حزم
لا ولا غيره فان مقالي … قال نص الكتاب ذلك علمي
او يقول الرسول او اجمع الخلق على ما اقول ذلك حكمي

(وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف)

كل وقت اراك ليلة قدري … والتي للانام في رمضان
هي خير من الف شهر واني … انا خير منها بغير زمان
فضلها راجع اليّ وفضلي … راجع للذي عليه براني

فانظروا الخلق كله تجدده … أرضه وسماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفنى … يوم أشى عنه لدار الجنان
فحياة الوجود حيث حللنا … منه والموت عند من لا يراني
كل فخر في كل شخص معار … غير فخري بصورة الرحمن
وبأشياء جمة تتعالى … كلوم دليلها في عيان
وتجلى لنا دنيا واخرى … في عياني وتارة في جناني

(وقال ايضا في باب ما يخف على النفوس من الاوامر)

اي امر من الامور يكون … فرض عين وتشتهيه النفوس
كل امر تجه غير امر … ادخلي جنة العلى يا عروس

(وقال ايضا في باب الفخر بالعلم بالله المشكور)

خصصت بعلم لم يخص بمثله … سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي
واشهدت من علم الغيوب عجائبا … تصان عن التذكار في عالم الحس
فيا عجبا اني اروح واغتدي … غريبا وحيدا في الوجود بلا جنس
لقد أنكر الاقوام قولي وشنعوا … علي بعلم لا الوم به نفسي
فلا هم مع الاحياء في نور ما ارى … ولا هم مع الاموات في ظلمة الرمس
فسبحان من احيى الفؤاد بنوره … وأفقدهم نور الهداية بالطمس
علوم انا في عالم الكون قد سرت … من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس
تجلى بها من كان عقلا مجردا … عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
وأصبحت في بيضاء مثلي نقية … اماما وان الناس منها لفي لبس

(وقال ايضا في المفارد)

ظهرت آيات وجودك لك … بفنائك لا بشهودك لك

(ومن المفارد ايضا)

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى … ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

ومن

(ومن المفارد أيضا)

النور يمنح اضواء ونوركمو ... لا يمنح الضوء لكن يمنح الظلما

(ومن المفارد أيضا)

صير الاعيان عينا واحدا ... فوجود الحق في نفي العدد

(ومن المفارد ايضا)

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون الله دونك فاعتبر

(وقال أيضا من المفارد)

فابدي وجود الوجد ما كان يكتم ... ولاحت رسوم الحق منا ومنهمو

(ومن المفارد أيضا)

فررت الى الرحمن ابغي التصرفا ... بسطوة جبار ورحمة مصطفى

(ومنها ايضا)

فأنوار تلوح على ولي ... ظهور الوشي في الثوب الموشي

(ومن المفارد أيضا)

نكحت نفسي بنفسي ... وكنت بعلي وعرسي

(ومنها ايضا)

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي ... لانه بين آلام ولذات

(ومنها ايضا)

لولا وجود النفس لا نزه ... مالاح عين العالم المشبه

(وقال ايضا في باب الاركان الاربعة)

يحكم كر الليل والنهار ... على شخوص مزجة الاطوار
مثل التراب اليابس الثرثار ... والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين ... وبتناهي مدة الاعمار
وذاك بالامر العزيز العالي ... امر الاله الواحد القهار

(وقال ايضا)

اذا تجردت عن وجودي … كنت انا الهو على الشهود
وكان كوني لان عيني … عين شهودي بلا مزيد

(وقال ايضا في باب عموم الوحي الالهي)

الا ان وحي الله في كل كائن … من الصخر والاشجار والحيوان
وفي عالم الاركان في كل حالة … وفي انفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه من مقامها … ليلقاه منها بالتقى الثقلان

(وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر)

ان التحرك عن ضجر … سخط على حكم القدر
الساكنون لحكمنا … قوم أعزاء صبر
فهولاء انا لهم … وهم الافراد من البشر
لا تركنن لغيرنا … واصبر تعش مع من صبر
انى لكل مسلم … عرف الحقيقة فاعتبر
في كل ما يجري عليه … من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا … من حكمنا اين المفر
ما ثم الا حكمنا … عند الافاقة والسفر
فاربح قعودك تسترح … فتكون من اهل الظفر
فالله ليس بغائب … وهو الكفيل لمن نظر

(وقال ايضا في ختم النبوة والولاية)

جاء المبشر بالرسالة يبتغي … اجر السرور من الكريم المرسل
فاتى به ختم الولاية مثلما … ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر … ورثا اتانا في الكتاب المنزل

(وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبة)

يا حبذا

يا حبذا المسجد من مسجد ... وحبذا الروضة من مشهد
وحبذا طيبة من بلدة ... فيها ضريح المصطفى احمد
صلى عليه الله من سيد ... لولاه لم نعلم ولم نهتد
قد قرن الله به ذكره ... في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذا ... اعلن بالتأذين في المسجد
فهذه عشرون مقرونة ... بافضل الذكر الى الموحد

(وقال ايضا في شرف ابي قبيس وهو الجبل الامين)

وبالجبل الامين يمين ربي ... قد اودعه به الروح الامين
الى ان جاء ابراهيم يبني ... مكان البيت ناداه الامين
لدي وديعة حبست زمانا ... مطهرة يقال لها اليمين
فخذها يا خليل الله ترنح ... فهذا السوق والثمن الثمين
وكبر واستلم واسجد وقبل ... ليشرق عن سجدتك الجبين
وقل هذي اليمين يمين ربي ... واني لو اله الدنف الحزين
ينادي من طباق القرب عبدي ... اتاك الجد والعز المكين
ولبتك المشاعر والمساعي ... وقال بفضلك البلد الامين
الا يا أيها الحجر المعلى ... تغير وجهك الغض المصون
سوادك من سويدا كل قلب ... ويبسك من قسا وتها يكون
يهون علي فيك سواد عيني ... اذا بخلت بأسودها العيون

(وقال في ذلك ايضا)

يمين المؤمن الركن اليماني ... أبايعه لاحظى بالاماني
يمين ما لها حجب تعالت ... عن الحجاب والحجب المثاني
امنت بلثمها من كل سوء ... يصيرني الى دار الهوان
فانعم بالكثيب وساكنيه ... على مرأى من الحور الحسان

تنادى من اريكتها تأمل جمالا ماله فى الحسن ثانى
فليس الزهد فى الاكوان شيأ لان الكون من سر العيان
فلا الوى ولا ارعيه سمعى فأعجب بالمعان عن المعانى

(وقال ايضا ما قال ابن عمر فى طائف معرض عن البيت)

يطوف بالبيت من بدين له لكنه خارج عن البشر
كانه فى طوافه جمل يخبط لا يلتوى على الحجر
مثل حنين وقد رآه فتى من اعلم الناس من بنى عمر
فقال هذا الذى اقول به فى حق هذا الانيس فازدجر
لكننى قد وجدت معذرة كان عليها فى سالف العمر
كان له مقطع يطوف به ومن اتى عادة فلم يحر

(وقال ايضا فى طوافه وهاتف يجيبه)

اطوف على طوافى بالمعانى فقال الهاتف فغايتك الوصول الى الغوانى
فقال فكم من طائف ما نال الا فقال الهاتف ملاحظة من الحور الحسان
فقال وكم من طائف ما نال الا فقال الهاتف عيانا من عيان فى عيان

(فقال ايضا)

ما يتقى الله الا كل ذى نظر مسدد مجتبى قد خصه الله
يقطع الليل بالتسبيح من يده ولاه دامعة فى الليل عيناه
يقول يا سيدى يا منتهى املى ما للعبيد رحيم غير مولاه
الله كرم من هذى سجيته ونعته فاذا يدعوه لباه
لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها ولا بكت سحبها لولاه لولاه
الله فضله الله جمله الله عدله الله سواه
يا صفوة الدين انت الدين اجمعه طابت بذكرك أعراف وأفواه

(ومن ذلك)

ثوب التقى والهدى البست فاطمة ... وما ارى للباس الخير من عوض
البستها خرقة علياء جامعة ... تزيل عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت والله في الباس ما البست ... مني من الخير بين الذات والعرض
قد كان لي غرض في ان تكون لنا ... بنتا وربي فيها قد قضى غرضي
فلتشكر الله لا ارجو سواه لها ... على الذي قدر الرحمن حين رضي

(ومن ذلك)

لبست صفية خرقة الفقراء ... لما تحلت حلية الامناء
وأتت بكل فضيلة وتنزهت ... عن ضد ما فعلت على النظراء
وتكاملت اخلاقها وتقدست ... وتخلقت بجوامع الاسماء
جاءت لها الارواح في محرابها ... فهي البتول الخية العذراء
وهي الحصان فما ترن بريبته ... وهي الرزان شقيقة الحمراء
نزلت تبشر بالملائكة السما ... ليلا بنيل وراثة النبأء

(ومن ذلك)

ألبست ست العيش مثل الذي ... ألبسني اهل التقى والسماح
خرقة اهل الله فخرا وما ... على الذي يلبسها من جناح
وشرطها ان تلبسها على ... شرط الذي يلبس اهل الصلاح
مقاصدها الفوز غدا والنجاح ... في كل ما تطلبه والفلاح

(ومن ذلك)

يا لابسا خرقة التصوف ما ... عليك فيما لبسته حرج
ان كنت من عصبة منزهة ... قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا
قاموا على عفته ومسغبة ... تهتكوا حتى اتاهم الفرج
تحصنوا بالعلى حين علوا ... وخصهم بالشهود اذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم ... وحصن تقديسه الذي ولجوا

وادخل من الموضع الذي دخلوا … تخرج بالحلية التي خرجوا

(ومن ذلك)

ألبست من هو ذاتي خرقة الخضر … مابين زمزم والركنين والحجر
على التزين بالمرضي من صفته … محمودة بين اهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة … به الى منتهى الاوقات والعمر
وما تحللها من سيئ فلنا … عليه شرط صحيح جاء في الخبر

(ومن ذلك)

ألبسته خرقة التصوف … وماله نحوها تشوف
لعلمه بالذي يراه … من ادب الوقت والتظرف
ألبسته بعد ما تعالى … عن رتبة الاخذ والتعطف
وحصل الكون في حماه … وأحكم العلم والتصرف
فمثل هذا ألبست ثوبي … اذ كان ثوبا على التعرف

(ومن ذلك)

ألبست بدرا خرقة الخلق … لما حكى نوره دجى الغسق
وقلت يا بدر لا كسفت ولا … عدلت يوما عن احسن الطرق
ألبستك الزهد والصيانة اذ … جردت ثوب المجون والعلق

(ومن ذلك في لباس اخته)

ألبست بنتي دنيا … لباس دين وتقوى
عسى اراها على ما … قد كلف الله تقوى
فان دارك هذي … دار اختبار وبلوى
اذا شربت بنفس … ماء الحياة لتروى
ابن التنفس فيه … أهنى وأمرى وأروى

(ومن ذلك)

لما تأدبت بي يا منتهى املي ... واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها ... خبراً تحققه يربى على الخبر
ألبستها من سني الاثواب ثوب تقى ... فخرا على جنسها من خرقة الخضر
وهي اتأدب بالآداب اجمعها ... مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لا تبوح بها ... ولا تعرفها شخصا من البشر
كي تكون من الاخلاص نشأتها ... فليس يلحقها شيء من الغير

(ومن ذلك)

لبست جارية من يدنا ... خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية ... الحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها ... ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا ... واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها غيبني ... ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها ... وعلينا حفظها طول الليال

(ومن ذلك)

(لبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال)

ألبست جارية ثوبا من الخفر ... في النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها ... وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في عنيات الطواف وقد ... حسرن عن اوجه من احسن الصور
هذا امام نبيل بين اظهرنا ... هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
قالت لها قبليه الام ثانية ... عساه يحيي كمثل النفخ في الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه ... يحيي اذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأزالت حكم غاشيتي ... وأدبرت وانا منها على الاثر
أقبل الارض اجلالا لوطأتها ... حباله وأنا منه على حذر

من اجل تقييده بصورة امرأة … عند التجلي فقلت النقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها … وأنت منهن عين الشمس والقمر
يا حسنها غادة كالشمس طالعة … تسبي العقول بذاك الغنج والحور

(ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس)

سألتنا شرف نلبسها … خرقة القوم على شرط الوفا
حين تابت عندنا من كل ما … كان منها قبل هذا سلفا
فاجبناها الى ما سألت … باعتقاد ووداد وصفا
وأمرناها بأن تلبسها … كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما اذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم وكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما البستها سجت … حسبي الله تعالى وكفى
وأتت تلثم نعلي خدمة … ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا … يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية … تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما أتينا محرما نحذره … بل أتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي ارمزه … في كلامي تجدوه في الوفا

(ومن ذلك)

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا … من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها مواردها … وقدست ذاتها عن اكثر الريب
لما حويت علوما انت اكثرها … أخذتها عن مرب صادق وأب
فلتلبس البنت من شاءته خرقتنا … بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم … على الشروط التي اودعتها كتبي

(ومن ذلك)

ألبست ست العابدين خرقة التصوف

ألبستها من رعبتي فيها ومن تخوفي
على انكسار راعني منها ومن تشوف
البستها بمكة في الحج بالمعرف
البستها ثوب تقى توفقني تشرفي
لانها معشوقة لطيفة التصرف
محجوبة مطلوبة للطالب الظرف

(ومن ذلك)

ألبست بنتي سفري خرقة أهل الادب
ألبستها ثوب تقى من كل خلق معجب
وقلت يابنت اسلكي طريقتي ومذهبي
فمذهبي شرع النبي الهاشمي العربي
فهكذا ألبستها من كل شيخ منجب
اقول هذا وأنا محمد بن العربي

(ومن ذلك)

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا لباس تقوى وفيه بعض مافيه
اذا يصح له من اصله نسب صح اللباس لباس الفخر والتيه
وأى فخر يسامي فخر ذي نسب تفجر العلم منه في نواحيه
فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا على الشروط التي ضمنتها فيه
وهي التزين بالاخلاق اجمعها محمودها في الذي يبدي ويخفيه

(ومن ذلك)

ألبست ام محمد ثوب التصوف علما
بشروطها مستوثقا منها بذاك ومحكما

ما يقتضيه وسلمت … فمنحتها مستسلما
لله فيما قد فعلت من اللباس ومنعما
لشفاعة الصفتين اذ … كان المهيمن انعما
بهما على مملوكه … وهما اللتان هما هما
خلق وعلم جامع … اخذ التصوف عنهما
فالحمد لله الذي … قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي لباس شخص منهما
في خرقة فرجية … فقلم الاله قد احكما
فيها رقوم نصها … الملك لله فما
عاينت رقما مثله … في العالمين منمنما

(ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق)

الا انني العالم الابخل … بديني وسري فلا اكرم
وما ذاك بخل ولكنه … هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزلة كلما … تحققه على الاعلم
انا الشمس ابدو وبذاتي اذا … اشاء ويظهر في الازحم
اذا شئت ذاك لما يقتضي … مقامي ويظهر في الانجم
اذا ما دجا الليل من غيبتي … ويفقد في العالم المظلم
اذا البست خرقتي ذاته … تحار لها العرب والاعجم

(وقال ايضا)

لبس التقي للنفس خير لباس … يزهو به المسعود بين الناس
ان الشريف هو التقي المرتضى … لا الهاشمي ولا بنو العباس
الا اذا اتقوا الاله فانهم … اهل المكارم والندى والباس
اني لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف ومكة وبفاس

من سادة مثل الشموس ائمة … الله اكرمهم بخير لباس
بهدى هداتهم اهتديت لانهم … فى الليلة الظلماء كالنبراس

(وقال ايضا)

سألتنا زمرذ … تلبس الخرقة التى
ثم لما اجبتها … لبستها وولت
نحو مصر بنتها … تبتغى سد خلة
عندنا ثم تانوت … تركتها وانسلت
تبتغى ارض جلق … بانكار وذلة
لبنات لها بها … حين ملت وملت
وأتت عندما أتت … شانها سوء فعلة
وتعالت لانها … بهواها استقلت

(وقال ايضا)

البست زعنب ثوب الفضل والدين … من يد من هو سكين ابن سكين
هو الفقير الذى قد باع متجرا … اصلا له بالهدى لله والدين
على التخلق بالاسماء اجمعها … اسماء ديان يوم الفصل والدين
واعكف على كل خير أنت فاعله … فانما الخير فى التشريع بالدين

(وقال ايضا)

لبست صفية بنت ابنتنا … خرقة ضمنتها كل المنى
مثل ما ضم من الخير لنا … زمن الرمى بأيام منى
وسألت الله ان يعصمها … من اذى النفس ومن كل خنا
يوم تجزى كل نفس سعيها … وانا ايضا هنا كم وهنا
وسألت الله أن يثبتها … مثل ما قال نبانا احسنا
فى امان وانتظام بهدى … واغتباط بسرور وهنا

(وقال ايضا)

جميلة ما لها عديل ... ملبسها الملبس الجليل
ألبستها خرقة المعاني ... اذ علمت انني الوكيل
مذ صحبت حضرتي تحلت ... فكل افعالها جميل
ونسبتي بالهاحدوث ... اذ ملبسي ربي الكفيل

(وقال ايضا)

لباسي لباس المتقين وانني ... عري من التقوى اذا كنت كاسيا
دعاني منادي الحق من بين اضلعي ... فلو كان توفيق اجبت المناديا
ولما رأى ترك الاجابة لم يقم ... وراح وخلى القلب في الحال خاليا
ولو غير داعي الحق نادى من الحشى ... اجاب فؤادي صوته اذ دعانيا

(وقال ايضا)

خليلي اني للشريعة حافظ ... ولكن لها ستر على عينه غطا
فمن لزم الاوراد واستعمل الذي ... قد الزمه الرحمن لم يمش في عمى
وصح له سر الوجود خلافة ... وكان ولا اين وكان ولا متى

(ومن هذه المقصورة ايضا في كمية الاحكام الشرعية)

واحكامها خمس تلوح لناظر ... شديد سديد البحث عن طرق السوا
فواجبها ان لا يراك ملاحظا ... لكون من الاكوان مادمت تجتبي
ومندوبها ان لا يراك مفارقا ... لوصف الهي متى كنت تحتبي
ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا ... فتنزل من اعلى السماء الى الهوا
ومحظورها ان تلحظ الغير عاشقا ... فتخرج من نعمى الجنان الى لظى
واما مباحات الشريعة فاستقم ... على الغرض النصي في عالم الهوى

(ومنها في اصول احكام الشريعة)

وأما اصول الحكم فهي ثلاثة ... كتاب واجماع وسنة مصطفى

درايتها

ورابعها منا قياس محقق ... وفيه خلاف بينهم مرتوا نقضى

ومنها في اركان الاسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فاولها الايمان بالله ورسوله

واركانها خمس عتاق نجائب ... تسير على حكم الحقيقة بالصوى
فاولها الايمان بالله بعده ... رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيعرض للمحبوب شفع شهادة ... فاوترها الرحمن في سورة النسا
وعرفه مقدار نفس ضعيفة ... واتيه بالحال في سابق القضا
وثم صلاة والزكاة وصومنا ... وحج فهذي خمسة ما بها خفا

(ومنها ايضا في اسرار الطهارة التي هي من اشراط الصلاة)

ومن بعده سر الطهارة واضح ... يسير على اهل التيقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة ... اذا جاور البحر اللدني واحتمى
ولو غاص في البحر الاجاج حياته ... ولم يغن عن بحر الحقيقة تاركا
اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى ... على السنة البيضاء خلفا لمن مضى
فان شفع استجماره عاد خاسرا ... وفارق من يهواه من باطن الردى
وان غسل الكفين وترا ولم يزل ... بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى
فلا غسلت كف خضيب ومعصم ... اذا لم يلح سيف التوكل منتضى
اذا ولد المولود قابض كفه ... فذاك دليل البخل والجمع يا فتى
ويبسطها عند الممات مخبرا ... بترك الذي حصلت في منزل الدنا
اذا صح غسل الوجه صح حياؤه ... وصح له رفع الستور متى يشا
وان لم يمس الماء لمة رأسه ... ولا وقعت كفاه في ساحة القفا
فما انفك من رق العبودية التي ... تسخرها الاغيار في منزل السوى
وان لم ير الكرسي في غسل رجله ... تناقض معنى الطهر للحين وانتفى

اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن * برئيا من الدعوى وفيها بما ادّعى
ومستنشق ما شم ريح اتصاله * وستنثرا ودي به كثرة الردى
صماخاه ما ينفك طهران صفا * الى احسن الاقوال واكتف واقتفى

(ومنها في المسح على الخفين والجبائر)

وان لبس الجرموق وهو مسافر * على طهره يمسح وفي ستره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا * بمنزله فالمسح يوما بلا قضا
وفي ذا خلاف بين متحقق * يقول به اهل الشريعة والهدى
وفي المسح سر لا ابوح بذكره * ولو قطعت منك المفاصل والكلى
ويتلوه سر في الجبائر بين * لكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

(ومن هذه المقصورة في التيمم)

وان عدم الماء القراح فانه * تيممه يكفيه من طيب الثرى
ديوتره كفا ووجها فان ابى * وصيره شفعا فنعم الذى اتى

(ومنها في الغسل من الجنابة)

اذا اجنب الانسان عم طهوره * كما عمه الانعاظ قصدا على السوا
الم تر ان الله نبه خلقه * باخراجه بين الترائب والمطا
فذاك الذي اجنى عليه طهوره * ولو غاب بالذات المرادة ما جنى

(فصل منها)

فان نسي الانسان ركنا فانه * بعيد ويقضي ما تضمن واحتوى
وان لم يكن ركن وعطل سنة * فلم يانس الزلفى ولم يبلغ المنى
وذلك في كل العبادات سائر * وليس جهول بالامور كمن درى
اذا كان هذا ظاهر الامر فالذي * توارى عن الابصار اعظم منتشا
وهذا طهور العارفين فان تكن * من احزابهم تحظى بتقريب مصطفى

(ومنها في الصلاة)

وكم من مصل ماله من صلاته ... سوى رؤية المحراب والكد والعنا
وآخر يحظى بالمناجاة دائما ... وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وسر الخلق كان امامه ... وان كان مأموما فقد بلغ المدى
تحريمها التكبير ان كنت كابرا ... ولا فحل المرء او حرمه سوا
وتحليلها التسليم ان كنت داريا ... لرجعته العلياء في ليلة السرى
وما بين هذين المقامين غاية ... واسرار غيب ماتحس وماترى

(ومنها في انواع الصلاة واحوال المصلي)

فمن نام عن وقت الصلاة فانه ... غريب وحيد الدهر طب قد استوى
وان حل سهو في الصلاة وغفلة ... وذكره الرحمن يلغي الذي سها

(صلاة المسافر)

وان كان في سير الى الذات قاصدا ... فشطر صلاة اليوم تنقص ماعدا
صلاة صباح ثم مغرب شاهدا ... لسر خفي في الصباح وفي المسا

(صلاة الوتر)

وحافظ على الشفع الكريم ووتره ... تفز بالذي فاز الحضارة الاولى
فان له دخلا يريد بلوغه ... ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

(الصلاة في الجماعة)

وبين صلاة الفذ والجمع سبعة ... وعشرون ان كان المصلي على طوى

(صلاة العيد)

ولا تنس يوم العيد واشهد صلاته ... لدى مطلع النور السماوي والسنا

(صلاة الجمعة)

وبادر لتهجير العروبة قاصدا ... تحز قصب السباق في حلبة العلى

(صلاة الكسوف)

وان حل خسف بالمهاة فانه ... حجاب ملاك النفس دونك يافتى

وان كان خسف الزبرقان فانه ... حجاب وجود الطبع في مضمر الحشى

(صلاة الاستسقاء)

ومن كان يستسقي يحوّل ثوبه ... تحوّل عن الاحوال علك ترتضي

(صلاة الاستخارة)

اذا استخير العبد مما يهمه ... يصلي ويدعو ركعتين على السوا
ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره ... بصرف وانفاذ على حكم ما يرى

(ومنها ايضا في الزكاة)

وثمين اصناف الزكاة محقق ... ليحمل عرش الاستواء بلا مرا
ويقسم ايضا في ثمان وعنهم ... هو العرش للرحمن في قوله استوى

(ومنها ايضا في صوم رمضان)

وأما زمان الصوم فهو سمي من ... قد اوجبه في خلقه الحق والتقى

(ومنها في الحج ايضا)

قدمنا على ارض الحجاز غدية ... وجاء بشير القوم قد بلغ المنى
ايا صاحبي عرجا بي على الصفا ... نطوف به او بالمحصب من منى
فمن طاف يوما بين مروة والصفا ... ينزه يوم الحشر في موقف السوى
فكم بين مطلوب يطوف بعرشه ... وأخر يسعى بين مروة والصفا
فهذي عبادات المراد تخلصت ... وان ليس للانسان غير الذي سعى

(ومنها)

فيا سائلي ماذا رأى قلبك الذي ... يصحح فيه الورث في ليلة السرى
اذا راح قلب المرء من ارض جسمه ... الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى
تبدت له اعلام صدق شهوده ... من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

(ومنها في كوائن)

ويلتاح في جو السماء اذا انبرى ... نسيم الصبا برق يدل على الفنا

وفي رمضان صيحة يهتدي بها … قلوب رجال عاينوا الامر في العمى
اذا لاح في كنز الفرات مغرب … له الطائر الميمون والنصر في العدى
ويقدم ذو الشامات عسكره الذي … كمنطقة الجوزاء لكن في الاستوا
يسمى بجيي الازد ازد شنوءة … فيحيي به الدين الحنيفي والهدى
ولا تلتفت اذ ذاك فحل جداله … فان الكلاب السود تولغن في الدما
على كبشهم ياتاح نور هداية … بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا
ومنتسب يعزو لسفيان نفسه … بذي سلم لما تمتد او طغى
ويقدم نصر الله جيش ولاته … الى بلدة بيضاء سامية البنا
فيفتح بالتكبير لا بقواضب … تسل على الاعداء في رونق الضحى
فما تنقضي ايام خاء وتاءها … بكلمة الا ويسمعك النداء
اتى الاعور الدجال بالدعوة التي … تنزله دار الخسارة والشقا
فيمكث ميما لا يفل حسامه … وتأتي طيور الحق بالبشر والزها
وفي عام جيم الفا تنزل روحه … من المنارة الاخرى دمشق فينتضي
هنالك سيف للشريعة صارم … بدعوة مهدي وسنة مصطفى
فيقتل دجالا ويدحض باطلا … ويهلك اعداءه وينجو من اهتدى
ويحصر روح الله في الارض مدة … ويأتي نفاق الموت للكفر بالردى
بناه له عيسى بن أيوب رتبة … حباه بها رب السموات في العلى
يخز به رايا ويبقى رسومه … ليعلم منه ما تهدم واعتنى
فيهلكهم في الوقت رب محمد … وتأتي طيور القدس ينسلن في الهوا
فتلتقي عباد الله في بحر سخطه … ويأتي سمناء ينزع النتن والدما
فيمكث ميما في السنين ونصفها … على خير حال في الغضاضة والرخا
ويمشي الى خير الانام مجاورا … لينكحه الام الكريمة في العلى
ومن بعده تنشق ارض بدخها … ودابة بلوى لم تزل تسم الورى

ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة ... لبعث فحقق ما ميز ويتقى
فهذى امور الكون نخصتها لمن ... تيقن ان الحادثات من القضا
وليس مرادى شرح وقع كوائن ... ولكن قصدى شرح اسرارنا العلى
فينزل للاسرار يبدى عيونها ... الى كل ذى فكر سليم وذى نهى

(ومنها ايضا)

اذا خفق النجم السعيد بشرقه ... يقول لسان الحال منه بلا امترا
تأمل حجابا كان قدحال بيننا ... له كمنة تسمو على ظاهر السوا
خزانة اسرار الاله وغيبه ... ومنبع اسرار ترا آت لذى حجى
ركضنا جياد العزم فى سبسب التقى ... وقد سترتنا غيرة فحمة الدجى
وأبنا بما يرضى الصديق فلو ترى ... ركائبنا للغب تنفخ فى البرى
علوت على نجب من السمر ضمر ... رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا ... تصان عن التذكار فى رأى من وعى
فمن صادحات فوق غصن اراكة ... يهجن بلابيل الشجى اذا دعا
ومن نيرات سابلات ذوائبها ... افيضوا علينا النور من قرصة المهى
ومن نفر أوتار بأيدى كواعب ... عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
ومن نافثات السحر فى غسق الدجى ... عسى ولعل الدهر يسطو بهم غدا
وقد علموا قطعا اصابة نفثه ... لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
دخلت قبور المؤمنين فلم اجد ... سوى الحور والولدان فى جنة الرضى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا ... من المنزل الادنى لسدرة منتهى
وقص جناح الريب من عين مبصر ... وفض ختام المسك فى سبحة الضحى
فياليت ان لا ابصر الدهر واحدا ... اسر به الا انقلبت على زكا
ولما لحظت العلم ينهض عنوة ... على نجب الاوراق ايقنت بالبقا
وقلت لفتيان كرام الا انزلوا ... على المسجد الاقصى الى كعبة الدما

وقوموا

وقوموا على باب الحبيب وبلغوا … رسالة من لو شاء كان ولا عنا
فقاموا ونادوا بالحبيب واهله … سلام على اهل المودة والصفا
سلام عليكم منكموان نظرتمو … بعين مسوى بين من طاع او طغى
فقام رئيس القوم يستدرونه … رجال اتت اجسامهم تسكن العلى
وقال عليكم مثل ما جئتمو به … فقام خبير القوم ينحني القرى
الا فاسمعوا قولي دعوا سر حكمتي … وبذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

(ومنها)

فمنه قوم في الفراديس مذ ابت … فلو بهموان تسكن الجو والسما
ففي العجل السر الذي صدعت له … رعود اللظى في السفل من ظاهر العج
وابرق برق في نواحيه ساطع … يجلله من باطن الرجل في الثوى
فاول صوت كان منه بانه … فشمته فاستوجب الحمد والثنا
وفا جاءه وحي من الله آمر … وكان له ما كان في نفسه اكتمى
فيا طاعتي لو كنت كنت مقربا … ومعصيتي لولاك ما كنت مجتبي
فما العلم الا في الخلاف وسره … وما النور الا في مخالفة النهى

(ومنها)

نزلت الى الامر الدني وكان لي … بذات العلى سر على عرشه استوى
فعدت الى الكرسي انظر سنة … فقال يساري من برزخ ما اعتدے
فازعجني وعد من الله صادق … من العالم الاعلى الى عالم الثاى
واودعني من كل شيء نظيره … فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة … فاسر فعند الصبح يحمدك السرى
على كل كوماء عظيم سنامها … طويلة ما بين القذال الى المطا
قطعت بها موماة كل مهمة … واتجت كبير الامر لم انج الضوى
نزلت بلاد الهند اطمع ان ارى … اربابه بحر على ارضها طما

فتلك برازيخ الاولى شيدوا العلى … أقمنا بها والليل بالصين قد سجا
ولما رأوا ان لاصباح لليلهم … وان وجود النور ان اشرقت ذكا
اتانا رسول القوم مرتدي الدجى … فالفى نساء مار بين على الطوى
فبادرته اهلا وسهلا ومرحبا … فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذرّ له قرن الغزالة شارقا … ولاح له سر الغزالة وانجلى
وخر سريعا للمعلم خاضعا … فعاين سر الكون في مركز السفا
وأخرس لما ان تيقن انه … لدى جانب الاحلام غش ومحتوى
وأطبق جفن العين غيرة واصل … لمحبوبه جذلان مستوهن القوى
ومن بعده جاءت ركائب قومه … عطاشا فحطوا بالاياب وبالاصا
فقام لهم عن صورة الحال مفصحا … طليق المحيا لايخيب من دعا
وقال لهم لو ان في الملك ثانيا … يضاهي جمالي لاستوى القاع والصوى

(ومنها)

لقد أبصرت عيني رجالا تبرقعوا … ولو حسروا ضجت على ارضها السما
فمن سالك نهج الطريق مسافر … الى سفر يسمو وفي الغيب ما سما
ومن واصل سر الحقيقة صامت … ولو نطق المسكين عجزه الورى
ومن قائم بالحال في بيت مقدس … فلا نفسه تظما ولا سره ارتوى
ومن واقف للحاق عند مقامه … ومنزله في الغيب منزلة الاسا
ومن ظاهر وسط المكان مبترز … له حكمة تسمو على كل مستمى
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة … قد ازله دعواه منزلة الهبا
ومن نيرات في القلوب طوالع … تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب متيم … قد انحله الشوق المبرح والجوى
وصاحب انفاس تراه مسلطا … على نار أشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده … عليه اطلاب المشاهد بالتقى

ومن

ومن فاضل والفضل حق وجوده ... ولكن ما يرجوه في راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه ... يقابل من يلقاه من حيث ما جرى
ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى ... فصار ينادي بالاسنة واللهى
ومن متحل بالصفات التي حدا ... بأجسادها حادي المنية للبلى
ومن متحل طالب الانس بالذي ... تأزر بالجسم الترابي وارتدى
ومستيقظ بالانزعاج لعلة ... اصابته مطروحا على فرش العمى
فقام له سر التجلي بقلبه ... فلم يفن في الغير الدني ولا الدنا
ومن شاهد للحق بالحق قائم ... له همة تفني الزوائد والفنا
ومن كاشف وهو الامام حقيقته ... ولولا ابو العباس ما انصرف القضا
ومن حائر قد حيرته لوائح ... تقول له قد أفلح اليوم من رقى
ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى ... ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزة والمكر فيها مضمن ... ومن اصطلام حل في مضمر الحشى
ومن واجد قد قام من متواجد ... فأبدى له الوجد الوجود وما زها
ومن ساتر علما وهو اشارة ... الى عارف فوق الاقاويل والحجى
ومن ناشر يوما جناح يقينه ... يطير ويسري في الهواء بلا هوى
ومن باسط كفيه وهي بخيلة ... ولولا وجود البخل ما مدح الندى
وصاحب انس لم يزل ذا مهابة ... وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب اثبات عظيم جلاله ... تتوج بالجوزاء وانتعل السهى

(وقال ايضا)

زمن بسر ابوتي وشبابي ... قصدا ليلحقني بدار تباب
فيحل تركيبي ويفسد صورتي ... بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة ... قد حال ما بيني وبين صحابي
اني اقمت بحبس بيت موحش ... في غاية الشوق الى الاحباب

مستنظرا متهيئا للقاء من   يؤتى الي به من الغياب
لكن على كره يكون مجيئهم   فهوا هموفي رؤيتي بأياب
اني لاسمعهم وان خفتوا بما   نطقوا وما اطيع رد جواب
ويكون ما كتبت يداي وما به   نطق اللسان مقيدا بكتاب
حتى تجازى كل نفس سعيها   يوم الوقوف عليه يوم حساب
فيجازي بالاحسان حسنا والذي   هو سيئ يعفو وينظر مابي
ظني به ظن جميل ما انا   في الظن بالرحمن بالمرتاب
اني رضيع ما فطمت لجوده   كيف الفطام وما وقفت بباب
الجود أمي والرضاعة مسكني   وجميع ما عندي من الوهاب

(وقال ايضا)

لما نظرت الى مجموع احوالي   علمت مالم يكن يخطر على بالي
مني علمت الذي في الكون من صور   وما به صور فالكل امثالي
يران بي مثل ما اني اراه به   نصا بنص واشكالا باشكال
فكلما قمت في شيء يقوم به   كانه في الذي يبدو من اشكالي
علمي صحيح وحالي قد يكذبه   فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عيني بلا شك ولست ارى   الا الذي هو في قيد واغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى   هذا الذي جاء في سمعي من التالي
اذا يرانا فلا شك يداخلنا   اني اراه فاني انائب الوالي

(وقال ايضا لزوميه)

يقول لي الحق المبين فانني   انا الردم فانظره تجده بمالكي
فان كان ما قد قاله عين فهمنا   فلست ارى في العالمين بهالك
واني انا الوجه الذي قال انه   يدوم ويبقى في جميع المسالك
مبينا جليا ثابتا غير زائل   وان كنت شخصا من جميع الممالك

انا عرشه الاعلى وكرسى علمه	لذلك يلقى نفسه فى الممالك
بذا جاءنا النص الجلى مخبرا	بالسنة الارسال عند المالك

وقال ايضا

ليس الى العلم بى سبيل	مالى الى العلم بى دليل
والله انى عجزت عنى	فلا نبى ولا رسول
ولا العقول التى فرضتم	تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذى قد	قيل له اعلم وما يقول
ان كان فى العجز عين علمى	به فقد بانت السبيل
قد حرت والله فى وجودى	فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه	والحكم لى حارت العقول
او قلت ان الظهور فينا	به فما لى بذا دليل
عرنا وحار الوجود فينا	فما لنا نحوه وصول
فما لنا بالاله علم	الا الذى اثبت الخليل
اعطاه علما به جليا	مراتب النور والقبول
ثم نفى عنه ما رآه	ربا ببرهانه الافول
اثبته حجة على من	اشرك من قومه الجليل
فوحد العين لا تثنى	فالنسب الغر ما تحيل
توحيده للذى تراه	من نسب كلها اصول

وقال ايضا

ألم تدر أنى واحد وكثير	وانى بما ادرى به لبصير
وانى شكور بالذى انا اهله	وانى كما قال الاله كفور
ولكن لما عندى من العلم بالذى	اذا أنا لم اذكره قيل غيور
تسترت عن دهرى بدهرى فلم يكن	لى الدهر الا صاحب ووزير

كذا جاء في القرآن اياك نستعين … ولم يأت الا والمقام خطير
روائح دعوى واشتراك فكيف لي … بتوحيد فعل والسميع بصير
بما قاله والامر فيه محقق … كما قاله وانه لعسير

(وقال ايضا)

انى افدت من استفدت علوما … منه ولم اك بالامور عليما
فعلمت ان العلم عين تعلق … ان التعلق لايكون قديما
بالذات يعلم لا بأمر زائد … ان كنت علاما وكنت حليما
لاتنظرن العلم امرا زائدا … فتكن جهولا بالامور ظلوما
لايحجبنك ماترى من فائت … فالحق كلم عبده تكليما
يأتي بأمر ثم ينسخ حكمه … اتيان امر محدث تعليما
بلسان شخص صادق من رسله … صلوا عليه وسلموا تسليما
قد قال في القرآن في مزبوره … ان البلاء يولد المعلوما
والعلم يحدث من حدوث بلائه … وهو التعلق فافهموا التحكيما
انظر الى الضدين كيف تماثلا … حتى يقال من اللديغ سليما

(وقال ايضا)

العلم بالاحكام لايظهر … الا على ألسنة الرسل
والعلم بالآيات لاينجلي … الا لمن يمشي على السبل
فاحذر اذا شاهدت توحيده … شهود عين المثل لا الشكل
فانه لم ينف الا الذي … سميته بالشكل والمثل
فلو نفى الرتبة لم يتخذ … خليفة في عالم العقل
والله قد عين نوابه … في نشأة قامت من النقل
لم يقبل الروح له صورة … مجردا عن نسبة الاصل
ألا ترى كيف نهى عبده … عن البتيراء وهي في النفل

وقدم الشفع على وتره   فى سورة الفجر الى الليل
لانه يقصد انتاجها   فى عالم التفصيل والوصل
لايعرف الفضل على وجهه   الا الذى يعطى من الفضل
ينقص ذو الايثار فى بذله   عن منزل الافضال والفضل

(وقال ايضا)

لاتفرحن ببشرى الوقت ان لها   شرطا تعينه الاحكام بالحال
فان علمت بان الحال دائمة   الى انفصالك عن اصر واغلال
فتلك بشرى لكم من عند ربكمو   وماتقدم بشرى الحال فى الحال
فقد يقال انا وعد نسر به   ولا يقيد فى شرط باخلال
فتاخذنه وعين الشرط تجهله   لان حرصك لم يخطره بالبال
المكر يصحبه لو كنت تعقله   وليس يحذره الاكامثالى
لذا طلبت من الله النصوص ولم   افرح بما ضمن تفصيل احوال
الص بالدون اولى بى واحسن لى   فى مجمل القول بالبشرى من العالى
ان الرجال الذين الله يعصمهم   قد عاينوا فضله فى عين اجمال
اذا تجرد لى عن مثل صورته   جودا ولقبنى بالنائب الوالى
فكيف يبخل من هذى سجيته   برحمة تجمع الاعلى مع التالى
وذاك ظنى فان العلم منقصة   هنا فلا تصغين للقيل والقال

(وقال ايضا)

الله يعلم انى لست اذكره   لعلمه باعتقادى انه الذاكر
فليس يذكره الاهويته   والعبد يحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بما فى الدار من حرم   مسترات عن الادراك بالناظر
الدار دار نعيم لااكتراث بها   فان اضيف اليها فهو بالنادر
لان ذلك ان قالوه عن غرض   من النفوس اذا مالم يكن زاجر

او كالذى قيل فى عين الحسان اذا　　امرضن فى نظر يا طرفها الفاتر
تلهنى حيث لا احظى بجنتها　　عن التألم وهو المؤلم الحاضر
ان التألم يعطى الشخص نشأته　　لا الدار فاعلم بأن الحكم للخابر
لو كان للدار احزان لما وجدت　　لذاتها انفس سرورها ظاهر
بما ينعم ذا به يعذب ذا　　اعنى به السبب المشهود لا الناظر
فان علمت الذى قلناه قلت به　　وان جهلت فانت التاجر الخاسر

(وقال ايضا)

شؤون ربى من تغيير انفاسى　　كالجود منه لما عندى من افلاس
فراحه لى منى بالزمان فما　　فى الكون الا وجود الجن والناس
لما ينافى وجود الشئ من ثقل　　فلو يخف لكنا التاج فى الراس
لكننا منه كالنعلين فى قدم　　من انقلاب اوكالشامخ الراسى
فى نشأة العجل برهان لذى نظر　　فى السامرى وما فى الامر من باس

(وقال ايضا لزومية التفصيل)

انى لاقسم بالذى تدريه　　فى كل ما امضيه او أجريه
لو بيع من منع المشرع بيعته　　لحق الخيار بائع يشريه
وان اقتدى فيه باخوة يوسف　　فلذاك حكم كلنا ندريه
انا تعبدنا بشرع محمد　　وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا لا افضل انه قد اخرجت　　للناس فى تنزيه او تشبيه
ان الذى قال الزمان بفضله　　حكم القضاء له بما يرضيه
فتراه واحد عصره فى حاله　　فى كل ما يبغيه او يمضيه
انى اتبعت لكل صاحب علة　　استحكمت منه التى تشفيه
فاذا الخطاب لربنا من سرنا　　انى لما ابديه ما اخفيه
من ليس يقدر قدر ما اعطيته　　فى نفسه منى فما ابغيه

جهل الحقائق من يخلط امرها ... والعالم المسعود من يلغيه
انى جعلت لكل حق موطنا ... يدرى به الشخص الذى فى فيه
درر البيان مسرحا ومقيدا ... فله التحكم من وجودى فيه

(وقال ايضا)

الحق يعلم والحقائق تجهل ... والحجب تسدل والمهيمن يمهل
لو ترفع الاستار لانهتك الذى ... عظمت مقالته فاصبح يهمل
حجب العقول نزاهة بجلاله ... حتى ترى نحو الطواغت تسفل
ظابا له لما علت من اجله ... حارت محيرة فعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان رياحه ... لما تجلى الدهر كشفا يرفل
شال الستور عن العيون هبوبها ... مثل الجنوب اذا تهب وشمأل
ودبور تأتى خلفه لتسوقه ... لصبا القبول لكونها تستقبل
فاذا انتفى عنه الوجود فلم يجد ... جارية نكباء وتلك المعدل
فدرى بها ان الذى بالهه ... من منزل النكباء اصبح يعدل
وهو الكفور لعلمه بظهوره ... فى كل شىء وهو علم مجمل

(وقال ايضا)

يا موضع الكوماء مهلا ان من ... تبغيه بالايصاع خلفك قائم
فارجع اليه ولا تفارق سيركم ... فله به وجه عليكم حاكم
هو صاحب لك فى السرى وخليفة ... فى لاهل بعدك فانتبه يا نائم
المصطفون ثلاثة مذكورة ... اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذى سموه مقتصدا وذاك التال فى ورث الكتاب العالم
والثالث المذكور فيهم سابق ... بالمباء لا بالى وذاك الراحم
لولا التهم بالسباق لما اتى ... متاخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع الثلاثة ... جار وذاك هو الاله القاسم

(وقال ايضا)

قل للذي نظم الوجود عقودا ... هلا اتخذت عليك فيه شهودا
عدلا من الاكوان من ساداته ... المصطفين معالما وحدودا
ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون الحاضر المفقودا
فاذا مضى زمن مضى لمروره ... عقد فجدد للامام عقودا
اشهد عليه بها جوارح ذاته ... وكفى برب الواردات شهودا
ان الامام هو الذي شهدت له ... صم الجبال بكونه معبودا

(وقال ايضا)

ان الذي فتح الخزائن جوده ... لم يبد للابصار غير وجوده
والحكم للاعيان ليس لذاته ... الا القبول له بحكم شهوده
هو مظهر احكامهم في عينه ... لما تبين مظهرا لعبيده
لا وجه اعظم من غني في نعته ... يغني تقيد عندنا بحدوده
واذا يكون الامر هذا لم يزل ... سلك القلادة ثابتا في جيده
انا لنبصره ونعلم انه ... حال بنا وحاليه من جوده
انا جعلنا ما علينا زينة ... لوجوده بعقوده وعقوده
فاذا انا اوفيته الزمته ... ذاك الوفاء بعينه لعهوده

(وقال ايضا)

مالي استناد ولا ركن ولا وزر ... الا الي واني العين والخبر
لي التحكم في عيني بحقيقته ... علي وكشفي فمني النفع والضرر
لولاي ماكان للاسماء من اثر ... انا المسمى في الاسماء والاثر
انظر اليه بنا تجده عين انا ... فالناظر الحق والمنظور والنظر
ولا تفرق فان الفرق مجهلة ... فلا يفرق الا الحق والصور
الا ترى ايديه اذ توجهتا ... على خميرة من تدعونه بشر

قد فرق الله اعيانا فقال لنا	هذا المقام وهذا الركن والحجر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي في الكون من صور	عين الذي كنت ابغيه بلا صور
علمت ان الذي ابغيه يطلبني	بالعلم بي لا به فانهض على اثري
ترى الذي قد رأينا من منازله	في كل آية تنزيه من السور
وكل آية تشبيه ومحكمه	تتلى علينا من المكتوب في الزبر
ومطلب الحق منا ان نوحده	ربا كما هو في القرآن والنظر
ما مطلب الحق منا أن نكيفه	حتى نراه بمجلى الشمس والقمر
ولا تفكرت فيه ما بقيت ولا	يزال من فكره عقلي على غرر
في آل عمران جاء النص يطلبني	بما لديه من التخويف والحذر
وذاك عن رأفة منه بنا ولذا	يتلى علينا مع الآصال والبكر
الليل لله لا لي والنهار معا	لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر	مسدد ولكن تمشي على قدر
ان المعارج والاسرا اليه به	على البراق الذي انشأت من فكري
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى	تركته وامتطينا رفرف الدرر
عند التفاتي به اذ كان ينزل بي	الى السماء ينا جيني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال انا	اذا به عن يميني طالبا أثري
لما تأملته لم ادر صورته	وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه له اذ كان مقصده	مني التغافل بالتحويل في الصور
لانه عالم اني اميزه	لما تكفلني من حالة الصغر
له ولدت لهذا ما برحت له	مشاهدا ناظرا فيه الى كبري
لذاك اخبرنا بانه معنا	على مكانتنا في بدو او حضر

(وقال ايضا)

رأيت بارقة كالنجم لامعة … بسقف بيتي على قرب من السحر
علمتها عين من أهوى تعرفني … بما أنا منه في ورد وفي صدر
وكنت في حاضر الابصار أرقبه … لحادث كان لي فيهم من الخبر
على لسان الذي ظني به حسن … يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا … المصطفى المجتبى المختار من مضر
فقلت أعرفكم حالا وأشهدكم … عينا وأظهركم لاعين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه … من التجلي الذي لله في الصور
ما قلت فيكم ولا فهنا بذكركمو … الا بما جاء في الآيات والسور
أتلو وأسرد آيات علمت بها … في شأنكم عنكمو ما قلت عن نظر
مالي التحكم في نفسي فكيف لنا … فيه التحكم والرامي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له … فيه التصرف الا حالة الضرر
مثل النبي الذي يوحى اليه به … لكي يبلغه للسمع والبصر

(وقال ايضا)

بالشم ادرك احيانا وبالنظر … ما ليس يدركه غيري من النظر
واست منه بلا شك على خطر … مثل المقلد للمعصوم في الخبر
من حالة الشم أعلى منه منزلة … أعني المقلد لا الادراك بالنظر
للذوق اخذ شريف لا يكيفه … في فعله غير أهل الضرب والبصر
وليس يعرف من ذوق بجارحة … مذاق جارحة اخرى أبو البشر

(وقال ايضا)

علوم الذوق ليس لها طريق … تعينه الادلة للعقول
سوى عمل بمشروع وأخذ … بناموس يكون مع القبول
وهمة صادق جلد شؤوس … أدل من الدليل على ذلول

(وقال ايضا في نظرة الصعق الكلي والموسوي)

الفتىل

الفضل للسابق في كل حال ... بالفضل حاز واقصب السبق

وما لوسع الخلق ان يبلغوا ... تسابق المخلوق والحق

لما تجارت نحوه انفس ... اقعدها في مقعد الصدق

فعم كل الخلق افضاله ... ولم يعم الحق للخلق

ابدى لهم مشهده بارقا ... كلمحة العين او البرق

وعنده خروا له سجدا ... لكن يجوز واقطرة الصعق

من فاز بالاسماء في خلقه ... قد فاز بالذات وبالخلق

وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال ... اين انتم اين انتم يا رجال

اشربوه لبنا من ضرعنا ... شرب صاد وجد الماء الزلال

يشبه المعجز في معدنه ... بالاشارات لامر لا ينال

باكتساب انه من قول من ... قال بالامكان في عين المحال

ما انا القائل بل قال بنا ... متن الفرقان اعيان المحال

هو ظل للذي تعرفه ... ولهذا حكمه حكم الظلال

ما كمال الشخص الا ظله ... ان بالظل له عين الكمال

ولهذا مده الله لنا ... فنراه عندنا ضرب مثال

يتعالى الله عن ادراكنا ... وكذا نحن جلال في جمال

انما العلم به العلم بنا ... فلذا نجهله في كل حال

في رجوع الظل علم واضح ... حكمة الظل ترى عند الزوال

(وقال ايضا)

استغفر الله من علم افوه به ... فان قائله منهم على خطر

وهو الصحيح الذي لاشك يدخلني ... فيه ولكنني منه على حذر

وقد أتيت به لحكمة حكمت ... على فيه على ما جاء في القدر

من العلوم التي قد عز طالبها ... ولم ينلها لما في الامر من غرر
لولا وراثتنا خير الانام لما ... حصلتها السيد المختار من مضر
وهو العليم بها من ضربة حصلت ... له من الله ذي الآلاء في السر
فاسمع فديتك اني قد عزمت على ... ابراز ما كان في الاصداف من درر
ان قيل ما سبب التكبير والغير ... فقل له ذاك مجلى الحق في الصور
فما ترى العين الا واحدا ابدا ... والكبر جاء من الاحكام في النظر
ان الوجود على الايهام نشأته ... مثل الشهادة حال الذر في الفطر
والحكم مني بهذا القول صورته ... ما قلته وكذا المشهود بالبصر
الغيب لله لا الابصار تدركه ... وما ترى العين يكنى عنه بالبشر
من كل نجم وافلاك يدورها ... وما يولده من هذه الاكر
ان لم تحققه برهانا ومعرفة ... كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
من ذائق لم يقل ما قال عن نظر ... ولا قياس ولا حدس ولا ضرر
ان الوجود وجود الحق ليس له ... فيه شريك كما قد جاء في الاثر
واين مثل رسول الله سيدنا ... فيما يقال ففكر فيه واعتبر
فيما يقول لبيد في حبالته ... وليس يدري الذي قد قال فاذكر
فان ذا فطنة مثلي مخلقة ... ترى الحقائق تأتيها على قدر
ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة ... القول ما قلته فانهض على اثري
والله لولا شهود الحق ما نظرت ... عيني الى احد من عالم الغير
اني يتيمة دهري ما لها شبه ... من الفرائد في بحر ولا بحر

(وقال ايضا)

كل بيت محتشم ... فيه سر مكتتم
ليس يدري به سوى ... من به الكون يعظم
هو علم عنت له ... اعرب ثم اعجم

كل ملك متوج … يدري بالامر يخدم

وبه الله يفصل … وبه العدل يحكم

بقضاء محقق … ليس فيه توهم

كعبة الله بيت من … جاء بالحق يحرم

ويلي الذي دعاه لها حين يقدم

وفؤادي حراه … وهو بيت محرم

اغلق الباب دون من … جاءه وهو محرم

يجد الناس بابه … وهو بالسد محكم

وهو من خلف بابه … ناظر ليس يعلم

(وقال ايضا)

جدد السعد منزلا … جامعا للفضائل

خير مأوى ومنزل … لعلى وسافل

اي بيت لكل خير من الرزق شامل

هو هذا تمتعوا … فهو خير المنازل

(ومن نظمه في التوشيح الاقرع)

(دور)

الحق صورني في كل صوره

كمثل بسملة من كل سوره

اقامني عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار على اختلاف الذراري فانا بين حي وميت في تبار

(دور)

لوان هذا الذي اخذت عنه

من كل مالاح لي مني ومنه

ماكان لي في وجود الحق كنه

اسري فلست بساري كمثل سير الدراري بين نشر وطي فعل الشؤدس المدار

(دور)

انا الامام الذي ضم المواكب
كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمي الكتائب بي على الكتائب

حتى اخذت بثاري وقمت احمي ذماري انا من نسل طي السادة الكبار

(دور)

عاد الحبيب الذي يكون يعرف
وانه بوجودي مني اعرف
وفي مشام رجال الله أعرف

لولا وجود السراري وسابحات الدراري لم يكن ثم عي غداة تزجي السواري

(دور)

أهيم وجدا بمن التقي عليا
قولا ثقيلا اتى مني اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

بدر رحلاه الدراري بين الجوانح ساري ليس يدنيه شي على دنو المزار

(وقال ايضا)

يا ايها المشغوف بالذكر | في حالة الاشفاع والوتر
لو كنت لي في عالم الخلق | لكنت لي في عالم الامر
ان ضاق طرف الدهر عن عينكم | فلم يضق عن عينكم صدري
ما اوسع القلب اذ آمنت | جوارحي بكل ما يجري
لم ادر أن القلب طرف لكم | لولا الذي اخبرني سرتي

عند تجليه لنا طالبا | في ليلة يعطي الى الفجر
انت الذي اخبرتني بالذي | فهمت به في السر والجهر
على لسان السيد المصطفى | الطيب الاسلاف من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج | بل جئتكم بالامر من بحر
تلتطم الامواج فيه كما | تأتي به الانفاس في الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما | تلاه في القرآن ذي الذكر
لا تذكروه بالذي تظهروا | فالفرع يعطي قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة | بغير ما قلب من الامر
فلم أجد عند مذاق الجني | طعم الذي اعلم بالخبر
وجدته كالمن في طعمه | والفارق الواضح بالسكر
بالصحو يأتي ذكره دائما | والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندي على ضده | يأتيك بالسكر وبالحر
فذكره ما بين اذكارنا | بين الليالي ليلة القدر
سبحان من صيرني عالما | من بعد ما قد كنت كالغمر

(وقال ايضا)

توهمت من اهواه خارج صورتي | فقدرته في القرب بالباع والشبر
فيحيي فؤادي بالوصال وبالالقا | ويقتلني بالصد منه وبالهجر
يجرد عن غصن قويم وعن نقا | ويبسم عن در ويسفر عن بدر
ويجري لنا نهرا من الضرع طيبا | ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمد به كوني لاني من اربع | خلقت بها في النشأتين بلا امر
مع الامر بالتكوين في كل حالة | ولا ادر معناه ولا ادر لا ادري
أتيت اليه من طريق ذلولة | مسهلة لكن على مركب وعر
بنقر بأوتار بأيدي كواعب | يملن علينا من هوى لا من السكر

فلما تأملنا وبدنا وجودنا	بأسمائه الحسنى فقمت بها اجرى
الى عالم الاكوان اخبرهم بها	كما اخبر الرحمن في محكم الذكر

(ومن نظمه في التوشيح المضفر الاقرع)

(دور)

قل لمن قال انا اتبعوا رسلنا
اعلمن ان بنا يندفعوا نحونا
فالزمن قول انا ان شرعوا سبلنا

العوال لمن علا قدر اعلى القانت واستمال من قال لا لفرعه النابت

(دور)

سادتي الترمذي عرفكم حيلتي
قادتي جاء الذي صبركم جملتي
عادتي من كل ذي علم لكم بغيتي

يا موال انتم على ما قلت للصامت من نوال ومن الى لعاذل شامت

(دور)

قد بدا للعين ما اظهره الطالع
وارتدى حسن الدمى مظهره الطامع
وابتدا يطلب ما يستره الطابع

من خلال هن حلي كل فتى ثابت في الليال هن على الحاصل القانت

(دور)

كم اتى يطلبني من خلقه المرتقي
والفتى تجذبني خلقته للقا
ومتى تحجبني خدمته والتقى

في الظلال حال الطلا يخبر عن باهت في جمال خاف ملا ناطق وصامت

(دور)

قد بدا　ماشاله　الواقف　في زعمه
وغدا　اذ ناله　العاكف　في حكمه
منشدا　ماقاله　السالف　في نظمه

الجمال وقف على ظبي بني ثابت لازوال في الحب لا عن عهده الثابت

(وقال ايضا في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفر)

(مطلع)

سرائر الاعيان　لاحت على الاكوان　للناظرين
والعاشق الغيران　من ذاك في حجران　يبدي الانين

(دور)

عول والوجد　اضناه والسهد　قد حيره
لما دنا البعد　لم ادر من بعد　من غيره
وهيم العبد　والواحد الفرد　قد خيره

في البوح والكتمان　والسر والاعلان　في العالمين
انا هو الديان　يا عابد الاوثان　انت الضنين

(دور)

كل الهوى صعب　على الذي يشكو　ذل الحجاب
يا من له قلب　لوانه يزكو　عند الشباب
قربه الرب　لكنه افك　فاتوا المتاب

ونادى يا رحمان　يا بر يا منان　اني حزين
اضناني الهجران　ولا حبيب دان　ولا معين

(دور)

فنيت بالله　عما تراه العين　من كونه

في سوقف الجاه وصحت أين الاين في بينه
فقال يا ساهي عاينت قط اين بعينه

اما ترى غيلان وقيس ومن قد كان في الغابرين
قالوا الهوى سلطان ان سل بالانسان افناه دين

(دور)

كم مرة قالا انا الذي اهوى من هوا انا
فلا ارى حالا ولا ارى شكوى الا الفنا
است كمن مالا عن الذي يهوى بعد الجنى

ودان بالسلوان هذا هو البهتان للعارفين
سلوتهم ما كان عن حضرة الرحمن ولا يكون

(دور)

دخلت في بستان الانس والقرب لمكنسه
فقام لي الريحان يختال من عجب في سندسه
انا هويا انسان مطيب الصب في مجلسه

جنان فيا جنان اجني من البستان الياسمين
وحلل الريحان بحرمة الرحمن للعاشقين

(ومن نظمه في التوشيح المصفر ذي المثقال)

(مطلع)

عد عن جنات عدن تخفض القسط وترفع	وارتسم في الصدر الاول وتولى ثم تعزل

(دور)

بابي معنى شريف بثه بيت كثيف	بابي معنى غريب حجبت فيه الغيوب

حكمه

حكمه فيه لطيف ‏ ‏ رأيه فيه مصيب

بطل خلف مجن ‏ ‏ امتطى أغر أرجل
فترى المتلالي لا ترع ‏ ‏ تحته السماك الأعزل

(دور)

اظهر العقل النفيس ‏ ‏ نفس غيب المتمنى
فهو الملك الرئيس ‏ ‏ وهى ملك ليس يفنى
وجد الجسم الخسيس ‏ ‏ احرف جاءت لمعنى

وعنى بذاك سعى ‏ ‏ وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع ‏ ‏ أمره الامام الاعدل

(دور)

اشرقت شمس المعاني ‏ ‏ بقلوب العارفينا
اشرقت ارض المثاني ‏ ‏ فتنة للسالكينا
وبدا سر المثاني ‏ ‏ لعيون الناظرينا

اذ خفي في نشر كوني ‏ ‏ نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع ‏ ‏ بمثال ليس يهمل

(دور)

حضرة العلى زين ‏ ‏ ومقام الوارثينا
جدول بها معين ‏ ‏ لذة للشاربينا
فهى الصبح المبين ‏ ‏ تجعل الشك يقينا

وهى تجلو كل دجن ‏ ‏ مع بدا الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع ‏ ‏ من سنا المهاة اجمل

(دور)

يالطيفا بالعباد ‏ ‏ ارنى انظر اليكا

قال زل عن كل واد | يعقد الامر عليكا
ما انا غير المنادي | فالتفت لناظريكا

كيف لا وانت مني | بمكان الستر الاكمل
فبسمع الحق تسمع | وبأمر الامر ينزل

(ومن نظمه ايضا في التوشيح وله منقال)

(مطلع)

تاهت على النفوس القلوب | فسر عاذل ورقيب

(دور)

في سبح اسم ربك الاعلى
غصن زها فعز وجلا
سواه كالحمام المحلى

فهيمت حماه الغيوب | واشعلت هناك حروب

(دور)

في الطور طار عني فؤادي
فلم ازل عليه أنادي
اضنان هجرك المتمادي

فقال لي الوصال قريب | يا ايها الصفي الحبيب

(دور)

في النجم صح لي العرش ملكا
وقيل خذه قهرا وملكا
فقمت فيه عبدا وملكا

فمن سماه زهر تصوب | ومن ثراه زهر يطيب

(دور)

في

في الحجر حجر عبد تولى
عن سر نور علم تجلى
فحاز سبعة ليس الا

منها بدا وفيها يغيب | يصاب تارة ويصيب

(دور)

في لم يكن أتاني الرسول
فلاح في المحيا السبيل
وكان لي بذاك دليل

ان الوجود سر عجيب | يدعو لنفسه ويجيب

(وقال في النظم التوشيحي)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا | من غدا الله برا تقيا

(دور)

بقديم العناية
لرجال الولاية
لاح نور الهداية

لاح شيا فشيا | حين خروا سجدا وبكيا

(دور)

يا منير القلوب
بشموس الغيوب
نفحات الحبيب

تتوالى علينا | فيرينى الحق طلق المحيا

(دور)

زلزلت ارض حسي
وفني عين نفسي
وبدا نور شمسي

وغدا الروح حيا — للكبير المتعالي نجيا

(دور)

في الفنا عن فنائي
يبدو سر الرداء
ذو السنا والسناء

صمدا سرمديا — عن جميع الخلق اضحى غنيا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعى شمس القلوب

واحد بين ذيا — قلت مني أخبروني عليا

(وقال ايضا)

سبحان من يعلم لا يعلم — كما انا اعلم لا اعلم
فلا اقل من بعد ذا انه — بما انا فيه به اعلم
لانني لا علم لي بالذي — يعلمه مني فلا اعلم
فان يكن في العلم فضل بنا — صح الذي قال هو الاعلم
لذاك ابدي حرف حتى اذا — نعلم امرا لم نكن نعلم
فهو على الوجهين علامه — الحادث المنصوص والاقدم
فيحدث النسبة من كوننا — لاجل ذا الواقع لا يعلم
كرحمة الصحو اذا أقبلت — وبعد ذا اعقبها الصيلم

فالشيء يستاز بآثاره — والحكم في القابل لا يعلم
حتى يرى في عينه ظاهرا — وعنده يحكم من يحكم
بأنه الواقع في كونه — ولم يكن من قبل ذا يفهم
حقيقة الامكان قد ردّدت — من ينسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحى — خرّت له من حينها الانجم
واندرجت انوارها عنده — اذ كان للشمس السنا الاعظم
فالعقل يدري أن أنوارها — مشرقة والحس لا يفهم
لا يدرك النور سوى نفسه — بنا كما يدركه المظلم
لكنه بالنور ادركنا — معنى وحسا هكذا فافهموا

(وقال ايضا)

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما

انا في العالم الذي لا اراكم — كمسيح النصارى بين اليهود
فاذا ما رأيتكم نصب عيني — انا والله في جنان الخلود

(ينظر الى الاول قول المتنبي)

ما مقامي بأرض نخلة الا — كمقام المسيح بين اليهود
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

(وقال ايضا)

الحق للرحمن في العرش — وفي السموات وفي الفرش
وفي نزول الغيث في وابل — حمدته ايضا وفي الرش
حمدا كثيرا طيبا خالصا — يسلم في البحث من الهرش

وكل حمد ليس فيه انا	يقبله الله بلا ارش
بما زختم الحق عن ختمنا	بما نرى فيه من النقش
لو سلمت اغنا منا لم يكن	يقضى سليمان من النفش
فبطشه الاقوى على عنزه	ينزل في الشدة عن بطش
لمزجه برحمته لم تضق	فهي لدى بطش كالخدش
الفينة في وزن اعماله	يربي على الاوزان بالنش
اخلصت دي لحباب الهوى	فليس في ودي من غش
وليس ذا عشك فلتدرجي	واين عش السر من عشي
نبشت عنه عند اسمائه	حتى رأيت الامر في النبش
خادعني عند التجلي كما	خادع ابراهيم بالكبش
اظهره في صورة ابن له	فكاد يختل من الدهش
وهكذا الامر اذا لم يكن	كالنص في الامر الذي يفشي
اني واياه كليل اتى	نهاره للولد اذ يغشى
بالله يا نفسي كذا فافعلي	اذا اتى يبغي السوى غشي
حتى يرى فعلكمو فعله	كمثل موسى في عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصيله	ليحصل المطلوب بالفقش
اخبرنا حكمة امساكه	كما روى قائمة العرش
ان عصاه لم يزل حكمها	لكي يرى الاعين من يعشي
هيهات هيهات لما تبتغي	واين فرغانة من الشش
القيت شخصا عندوا دى القرى	فقلت ذا مجد اللاوشى
ولم يكن فقلت مكرا بنا	فلم اثق من بعد بالنوش
ان جاءكم نص بضد الذي	ذكرته مع الهدى يمشي
تمسكوا منه بأبدائه	والقو الذي ذكرت في الحش

انا ابن سام لا ابن حام فلي	فضل على الاغربة الحبش
في صاحب الفيل لكم عبرة	وهادمي الكعبة بالكبش
لله سر لو بدا ما اهتدى	به رجال لا عين العمش
والله ما اخفيته عنهمو	الا لما فيه من الفحش
لله قوم لهمو فطنة	تراهمو كالحمر الوحشي
لهم نفور ولهم وقفة	تردهم عن بطشة الطيش
العرش فرش للذي يستوي	عليه وهو السقف للفرش
فما ارى شيئا بلا نسبة	فنزهوا الرحمن ذا العرش

(وقال ايضا)

اسبح الله باسمائه	من كل مذموم ومحمود
ان نطقت بحمده ألسن	فبين مفقود وموجود
فحامد يجري باطلاقه	وحامد يجري بتقييد
وكلهم في حمده محسن	وان اتوا فيه بتحديد
وليس في الوسع سوى ما بدا	فانه جمع بتبديد
لو كان في الوسع لقلنا به	ولم نقل فيه بتجريد
والله اني عابد للهوى	ليس له فأين توحيدي
حكم الهوى صيرني عابدا	لربه فذاك معبودي
اني لما جئت به مصف	لست كمن قد ضل في البيد
ولم اقل عجل لنا قطنا	سخرية يا خير مشهود
لا بد من يوم انا جامع	ما بين منحوس ومسعود

(وقال ايضا)

يا من اذا أبصرته	أبصرت نفسي واذا
أبصرني أبصرا	يضا نفسه معوذا

منه ... فليتني لم اك اذ كنت كذا
فكل ما أساله فيه يقول حبذا
هذا هو الجود الذي صير قلبي جهبذا
لذا تراني كلما اذكره منتبذا
فالحمد لله الذي اقامني في ذا وذا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل وفيهما الامر الالهي ينزل
علمت بأن الحق سور وانه لما ضمن الكونين فيه مفصل
يدبر أمرا من سماء وأرضها وآياتها للعالمين يفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة لاهلكهم سيف من الله فيصل
ولكنه روح الحجا وزحاكم فيحكم فيهم حكم من هو يغفل
فاهماله امهاله عن مصابه ولو حقق التفتيش عنهم تزلزلوا
وعلة هذا الامر أن ليس فاعل سواه وأن الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق وما كان من ذم فحق معلل
وما ثم الا الحق ما ثم غيره ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن بذلكموا الحق الذي كنت ترسل
وعلة هذا أنهم جحدوا الذي اتيتهم به ارساله وتعللوا
فزادهمو هما وغما وحسرة ضلال الذي ظنوه ذاك التعلل
فلو أنهم لم يكذبوهم وصدقوا هداتهم فيهم لكانوا به أولوا
نجاة فان الاعتراف مقامه الى جانب العفو الكريم يهرول
لقد حكمت في حالهم غفلاتهم فلولا وجود العفو لم تك تهمل
فيا رب عفوا فالرجاء محقق وهذا الذي مازلت مني تسأل

وقال

(وقال ايضا)

اذا أخذ الفرقان من كان يتقى … جزاء لتقواه وعفوا وتكفيرا
فما بعد ذا من غاية يطلبونها … سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا
ففي جنة المأوى وجودا محققا … وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا
لان اقتراب الذات قرب مسافة … محال عليها فالتزم ذاك تعزيرا
تباركت انت الله في كل صورة … كذا جاء في القرآن كبره تكبيرا
وأنت شرعت الله اكبر من كذا … فحير اهل الفكر قولك تحييرا
لذاك ترى اهل الحقائق شمروا … ذيولهم عن اخذهم فيه تشميرا
وأوله اهل العقول بفكرهم … ولو سلموه مثلنا كان توفيرا
لقد اطلق الله العليم مقالة … بزهراته فيها تدمره تدميرا

(وقال ايضا)

وجوده منتج كوني لتعلمه … والعلم بي منتج للعلم بالله
فكونا من دليل العقل مأخذه … والعلم مأخذه من شرعه الزاهي
ولا تقل هذه في الحق مغلطة … الحق ما قلته في الامر يا ساهي
عناية الله بي اذ كان تعلمني … مثل هذا بلا مال بلا جاه
هذا هو الجاه ان حققت منصبه … وليس يعرفه ساه ولا داهي
الحق يسألني ما ليس يدركه … الا بنا مدرك من حس او باه
بيت التفكر بيت العنكبوت وبيت الكشف عندهم وفي فكرهم واهي
لولا التفكر كان الناس في دعة … في العلم بالله لا بالآمر الناهي
وليس يعبده الا منزهه … في كل عين من امثال واشباه
اذا اتاكم رسول الحق يحكم … اسماء مرسله فلا تقل ماهي
خذها ولا تعتبر فيها مقايسة … ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي

(وقال ايضا ذوقية مجنسة)

تغيرت لما أن تغير لي الحجرى | لذا جئت شيئا خارقا عندكم امرا
فيا ليت شعري من يسير بسيرنا | الى حضرة ذوقية شربها امرا
اذا رويت اكبادنا من شرابها | واحدث في الاكوان من شربها امرا
وصحت لنا في العالمين خلافة | خلعت بها عن ذاته النهي والامرا

(وقال ايضا)

اقول وعندي انني لست قائلا | بنفسي ولكني اقول كما قالا
بأني ذو قول لما هو قائل | بنا ولسانى عينه في ازالا
وما انا ظرف كالمكان ولا انا | محل له والميل ميلى اذا مالا
فلا تيأسي يا نفس مما تريده | فلا بد لي منه وان طال ما طالا
تكشف عن عيني غطاء عمايتي | فأدركت ما خلف الحجاب وما شالا
واصبحت في قوم هداة ايمة | وغادرت اقواما عن الحق ضلالا
اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه | فلا تضربوا لله بالفكر امثالا
وان كان حقا ذلك المثل الذى | اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا
وما كنت في ريب من امر شهدته | وما كنت في زهدى وفخرى مختالا
اجرر اذيالي كما قال عتبة | وما كل مختال يجرر اذيالا
ألم تدر انى في الجهاد مقدم | اصير اسد الغاب في الحرب اشبالا
اذا جئت بيت الحق جئت ملبيا | مهللا وان جئنا لم ندر اهلالا
وهل ترفع الاصوات الا لغائب | بعيد وذو التقريب يهمس اجلالا

(وقال ايضا)

ما رأينا من غاية | الا كانت لنا ابتدا
ثم عدلى اذا اضيف الينا كان اعتدا
الولى الذى اذا | بلغ الغاية ابتدى
والحكيم الذى اذا | بلغ المقصد اهتدى

ان تجلى له الذي   كان مطلوبه اقتدى
ثم ان زاد علمه   ضل فيه وما اهتدى
لم يقل عالم اذا   نسخ الحكم بالبدا
مثل ما قيل في ذكا   رجعت وهي في المدى
الامام الذي اذا   ابصر العين اسندا
اقتداء بمن اذا   اصلح الامر أفسدا
بفساده هو الصلاح لمن ظل مرشدا
لم يدع ربنا الذي   لم يزل مصطفى سدى
انما قال انه   علم بل هو الهدى
لا تقل غير ذا فمن   ضل في القول ما هدى
وتحفظ من عصبة   لم يكونوا ذوي ندى
انما الشح مهلك   وهو من اعظم العدى
لا يغرنك كونه   مانعا منعه جدى
انما الشح للنفوس التي تقبل الردى
فاذا ما تخلصت   فهي للحق كالردا
فاحمد الله يا اخي على ما به هدى

(وقال ايضا)

ما لقومي عن حديثي في عمى   ثم قالوا نحن فيكم علما
صدقوا في نصف ما قالوا وما   صدقوا في نصفه الثاني لما
يقتضيه حكم ما جئت به   من علوم جهلتها الحكما
عز علم الذوق أن يدركه   عالم جانبنا ما احترما
ولهذا يخطئ الحكم الذي   طلب الحال اذا ما حكما
تضحك الازهار بالارض اذا   بكت الازهر التي فوق السما

وكذا العلم الذي اظهره ... عندنا تضحك منه العلما
علماء السوء لا كانوا ولا ... كانوا بالتقوى لديه كرما
ان شخصا جهل الامر الذي ... قلت في نظمي هذا في عما
انما الكيس من دان به ... نفسه حين اراه القدما
قدم الصدق الذي قال لنا ... انه من عنده للقدما
قدم الصدق الذي نعرفه ... كل من يشهده محكما
فترى الحق كما انزله ... في نزول واستواء وعما
واذا كان وجودي عينه ... لم ازل في عين كوني عدما
اعلم الله الذي نحن به ... من اسور لوحه والقلما
حين اجرى للحياة نهرا ... من بخار فيه سماه دما
عجبا اني على صورته ... ولذا اصبح امري مبهما
فله التنزيه عن وصفي وقد ... جاء في القرآن علما محكما
هو في الارض اله قادر ... وهي في كل وجه ايما
وانا لست كذا فاعتبروا ... كونه في كل وجه وسما
اهملوا ما اهملوا انهمو ... عندنا والله قوم حكما
حين القوا في عقدهمو ... انهم فينا رؤس زعما
انما نحن عبيد كلنا ... عندنا وعندهم ليس كما
قلت فيهم انهم قد زعموا ... اكذب الله الذي قد زعما
في كتاب الله اذ جاء به ... مخبرا عنهم لهم مستفهما

(وقال ايضا)

تولدت عني وعن واحد ... فسميت بالغائب الشاهد
فلولا قبولي واسماؤه ... لما كنت عني وعن واحد
فيا من هو النعت في عينه ... ومن نعته ليس بالزائد

لقد رمت امرا فلم استطع ... كما راع الصيد بالصائد
تراوغ عن سهمه قاصدا ... واين الفرار من القاصد
ومن اعجب الامر اني به ... صدرت ولم يك عن وارد
وكيف الصدور وما في الصدور ... سوى مقبل عنه او شارد
تعاليت لما تعاليتمو ... وما انت بالواحد الواجد
انا واحد واجد كونكم ... ولست لعيني بالفاقد
انا ثابت لست عن مثبت ... كما انا عن موجد ماجد
فان غناه وان افتقاري ... دليل لذي النظر الفاسد
وكيف الغني والذي عندنا ... من اسمائه بالغني شاهدي
فان غناه باعياننا ... محال عليه لدى الناشد
ولكنه مثل ما قاله ... غني عن العالم الراصد
وذاك الغني بلا مرية ... واياك من نفثة العاقد
تعالى عن الفقر في ذاته ... علو الحفيظ على الراقد
تعوذت منه به مثل ما ... تعوذت من غاسق حاسد
فنعتي الاقامة في موطني ... كما نعته عنه بالوافد
فينزل ربي الى خلقه ... ولا وصف للخلق بالصاعد
اليه ولكن لايانه ... كما جاء في المحكم النافذ
يقر ويجحد اقراره ... واين المقر من الجاحد
أزينه وهو لي زينة ... كما زين القلب بالساعد
طردت الذي لم ترد قربه ... وسميت عبدك بالطارد
اذا امتحن الله عباده ... نفوز بمعرفة العابد
كما الام تضرب اولادها ... لتظهر مرتبة الوالد
دعاني الى رفده جوده ... فجئت مع الوفد كالوافد

وكان معي حال باعثه ... وما كل من سار كالقاعد

فيسري به مثل سيري له ... فأنعت بالسائق القائد

اذ ذا الرد عن جناب الهدى ... لا علم في الناس بالذائد

وما ذدته عنه الا به ... فيا خيبة العالم الحائد

(وقال ايضا)

ان المختار لا المختار اني ... على علم من اتباع الرسول

ورثت الهاشمي اخا قريش ... باوضح ما يكون من الدليل

أبايعه على الاسلام كشفا ... وايمانا لا الحق بالرعيل

اقوم به وعنه اليه حتى ... ابينه لابناء السبيل

سرى في النوم حتى كان ادنى ... من القوسين في ظل ظليل

وشرف بالكلام اخاه موسى ... عن كثب وذلك بالمسيل

واين العرش من واد بقاع ... كما اين الكليم من الخليل

بهذا يعرف الحق الذي لم ... يزل يهدي الخليل الى الخليل

أقول لمن يدل على وجود ... تحققه برهان لافول

اصبت تلك حجتكم على من ... يحيد عن الاصابة بالنكول

وقد قام الدليل بأن شمس السما أسنى النجوم بكل قيل

دليل الكشف في كون مقيم ... وعند الفكر في رسم محيل

فهذا عابد ربا بكشف ... وهذا عابد ولد العقول

ولم يولد فكيف الامر قل لي ... وليس لهم سواه من دليل

فسبحان العليم بكل وجه ... وسبحان العلي مع النزول

تعالى الحق ان فكرت فيه ... مع الانصاف بحثا عن عديل

لقد كفر الذين له اقاموا ... عديلا بالغداة وبالاصيل

(وقال ايضا)

كم رأينا برامة … من طلول دوارس
ما رأينا من غادة … في الجواري الاوانس
مثل لبنى اذا قبلت … نحونا من غدامس
خلتها حين اقبلت … قطعة من حنادس
صورة ما ارى لها … صورة في الكنائس
انما حركت الهوى … اهتزاز النواقس
قلت من انت انني … خالطتني وساوسي
قالت اعلم بأنني … من حسان الفرادس
لست انسا لكنني … مظهر للنوامس
وانيسي الذي اراه انيسي مجالسي
ظاهر افوق تحته … في صدور المجالس
انا من كل زينة … رقمت في الملابس
ما يرى حسن زينتي … منكمو غير لابس
انا من حبها كما … قيل في حرب داحس
قلت مني على فتى … طامع فيك آيس
قالت اعلم بانه … في الهوى غير سائس
ودليلي اظهاره … ما به من وساوس

(وقال ايضا)

ان الوجود لعين الحكم والذات … به تحقق آلامي ولذاتي
وحكمها صور بالذات ظاهرة … للعين في الحال لا ماض ولا آتي
نقول ذا فلك نقول ذا ملك … في اي كون من ارض او سموات
فالصور مختلف والعين واحدة … وان هي لما يدري لآيات
وهو الذي تبتغي ان كنت تعقله … وحكم اعياننا عين الدلالات

فما ترى صوراً في العين قائمة ... الا بوجهين من نفي واثبات
ان الامور لتجري نحو غايتها ... وعزة الحق ما ادري بغايات
الامر كالدور او كالخط ليس له ... في الامتداد انتهاء كالكميات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت ... عقولنا ليس هذا فيه بالذات
ان الوجود لدارات ساكنها ... بالوهم في عين ما يحوي من ابيات
وما هنالك ابيات لذي نظر ... وانها صور اولاد علات
ان الذي اوجد الاعيان في نظري ... لصانع صنعه بغير آلات
لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر ... بانه صانع جميع ما يأتي
وانها صور للحس ظاهرة ... لكنها بين احياء واموات
والكل حي فان الكل سبحه ... بذاك اعلمني قرآنه فات
بمثله ان تكن دعواك صادقة ... وان عجزت فذاك العجز من ذاتي
لولا معارضة قامت بانفسهم ... له فاعجزهم برهان اثبات
الصدق اصلك في الاعجاز اعلمني ... بذاك في مشهد رب البريات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به ... للسامعين له من المخفيات
ذاك الهدى للذي قد بات يطلبه ... وليس يدري به اهل الضلالات
فاعكف بشاطئ واديه عساك ترى ... ولا تقل انه من المحالات
وانهض به طالبا ما شئت من حكم ... ولا تعرج على اهل البطالات
وقم به عالما في رأس مرقبة ... فان فيه لمن يدري علامات
واحذر جهالة قوم ان هم غضبوا ... فانه يهلك اصحاب الحميات
يا طالب الحق والتحقيق من كلمي ... او دعت ما تبتغيه طي ابياتي
صغر وكبر وقل ما شئت من لقب ... مثل اللتيا اذا صغرت واللاتي

(وقال ايضا)

ان قلبي وخاطري ... صيراني كما ترى

أقطع الليل ساهرا | اهجر النوم والكرى
وانيسي من يعمر السيد لا يعمر القرى
مذ تجلى لناظري | في سماء وفي الثرى
ما ارى غير سيدي | دون شك ولا امترا
اعظم الناس فرية | من على رتبه افترى
احضروه في كل ما | يعلم الخلق او يرى
واحذروه فانه | عين من عينه يرى

(وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر اصف فيه ما جرى)

اذا انا بالقرع الشديد لبابه | وقد راضني اذ كنت حشوا بابه
فلا شك ممن لا يقوم لقرعه | فان الذي تبغيه من خلف بابه
وهذا خلاف العرف في كل قارع | وما كان هذا الامر الا لما به
من الشوق للمطلوب اذ جاء خارجا | وستر وجود الباب عين حجابه
فارسل ارسالا الى كل شارد | يردونه عن وجهه وذهابه
اليه على كره وان كان عالما | بخير يراه منه عند ايابه
ووقع في توقيعهم كل ما اهم | من المخبران عادوا بمحض كتابه
وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله | وان اقتراب العبد من اغترابه
لقد اخطأوا نهج السلامة لو بغوا | على سيرهم لولا رجيم شهابه
فافزعهم رجم النجوم اماعهم | فعادوا الى ما قاله في خطابه
وقد علموا ان السلامة في الذي | دعاهم اليه من اليم عقابه
وان لهم من كل خير اتمه | واعظمه فيهم جزيل ثوابه
اذا حلق البازي يروع آمنا | يروعه بالفعل صوت عقابه
فيأخذ سفلا لا يريد فريسة | ويذهل عن مطلوبه وصحابه
ويأخذه الفكر الصحيح منبها | على منزل لا أمن فيمن ثوى به

(وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح)

لا تعجلن فان الامر حاصله ... اليك مرجعه فانهض الى قدر
واسلك سبيل امام جل مقصده ... مصدق في الذي قد جاء من خبر
وخذ به خلفه في الحال مقتديا ... واركن اليه ولا تركن الى النظر
واعلم بأن ذوي الافكار في عمه ... فكن من الفكر يا هذا على حذر
والعقل ليس له تقبيح ما قبحت ... صفاته وله التحكيم في العبر
وما له ذلك التحكيم في عبر ... الا اذا كان في التحكيم ذا بصر
وليس يعرف سر الله في القدر ... الا الذي علم الاعيان بالاثر
وما رأى اثر الاسماء في أحد ... فقال في شبتيها هم على خطر
لا نعت اشرف من علم يفوز به ... يقول من فاته يا خيبة العمر
يمشي به آمنا فالعلم محفظة ... لمن يحصله من وقعة الغرر

(وقال ايضا)

عجبت لانسان يراحم رحمانا ... فأوسع اهل الارض روحا وريحانا
فقام له الايمان بالغيب ناصحا ... فارسل دمع العين للغيب طوفانا
فعارضه علم الحقائق مفصحا ... بصورة من سواه اصبح رحمانا
وأنزله في الارض وجها خليفة ... على الملأ الاعلى وسماه انسانا
فلم يك هذا منه دعوى أتى بها ... ولكنه بالحال كون محانا
وشرفه بالشح اذ كان مانعا ... فكان له النقصان فضلا واحسانا
فلو لم يكن في الكون نقص محقق ... لكان اخو النقص يخسر ميزانا
ولم يك مخلوقا على الصورة التي ... اقام بها عند التنازع برهانا
فمن كان بالنقصان اصل كماله ... فلابد أن يعطيك ربحا وخسرانا
اذا كان بالنقصان عين كماله ... فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فان عموم الحمد ليس كبيرة ... من اذكاره في كل شيء وان هانا

فما هان في الاذكار الاعــزة ... يميل بها عنهــم مكانا وامكانا
وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع ... وما ثم قول بعــد آخر دعوانا
اذا جاءت الاذكار للعدل تبتغي ... مفاضلة يأتين رجلا وركبــانا
فيظهر فضــل الحمد اذ كن سوقة ... وكان وجود الحمد فيهن سـلطانا
تأمل فاني اعلم الخــلق بالذي ... اتيت به علما صحيحا وايمــانا

وقال ايضــا الفرق بين الاسماء الالهيــة من كونه متكلما وبين ما بايدينــا من الاسمــاء الحسنى وهي اسماء أسمائه الحســنى

اسماء اسمائه الحســنى التي تبدى ... هي الكثيرة بالاوتار والعــدد
وما باسمائه الحسنى التي خفيت ... عن العقول سوى حقيقــة الاحد
وان اسماءه الحسنى التي بقيت ... انا وان جهلت من اعظم العدد
ولا ظهور لهــا فانها نسب ... فكيف اجعلها في الدفع معتمدي
والناس في غفلة عما ذكرت لهم ... فيها وعن ســبل التحقيق في حيد
فليس يفقدها وليــس يوجدها ... والفقد والوجد في سلم وفي لدد
فليت شعري اذا مر الزمان بها ... هل يبقي للكون من خــلد ومن ابد
وكيف يبقي ولا دور يعــدبه ... والدهر يعرف بالادوار والمدد
وما تسمى به الحق العليم سـدى ... الا من اجل الذي يعطيــه من مدد
ها ان ذي حكمة تجــري بصورتها ... مع الزمان ولكن لا الى امد
لا بل الى أبد الآباد جريتهــا ... هل في الزمان زمان فاعتــبر تجد
والله لو علمت نفسي بما سمحت ... من العلوم التي اعطتك في الرفد
بذاتها هي لم تشعــر بما وهبت ... من العطايا لماتت وهي لم تجد
فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا ... ان العطايا لمن لو شاء لم تفد
هذا من الجهــة المقصود جانبهــا ... كما الوفود لمن لو شاء لم يفــد
ان الورود الذي في الكون صورته ... من النفوس التي لو شاء لم ترد

هذا هو الادب المشروع ليس له | الا ادادة اقناع الشيء لم يرد
قد قلت فيه مقالا لست انكره | اذ النفوس عن التحقيق لم تحد
ان العلوم التي التحقيق جاء بها | هي العلوم التي تهدي الى الرشد
رشد المعارف لا رشد السعادة والايمان يسعد اهل الصور والجسد
فاحمد الهك لا تحمد سواه فما | يعطي السعادة الا حمده وقد
لا تنكروا الطبع ان الطبع يغلبني | والحق يغلبه ان كان ذا فند
دين العجائز ما وانا ومذهبنا | وهو الظهور به في كل معتقد
به ادين فان الله رجحه | على التفكر في كشف وفي سند
في كل طالعة عليا ونازلة | سفلى مع القول بالتوحيد للاحد
سكن الى روعاتي فان لها | ميلا شديدا الى ماليس مستندي
ان الركون الى الادنى من السبب الاعلى تجد طعمه أحلى من الشهد
ولا اخص به انثى ولا ذكرا | ولا جهولا ولا من قال بالرصد
بل حكمه لم يزل في كل طائفة | من كل صاحب برهان ومعتقد
لولا مسامحة الرحمن فيك لما | رأيت شخصا سعيدا آخر الابد
هو الاله الذي عمت عوارفه | لما سرى الجود في الادنى وفي البعد
ألا ترى الجود بالايجاد عم فلم | يظهر به أحد فضلا على احد

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي صيرا | وجودنا لفعله مظهرا
لو أننا نعلم ارواحنا | بالوجه في الصبح اذا أسفرا
كما علمنا بالجسوم التي | عينها الليل اذا ادبرا
كناية نعلم اعياننا | لكن جهلنا بالأمر طرا
من ظلمة الطبع وأخلاطه | فاعتم الليل وما اقمرا
وألبس الانجم انوارها | لما رأى عسكرها شمرا

حين رمت بالرجم ارواح من ... يسترق السمع كما اخبرا
انظر الى الارض وخيراتها ... وما بها الرحمن قد اظهرا
لا بد أن يصبح عمرانها ... كمثل ما اصبح وادي القرى
عروشها خاوية حين لم ... يغير الناس بها المنكرا
عم بلاء الله سكانها ... فاهلك المقبل والمدبرا
بذا أتانا النص من عنده ... في محكم الذكر كذا سطرا
فقال فيه واتقوا فتنة ... وتمم القول به منظرا
سبحان من اخبرنا أنه ... كان على الاخذ بنا اقدرا
بذا الذي جئت به واضح ... في سورة الانفال قد حررا
وبعد ذا ترجع افكارنا ... الى أمام ما له من ورا
لا فعل في العالم الا له ... فان ما سميته منكرا
فحكمه ذلك لا عينه ... فلتعتبر قولي حتى ترى
به وان شئت بأعياننا ... لتشهد الاسماء والمحضرا
يبدو اليك الامر من فصه ... كما بدا المن به اخبرا
مثل رسول الله في وقته ... والوارث المختار بين الورى
فالحمد لله الذي قد وقى ... من شر ما يمكن ان يحذرا
لولا كتاب سابق فيكمو ... نبذتمو لفعلكم بالعرا
ما شرع الرحمن اذكاره ... الا لكي تعصمكم كالعرى
لانها اعصم ما يتقى ... لما به الرحمن قد قدرا
تعوذوا منه به اسوة ... بسيد يعلم ما قررا
من يعرف الحق واسراره ... يكن لما جئت به مظهرا
من لم ير الحق بأنواره ... يكن لما اذكره منكرا
العمى لا تدرك ابصارنا ... الا ظلاما دهي شيء يرى

وليس يدري بالذي قلته ... الا الذي في غيبه قد سري
فالغيب لا يدركه غائب ... الا الذي في غيبه احضرا
او ضحت امرا ليس يدري به ... الا الذي في شأنه قد جري
او سيد خص باسراره ... مثل امام نفسه قد دري
يسري به قدما الى ذاته ... لا يعرف الخلق ولا القهقري
ما هو كالخنس في سيرها ... بل هو كالبدر الذي ازهرا
اظهر عين الشمس في ذاته ... وهو على ما هو لمن ابصرا

(وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

عين الدليل على اليقين ... الزيت والنبراس للناظرين

(دور)

لانه النائب ... في ستره
وبديه الغائب ... في كفره
وسهمه الصائب ... في نحره

حقا اقول يا غافلين ... معارف الاكياس على فنون

(دور)

لله ما احلى ... طعم المذاق
بالمنظر الاعلى ... عند المساق
آياته تتلى ... على التساق

ليل طويل صبح مبين ... كانه الياس في المرسلين

(دور)

لو ان ادريسا ... اذا عرضا
عليه يوسي ... ما مرضا

وجاءه عيسى مع القضا

على السبيل يبدي الانين من علة الافلاس مع القرين

(دور)

قد قال من قالا بعلمه
بأنه نالا من حكمه
وعنه ما زالا في زعمه

كذا يقول وهو الظنين وساوس الخناس عند الظنون

(دور)

لما رأى العاذل ما أتلا
وقال للسائل هذا اسلا
انشدت للقائل اذ علا

مالي شمول الا الشجون مزاجها في الكاس دمع هتون

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

سائلت جود فالق الاصباح هل لي من سراح

(دور)

فقال لا فانك معلول
وعن امور ملكك مشغول
ما كل قائل هو مقبول

قد جاءت الجسوم والارواح تسعى في الرواح

(دور)

من قال بالتقابل يلقاه
وفي براعة الخصم لاقاه

من كان مثله ما توقاه

قلنا له فهذه الاشباح | ضيق وانفساح

(دور)

ليس النديم من دان بالعقل
ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لي قل لي

الا له وصفف الاقداح | في البيت الضراح

(دور)

في الراح راحة الروح يا صاحي
فقل بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين ونصاح

والله ما على شارب الراح | فيه من جناح

(دور)

فاح الندي من عرف محبوبي
اذ كان ما بدا منه مطلوبي
فصحت يا مناي ومرغوبي

حبيبي ان اكلت التفاح | جي دا عمل لي آح

(وقال ايضا في نظم التوشيح المصفر)

(مطلع)

رأيت سالاح بافق مبين | من العلم الفرد

(دور)

ولما ارتدى بالبردة المثلى
هلال بدا بالافق الاعلى

طعمت الهدی بالمورد الاحلی

وما انا فیما ذقته بالظنین | لعلمی بالقصد

(دور)

سمعت الصدا من طور سیناء
وعندی صدا الماء زیراء
فقال الصدا منبئ ابناء

لیعلم ما جئت به بعد حین | من الصدق للوجد

(دور)

تمنیت ان اشهد بالله
ولم اعلمن ان به جاهی
فقلت لمن خص بانباهی

لقد علم الروح الخبیر الامین | بما لکمو عندی

(دور)

وفیت لکم بالعهد ازمانا
وکان بکم ذاک الذی کانا
وما قلتکم صدقا وایمانا

اذا کان مثلی فی هواکم یخون | فمن یوفی بالعهد

(دور)

رجوت وصالا والنوی یردی
طلبت اتصالا قال یا بعدی
فانشدت حالا للذی عندی

أحین رجوت الوصل منکم أحین | اعذب بالصد

(وقال ایضا)

لما رأيت منازل الجوزاء … خفيت على حقائق الانباء
وعلمت ان الله يحجب عبده … عن ذاته لتحقق الانساء
ان الدليل مقابل مدلوله … حكم التقابل مفسد الانشاء
انظر الى اسمائه الحسنى تجد … اعياننا من حضرة الاسماء
فاذا بدا بالوجه أظهر كوننا … بالنسخة المشهودة الغراء
زلنا عن الامثال لابل ضربها … لله اذ كنا من الجهلاء
اين الذراع وهقعة وتحية … من فرض قدر فوقهم متنائى
في اطلس ما فيه نجم ثابت … يبدو يشاهد نوره للرائى
وله الرطوبة والحرارة اذ له … طبع الحياة وسره في الماء
عصر الشباب له وليس لكونه … في الرتبة العلياء برج هواء
والدالى والميزان امثال له … فالحكم مختلف بغير مراء
حكم المنازل قد تخالف طبعه … كيف الشفاء وفيه عين الداء
حار المكاشف في الدجى حينا له … مثل المفكر اذ هما بسواء
الامر أعظم ان يحاط بكنهه … ومع التنزه جاء بالانواء
حزنا وحار العقل في تحصيله … اذ ليس منحصرا على استيفاء
لولا ثبوت المنع قلت بجوده … المنع يذهب رتبة الكرماء
لا تفرحن بما ترى من شاهد … يبدو لعينك عند كشف غطاء
من شانه الملا الذي قد قاله … في محكم الآيات والانباء
القصد في علم الامور كما جرت … ما القصد في حمل ولا جوزاء
ان الطبيعة كالعروس اذا انجلت … والبعل من تدريه بالايماء
عنها تولدت الجسوم باسرها … وتعاقب الاصباح والامساء
فهي الاميمة للكثيف وروحه … وهمو لها للنشئ كالابناء
وهم الشقائق ينسبون اليهما … بالفعل لا بالالتحام النائى

من دان بالاحصاء دان بكل ا   دلت عليه حقائق الاحصاء
لا نلق أنواحا تضمن رحمته   وادفع بهن شماتة الاعداء
واسلك بنا النهج القويم ملبيا   صوت المنادي عند كل نداء
هو حاجب الباب الذي خضعت له   غلب الرقاب وآمر الامراء

(وقال ايضا في نظم التوشيح الاقرع المضفر المخير الممتزج)

(دور)

هذا الوجود العام   علمي به اولى
لانه انعام   من سيد مولى
ويوه من عام   في الشمس اذ تجلى

ترى البصير   بلا نصير   يعطى البشير
اعطاء ذات   بلا صفات   سوى السمات
فانهض الى   ماوى الاولى   من عند لا

تبصر وجود الواحد الاعلى   يعطى العلوم   من حضرة مثلى

(دور)

انشأت ناقوسا   لذكره الزاهر
احييت ناموسا   من قبره الداثر
ولم اكن عيسى   لانى الاخر

حلو الضرب   لذى نسب   بلا سبب
أحيي الصدا   من الصدا   وفي السدا
للمصطفى   اذا عفا   عين الشفا

من كل مايبلى ولا يبلى   هذے الرسوم   آياتها تتلى

(دور)

ابدے لى الله   في سر اضمارى

نورا به تاهوا　من خلف استاري
قوم به باهوا　بدرون مقداري

في زعمهم　وحكمهم　بعلمهم
اسنى انا　وما انا　الا انا
بكل حال　ان المحال　عين المحال

فقل لمن يقول بالاولى　ان الفهوم　من نسج الاعلى

(دور)

هذا الذي قلنا　الحق ابداه
لما اتى عندنا　ولم نقل ماهو
وارسل المزنا　فسالت امواه

ولم يكن　الا بكن　ليعلمن
ان الامور　عند الصدور　من الشكور
تجري بلا　حصر الى　وادي العلى

فما ترى الا الذي ولى　الى العليم　بالحجة الاولى

(دور)

اني انا العبد　كما هو الرب
ولي بذا عهد　الفقر والذنب
من قربه بعد　وبعده قرب

اعمى الورى　فانظر ترى　ماذا ترى
ترى العبر　لمن نظر　على سرر
يبدي العجاب　خلف الحجاب　ولا تجاب

عند النداء الا اذا تملى　كاس النديم　بالمورد الاحلى

(وقال ايضا)

في فؤاد العارفين بصر ... ماله في المؤمنين خبر
حظه علم ومعرفة ... ليس يدري ما يقول حير
يعرف الاشيا مشاهدة ... ماله في علم ذاك نظر
يثبت الاشيا الموجدة ... ادباً وما رأى من اثر
كالذي جاءت مسطرة ... وهي سر في قضا وقدر
عالم بكل ما نسبوا ... فعله لله اولبشر
شاهد خلاف ما شهدوا ... عالم ان الاله ستر
واقتدى فيه بموجده ... وعفا عما جرى وصبر
وادعاه الحق فيه كما ... جاء في نص الهدى وغفر
فهو ذو علم على حدة ... قابل بما الوجود ظهر
ما نرى فيه منازعة ... مثبت ما قد بقي وغبر
أخرس اعمى معلقة ... بيده فلا يزال بشر
انه في كونه عدم ... مثل نور قد بدا القمر
فتقول العين ذاك له ... ويقول البدر لا وعبر
هكذا امر الوجود فكن ... لائكن واسكت وقل بقدر

(وقال ايضا)

مالمن أبصرني ... غير ما أبصره
فله مني الذي ... بعد ذا اذكره
شبحي قام به ... وانا استره
بل هو المعنى الذي ... لم ازل اظهره
وبدا منه لهم ... خبر اكبره
وأبى العقل الذي ... ما ابى مخبره
ان ايمان الورى ... في الورى معبره

فبه اسمعه   وبه أبصره
قدمی ساعیة   وهی بی تظهره
ویدی باطشة   فأنا مصدره
فاکتم الامر الذی   قلت لا تشهره
طاب ذوقا عندنا   جملة مخبره
مثل ما طاب لنا   خبرا أکبره
انه لیس بهو   والهو لا یحصره
فاذا قلت انا   فانا اشعره
اننی لست انا   وانا مظهره
ان ذا الهوا لمقام الذی یبهره
ان تجلی بأنا   فأنا افقره
او تجلیت به   وهو لا ینکره
قام بی نعت الغنی   وانا انکره
ثم من هذا وذا   علمنا یکبره

(وقال ایضا)

الاصل قد یثبته فرعه   والفرع لا یثبت الاصل
الاصل لا اصل له فاعتبر   قدر الذی لیس له اصل
الفرع قد یرجع فی علمنا   اصلا ولا ینکره العقل
کعلمنا بالله من علمنا   بنا کما عینه النقل
حتی یری حمدی له مطلقا   لیس له جنس ولا فصل
نادانی الحق بقرآنه   یا فاعلا لیس له فعل
فقلت لبیک کذا علمنا   فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولکن بنا   دقیقة جاء بها الفضل

لكل

لكل ذي كشف وذي فطنة ... خصصها جودا بها البذل

(وقال ايضا في الانسان الكامل)

رأيت الذي لابد لي منه جهرة ... ولم يك الا ما رأيت من الكون
ولكنه منه على ما رأيته ... كانسان عين الشخص فيه من العين
ويأتي على ما يأتي للفصل والقضا ... وقد كان قبل الخلق في ذلك العين
وما جاءني في كل معنى وصورة ... لامر سوى ما تقتضيه من العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولابدا ... لعين اتاه الامن بالحفظ والصون
فرضنا له عين الكمال لانه ... اذا كان في الاحجار فيها من العين
اذا شاء ان يروي من الماء مرتو ... فلا يشرب الا ما يكون من العين
فذاك له مثل الرضاع لانه ... تولد منها عن فصال وعن بين
وما كان قولي انه عين ما يرى ... من الكون الا قوله لي بلا مين
ولما سألت الله عونا على الذي ... يكلفني من فرضه كان في عوني
ويا عجبا ان المعين هو الذي ... يكون معانا رده شاهد البين
ولولم يكن في الغيب عين لصورة ... لما كان للعين التصور في العين
وما زينة الاعيان الا بربها ... وقد ظهرت للعين في احسن الزين
تباعد عنها الشين والشين كونها ... فانت ترى عينا وما ثم من شين
اذا قال لي ما انت الا هويتي ... فاين الذي قال المنازع من بوني
لقد حرت في امري واني لصادق ... تقابل الفاظ تترجم عن عيني
وما عجبي عن واحد عنه واحد ... كما قيل لكن من وحيد عن اثنين
فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن ... ولابد لي في كون ذاتي من اثنين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته ... ولابد من ذاتي فلابد من تين
واني من الاضداد في كل حالة ... كما هو مثل الغر في اللون والجون
اذا كان عيني عينه فمن الذي ... تحكم فيه بالنوى حاكم البين

ومن ذا الذي قد قيل فيه مداين　　وهل كان هذا الحكم الا من الدين
لقد حجبت منا قلوب صقيلة　　عن الكشف والتحقيق من حجب الرين
لقد خالفوا في اللون وهو شاهد　　وأين شهيد الكون من شاهد اللون
لقد انت للاقوام حتى كأنني　　عجزت عن التقييد من شدة اللين
وقد جاء حكم الغال فيما علمتمو　　وحاشاه مما تعرفون من الغين
كما قيل حدا دلحاجب باسم　　وقد قيل هذا اللفظ في العرف للقين
ولو كان في الداعي الى الله غلظة　　لفروا ولكن جاء باللين والهين

(وقال ايضا)

وجودي عن الامر الالهي لم يكن　　عن الذات والتكوين لي فاعقل الشانا
وهذا الذي قد قلته لم يقل به　　سوانا فحقق من يكون اذا كانا
توحدت سترا وهو أمر يخصني　　واني كثير بالتأمل اعلانا
فمن يرني مني يرى العين واحدا　　ومن يرني منه يرى العين اعيانا
وذلك من صدع يكون بعينه　　يقيم به وزني فيخسر ميزانا
وان انا في كل حال ومشهد　　دليلا على علمي بنفسي وبرهانا
وعلمي بنفسي عين علمي بربها　　يحققه كشفا جليا وايمانا
ألست تراني في مجالس علمنا　　أفتق اسماعا أبقصر عميانا
واهدي الى النهج القويم بوحيه　　قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
اذا نحن نادينا نفوسا به أتت　　من الملأ العلوي رجلا وفرسانا
يلبي منادي الحق من كل جانب　　فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته　　بما كان يتلوه من الليل قرآنا
باسماع من ناجاه منفردا به　　ليظهر ما سماه جبريل احيانا
وعلله الفاروق اذ كان معلنا　　ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا　　عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا

فجاء

فجاء امام الخير بالحكم فيهما ‖ وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فقال له ارفع ثم للاخر اتضع ‖ ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
فكم بين من فيه ومنه ومن اتى ‖ بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
ألم ترني ادعى على كل حالة ‖ اكون عليها بالتقلب انسانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة ‖ فعدل اجزاء ورتب اركانا
وأظهره جسما سويا معدلا ‖ بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
وأودع فيه النفخ روحا مقدسا ‖ ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

السر مني ‖ كاني من اني

(دور)

رأيت ربي بالمنظر الاجلي
دعوت صحبي للمورد الاحلي
رآه قلبي في الصورة المثلي

فما ثنني ‖ الا اذا ثنني

(دور)

الى الكثيب دعتني اشواقي
نحو الحبيب دعاء مشتاق
فيا طبيبي هل لي من راق

فقال خذني ‖ ذلك في عدن

(دور)

رأيت صوفي يطلبه كوني
وقال عيني ان به هوني

وليس يسني عنه سوى يسني

فقال اثن || قلت اذا ثنى

(دور)

من لي بذاتي من لي بايلافي
وفي مماتي حكم لايلافي
فقلت آتي قال بادصافي

اياك اعني || بالذكر اذ اكني

(دور)

من كان مثلي يبلي ولايبلي
فقال كلي انك من اهلي
قد قال قبلي من ليس من شكلي

اخلفت ظني || ياكعبة الحسن

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

كل شي بقضاء وقدر || هكذا المعلوم
والذي يقضي به حكم النظر || سره مكتوم

(دور)

كل من اشهده سر القدر || ربه يعلم
ان بالحكم الذي فيه ظهر || عينه يحكم
عجبا فيمن له نعت البشر || وهو لا يفهم

والذي يشهده نور القمر || فهو المرحوم
والذي غيب عنه واستتر || ذلك المحروم

(دور)

شاهد النقل الذى حيرنى
ودليل العقل قد صيرنى
فترانى عند ما خيرنى

وبه أحيى
منكراً أشيا
أكره المحيا

فانا ما بين عقل وخبر
وذا سرحت من سجن الفكر

ظالم مظلوم
قمت بالقيوم

(دور)

بالتجلى فى التدلى قلت به
والتجلى فى التجلى منه به
انت منى عين ظلى فانتبه

فأبى عقلى
قال لى قتل لى
ما الهوى من لى

ان جرى الامر على حكم البصر
او جرى الامر على حكم العبر

قلت بالمفهوم
ينتفى المرسوم

(دور)

وان ما بى من شئون العباد
يكون بالسبع الطباق الشداد
ان الذى كان نسبى مراد

وكل ما يجرى
يسكن عن دور
لصاحب الامر

الصبر أولى بى من اجل الظفر
فشرب حيقا عند وقت السحر

وانه موهوم
مزاجه تسنيم

(دور)

بساحل البحر رأيت التى
فقلت للنفس ترى قبلتى
فانشدت تخبر عن جملتى

ما زلت النيها
بالله ابغيها
وذاك يعطيها

ليتنى رمل على شط البحر
وترى عينى مذ تطلع سحر

يا ابنى اداً طوم
لبلاد الروم

(وقال ايضا)

شئونك يا مولاي قد حيرت سري … وقولك بالتفريع اذهلني عني
لاني لا أدري بماذا تجيبني … مع العلم ان لا اصل فيما اتى مني
وواللہ ما تجني علي وانما … نفوس الورى منها على نفسها تجني
فلم اوفلم فالامور كما ترى … وما هو عن حدس وما هو عن ظن
ولكنه علم صحيح محقق … اتين به الارواح في ظلمة الدجن

(وقال ايضا)

اذا كنت محسانا فليتك تسلم … فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
لحى اللہ دهرا كنت فيه مقدما … فويل لدهر انت فيه المقدم
فاخسر خلق اللہ من باع دينه … بدنيا جهول غيره وهو يظلم

(وقال ايضا)

الهي اذا ناديت فاسمع انتمو … ولباك من لباك انت المترجم
توحدت لاشياء اذ كنت عينها … وما ثم الا سامع ومكلم
بكن وهو قول اللہ والامر امره … وقد جاء في القرآن معناه عنكمو
اجره اذ ابغي سماع كلامنا … فيتلو عليه التلاوة منكمو
تقسم في لا احساس من هو واحد … عزيز نزيه الذات لا يتقسم
باخباره عن نفسه لا بعقلنا … فيعلن ما عقلي به يتكتم
نظرت اليه من قريب واني … بجذي بعيد والحدود توهم
اذا كان من سميتم الغير عينه … ففي نفسه من نفسه يتحكم

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

سر الكون … علم الشئون … لو كان يكفيني

(دور)

لكن

لكن سرى يبغي الزياده
عن الامر وهي العباده
وذو الامر منه الافاده

فان يبدو في كل حين مازلت في هون

(دور)

لكن يبدو وقتا ويخفى
وما يعدو من كان احفى
فهو الفرد البر الاوفى

في مجلاه يا نفس يبني عن كل تكوين

(دور)

خير الناس من كان اعلم
ووسواسي لو كان يكتم
عن وسواسي ما الحق انعم

على قلبي بما يقيني من كل تزيين

(دور)

جل الامر اني فقير
وفي الافقر خير كثير
وفي الوفر مكر يفور

مايدري بي عند الكون الا الذي دوني

(دور)

ما احياني الا الوجود
وعناني الا المزيد
قد اغناني بما اريد

يفرح بي اذ لتقيني من هو على ديني

(وقال ايضا)

من كان يبغيني وأبغيه ... مازلت للاحسان ابغيه
حتى بدا للذوق ما قد بدا ... منه الى قلبي فألغيه
خوفا على قلبي ان الردى ... يلحقه اذ كان يطغيه

(وقال ايضا)

سمعت الخلق ليس لهم وجود ... وفي ظني الوجود لهم حقيقه
فلما ان شهدت الامر منه ... رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء ... وهذا من معانيه الدقيقه
رقائقه من الاعيان مدت ... وفي تلك الرقائق لي رقيقه
علمت بها باني غير شيء ... وان كانت تخالفني السليقه
وقد كتبت على هذا كتابا ... وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد لله في كوني امور ... يريك بها المطرق للطريقه
امورا أبطن الرحمن فيها ... عجائب مكره الغر الانيقه
لها غور بعيد ليس يدري ... لذا قال اللبيب هي العليقه

(وقال ايضا)

واحد العين الذي نعرفه ... وكثير الحكم ما نجهله
عددت احكامه آثاره ... وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي ... قال لا اني انا اعمله
قلت اهلا فلماذا قلت لي ... انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني دائما ... في جهاد في الذي ابذله
ولقد اعلم قطعا انكم ... انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله ... والذي تجمل ما اجمله

فاذا

فاذا قبحت فعلا لم اقل … ادبا انك بي تعمله

واذا أحسنت فعلا فانا … بك ربي ادبا اوصله

وانا الفاعل في هذا وذا … ظاهرا والكشف مايقبله

انا اسعى الدهر في تحصيله ما … عالم الامر أرى يهمله

وانا من عالم الخلق وقد … حرته كشفا وما اجهله

فيرانى في الذي اعلمه … انه بي وبه أعجله

فاذا خلصه لي قلت لا … انما منه لنا مجمله

(قال ايضا)

الا انني ارجو عوارف فضل من … يكون له التحميد في اليسر والعسر

فان كان عسرا أطلق العبد حمده … على كل حال منه في نفع او ضر

وان كان يسرا قيد العبد حمده … كما جاء في الانعام والفضل في اليسر

بذا جاءت الاخبار في حمد سيد … رسول امام مصطفى صادق بر

معلم اسباب السعادة كلها … لكل لبيب عاقل ماجد حر

لنا اسوة فيه كما قال ربنا … تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر

وفي غيرها فاعلم بانك مقتد … به متأس مؤمن بالذي يجري

نصحتك يا نفسي على كل حالة … فقومي له فيها على قدم الشكر

فان الذي يدعى عن الخلق في غنى … ونحن على مانحن من حالة الفقر

ولي منه في الاحوال صحو وسكرة … اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر

فأصحوا اذا عم التجلي وجوده … وان خصه بالذات اني لفي سكر

يخاطبني من كل ذات عناية … بما شاءه في كل نظم وفي نثر

فنثري الذي يدريه ماهو من نثري … وشعري الذي ابديه ماهو من شعري

هويته من كل شئ وجوده … وصحت به الاثار فانهض على اثري

ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل … اذا ما رأيت الحق اني في خسر

فما الناس الا بين هاد ومهتد ... فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذي اشارات لمن كان عالما ... بما قلته في السر كان او الجهر
الهي لا تعدل بقلبي عن الذي ... شرعت من الايمان بالنهي والامر
فما عندكم الا وجود محقق ... وما عندنا الا التبري من الكفر
لقد قرر الايمان عندي حقائقا ... تنافي براهين النهى من ذوي الفكر
فحزت به كشفا فعادت معارفا ... مطالعها في القلب كالانجم الزهر
فلا ريب عندي في الذي قد طعمته ... من العلم بالله المقرر في صدري
حييت به علما وعقدا وحالة ... هنا في حياتي ثم موتي وفي النشر
لقيت به ربا كريما بحضرة ... منزهة علياء عاطرة النشر

(وقال ايضا)

رأيت ذكورا في اناث سواحر ... ترائين لي ما بين ساع وحاجر
فخاطبت ذكرانا لاني رأيتهم ... رجالا بكشف صادق متواتر
وكن اناثا قد حملن حقائقا ... من الروح القاء لسورة غافر
وبعلهم الروح الذي قد ذكرته ... وانهم ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا تقل ... بان الذي قد جاء ليس بخابر
وما خص نوعا دون نوع لانه ... رأى الامر يسري في صغير وكابر
ولا تمتري فيما اقول فانني ... وقفت على علم من البحر زاخر
تحسبته ماء فراتا وانه ... لملح اجاج في السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا ... ومن كان ذا شرع فليس بحائر
تمنيت ان احظى برؤية مؤمن ... صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذي يأتي بصورة تاجر ... ملي من الارباح ليس بخاسر
فلم ارالا خالعا ثوب ماجن ... ولم ارالا لابسا زي شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد ... وما غائب في الاخذ عنه كحاضر

اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر ... يشاهده قلبي وعقلي وناظري
تناوله منه على حين غفلة ... من الكون لم يشعر به غير شاعر
فنظمته فيه مديحا منثرا ... ونثرا علا قدرا على كل ناثر

(وقال ايضا)

النظم اولى به ان كنت تعرفه ... والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فالوجه اولى بنا ان كنت تشهده ... ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو بي وله ... وما يعز علينا قد يخص بنا
فما لنا منه الا ما يكون لنا ... مجلى فننظره وليس ينظرنا
الا ان ذكرتك في سر وفي علن ... الا رأيت الذي مازال يذكرنا
ولست افرح بالذكرى على سخط ... لكن على كتب ان كنت تعلمنا
والله يذكر قوما لاخلاق لهم ... بقوله اخسأوا فيها ويشهدنا
مقامهم وهمو عن عينهم حجبوا ... به وعنهم بما هم فيه يحجبنا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه ... لعاينوه بلا شك يعايننا

(وقال ايضا)

ألم تر أن الله أكرم احمدا ... ونادى به حتى اذا بلغ المدى
تلقاه بالقرآن وحيا منزلا ... فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعطاه ما ابقى عليه مهابة ... فأورثه علما وحلما وسؤددا
وأعلى به الدين الحنيفي والهدى ... وصيره يوم القيامة سيدا
وهيأ يوم الفصل عند وروده ... له فوق ادنى في التقرب مقعدا
وعين يوم الزور في كل حضرة ... له في كثيب المسك نزلا ومشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل ... لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا
تجليت للارسال في كل شرعة ... ليظهرن آيات ويقدحن ازندا
ففي قوله لما دعيت مذمما ... وقد كان سماك الاله محمدا

لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا ... كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم وأسرار لمن كان ذا حجى ... تدل على خلق كريم من العدى
فيا خير مبعوث الى خير أمة ... لو انك في ضيق لكنت لك الفدا
ولما دعوت الله غيرة مؤمن ... على من تعدى في الشريعة واعتدى
اتاك عتاب الله فيه ولم تكن ... اردت به الا التعصب للهدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة ... ومن كان هذا أصله طاب مولدا
مدحتك للاسماع مدح معرف ... وقمت به في موقف العدل منشدا
وها أنا أتلو في مديحك السنا ... تعز على من كان في العلم قد شدا
ولم اغل بل قلت الذي قال ربنا ... وجئت به فصلا مبينا لارشدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا ... ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
بانك عبد الله بل أنت كونه ... وأنت مضاف الكاف شرعا وما عدا
فعينك عين الستر والسمع سمعه ... وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
وأنت الذي اكني اذا قلت كنية ... وأنت الذي اعني اذا ما تجردا
لقد خصك الرحمن بالصورة التي ... روينا ولم يزل لنا ذكرها سدى
وأنت مقال العبد عند قيامه ... من الركعة الزلفى ليهوي فيسجدا
وأنت وجود الهاء مهما تعبدت ... وأنت وجود الواو مهما تعبدا
فقل انه هو وقل ليس هو بهو ... واياك ان تبغي لنفسك موعدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه ... حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا ... اراك الذي أعطى عليك وأشهدا
فمن كان يدريه يكون موحدا ... ومن كان لا يدري يكون موحدا
اذا ما مدحت العبد فامدحه هكذا ... وكن في الذي تلقيه عبدا موحدا
فانك لم تمدحه الا به فكن ... لمن جاء يستفتيك ركنا ومقصدا
فو الله لولا الله ما كنت مصليا ... وو الله لولا الكون ما كنت مفسدا

فمن كان مشهودا به كان مؤمنا ... ومن كان معلوما له كان ملحدا
فكن من علا في الامر بالامر نفسه ... ولا تك ممن قال قولا فاخلدا
فهذا مديح الاختصاص مبين ... جمعت لكم بين الفدا فيه والندا
وأجريت فيه الخمر نهرا لشارب ... اذا ما تحسى جرعة منه عربدا
ألا انني أرجو من الله أن أرى ... بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا
باسمائه الحسنى وأنفاس جوده ... اكون بهابين الانام مسودا

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

رأيت عند السحر ... رؤيا من الوحي المبين ... انزالا
على قليب أمر ... حالا وقولا ان يكون ... فعالا

(دور)

لما دعاه الهوى ... الى الذي ذكرته
اوهن مني القوى ... ذاك الذي سمعته
من ساكني نينوى ... وذوقهم قد ذقته

في نومه قد فسر ... كمثل ذي النون الامين ... ادغالا
لم يدرعين الخبر ... فظن ظنا واليقين ... ما زالا

(دور)

بالله يا من دعا ... قلبي اليه ليرى
امرا اليه سعى ... يطلبه عند السرى
فكان نعم الوعا ... لما اليه قد سرى

حلاه دون البشر ... بحلية السر المصون ... ان جالا
هو القضا والقدر ... كانه الصبح المبين ... جوالا

(دور)

المورشان حكا عليها النار التي
تقفيها اذهما صذان فانظر حكمتي
سيلها قد طما ونار ه من جملتي

ما ان لها من شرر قد امنت منها الغصون اشعالا
وفي مجاري العبر ان لهما من اليمين ادلالا

(دور)

لما اتي طالبا يبغي الازار والردا
ولي به بارا رب الندي والندا
فجاءه غالبا تاج على الراس بدا

تاج حشاه الدرر يلوح من فوق الجبين هلالا
يذهب نور البصر سناه يعطي كل حين أشكالا

(دور)

بحر العمى في عمي يدري بذاك المرتدي
وجاء مستفهما فيما به الوحي بدي
اوضحت ما ابهما في ناشد اومنشد

اذ الاله نشر رحمته في العالمين ارسالا
أزال حكم الغير وجاء اصحاب اليمين ارسالا

(وقال ايضا)

اني لاذكر من ياتي فيذكرني
بافضل الذكر في نفس وفي ملأ

ذاك الاله الذي عمت عوارفه
اتي به السيد المعصوم في النبأ

كما اتي نبأ من هدهد صدقت
اخباره لنبي الريح من سبأ

فالذكر يحجبني والذكر يكشف لي
خبأ السماء وخبأ الارض في نبأ

صدق ويعضده مالا افوه به
فيه واني في خصب من الكلأ

اشاهد العين في ضيق وفي سعة … لما جلوت مراة القلب من صدأ
وكلما وطئت رجلي مجالسه … مجالس الذكر بالاغيار لم تطأ
غير ان مامنع السؤال من بخل … لكنه لاقتضاء العلم لم يشأ
ان الوجود الذي ابصرته عجب … فيه الخسارة والارباح ان يشأ
أخبره بالحال ياحالي اذا سألت … آياته البينات الغر عن نبأ
بأنني من بلاد أنت ساكنها … ولست والله من سلمى ولا أجأ
ان كان اوجدني الرحمن من ملأ … فالفرد اوجدني من قبل في ملأ
اني وجدت علو ماليس ينكرها … الا الذي هو في جهد وفي عنأ

وقال ايضا في حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بجروفها

حروف اوائل السور … يبينها تباينها
ان اخفاها تماثلها … لتبديها مساكنها
فمفردها مثناها … اذا ماجاء ساكنها
يثلثها لتربيع … الهي ماسكنها
ويحفظها لخمستها الذي منها يعاينها
فياعجبا لقد أبدت … منازلها اماكنها
وبالايمان يحجبها … عن ادراكي مصاونها
لها شطر من الفلك الذي تبدي ضنائنها
تولدها اذا نكحت … بلامهر كنائنها
فلو زادت على خمس … فمن عندي بنائنها
لقد أعيت خبيرا القوم اعجازا معاينها
وأين بيان معربها … وعجمتها تراطنها
لقد بانت لاعيان … تحققها مواطنها
صفت فينا مشاربها … وعز عليك آسنها

وما منعت من الزلفى ... الى ربى معاطنها
تحل بنا ملائكة ... اذا فرت شياطنها
حروف كلها علم ... اتتك بها محاسنها
ولا يدريه الا من ... يكون به يحاسنها
وما ابدت سوى شطر ... وما اخفت ضنائنها
فما اخفاه مضمرها ... لقد أبداه كائنها

(وقال ايضا في النوم مرتجلا)

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحازبه كتابا كان فى وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فحازه ... ما كل من ضم الكتاب يحوز
لولا ثبوت الحق لم يحز الذى ... قد كان لكن بالثبوت يحوز

(وقال ايضا في حروف لو ولولا وان)

قد حرت مما من عد بالكون ما ثبتت ... في العين صورته والكون لله
فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا ... وقامت الحجة الغراء لله
ما للمحالات في العين الثبوت وقد ... اقامها العقل للاوهام لله
والطبع ساعده والطرف شاهده ... شهود وهم باحكام من الله
لولم يرد لم يكن وقد أراد فكان ... ولو فليس لها حكم مع الله
من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم ... والجود يزرع والايجاد لله
وحيثما ثبتت في العين صورتها ... فليس ينتج الا المنع والله
ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها ... وجود لا حكمة ايضا من الله
لولا تحقق لو وان اشترطه به ... خلاف ما يستحق الذات والله
فرحمة الله بالاعيان اوجدت الالحان فاحكم بها جودا من الله
ضاق النطاق على من ليس يعرفها ... ولست تعرفها الا من الله

فانه اوجد الاكوان اجمعها ... تفضلا وعنايات من الله
فليس يشهد في الاكوان كائنة ... وحكمها احد الا من الله
فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم ... واشكر الهك لا تشكر سوى الله
اني اتيت علوما في قصيدتنا ... تخفى على كل محجوب عن الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا ... تعدل الى غيرها تدنو من الله
لا تركنن الى شئ تسر به ... الا وتشهده جودا من الله
تدفع غوائله بما اتصفت به ... من الشهود فلا تغفل عن الله
ولا تخف من امور أنت تحذرها ... الا وعصمتكم فيها من الله
قصدي حضورك لا تغفل وكن رجلا ... لله بالله في الله مع الله
فكن كسهل وأمثال له علموا ... في أن كون وجود الله لله
يابردها حكمة ذوقا على كبدي ... الحال جاء بها فضلا من الله

(وقال ايضا وما ألقي اليه لا باقوائه على غير شعور منه بذلك)

الحق ما بين معلوم ومجهول ... برهانه بين معقول ومنقول

(شرحه منه)

فمن يكون بنا حقا فنعلمه ... ومن يكون به حقا فمجهول
والنقل يأخذه بالعقل فهو به ... فقد ترجح بالتفصيل معقول

(قال الوارد)

وقد ترددت الالباب حائرة ... في موجد بين مشروط ومعلول

(شرحه منه ايضا)

فما لنا علة في الحكم ثابتة ... الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

(ثم قال الوارد)

وانظر الى خلقه في كل آونة ... تجده ما بين منصور ومخذول

(شرحه منه ايضا)

النصر في الخلق ايمان يقوم بهم ... ولا اقول بمن فيه تضليل

(ثم قال الوارد)

قد جاءك القول يا موسى على قدر ... والقول ما بين متروك ومقبول

(شرحه ايضا منه)

ما يقبل القول الا ان ترى نسب ... تقول للخلق في اعيانها حولوا

(ثم قال الوارد)

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده ... فالامر من حامل يبدو ومحمول

(شرحه منه ايضا)

وخذ من الامر ما يعطيك حامله ... فانه قابل في الحس مقبول

(ثم قال الوارد)

قد افصح الشان فيما قد اتاك به ... فانه بين موصول ومفصول

(شرحه منه ايضا)

من شانه الفصل لم توصل حقيقته ... فان عين الهوى بالوصل مملول

(ثم زاد وارد الشرح)

بذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل ... الروض منها اذا استنشقت مطلول

لذاك يخرج ما فيه على صور ... شتى تراها فتبديل وتحويل

لا تسكنن الى صور تشاهده ... فيه فغايته في الحس تبديل

واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به ... علما اتاك به من صدقه القيل

الله اعظم قدرا أن يحاط به ... علما فما هو للبرهان مدلول

ان استنادي اليه لا اكيفه ... فكيف اعلمه والعلم تحصيل

وليس عندي منه ما اعينه ... الا افتقاري اليه فهو مجهول

كما علمت غناه عن خليقته ... من اسمها عالما اعطاه تنزيل

كفى بشرح ما عقلي يقيده ... فبهت عقلك بالافكار معقول

فصاحب الفكر بالاوهام في جهة … وصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

(وقال ايضا يذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة)

الف لام ميم وذلك ما اردنا … من انزال الكتاب على وجود
الف لام ميم بحق ليس يفني … لما يعطى الفناء من الجحود
الف لام ميم بصاد عند صاد … لو ارد علمه عند الشهود
الف لام را السابقة اتينا … بصدق الوعد لا صدق الوعيد
الف لام را لقد عظمت امرا … يشيب لهوله رأس الوليد
الف لام را مبشرة تجلت … بسجدتها على رغم الحسود
الف لام ميم ورا الوميض برق … يبشرني باقبال الرعود
الف لام را أنست به خليلا … الى يوم النشور من الصعيد
الف لام را بميزان صدوق … فصلت به المراد من المريد
وكاف ها يا ير بعهن عين … الى صاد تطأطأ للسجود
وطاها ما رأيت له نظيرا … اذا حضر المشاهد بالشهيد
وطاسين ميم يضيق لها صدور … وروح الشعر في بيت القصيد
وطاسين جاء مقتبسا لنار … وكلمه المهيمن بالوجود
وطاسين ميم قتلت به قتيلا … لينقله الى ضيق اللحود
الف لام ميم لاوهن بيت شخص … تولع بالذباب من الصيود
الف لام ميم غلبت الروم فيه … ليغلبني بآيات المزيد
الف لام ميم ليحفظ بي وصايا … سرت في الكون من بيض وسود
الف لام ميم ينزل من مقام … الهي الى حال العبيد
وياسين قاف قرآن عظيم … له التمجيد من كرم المجيد
وصاد شكر كم اياه شرعا … وعقلا ساريا طالب المزيد
وحاميم غافرا ذنبا مبيرا … حمدت بحمده حمد الحميد

وحاميم فصلت آيات قول فداه بالطريف وبالتليد
وحاميم عين سين القاف منه بتنزيه المشاهد من بعيد
وحاميم قام بالدرجات فينا يسحرنا بأبنية العقود
وحاميم دخنته لعذاب قوم اليم في عقوبته شديد
وحاميم قد جثت لقدوم شخص حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع ليلحق بالصعود من الصعيد
وقاف انزلته مني بنحر نزول الروح من حبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته ايعلم خصمها صدق الشهود
رمزت حقائقا فيها معان علت من ان تحصل بالقصود
وليس ينالها كرما وجودا اذا حققتها غير السعيد
طلبت وجوده من غير حد فقال العلم عيني في الحدود
الا ان البراءة من قيود لأوثق مايكون من القيود

(وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة)

الحمد لله رب العالمين على ما كان منه من الاحوال في الناس
مما يسر همو مما يسوءهمو وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد اجمعه من قبل والدنا المنعوت بالناسي
عبدته وطلبت العون منه كما قد قال شرعا على تحرير أنفاسي
وأن يهيئ لي من امرنا رشدا وأن يلين مني قلبي القاسي
حتى اكون على النهج القويم به خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله نور وقد لاح لي في نار نبراس
لو قال خلق به من دون خالقه لكفروه وما في القول من باس
لانه مثل لو قاله قيل هل لداء هذا الذي قد قال من آسي
وما جهلت سوى اوقاتها ولذا نهيت عنها ووسواسي وخناسي

فلو تجارت لها سبقا خيول نهى ... فازت بها في سباق الكشف افراسى

(وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة)

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر ... تساوى الذى الاصل والطيب النجر
لقد ضربوه قاطعين بانه ... اذا ضربوه لايقوم من القبر
فانطقه للقوم ثم اعاده ... الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر
كما سبح الحصباء فى كف سيد ... واصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الاسماعهم ... وهذا الذى قد جاء ضرب من النشر
وكل له حال ووقت معين ... فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه ممثلا ... فى بصره حيا اذا كان من مصر
وجاء الذى مثلى غريبا مقررا ... يقول الذى قاله ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل ... بانى على حق يقين من الامر
لقوة ايمانى بما قال خالقى ... وصدقى الذى قد قرر الله فى صدرى

(وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران)

يا آل عمران ان الله فضلكم ... بمريم بنت عمران التى كملت
بما رآه الذى قد كفلها ... من العناية فيما هيه قد كفلت
اتى اليها وفى محرابها طبق ... فقال ماذا فقالت ربه عجلت
خذها اليكم فان الله اطلعكم ... لتسالوه فان النفس ما بخلت
فكان يحيى حصورا مثلها وبها ... لهمة من ابيه عنده حصلت
فاستفرغت طاقة الانسان حالتها ... هذى مقالتها لو انها سئلت
لقد نظرت اليها وهى سافرة ... فما به فصلت به اليها وصلت
فانظر اليها وسلمها لخالقها ... فان نفسك تجزى بالذى عملت

(وقال ايضا فى الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء)

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا ... عليه فى كل حال انكم صبر

ولايزال وجود الحق عينكمو … في هذه الدار حتى ينقضي العمر
اذا انقلتم الى الاخرى فان لكم … فيها شئونا يراها من له نظر
هناك والمؤمنون العالمون بها … يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذي بالشيء اطلبه … فيها المنافع ما فيها لنا ضرر
قد خص بالضر اقوام ذووا عمه … في دار خزي لهم فيها بما كفروا
جاءت سعادتهم تمشي على قدم … فيما ابتلاهم به لو انهم صبروا
اعماهم الله عن امر له خلقوا … حتى يكون الذي يأتي به القدر
اشقاهم الله في اشيا تسرهمو … قد زينت لهموفيهم وما شعروا
لو انهم صبروا ما كان حالهمو … الا السعادة والاسعاد والظفر

(وقال ايضا في الوفاء تقليد ابلسان البشير من روح العقود)

يا ايها المؤمنون اوفوا … فانكم في الذراع وقف
زعيتموا اذ كتبتموه … لذاك انتم عليه وقف
ان كان في قلبكم سواكم … فهو لما يحتويه ظرف
والحق بي قد اشار نحوي … فقلت ماذا فعال لطف
مني بمن كان لي جليسا … فيه معان وفيه ظرف
ما كنت اجني على الا … حتى ترى العين كيف تعفو
فانه سيد كريم … لذاك نفسي اليه تهفو

وقال ايضا في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذي اعلما … بانه الله الذي في السما
وانه في الارض سبحانه … على الذي قال لنا معلما
بانه يعلم اسرارنا … وجهرنا والمكسب الاعظما
ثم له من قبل ايجادنا … اينية اثبتها في العمى
وشاب لي ربا بسر اذا … كان معي في حالتي اينما

فياخذ المغرور ما قاله ... بأنه بشرى بما انعما
والحذر النحرير يدري الذي ... جاء به محذرا منعما
وانه سبحانه بالذي ... قال لنا اوضح ما ابهما
بعين هذا وبأمثاله ... يسعد من آمن ان اسلما
لا تعذلوه بالذي لم يزل ... خلقا لكم اولم يزل في عما
كمثل فرعون واشباهه ... وما نحتم فاحذروا منهما

وقال ايضا في مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الاعراف

اذا كانت الاعراف تعطي عوارفا ... فان السليم الشم يستنشق العرفا
ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى ... قبول الذي قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب ... ولم يقبل الرحمن لم يكن الا حفى
واياك واستدراجه في عباده ... فان لمكر الله في خلقه عرفا
يراه الذي ما زال فيهم مقدما ... فيعزله حكما ليشربه صرفا

(وقال ايضا في المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال)

اذا صادف الانسان علما من الحق ... فليس بعلم عنده وهو في الذوق
لمن قاله بالكشف علم محقق ... به يقعد الانسان في مقعد الصدق
وما حازه الا امام مجرد ... تزيه عن الثوب المحبر والريق
به يشرب الانسان ماء حياته ... به تفتق الاسماع ان كن في رتق
اذا طلعت شمس من الغرب صيرت ... بمطلعها الغرب المحقق في شرق
كفار وقنا والمنتقى وخليفته ... وقد حاد حكم الله فيه لذى السبق
فلو كان عن كشف لما كان باكيا ... ولو كان عن ظن لما قال بالعتق

(وقال ايضا بلسان الايعاد والاعتبار من روح التوبة)

اتوب منه اليه … لانني في يديه
كما تعوذ منه … به القريب لديه
محمد خير شخص … صلى الاله عليه
لونلت منه مرادي … قطفت من وجنتيه
وردالحياء اعتبارا … وجئت منه اليه
حاز الوجود كما لا … من كان من راحتيه
كمثل آدم ممن … سواه من جنتيه
لله بدر تبدّى … الىّ من مطلعيه
اعطان قرة عيني … منه ومن مشهديه

(وقال ايضا في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس)

بشرى من الله الكريم أتت بها … ارواح أملاك من الامناء
لرجال اهل ولاية معلومة … معصومة الانحاء والارجاء
لعناية سبقت لهم من صدقهم … حصلوا بها في رتبة النبآء
بوراثة مرعية محفوظة … لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها حسناه من احسانهم … في ساعة مشهودة عذراء
ورثوا النبي تحققا وتخلقا … بمعالم الكلمات والاسماء
فهم الذين يقال فيهم انهم … ابناؤهم وهمو من الآباء
ان النبوة يستمر وجودها … دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبوة التشريع اغلق بابها … فلذاك حازوا رتبة السمراء
فهم الملوك ومن سواهم سوقة … لايشهدون مواقع الاشياء
نظموا حديث سميرهم فأنالهم … نظم الحديث فصاحة البلغاء
فهم الضنائن في حفاظ مصادن … من حرة ناجرم بدار بلاء
حتى اذا انقلبوا الى الاخرى بدت … اعلامهم بسنالهم وسناء

وقال

(وقال ايضا في تاثير الاخوان من روح هود)

امر الاله من الاله تعلق — ما امره في العالمين محقق
الا بواسطة الرسول فانه — امر مطاع سره يتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة — منه تكاد النفس منه تزهق
ولذاك شيبت النبي مقالة — هي فاستقم فيما امرت توفق
فاذا اراد نقيض ما امرت به — نفس المكلف فالوقوع محقق

(وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف)

ان الفتى من يراعي حق خالقه — وثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق عينهم — ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون ان يلتي بساحتهم — خيانة من نفوس كن اغوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم — لذا اقاموا من التنزيه أسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا — بما اتاهم من الرحمن اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا — حكوه كانوا له جندا وانصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد — لم يألفوا فيهم لا دارا ولا جارا
لو انهم وجدوا امرا ينازعهم — فيه لادخلهم نزاعهم نارا
ولم يكن مادح منهم له ابدا — بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا — حلاهم الحق اسرارا واسرارا

(وقال ايضا من روح سورة الرعد)

البرق يلمع والرعود تسبح — والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة ما تهتا وبقاعها — والزهر في روضاتها تتفتح
فترى جنان الخلد انشاها لنا — بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها تدنو فتطعم من له — ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل — ومكبر ومعظم ومسبح

والكل يثني بالذي هو اهله ... فالله يعطي من يشاء ويمنع

(وقال ايضا في هبات الصاحب من روح ابراهيم)

ان الخليل اذا اراك مقاما ... شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتابة تجلي ... لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه ... ما ينبغي اعلامه اعلاما
ويزيدني علمي به من عنده ... صدقا لما قد قاله اعظاما

(وقال ايضا من روح الحجر)

ان السماء بروجها محفوظة ... من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها ... لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا ... في عالم الاركان بالتدويم
حتى اذا ما ينقضي الامد الذي ... قلناه جاء الي بالتفهيم
فتراه ابصار العباد مشاهدا ... في عالم الاخلاط والتجسيم
ما الحفظ الا للذي فيها من الوحي الذي حملته من معلوم
ثم القوابل قسمته بذاتها ... ما بين معلوم وبين عليم

(وقال ايضا من روح النحل)

الوحي علم الكون الا انه ... يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذي ما عنده ... علم بما فيه من الاقطاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه ... او فكره يلتذ بالاسماع
يدري به من ذاقه طعما ولم ... يكفر به الا الضيق الباع

(وقال ايضا من روح الاسراء)

لما تألفت الاشياء بالالف ... اعطاك صورته في كل مؤتلف
فاحرف الرقم والالفاظ دائرة ... ما بين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى ما لا انقضاء له ... فان مرجع عقباها على الالف

لولا تألفهـا وسر حكمتـه ‏ ‏ لم تدر أمراً ولا نهياً فقف وخف
وفي أوامره ان كنت ذا بصر ‏ ‏ سر عجيب ولكن غير منكشف
لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن ‏ ‏ عصاه وعداً له فاركض ولا تقف
وليس يبدو الذي قلناه من عجب ‏ ‏ في امر أمرهموا الا لمعترف
يا رحمة وسعت كل الوجود فما ‏ ‏ يشذ عنها وجود فاعتبر وقف
ولا يرى الله في شيء يعن له ‏ ‏ مما له عن الا صاحب الغرف
اومن يجود اذا اثرى بنعمته ‏ ‏ اومن يكون من الرحمن في كنف
لذا اقام له عذراً بما صدرت ‏ ‏ اوامر منه في القربى وفي الزلف

(وقال ايضـا من روح الكهف)

لله عبد مشى المختص في طلبه ‏ ‏ وقد اقام له البرهان في طلبـه
لقد تزكى بما زكاه خالقـه ‏ ‏ لكن تصح له دعواه في نسبه
وأنصف الخير بالاقرار معترفاً ‏ ‏ بما درى منه من عـلم ومن نسبه
أعدا ألفا ولم يحصل فأعـلم ان ‏ ‏ النقص نعت له منه ومن تعبه
أين المثلاثة من الف اعدله ‏ ‏ فلا تقف عند ما يدريه من سببه
فكل شخص على عـلم ويجهله ‏ ‏ الغير منه وذاك العلم في كتبه
ومن تحقق بالآداب اجمعها ‏ ‏ فكل علم يرى منـه فمن ادبه

(وقال ايضـا من روح مريم)

لما حللت مقام القلب ادريسا ‏ ‏ ولم اجد فيه تخبيلا وتلبيسا
حللت من مشكلات العلم ما انعقدت ‏ ‏ فكل ذي علة بشر جهاً يوسى
ورثت من النبي المصطفى وكذا ‏ ‏ مع الذي عندنا من روحه عيسى
وآدم ثم ابراهيم والدنا ‏ ‏ وداود والكليم المجتبى موسـى

(وقال ايضـا من روح طه)

من يتخـذ غير الاله جليسا ‏ ‏ اضحى عليـه مقدماً ورئيسا

وبحكمه يجري فان بلغ المدى ... امسى لربات الجمال حبيبا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه ... ظهر الخسيس مع الجلاء نفيا
ودرى بأن الحق فيه فلم يكن ... لسوى الاله مع الشهود جليسا
لما علمت به علمت حقيقتي ... فابحث قلبي من اراد جلوسا

(وقال ايضا في حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا)

ارى الاتباع تلحق سابقوهم ... بمن تبعوه في حكم وحال
وهذي لاخفاء بهم لديهم ... تبينه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عيني ... بعين القلب في ظلم الليالي
سجدت لربنا معنى وحسا ... سجود القلب او عين الظلال
ولم ارفع لما تعطيه ذاتي ... من الحاق الاسافل بالاعالي
والحام الأباعد بالأداني ... والطهار السوابق بالمآل
وقلت له لقد سجدت قلبي ... لقلبي كالزجاج مع العوالي
وخاطبني به فاني وجودي ... قبول خطابه اصلاح بالي
فاني ما علمت من اي وجه ... يخاطبني فقال من السؤال
فقلت علمت انك لي مجيب ... على قدر السؤال بشرح حالي
فاني ما اريد سوى ملاذ ... بملذوذ التوالد والنوال

(وقال ايضا من روح الحج)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ... زلزلة الساعة شيء عظيم
يحذرنا الكافر في كفره ... كمثل ما يحذرنا المستقيم
واني ان قلت فيها بما ... أعلمه كنت العليم الحكيم
وان سترناها ولم نبدها ... لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على شعرة ... تزال عن عين الغريم العديم
فيظهر الامر بأحكامه ... ظهور منعوت بنعت القسيم

(وقال ايضا في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين)

قد أفلح المؤمنون الصادقون بما   رأوه في صدقهم من كل معلوم
هم الاعزاء لا جاه ولا شرف   الا ابشر بهمو من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به او قال قالوا به   فهم بما نعتوا بكل تعميم
عين له وهو عين ثابت لهمو   فلا يصر فهم الابتر سيم
بمثل ذا اثبت البرهان جبرهمو   فلا اختيار لهم من غير تتميم
تم الوجود بهم اذ كان ينقصه   اعيانهم وهو حال النون والميم
لذاك تبصرهم اذا تعاينهم   في زينة الله في احوال تعظيم

(وقال ايضا في تقسيم الانوار والظلم من روح النور)

الله نور أفلاكا بانجمها   ليهتدي في ظلام الليل في الطرق
ونور الجو بالبيضاء شارقة   ونور العقل بالتوحيد والخلق
ونور القلب انوارا منوعة   لانه وسع المذكور في العلق
ونور البدر بالبيضاء ان غربت   وجد في سيره بالنص والعنق
كما ينور آفاقا يشاهدها   شرقا وغربا من الاشفاق بالشفق
ونور الجسم بالارواح فانتشرت   انواره كانتشار النور في الفلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت   عن احمر ناصع وابيض يقق
وأظلم السر بالهو حيث ما وقعت   من الطباق التي اظهرن عن طبق
وأظلم العقل في افكاره نظرا   وأظلم النفس بالاطماع والعلق
وأظلم المتعدي من طبيعته   بالاكل من مرض والشرب من شرق
وأظلم الولد المخلوق من نطف   كمنونة بثلاث جئن في نسق
فليس من نور الا قد يقابله   ضد كما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا ضل مان في مقالته   باثنين وافترقوا في ذا على فرق
والكل جاء اليه في تفكره   من الاله امور فيه لم تطق

لذاك ما اختلفت فيه مقالتهم ... ما بين قول بتقييد ومنطلق
وكل من قال قولا في عقيدته ... فانه جاعل التقليد في العنق
سمعا وعقلا فما ينفك ذو نظر ... من التحير للتهييج والحرق
لذا ترى كل من قد كان ذا فطن ... وقتا على عرق منفض الى حرق

(وقال ايضا في روح الفرقان)

الفرق بين القديم الذات والحدث ... يبين للمنكر المحجوب في الجدث
فاصبر عليه ولا تحفل بصولته ... ما دام في عالم التقييد بالخبث
الدهر ينقله لو كان يعقله ... الى اسم شيخ من اسم الكهل والحدث
هذي شبيبته هذي كهولته ... هذا هو الهرم ما ينفك عن حدث
فما ترى طيبا يلذ مطعمه ... الا ترى ضده المنعوت بالخبث
اين الحبائب من جمع الاناث من الذكران اذ جمعوا الخنا على خبث
فليس ثم سوى فرق يبينه ... ما قلته فاسترح فيه او اكترث

(وقال ايضا من روح الشعراء)

الشعر ما بين محمود ومذموم ... لذا اتى ربنا فيه بتقسيم
في كل واد تراه حائلا ابدا ... يهيم فيه لايصال وتعليم
فانه يطلب التعريف من شبه ... في عالم الخفض عن مزج بتسنيم
فما تراه على نجد لذاك اتى ... بالواد في نعتهم بكل مفهوم
فان مدحت به من يستحق علا ... وان مدحت به ضدا لتفهيم
هوى لذا قلت فيه ما سمعت به ... الشعر ما بين محمود ومذموم
كذا هو القول شعرا كان او مثلا ... فلا يقال تعالى الشرب للهيم
لو يعلم الناس ما القرآن جاء به ... فيه لقالوا به في كل منظوم

(وقال ايضا في الاسم العظيم الاعظم الالهي من روح النمل)

الا ان اسماء الاله عظيمة ... واعظمها في العقل ما ليس يعلم

هو الاعظم المطلوب في كل حالة ... بهذا له قد صح منه التقدم
وما هو الا كونه جامعا لما ... تكون عنها فافهم ان كنت تفهم
بانك مفطور على الحالة التي ... تكون بها وقتا تجور وتظلم
فتطلبها فقرا اليها وذلة ... لانك عبد بالاصالة معدم
لقد غبتمو عن آصف بالذي اتى ... به لسليمان النبي المحكم
لذا قال في دست الامامة ايكم ... لتعلم من هذا العلي المعظم

(وقال ايضا في ثلاثة عينها واحد من روح القصص)

من كان وجه الحق لا يهلك ... ويملك الكون ولا يملك
ويدرك الشيء بلا آلة ... حسية منه ولا يدرك
من شهد الامر يرى انه ... عين الذي يدرك والمدرك
كمثل ما يشهده انه ... اذا تحققت به المدرك
تفنى من العالم اسماؤه ... وعينه العين التي تدرك
فان تشاقلت به اوبنا ... فانه بكل ذا املك
تفصيلنا هذا يؤدي الى ... من وحد الامر هو المشرك
وانه لولا انا لم يكن ... حكم ولا ثم انا فاتركوا
وان يكن ثم فما ثم لي ... كناية فقل لهم شركوا
فانه من لم يكن عنده ... اسماؤه فانه يؤفك

(وقال ايضا في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت)

مقام العارفين لمن يراهم ... على كشف كبيت العنكبوت
ضعيف ما لهم سند سواهم ... لذا اشتقوا البيوت من المبيت
ولولا الليل ما علموا مبيتا ... تنبه كالقوي من كل قوت
هنا سمي ضراحهم بيت ... وليس هناك اسماء البيوت
كما ان البيوت لهم محال ... على حال النقص في الثبوت

وفي تقليبهم عين الثبوت ... على التقليب في الامر الثبيت
وما قوت النفوس سوى قواها ... وان العين عين كل قوت
وسهل ماله قوت سواه ... واين الحق من خبز وحوت
جميع الخلق في الاقوات تاهوا ... وسهل ما يراه سوى المقيت

(وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم)

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن ... لها اثر في نفس كل جهول
وما لم تكن تعتاد فهي لديهمو ... اذا نظروا فيها ادل دليل
واما فحول القوم لافرق عندهم ... لقد خصصوا منها باقوم قيل
اذا جاءت الايات تترى تراهمو ... سكارى لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهمو واصطفاهمو ... وانهمو فينا اقل قليل

(وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان)

اذا كانت الاشياء صنع حكيم ... فحكمته فيها لكل عليم
فتعلمها الارواح في كل حالة ... وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى ظلمة الطبع المحكم فيهمو ... اتعمى قلوب قيدت بعلوم
وما هو الا ان في الطبع نكتة ... لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فاول مظلوم بها عين ذاته ... وليس يرى ما قلت غير فهيم
اذا قصرت افهام كل محقق ... فما قصرت عنها وعنه فهومي

(وقال ايضا)

في جعلت قرة عيني في الصلاة قال تعالى في صلاة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناج ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال والذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها

حتى يفرغ منها والا فليس بمصل من روح السجدة

ما قرة العين غير عيني | فبيني كان الهوى وبيني
والله لولا وجود كوني | ما لاح عيني لغير عيني
لكونه ما رأيت فيه | أكمل من صورتي وكوني
بالبين أوصلت كل بين | فقام شكر البين بيني
قد أحسن الله في وجودي | عند أداء الفروض عوني
أشهدني فيه علم ذاتي | في هذه الدار قبل حيني
لا فرق الله يا حبيبي | ما بين أنفاسه وبيني

(وقال أيضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب)

يا أهل يثرب لا مقام لعارف | ورث النبي الهاشمي محمدا
عم المقامات الجسام عروجه | وبذاك أضحى في القيامة سيدا
صلى عليه الله من رحموته | ومن اجله الروح المطهر أسجدا
لابيه آدم والحقائق توأم | عن قولنا وعن انشقاق قد هدى
فجوامع الكلم التي اسماؤها | في آدم هي للمقرب أحمدا
جمع الاناث الى الذكور كلامه | بأخص أوصاف الثناء وقيدا
ان الانوثة عارض متحقق | مثل الذكورة لا تكن مترددا
الحد يجمعها اذا أنصفتني | هن الشقائق لا تجب من فندا
لا تحجبن بالانفعال فانه | قد كان عيسى قبلها فتأبدا
قولي وعيسى لا يشك بكونه | روح الاله مقدسا ومؤيدا
الله يعلم صدق ما قد قلته | لن يصلح الاطهار ما قد افسدا
مثل اتاك ولا أسميه لما | قد جاء في نص الشريعة مسندا
أدبا مع الله العظيم جلاله | فالدهر للذات النزيهة كالردا
الكاف في التشبيه يعمل حكمها | وتكون زائدة اذا أمر بدا

مثل الذی قدجاء لیس کمثله ... فی سورة الشوری وخاب من اعتدی

(وقال ایضا من روح سبأ)

ان لنا فی سبأ أیة ... یعرفها السابق والمقتصد
اذ تصعق الارواح من وحیه ... ولم تجد شیئا له یستند
حتی اذا فزع عن قلبهم ... فقیل ماذا قیل قالوا الاحد
فابحث علی حکمتها جاهدا ... بالذکر لا بالفکر حتی تجد
من الذی اجلی الیک الذی ... اصعق منک الروح قبل الجسد
کمثل موسی حین ابدی له ... فی ذاته الرب الذی لم یلد
لذاک لم ینتج له قصده ... فابحث علی حکمته واتئد
ولاتکن فیما تری طالبا ... بعقلکم دون الهدی تستند
فانما الشرع سبیل الهدی ... علیه عول غیره لاترد
من یعرف المعنی الذی صغته ... من نظمنا هذا هو المقتصد
فانه الافضل فی حکمنا ... یجری علی حکمته لم یزد
یدور بالحکمة دولابه ... فماؤه یسقی جمیع البلد
لذا أتی فی وسط ذکره ... والوسط الافضل فی المعتقد
به اتی القرآن فی فصلنا ... وهو لمن یطلب اقوی سند
فمن یقل سکن انا صاده ... اقل له هذا وهذا ورد

(وقال ایضا فی کلمة حقیقیة الهیة خلقیة من روح الملائکة)

ان الغنی لله منا کما ... منه انا الفقر الذی یعرف
اذ قد تسمی الله فی خلقه ... بما سمعتم وهو المنصف
فکل من یسأل عن حاله ... فانه هو ان تکن تنصف

(وقال ایضا فی یس من روح یس)

اذا کنت قرآنا فقلبک یاسین ... وان کنت فرقانا فمالک من قلب

فان

فان وجود الحق في قلب عبده — وما لك من قلب فما لك من قلب
الا انه الله الغني بذاته — عن العالم الكوني او عالم الحجب
فمن شاء فليسمع فاني قائل — ومن شاء فلينطق فحسب الهوى حسبي
اذا كنت منظورا عليه بصورتي — فكيف يضاف الجسم مني الى الترب
لقد جاء في النص الجلي الذي حجي — حديث هبوط الحبل منه الى الرب
لقد شرف الله التراب بكوننا — وشرفني بالتاج والقرط والقلب
واسمعني بالقرط وسواسه كما — اجود تتويج المناشر والكتب
اساعده بالقلب اذ كنت قائلا — الى الاثر العالي ولم اخش من عجب
اذا كان لي مثل ومثلي فليسني — ولست له حزبا وما هو من حزبي

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه لا تفضلوني على يونس بن متى تنزيها الجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد لله وقد رأى — من الله انعاما لمن هو كافر
على زعمه والله يعلم امره — وما الله فيما يقصد العبد جائر
وتجبه العادات اذ كان حكمها — على بابه يجري وما الحق ظاهر
يعاقبه بالقبر في ارض غربة — نهارا وليلا والمهيمن ساتر

(وقال ايضا من روح ص)

نش باعراف الجياد اكفنا — لان لها جودا على نشأة النفس
لما جاء في الانباء عن خير مرسل — باصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعفه النقاد من اجل واحد — رواه عن الاثبات عن عالم الانس
وكم صح من امثاله فهو واحد — من النوع ان شئتم والا من الجنس
وما فيه ان انصفت في القول مثبت — له عندنا ويل تحقق من لبس
وكيف يكون اللبس والامر ظاهر — يلوح لذي عينين من حضرة الانس

لقد كان خير الناس يفعل مثل ما   باعرافها والبيع بالثمن البخس
لقد صغت معناه بأدنى عبارة   وألطفها للعقل بالفكر والحس

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به   من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب   بعد أخذ وابتداء للعموم
غير أن الامر قد قسمه   بين سكنى في جنان وجحيم
وكلا الصنفين في رحمته   في التذاذ دائم فيه مقيم
زمهرير عند محرور جدي   وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل في رحمته   انه قال هو البر الرحيم

(وقال ايضا)

في معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار   من روح المومن

العلم أفضل ما يقني ويكتسب   والعلم أزين ما حلى النفوس به
بالعلم يطبع رب العالمين على   قلب العبيد فلا كبر يحل به
لانه يجد الابواب مغلقة   بفطرة هو فيها او بمكسبه
قل كيف شئت فان الامر يقلبه   ولا تخف من غوي في تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته   فقر وعجز وموت عند منتبه
شخص يرى قرصة البرغوث تؤلمه   الى مكاره يلقى في تقلبه
فالحس يعلم هذا من يقوم به   لدى اقامته او حال مذهبه

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم   من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغي ضررا   فداره ثم لا تظهر له خبرا

وادفع أذاه بما توليه من حسن ... وامن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته ... ان تقلب العين والاجساد والصورا
يرجع عدوك صديقا فتأمنه ... ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
وما يلقاها الا صابر وله ... حظ من العلم لما أمعن النظرا

(وقال ايضا في معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى)

المثل يعقل ما يحوي مماثله ... في النفس من كل ما تعطي حقيقته
فما من اسم له الا ويأخذه ... منه ولكن بما تعطي سليقته
ما يستري في الذي ضنابه بشر ... الا الذي عندنا اختلفت طريقته
قد يحكم الشخص امرا ثم يحكمه ... وقد تعود على الداهي فليقته
كما يطالب شخص عن عقيقته ... كذاك تطلبه عقلا عقيقته

كني بها عن الفطرة التي فطر عليها اذ كانت العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان

(وقال ايضا من روح الزخرف)

الخلف تحسن في لايعاد صورته ... كقبحها عند وعد الجود والكرم
ان الكريم الذي يسقي الدواء لما ... فيه من الكره كي يبرى من الالم
وهي الحدود التي جاء الرسول بها ... دنيا وآخرة لكل ذي سقم
فلا يهولك ما يلقاه من غصص ... وان تألم فالعقبى الى نعم

(وقال ايضا من روح الدخان)

من عز ذل اذا طال الزمان به ... وآية الدهر تقليب وتصريف
ميزانه ماله عدل يشاهده ... وانما هو نقصان وتطفيف
فليس يفرح شخص باستقامته ... الا ومن حينه يأتيه تحريف

(وقال ايضا من روح الجاثية)

ان الاله الذي بالشرع تعرفه ... ليس الاله الذي بالفكر تدريه
العقل نزه والتحديد يأخذه ... والشرع ما بين تنزيه وتشبيه

الشرع اصدق ميزان يعرفنا … ربنا ولهذا اهتدى فيه
ان الشريعة تجري غير قاصرة … والعقل في عمه فيه وفي تيه
ان العقول لتجري وهي قاصرة … والشرع يظهره وقتا ويخفيه

(وقال ايضا من روح الاحقاف)

لا فرق بين نزول الوحي بالملك … او يلهم القلب الهاما من الملك
ليس المراد سوى علم تحصله … من غير منزلة من فلك او فلك
ما الشان في المنزل الوهاب من كرم … الشان في المنزل المنعوت بالحبك
فخذه علما وتحقيقا تسر به … من واهب العقل او قل صنا من الدرك
الكل من عنده لا يمتري احد … فيما افوه به ان كان ذا نسك
واعلم بأن وجود الامر واحده … كما علمت به في كل مشترك

(وقال ايضا من روح القتال)

شرع القتل للرجوع سريعا … للذي جئت منه عند الكفاح
دون موت وان عيني تراه … بيننا قد علمت معنى السراح
جعل الله في الشهادة رزقا … للذي نالها بغير انتزاح
فهو ان كان في العيان فسادا … فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون وما لا … انما كونه بأمر متاح
ما يريد العبيد منه تعالى … غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد ردا اليه … في الذي قد اتى به من جناح
ما يريد العصاة منه تعالى … غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى … غير بذل الندى وجود السماح
هو ليلي اذا اتيت اناجي … ونهاري عند المسا والصباح
لو تراني اذا وصلت اليه … من وجودي في بسطة وانشراح
لست ابغي سواه في كل حال … انا فيه من ضيق او انفساح

(وفي الباب)

اذا كان انهار المعارف اربعة ... على عدد الاخلاط والحكم امعه
وذلك حكم الحق في حق خاصة ... فاين يكون الشخص قال انا معه

(وقال ايضا في الاتحاد بالمبايعة من روح الفتح)

من يطع الارسال صدقا فقد ... اطاع من ارسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده ... وانما بايعه في الامام
وقد اتى اوضح من ذا وذا ... في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يوهم ما قلته ... بعد الذي سمعته لا كلام

(وقال ايضا في التحجير وأربابه من روح الحجرات)

من حجر الامر على الناس ... ما حجر الامر على الناسي
ما شافعي من رفع حجري اذا ... فكرت فيه غير افلاسي
انظر الى المضطر في حاله ... ليس عليه فيه من باس
ذوق عزيز لم ينله سوى ... من جعل النعل على الراس

(وقال ايضا)

فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد ... لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامر كما يعلمه ... يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبته ... لطالب البرهان بالفكر السديد
ما نظرت عقولنا في مشكل ... اشكل من هذا ولا ركن شديد
يأوي اليه فكره مستندا ... ممكنا فيه فعنه ما يحيد

(وقال ايضا في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات)

اقسم بالسماء ذات الحبك ... وقال لا تقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتم الى قسما ... فعظموني مثل تعظيم الملك

تعظيمه منزه مقدس … من كل ما يحدثه دور الفلك
وما المخلوق به معرفة … الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوى قاصدا … هو الذى سر الوجود قد ملك
وما سواه ضل فى مهلكة … تاه بها منفردا حتى هلك
قلت متى يشهدك الوصف الذى … تعلمه قال اذا الشمس دلك

(وقال ايضا)

فى الميل الحسى والمعنوى قال تعالى انما قولنا لشئ اذا أردناه من روح الطور

الميل فى الامرين لا ينكر … لكنه فى جانبى اظهر
لانى بالجسم حصلته … مشاهدا للعين اذ تبصر
ثم اجتمعنا فى المعانى وقد … زدت بميل الحس اذ تشعر
اضرب أسداسا باخماسها … لعلنى فى ضربها اذكر
ما فاتنى منه وانى اذا … اذكره يشهد فى المحضر
وذا عزيز ان يرى حاصلا … وما عليه احد يعثر
يخسر من كان مليكا به … ويربح السوقة والمتجر
يعطى ولا يأخذ وهو الذى … يظهره فى عينه المظهر

(وقال ايضا فى الشهب العلمية من روح النجم)

هوى النجم من اوجه محرقا … لمن جاء يسترق المنطقا
واظهر فى الغرب انواره … فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن … اذا ما دجا ليله اشرقا
وكل رياض له ذابل … اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفؤاد اذا ما اهتدى … بانواره وحيه صدقا
وقى الله حساده شره … بما الله منشاله قد وقى
اذا وجد الباب قصاده … لجهلهمو دونهم مغلقا

اقاموا حيارى على بابه	وما احد منهمو حققا
وهل زى باب كريم دعا	الى بابه احد اطبقا
فكيف بباب الذى لم يزل	رفيقا بنا راحما مشفقا

(وقال ايضا فى الانواء والاهواء من روح القمر)

يقترب الامر اذا انشق القمر	لانه فى اللوح رقم مستطر
ولا تقل يا سيدى بان ذا	اذا رأته العين سحر مستمر
لو لم يكن هذا الذى رأيته	لما انتهى شخص به ولا ائتمر
تبتسم الارض وتبدى خيرها	ان جادت السحب بماء منهمر
وجادت الشمس لها بنورها	صبيحة اليوم الذى فيه مطر
وأصبحت ارض الهوى مخضرة	تظهر للابصار غيب ما ستر
وطاب عرف الجو من اعرافها	فقلت للانواء ما هذا الخبر
رأيته طلق المحيا ضاحكا	من كان يدعى بالعبوس المكفهر
فاشكر وزد فى شكره مجتهدا	واحذر من المكر ان الله مكر
انذرته المكر فقال لا تقل	هذا الذى قلت فما تغنى النذر
قلت فما اعرف الا مؤمنا	بما به يجرى القضاء والقدر
فقال هيهات لما تعرفه	منى فانى منذ وليت الدبر
اعرض عنى الرشد واستفزنى	شيطانه فقلت هل من مدكر
قلت انا فقال لا اصغى الى	ما قلت انى فى ضلال وسعر
كم بين شخص فى جنان ونهر	فى مقعد صدق مليك مقتدر
وبين شخص خاسر قيل له	يا أيها الخاسر ذق مس سقر
فالحمد لله الذى اعطى البشر	حمد شكور شاكر شكر الشكر

(وقال ايضا فى اداء الحقوق من روح الرحمن)

اذا وضع الميزان فى قبة العدل	ترجح ميزان السماحة بالفضل

وان لم يكن بالفضل فالوزن خاسر ... وان كان ايثارا بما كان من بذل
فأوّل حق فيه حق الهه ... وحق رسول الله ذي المجد والفضل
ومن بعده حق المكلف نفسه ... وحق فراش الشخص ان كان ذا أهل
وحق بنيه ثم حق خديمه ... ومن بعده حق القرابة بالعدل
الى جاره الادنى الى اهل دينه ... الى كل ذي حق ويجري على الاصل
فهذا الذي قد قلته وزن شرعه ... واما الذي للكل فاضربه في الكل
فيخرج كل الكل من ضرب كله ... كما تخرج الامثال من واحد المثل
فان كان ذا فضل فيوصل فضله ... وما ثم من وصل وما ثم من فصل
اذا ضرب الانسان واحد عينه ... بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه ... فما ثم الا الحق اذ أنت كالظل

(وقال ايضا)

في التمثيل في النشأتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشئي يعيده ... بغير مثال حاصل قبله سبق
كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا ... وما كان عن امر اتفاقي اتفق
بلى كان مقصودا له حين قاله ... فمن كان يحكي القول عن ربه صدق
فلاحظ للعقل المفكر ههنا ... وما هو الا ما الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه ... رأى الامر يجري في الوجود على نسق
فيأخذ من هذا وهذا علومه ... فان الذي ابداه في عينه الحق
فما سابق الا وآخر بعده ... يليه وجودا ثم ان فاته لحق

(وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد)

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما ... وكله فهو مرعي لمن فهما
عند الاله فان الله قرره ... شرعا قويما لمن يدري اذا علما

ان لااله هو الموحي بذاك الى   قلوبهم وهمو لايشعرون بما
القاه في القلب من حكم ومن حكم   لانهم زعموا بأنهم علما
وليس يدرون أن الله أعلمهم   كذا أتتنا به مقالة القدما
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه   من لااله الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا   ويزعمون غدا بأنهم زعما
روحا وقد غدرت بهم مواكبهم   فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم ماقالوه واعتقدوا   ومارأينا لهم في علمنا قدما
ونحن اهل شهود في طريقتنا   وهم بانكارهم في حيرة وعمى

(وقال ايضا من روح المجادلة)

قد سمع الله قول عبده   اذ حمد الله حق حمده
لقد وفى الرب لي بعهده   لما وفينا له بعهده
وقد أرانا الاله جودا   من كرم الذات صدق وعده
وهو معي حيث كنت منه   بقرب ان كان أو ببعده

(وقال ايضا في الباب منها)

اذا سمع الله العليم مقالتي   وأن مدى امري اليه يؤول
فلست ابالي من يخوض بفكره   ويزعم اني بالامور جهول
فيرخي عنان القول فيّ ويفتري   على بشئ ما عليه دليل
ويطنب في الذم الذي انا اهله   ويوسع فينا بالهوى ويقول
وان كنت معصوما فعصمة عرضنا   محال وفرض ما اليه سبيل

(وقال ايضا في الباب منها)

اني قرأت كتاب الله اجمعه   فلم أجد سورة لله الا لتي
في زوجها جادلت خير الانام وقد   أرسلت من اجلها أدمعي مقلتي
فهذه السورة الغراء هيمني   سرّبها ولذا جعلتها قبلتي

(وقال ايضا في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر)

حشرت اجزاء جملتنا لظهور الروح في البدن
وبدت اعلام قبلتنا فنفت عن مقلتي وسني
طلبا للاجتماع بها انها من جملتي سكني
جعل الرحمن آخرها عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قارئها ابدا في السر والعلن
فلقد تاه الفؤاد بها للذي فيها من الحسن

(وقال ايضا في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة)

لولا الدعادي ما ابتلى من ابتلي من كل شخص من رسول او ولي
لا تبتلي ما تبتلي واستسلمن الى الذي يقضي به الرحمن لي
فانه اعلم بي منا بنا ومن يكن اعلم بي فهو العلي
علم البلاء خبرة فاحكم له بالذوق فيه وعليه فاعمل
بانفس قوي للذي عرفته بكل ما يطلبه لا تأتلي
ان كان قول الله حق نحوها يعطي اللسان فاطلبه لا تحكي
وليس يدري سر ما اذكره في شعرنا الا الخبير قد ولي

(وقال ايضا)

على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ما ينتج الحب فما ثم من يهوى ولا من له حب
فان التباس الامر في ذاك بين وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق يقوم بسر العبد يجهله القلب
لان له التقليب في كل حالة به فتراه حيث يحمله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا على كل حال يرتضيها له الحب

فان كان في وصل فذاك مراده ... وان كان في هجر فنار الهوى تحبو
شكور لما يهواه منه حبيبه ... فليس له بعد وليس له قرب
ولكنه يهوى التقرب للذي ... أتته به الامال اذ تسدل الحجب
فيهوى شهود العين في كل نظرة ... وما هو مستور ويجهله الصب
فلو ذاقه علما به وعلامة ... له فيه لم يبرح له الاكل والشرب
ولكنه بالجهل خابت ظنونه ... فليس له فيما افوه به شرب
فيطلبه من خارج وهو ذاته ... وينتظر الاتيان ان جادت السحب
فلا خارج عني ولا في داخل ... كذاتي من ذاتي كذا حكمه فاصبوا
اليه فلا علم سوى ما ذكرته ... ولكن صغير القوم في بيته يحبو
فلو كان يمشي في الامور منفذا ... لما كان يعميه عن ادراكه الذنب

(وقال ايضا من روح الجمعة)

علا كل سلطان على كل سوقة ... اذا سكن الاطوال او سكن العرضا
وما ذاك الا ههنا بتكلف ... وينعدم التكليف ان فارق الارضا
الى جنة المأوى بنشأة حسنة ... وما عندها ظل وان لها عرضا

(وقال ايضا)

في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته وأعلم بتعيين الروى وكسبه كما القي اذ لم يكن لي في اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى ... وما لهو غير اليرابيع من مثل
فلو بهموا كانا فقاء لحكمة ... وان فارقوا اليربوع في الخلق والشكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم ... فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح منبئ بحقيقة ... وما هو هجو جل عن هجوهم مثلي
وما انا عما قد ذكرت بغائب ... ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه ... فان مثال الشخص يظهر بالظل

وقد علم الاقوام اني بصورة — حبيت بها جودا اختصاص على الكل
فيا نفس جودي بالسماح على فتى — قد انزلكم بالفقر منزلة الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله — وما هو بالاتيان الا من الاهل
وما ثم ذات تستحق لعينها — وجود مديح او هجاء بلا فعل

(وقال ايضا من روح التغابن)

اذا كنت في شيء ولا بد قائلا — فقل فيه علما لا تقل فيه بالزعم
فان الذي قد قال بالزعم مخطئ — كذا جاء في القرآن ان كنت ذا فهم
ولانك ذا فكر اذا كنت طالبا — مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم
وكن مع حكم الله في كل حالة — فقد فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتحيير اعطاه حيرة — فلا تتصرف فيه الا على علم
يكن بين اهل الكشف عبدا مخصصا — بأسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا للامر تحصل على المنى — ولا تك ذا قلب خلي عن الجسم
وما ثم عين تدرك العين ذاته — فيخلو عن الكيف المحكم والكم

(وقال ايضا من روح النساء الصغرى)

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا — بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا
ولا تعترض فيه عليه لانه — سيحدث في معناه منه لكم ذكرا
ولا تك فيه موسويا فانه — مع القول بالتعديل لم يستطع صبرا
تزحزح ألباب الرجال اذا رأوا — بأعينهم من غيرهم احدثوا أمرا
فينكرهم في الحين دينا وغيرة — فيرهقها المتبوع من أمرها عسرا
فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم — تقيم له مما أتته به عذرا
كذا سنة الرحمن في كل تابع — ومتبوعه فاحذر من العالم المكرا
فمن يتق الله العليم بحاله — سيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل في الامور على الذي — يكون بها اولى كما انه يدري

وقد جعل الله العليم بأمره لكل الذي يجريه في خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم كما جاءت الارسال من عنده تترى
واني لهم في كل ماقلت وارث ولم ألتمس منكم ثناءً ولا اجرا
وأجري على الله الكريم جعلته لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

(وقال ايضا)

فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلاة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى يقاوم مكرها بخير عباد الله ناصره الاعلى
وجبريل أيضا ناصر ثم بعده ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة سمعناه قرآنا بآذاننا يتلى
وما ذاك الا عن وجود تحققت به المرأة الدنيا ومرتبة عليا
وقد صح عند الناس ان وجودها من النفس في القرآن والضلع العوجا
فان رمت تقويما لها قد كسرتها وما كسرها الا الطلاق به تبلى
وان شئت ان تبقى بها متمتعا فمعوجا يبقى ذراحتكم تفنى
فما عوجها الا الطبيعة وحدها فكانت كعيسى حين احيي بها الموتى
لقد أيد الرحمن بالروح روحه وهذي تولاها الاله وما شئ
فان كنت تدري ما اشرت به فقد أبنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

(وقال ايضا في الامام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك)

شهدت الذي تدعونه الغوث والذي له الملك بعد الغوث والغوث لا يدري
بما هو غوث ثم ان كان عالما به فاختصاص جاء في ليلة يسري
تبارك ملك الملك جل جلاله وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر

تعالى عن الامثال علو مكانة ... تبارك حتى ضمه القلب في صدري
ولم أدر ما هذا ولا يخلى لنا ... مقالته فيه وبالشفع والوتر
عرفناه لما ان تلونا كتابه ... فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر
وما عجبي من ما مزن وانما ... عجبت لماء سال من يابس الصخر
كضربة موسى بالعصا الحجر الذي ... تفجر ماء في اناس له تجري
وكل اناس شربه عالم به ... بميزه ذوقا وان حل في النهر

(وقال ايضا من روح سورة ن)

اذا جاء بالاجمال نون فانه ... يفصله العلام بالقلم الاعلى
فيلقيه في اللوح الحفيظ مفصلا ... حروفا واشكالا وآياته تتلى
وما فصل الاجمال منه بعلمه ... وما كان إلا كاتبا حين ما يتلى
عليه الذي ألقاه فيه مسطر ... لتبلى به اكوانه وهو لا يبلى
هو العقل حقا حين يعقل ذاته ... له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

(وقال ايضا من روح سورة الحاقة)

العرش يحمله من كان يحمله ... العرش فاعجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله ... ملائك كالذي قد جاء في المنقول
او كان ملكا فان الحاملين له ... خمس ملائكة ادناهم جبريل
ومن اناس ثلاث لاخفاء بهم ... ائمة روضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها ... والوعد ثم وعيد سيفه مسلول

(وقال ايضا في روح من أرواح سورة المعارج)

يوم المعارج يوم لا انقضاء له ... دنيا وآخرة لا ينقضي امده
وكل ما ينقضي منه لحادثة ... تكون فيه وفيها ينتهي امده
ولو يعد الذي يكون من حدث ... في يومه ما انتهى في يومه عدده
لو كان لي سند ما كنت مستندا ... اليه والعلم يقضي انني سنده

وقال

(وقال ايضا من روح سورة نوح)

دعا قومه نوح ليغفر ربهم … لهم فاجابوه لما كان قد دعا

اجابوا بأحوال فغطوا ثيابهم … لسر بستر والسميع الذي وعى

ولو أنهم نادوا ليكشف عنهمو … غطاء العمى ما ارتد شخص ولا سعى

وهذي اشارات لأئمة احمد … وليست لنوح والحديث بها معا

رعى الله شخصا لم يزل ذا مهابة … كريما اماما حرمة الحق قد رعى

لوان اله الخلق ينزل وحيه … على جبل راسس به لتصدعا

وأثبت منه قلب شخص علمته … ولما أتاه وحيه ما تزعزعا

وان كان من قوم اذا ليلهم دجا … تراهم لديه ساجدين وركعا

وتبصرهم عند المناجاة حسرا … حيارى سكارى خاضعين وخشعا

(وقال ايضا من روح سورة الجن)

تعالى جد ربي عن وجودي … فاعجب اذ دعاني للسجود

فذلك لي فان الله أعلى … وأعظم ان يضاف الى العبيد

لقد جاهدت ان ألقى رشيدا … وما في القوم من شخص رشيد

فبيني ان نظرت وبين ربي … كما بين الشهادة والشهيد

علا من قد علا والخلق حق … وأين على السماء من الصعيد

وقيده لنا الاطلاق فيه … ونقصه لنا طلب المزيد

لان له الكمال بغير شك … فيظهر في القريب وفي البعيد

فنحن به فأثبتني فقيرا … ونحن له فأين وجود جودي

تنزه لي فلم اقدر عليه … فلا ان تحصل في القيود

ظفرت به فلم ار غير ذاتي … فقلت انا فقال ابى وجودي

(وقال ايضا من روح سورة المزمل)

انا صاحب الملك الذي قال انني … انا نائب فيه بأصدق قيل

ولو لم يكن ملكي لما صح ان ارى … موكله والحق فيه وكيلي

وعن امرنا كانت وكالتنا له … وبرهان دعواي وعين دليلي

كتاب له حق وفيه اعترافه … بما قلت فيه فالسبيل سبيلي

يقول بأضداد الامور وجوده … فقد حرت فيه وهو خير خليل

عجبت له من غائب وهو حاضر … بتنفيذ أخبار وبعث رسول

الى من وان العين عين وجوده … وممن فقد حرنا فكيف وصولي

الى منزل مافيه عين غريبة … ولا حيرة فيها شفاء غليل

(وقال ايضا من روح المدثر)

الكسب منه ما انا كاسب … فرهن نفسي ما الذي أوجبه

ما اعجب الامر الذي قلته … على صحيح العلم ما اعجبه

وقد يقول الحق من عنده … من اقدر الخلق ومن اكسبه

الا انا فالفعل مني به … فلا تقل في العبد ما اكذبه

يصدق في الفعل اذا قال لي … برهاننا الكاتب ما اكتبه

(وقال ايضا من روح سورة القيامة)

ان الظنون على الوجوه محال … اهل التفكر هكذا قد قالوا

والكشف يقضي انها لحياتها … فيها لها عند الشهود مجال

شهدت بذلكم الجوارح عندنا … في النور اذ جاءت بها الارسال

(وقال ايضا من روح سورة الانسان)

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم … ولا احس به للغفلة القوم

يوم الصيام له ثقل يحس به … من صامه والذي لربنا الصوم

لانه نعت تنزيه وليس لنا … نعم ويعضده في ذلك الشيم

وليس يدري بشيء من فضيلته … الا امام له من دهره يوم

وليس في حضرات الكون اكمل من … وجود حضرة ما يأتي به النوم

(وقال ايضا من روح سورة المرسلات)

تتابعت الارسال من كل جانب ... فضاقت بما جاءت على مذاهبي
سررت بها لما علمت وجودها ... من الله ذي العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان مما اتت به ... شرائعه والحق عين المخاطب
سمعنا اجبنا طاعة لالهنا ... وما انشان الا في صدوق وكاذب
اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه ... وتعضدها امثالها في السحائب
وتأتي بما يقضيه بين عباده ... لينتصف المظلوم من ظلم غاصب

(وقال ايضا من روح سورة النبأ)

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا ... فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف
وكل لبيب القلب في الامر حازم ... اذا جاءه خيرا ليس به يهفو
فيأخذه علما من الله زينة ... ولو راح عنه سار في اثره يقفو
فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة ... وفي عينه عند العليم به صنف
وحيد بمعناه كثير بصورة ... وذلك في المعقول والعادة العرف
ففي اذني قرط وفي الساق دملج ... وفي مفرقي تاج وفي ساعدي وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة ... على صورة اخرى افتخار ولا شف
تنوع عندي زينة الله انها ... على بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد ... نزيه عن الاوصاف بل خالص صرف
تقنع بما قد جاء منه ولا تزد ... مخافة ان يأتيك من بعده خلف
هو الحق فاعلمه يقينا محققا ... فليس لما قد قلت في ذلكم خلف

(وقال ايضا من روح هذه السوره)

ان سيرت صم الجبال سرابا ... وتفتحت افلاكها ابوابا
يبدو لنا من لم تزل سبحاته ... تفني الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا

فأذاقني من حيرة قامت بنا ... لشهوده في الاكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عنده ... من اجل هذا مدة احقابا
لما خصصت الاكثرين ولم اقل ... عم الوجود مظاهرا كبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما ... وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا ... فرأيت امرا في الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة ... في غيبه اولا أزال ترابا
فدعا بديوان الوجود رأسه ... عند التقي وأراد منه حسابا
فأجابه لما دعاه ملبيا ... سمعا وطوعا ثم قال صوابا
اوحى اليّ ان اتخذ دار الشقا ... للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله ... قدسا وتعظيما وعز جنابا
فاذا أتته من المهيمن تحفة ... قطع الثياب وقطع الاسبابا

(وقال ايضا من روح سورة النازعات)

الوهية الخلق مجهولة ... وشاهدها ابدا يعلم
فان الكوائن عنها تكن ... ووافقها لها ابدا تحكم
فظاهرها أبدا حاكم ... وما خلفها ابدا يكتم
وان الذي هو اصل لها ... لعاداته ابدا يقدم
فأسماؤه مالها سطوة ... بأسبابه والهوى معدم
اذا ارسل الغيث انعامه ... وأعقبه فيهموا الصيلم
يصح الذي يدعي انه ... اله عبيدك لايحرم
فأين الدعاوي وسلطانها ... وأين الذي كنت بي تزعم
اراك لما كنت شيدته ... بناء عليها الكم تهدم
فما اهملوا حين ما اهملوا ... وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيه تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم

ومن

ومن قام عن غيب طالبا ... هدى نفسه ذلك المسلم

(وقال ايضا من روح سورة الاعمى)

صفة الاله لكل شخص يبتغي ... في كل موجود تواضع او طغا
والمبتغي المعتوب في اعراضه ... عن نفسه وقبوله لمن ابتغى
منه القياد لربه طمعا به ... من اجل أتباع له لما بغى
فيعود اكسيرا يرد حديدهم ... للفضة البيضا اذا سقب رغا
فكذا تعين قصده فيما جرى ... وهو المراد وذاك عين المبتغي

(وقال ايضا من روح سورة التكوير)

مشيئة العبد من مشيئة الله ... بل عينها عينها والحكم لله
من حيث ما هو رب العالمين ولا ... نعم واحكم به فيه من الله
كما أتى في صريح الوحي في ملي ... اذا تمل يمل الله والساهي
لايعرف الحق الا من عقيدته ... ونحن نعرف حق الله بالله

(وقال ايضا من روح سورة الانفطار)

اني لاعلم ان شيئا ماهنا ... ويقال لي ما أنت عنه بغائب
وتحقق الامرين عبد مؤمن ... بمغيبه عنا وقول الصاحب
فتراه في هذا وذاك مقلدا ... والقول بالحكمين ضربة لازب
كالنفي في الرمي الذي شهدوا له ... ثبتا من الرامي لامام النائب
لايمترون ولايشك بأنه ... لم يرم الا الحق في يد حاجب
فالحكم في هذا وذاك كمثله ... في قصة المغصوب مع يد غاصب
دور غريب ليس يعرف سره ... الا الذي يأتي بصورة ذاهب

(وقال ايضا من روح سورة التطفيف)

الرب يعرف مطلقا ومقيدا ... من حيث اسماء له وصفات
ولو انتفى التقييد كان مقيدا ... بحقيقة الاطلاق في الاثبات

فالرب رب الاعتقاد لديهمو … وهو الذي قد جاء في الآيات
فلكل عند في الاله علامة … وبها تحلى نفسه اذ يأتي
حتى يقولوا ان هذا ربنا … جل الاله عن الحلول بذات
فله من الوجه القريب تعلق … وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا … ما بين جمع كائن وشتات
فرأيت موجودا بنعت وجودنا … وعرفت موجودا بغير سمات

(وقال ايضا من روح سورة الانشقاق)

تنوعت الاحوال فاعترف العبد … وكان له القرب المعين والبعد
ألم تر أن الله قد وعد الذي … اتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده … يوفى له بالشرع ما قرر العهد
فسلم اليه الامر في كل حالة … فلله هذا الامر من قبل ومن بعد
انا المؤمن السجاد أبغي بسجدتي … شهود اله قيل فيه هو الفرد
وما هو الا الواحد الاحد الذي … يقربه عقد ويجحده عقد
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم … فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

(وقال ايضا من روح سورة البروج)

الحق في شاهد يبدو ومشهود … والخلق ما بين مفقود وموجود
ان قلت هذا هو المخلوق قيل انا … الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذي شهدت … له دلالته في عين توحيد
يقال لي بل هو الحق الذي عرفوا … وجوده انه من حضرة الجود

(وقال ايضا من روح سورة الطارق)

خلقي من الماء والباقي له تبع … من العناصر فاطلبني على الماء
والماء ليس له حد يحيط به … كذا أنا في وجودي عند اسمائي
لنه في الماء اوصاف منوعة … تغني مشاهدها عن حكم ايماء

قد جاء في خلقه ما قال من عرق ... تكفي الاشارة عن تصريح انباء

(وقال ايضا من روح سورة الاعلى)

ان الثناء على الاسماء اجمعها ... بها وليس سواها يعرفون ولا
أليس هذا صحيحا قد أتاك به ... في محكم الذكر قرآنا عليك تلا
في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا ... ألست ربكمو كان الجواب بلى
ولم يخص بهذا الحكم امرأة ... عند الشهود ولا ايضا به رجلا
حاز الوجود بعيني عين صورته ... فلا ابالي ألاح النجم ام افلا
ان الوجود وجودي لا يزاحمني ... فيه سوى من يقول العبد فيه حلا
ان الذي يرتجي فقدي عوارفه ... قد حقق الله ظني اذ يقول الى
في رؤية الوجه والابصار ناظرة ... فلم يرد بالى أداة من والى
ان الظنون احالت ان تكون الى ... كمثلها في اليه فانصرف عجلا

(وقال ايضا من روح سورة الغاشية)

صفات الاولياء تزول عنهم ... ويأخذها الشقي هناك منهم
كما ناب السعيد هنا زمانا ... تنوب الاشقياء هناك عنهم
فما لجأوا الى الراحات الا ... وكان الامر فيهم من لدنهم
وان طلبوا المعونة من امام ... به كفؤ هنالك لم يعنهم
بني اذا رأيتهم سكارى ... فمل معهم وبشرهم وصنهم
اذا عجز الرجال بأن يكونوا ... على تحقيقهم منهم فكنهم

(وقال ايضا من روح سورة الفجر)

حنيني الى الليل الذي جاء في يسري ... حنيني الى الشمس المنيرة والفجر
فاني أحظى في النهار بشفعه ... وأحظى اذا ما جاء في الليل بالوتر
لقد اقسم الحق العلي بليله ... وبالفجر والاتباع فيه الذي حجر
بأن الذي قد جاء في الذكر ذكره ... مضافا الينا ماله الانس بالاجر

اذا كنت في قوم ولم اك عينهم ... وسر هو سري وجهر هو جهري
فما انا فيهم ذو وفاء وانني ... اذا حقق الاقوام شاني لفي خسر

(وقال ايضا من روح سورة البلد)

قد اقسم الله لي في سورة البلد ... بأنه خلق الانسان في كبد
وما اراد بهذا الخلق من احد ... من نشأتي سوى روحي مع الجسد
وانها حضرة الاسماء حضرته ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
وانها درجات في الجنان على ... اعدادها نزلت بحكمها وقد
ومالنا سند في ذاك أسرده ... للسامعين وان الامر في سند

(وقال ايضا من روح سورة الشمس)

اذا شمس النفوس ارت ضحاها ... تزايدت القلوب بما تلاها
تراها فيه حالا بعد حال ... ومجلاها الهلال اذا تلاهى
واني من حقيقته بسري ... كمثل الشمس اذ تعطي سناها
فما انا في الوجود سواه عينا ... وما هو في الوجود بنا سواها
فتلك سماؤنا لما بناها ... وهذي ارضنا لما طحاها
من اجلي كان ربي في شئون ... وقد بلغت فواكهكم اناها
سنفرغ منكمو جودا اليكم ... لنعطي نفوسكم منها مناها
ويلحمها بذات منه لما ... علمت بأنها كانت سداها
يعذبنا النهار سدى وويلا ... وايلته يعذبنا نداها
فغطاها الظلام بسر كوني ... وجلاها النهار وما جلاها

(وقال ايضا من روح سورة الليل)

ليل الجسوم اذا ولت منازله ... فان فجر ضياء الصبح نازله
لذا اتى بالضحى عقيب رحلته ... ورتبت عند باقيه دلائله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت ... من الغصون بأوراق خلائله

وما

وما تبسم الاكي يفرحنا … فلاح يا نعمه اذ راح ذابله
ان التقي الذي في الروض مسكنه … هو الصدوق الذي عدت فضائله
كما الشقي الذي في الارض مسكنه … هو الكذوب الذي تردي رذائله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله … زمت لرحلته عنا رواحله
اليسر شيمته ذا والعسر شيمته ذا … لولا عطاء الغني ما نيل نائله
منه تعالى وما كانت مقالة من … قد كان منطقه عينا يقابله
كان التولي له من اصل نشأته … فمن تولى قولته اباطله
من نازع الحق في شئ يكون له … فلن ينازعه الا مقابله

(وقال ايضا من روح سورة الضحى)

يفتز المنعم النعما اذا شاء … على الذي شاءه ومثله جاء
امتن جودا فاعطاه غنى وهدى … معنى وحسا وايجادا وايواء
من جوده كان شكر الجود في خبر … كان الحديث عن النعماء نعماء
رفقا من الله للبخل الذي حجبت … نفوسنا فيه اذ انشأن انشاء
ان المنازع في الامثال ذو حسد … ما شئته لم يشأ ما لم أشأ شاء
وقد يكون لنا خيرا نفوز به … لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

(وقال ايضا من روح سورة الشرح)

ارى الانوار في شرح الصدور … عيانا في الورود وفي الصدور
وليس له امتنان فيه انى … ارى اثر الامور من الامور
فان المحكم للمعلوم عقلا … وكشفا في الجنان وفي السعير
فحكم الشئ مقصور عليه … وما اداه ذاك الى القصور
ولكن الاديب اذا رآه … يقول بذاك من خلف الستور
ويدخل محرما بلدا حراما … ويلبس للملابس ثوب زور
فيأخذه العليم بما ذكرنا … ويوصله الى دهر الدهور

لقد دلت شواهده عليه   بما دارت عليه رحى السرور

(وقال ايضا من روح سورة والتين)

ارى في التين علم الحق حقا   وعلمي انه الحق المبين
وعلم المصطفى الامي منه   به قد جاء في النبأ اليقين
يقول به الكليم بطور سينا   وذلك عندنا البلد الامين
يجول به العليم بكل شيء   بظاهره وباطنه سكون
لقد أبدت بالتحقيق فيه   وقد أعطت معالمه الشئون
وعلم الزيت عن نظر صحيح   وفي تين الهدى العلم المتين

(وقال ايضا من روح سورة العلق)

يرى الحق اعمالي بما هو ذو بصر   وما عندنا من ذاك علم ولا خبر
ولما أتى الشرع الذي خص بالهدى   به نحو ما قلنا به مثل ما امر
ولا تك ممن قال فيه بانه   مزيد وضوح العلم في عالم البشر
فذلك قول لاخفاء بنقصه   وان كان مدلولا عليه بما ذكر

(وقال ايضا من روح سورة القدر)

أرى ليلة القدر المعظم قدرها   ترفع مني في الشهود ومن قدري
وذلك شطر الدهر عندي لانها   تكون بما فيها الى مطلع الفجر
ترحل عني تبتغي عين موجدي   وقد سترت امري وقد شرحت صدري

(وقال ايضا من روح سورة لم يكن)

اذا طلعت شمس الفناء الذي حجى   اكور بها حقا اذا هو لم يكر
بكوني اذا ما كنت خلعا فانه   نزيه عن احكام تكون عن الاكر
اذا كان قد جاء الحديث بانه   لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير
ولكنه بالذات عند اولي النهى   غني بنص الذكر في محكم السور

(وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت)

اذا زلزلت ارض الجسوم زلزالها … وما نالت الاجفان فيه كراها
لقد ظهرت فيها امور عظيمة … وما انفصمت مما رأته عراها
اذا جاءها الداعي ليخرج ما بها … وأخرج لي ما قد أجن ثراها
وقد عجزت ابصارنا ان ترى لها … بساحتنا حكما فكيف تراها

(وقال ايضا من روح سورة والعاديات)

الا ان علم الصبح يعسر دركه … كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا
فما ذلك الامر الذي قد سمعته … وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا
اذا ما ابتغى شخص علية امره … فقد جئتكم اعطي فأين من ابتغى
فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك … فقد يحرم استعماله فيه ان بغى

(وقال ايضا من روح سورة القارعة)

ان الجبال وان اصبحن جامدة … فانها عند اهل الكشف كالصوف
او كالبسيسة اجزاء مفرقة … في كل وجه عن التحقيق مصروف
كما أتت في كتاب الله صورته … وزنا صحيحا لنا من غير تطفيف
ينزه الامر عن وضع وعن صفة … وعن مثال وعن كم وتكييف
اما الذي ثقلت منا موازنه … بالخير في منزل بالبر معروف
وثم هذا الذي خفت موازنه … بالشر في منزل بالدخ مسقوف
وثم وزن صحيح أنت صنجته … جاءت الي به رسل بتعريف

(وقال ايضا من روح سورة ألهاكم التكاثر)

حق اليقين علوم لا يحصلها … الا الملم وهو المخصوص بالعلل
وهي العلوم التي أرست قواعدها … بالمشتري وبالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقا تشاهده … ولو بغيت ضيقي فيه بالمثل
وعلمه دون هذا العين تعلمه … بحده وهو ان ازيل لم يزل

(وقال ايضا من روح سورة والعصر)

بالعصر اقسم ان الخير يلزم من ... في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه
حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا ... الخوف يبهمه والوزن يوضحه
وليس باب من الابواب يغلقه ... الا وفعلك يأتيه فيفتحه
فالجود يمنحه والعدل يصلحه ... والعلم يوضحه والوزن يفضحه
ان كان شرا فشرا أنت كاسبه ... او كان خيرا فخيرا أنت تمنحه

(وقال ايضا من روح سورة الهمزة)

نار الاله على الاسرار تطلع ... وما لها اثر في القلب ينطبع
اذ يحس باصوات اللهيب بها ... يأتي اليه رجيم السمع يستمع
والقلب حافظه وليس له ... الا الغنا فهذا ليس يتضع
فالآل يرفعه طورا ويخفضه ... لانه بدل منه فيتسع

(وقال ايضا من روح سورة الفيل)

غار الاله لبيته وحريمه ... فلذاك ماحصب الذي يبغيه
بالسوء ثم تراه من احسانه ... بعباده يلغي الذي يلغيه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته ... لم يلتفت فجوره يطغيه

(وقال ايضا من روح سورة قريش)

ان لتقريش تأليف والفته ... بربه فلهذا الا من يصحبه
من اجل اهل له بالبيت آمنهم ... من المخاوف اذ تأتي فتركبه
لذاك اطعمهم من جوع طبعهمو ... فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

(وقال ايضا من روح سورة الدين)

ان القبول للاقدار معين ... فيعان في حكم النهي ويعين
فالامر ما بيني وبين مقسمي ... فهو المعين وانني لمعين
الحق حق فالوجود وجوده ... وانا الامين وما لديه امين
دفع اليتيم محرم في شرعنا ... والشرع جانبه النسير يلين

وقال

(وقال ايضا من روح سورة الكوثر)

العلم بحر ماله من ساحل … عذب المشارب حكمه في انائل
بالجمع جاء من الذي اعطاكه … ماسلطن المسئول غير السائل
لما دعاه دعاله في نفسه … بالمنحر الاعلى الكريم القائل
واستخلص الشخص الذي قد ذمه … بهواه لما ان دعا بالحائل
ليصيد من شرك العقول صيودها … بشريعة جاءت عن المتطاول
فلذاك لم يعقب واعقب من له … كل الفضائل فاضلا عن فاضل

(وقال ايضا من روح سورة قل يا ايها الكافرون)

من يدرع يطلع صونا على الحرم … وليس يدري به الا اولوا اللزم
قوم تراهم اذا الرحمن فاجأهم … سكرى حيارى به في مجمع الهمم
لايعبدون سوى الرحمن ربهمو … في صورة النون لابل صورة القلم
لذاك يجمله وقتا فيبهمه … وثم يوضحه التفصيل في الامم
اذا تسطره في اللوح تعرفه … اهل التلاوة من عرب ومن عجم
لكل صنف من الاصناف دينهمو … ولي انا دين شرع الله في القدم
اذا عملت به ربي يميزني … في اهله اهل هذا الذكر والحكم

(وقال ايضا من روح سورة النصر والفتح)

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل … ومن بعده فتح له النفس تعمل
فقوموا له واستغفروا الله انه … رحيم اذا الخطاء يأتي فيسأل
فيختص بالنصر العزيز مؤيد … ويختص بالنصر المشاهد متصل
تقسم قلبي في هواه وانه … لداء عظيم ان تحققت معضل
فرؤية علمي تعني عن عين ناظري … وما رؤيتي الاخرى عن العلم تعدل
فما تعطي ابصار سوى شخص ما رأت … ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل
الا انه المنكور من حيث ناظري … كما انه المعروف للعقل فاعقلوا

وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا	اقول به حكما لمن كان يعقل

(وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب)

التب من صفة اليدين لانها	جادت على الكفار بالانفاق
وكلاهما عين الهلاك ونفسه	فالهلك في الاملاك والارفاق
نفقت يميني وهو عين هلاكها	اين الهلاك من اسمه الخلاق
لولا وجود القبض ما انبسطت لنا	كف الكريم بسيبه الغيداق

(وقال ايضا من روح سورة الاخلاص)

ممن تخلصت والى من	تخلص يا طالب الخلاص
ان كنت بالعلم في مزيد	انا من العلم في انتقاص
ان لنا حكمة تعدت	بذا لنا منزل القصاص
ان كانت الحال ما ذكرنا	كيف لنا منه بالخلاص
فانني طالب امورا	أخرها حاكم المناص
وقد علمنا كذا امورا	قدمها حاكم المناص

(وقال ايضا من روح سورة الفلق)

اني تعوذت بي مني فان لنا	النور بالروح والاظلام بالجسد
ولا ازال كذا ما دام مسكننا	فلو ترحلت عن اهل وعن بلد
وجدت فيه ضياء لا ظلام به	يغني عن الاهل والاموال والولد
لكن له الظل ذاك الظل راحتنا	في صورة الجسم لا في صورة الجسد
منزه العين من تأثير ما ظهرت	به الطبيعة في الاركان من مدد
لي التقاء بها ما دمت اسكنها	واللبث لا ينتهي فيها الى امد
لو لم يكن فيه من خير ومن دعة	الا تخلصنا من باعث الحسد

(وقال ايضا من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني)

الا ان رب الناس ربي وانه	لذي انظر الفكري رب المشارق

ثلاثة اسماء باحكام دورها　　　　نموت ونحيي ما انا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت شيبت　　　　باحكامها فينا وفيكم مفارقي
فلولا الرحيم الرب ماكنت طامعا　　　　وان كان فيها حكمة بالتطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطري　　　　وقد كنت منها في عقود المضايق

وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد

(وقال ايضا في مرضه)

توالى على اليبس من كل جانب　　　　واقلقني طول التفكر والسهر
وأزعجني داعي المنية للبلى　　　　وأذهلني عما يجل ويحتقر
وقوى فؤادي حسن ظني بخالقي　　　　وأضعف مني قوة السمع والبصر
وان مرادي حيل بيني وبينه　　　　بردي كما يتلى الى ارذل العمر
فنادى بروحي للبرازخ والتوى　　　　ينادي بجسمي للمقابر والحفر
فهذا حبيس القبر في منزل البلى　　　　وهذا حبيس الصور في برزخ الصور
فلو لم اكن بالحق كنت مقيدا　　　　ولو لم اكن بالخلق كنت على خطر
فحقي يحليني بما فيّ من قوى　　　　وخلقي يحليني بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذي قد طعمته　　　　من الظن بالرب الجميل لمن نظر
وما اقطع الطعم الذي قد طعمته　　　　من العلم بالله المريد وما أمر
كاني طعمت التمر في طيباته　　　　وفي العلم ما ذقناسوى مطعم العشر
فوفيت ما قد أوجب الله فعله　　　　على تصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ　　　　وجئت كما قد جاء موسى على قدر

(وقال ايضا)

قرة العين والبصر　　　　جاء موسى على قدر
بالذي يقتضي النظر　　　　والذي يرتضي القدر

من امور اذا بدت ... اذهلت صاحب النظر
قد تعالت فما يراها سوى من له بصر
والذي يدركونه ... انما ذلك الاثر
مثل اسمائه العلى ... التي عين البشر
وهي بالذات في حمى ... مانع ماله خبر
نسب كلها لها ... نسب في الذي ظهر
من وجودي ومن بلوغي الى غاية العمر
وانتقالي لما ينتهي ... هكذا جاء في الزبر
من نعيم مؤبد ... في جنان وفي نهر
عند رب مؤيد ... في الذي شاء مقتدر
او عذاب سرمد ... في ضلال وفي سعر
نسأل الله عفوه ... فالكريم الذي غفر

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود الحق ليس لنا ... فيه مجال اذا ما كنت اعنيه
اني لاشهده والحق يشهدني ... اني اشاهده بما انا فيه
فليس للكون الا ما يشاهده ... وما نعت بمعنى من معانيه
لذا اكون به في ظاهري علما ... وباطني ألم مما اعانيه
بيني وبينك عهد منك قرره ... شرع أتانا فنوفيه واوفيه
فما ترى العين من شيء تسربه ... الا وفي الحال يخفيه ويحميه
فلست ادرك من شيء حقيقته ... وكيف ادركه وانتم فيه
بل عينه ولذا قام الدليل لكم ... على قطعا فتبديه وتخفيه
وما علمت بهذا الامر من جهتي ... بل بالكلام الذي سمعت من فيه
فانه عين نطقي اذا كلمكم ... مع اللسان وهذا القدر يكفيه

اني لاخفي امورا من حقائقه ... مبينات لامر كان يرضيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا ... اقاسي منه الذي مني يقاسيه
شوقي شديد وشوق الحق اعظم من ... شوقي كذا جاء فيما كان يوحيه
اني خليفته داوود أضوأ من ... قد كان في قبضة الرحمن يبديه
هبت علينا رياح الجود من كرم ... أتت به رسله لدى تجليه
فناله العارف النحرير من كتب ... بما يكون عليه من تحليه
ان كان في ملأ فالحال يخجله ... لذا يرى مائلا الى تخليه
ان الجهول الذي للغير يثبتها ... وفي منكرها جهرا يباريه
وان درى انني بالورث املكها ... لقام من حسد للنور يطفيه
فما لنا حيلة ترجو الخلاص بها ... الا السؤال من اعطاه يهديه

(وقال ايضا يخاطب وليه اسمعيل بن سودكين)

جزاك الله خيرا من ولي ... عليم بالخفي وبالجلي
رعاك الله من شخص تعالى ... عن الامثال بالنعت العلي
صدوق الوعد انزله كتابا ... فاسمعيل ذو الخلق الرضي

(وقال ايضا يخاطب صاحباله في حالة تخصه في العلم الالهي)

فلا تتعب ولا تتعب ... وكن كالحول القلب
اذا ما لم تكن هذا ... فلم تعثر على المطلب

(وقال ايضا يخاطبه)

فالاول الحق بالوجود ... والاخر الحق بالشهود
اليه عادت امور كوني ... فانما الرب بالعبيد
فكل ما انت فيه حق ... ولم تزل فيه في مزيد

(وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد الا واحد)

نتيجة عن واحد لا تكن ... ألا ترى لم يكن الا بكن

فهو بما أظهر ما عنده   منا ومنه ظاهر قد بطن

(وقال ايضا)

ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا   ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا
هو التجلي الخفي في تصرفه   فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا   لكنه يهب الارواح والصورا
فكل صورة روح عين صورته   وهو الذي عين الافلاك والبشرا
من آدم خمرت يداه طينته   بذاك سمي في ما قد روي بشرا
لما اتي من وراء الستر كلمني   وما رأيت له عينا ولا خبرا
علمت ان حجابي لم يكن احدا   غيري فلم اتعب الالباب والفكرا
فما رأيت وجود الحق في احد   الا رأيت له في كونه اثرا

(وقال ايضا)

ألا انني مولى لمن انا عبده   فانصره عن امره وأناضل
وان سهامي لا تطيش وانها   تصيب اذا التفت على القبائل
اقاتلهم بالسيف والحجة التي   بها يدمغ القرن الكمي المنازل

(وقال ايضا)

ان التحكم في الاشياء للقدر   وان فيه مجال الفكر والعبر
وقل به انه على تحكمه   لا حكم فيه على الارواح والصور
الا أعيانها فاعلم طريقته   الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

(وقال ايضا)

فلا تنظر لما عندي   فان الامر من عندك
ولا تطلب وفا عهدي   اذا ما خنت في عهدك
فوعدي صادق مني   اذا صدقت في وعدك
وما أوتيت الا من   فساد كان في عقدك

(وقال ايضا)

سافر عسى تستقم | فأمركم قد علم
أين عفو اسمه | من اسمه المنتقم

(وقال ايضا)

ان البروج اماكن مقدرة | في اطلس تحدث الايام دورته
ولاتزال الى مالا انقضاء له | فاحفظ لا يحجبنك اليوم سورته
فما لعيرته في الخلد من اثر | لكن تؤثر في الاركان غيرته
لولا تحركه لم ندر مازمن | ففيه حيرتنا وفيه حيرته
وما استقامته الا تمايله | فانه عورة والكل عورته
فما ترى في وجود الكون من اثر | الا وفيه اذا حققت صورته
فكل منزلة في الكون ظاهرة | وانما هي في التحقيق سورته
فلا تذمن دهرا لست تعرفه | فالدهر من شهدت بالملك فطرته
به تواصلت الاشياء وانصرمت | فسيرة الدهر في الاشياء سيرته
وليس يدرى بها الا الذي حسنت | مع المهيمن في سر سريرته
ما التفت الساق بالساق التي تليت | الا تقول قد التفت غديرته

(وقال ايضا في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر اسمائها)

لكيوان الثبات بغير شك | كما للمشتري علم النهى
وللمريخ ارماح طوال | اذا اجتمع الكمي مع الكمي
وللشمس الامانة في مكان | كما قال الاله لنا علي
وللزهراء ميل هو وحب | فويل للشجي من الخلي
ونش عطارد مريخ لطف | يضم به العلي الى الدني
بأمر البدر يكتب ما اردنا | الى الداني المقرب والقصي
ويقطع في بروج معلمات | يكن السير ما حرف الروي

فمن حمل الى ثور ويعلو … الى الجوزاء في الفلك البهي
الى السرطان من اسد تراه … بسنبلة لميزان الهوي
وعقرب صد عن رمي بقوس … من النيران من اجل الجدي
ليشويه فيطفيه بدلو … لحوت دلالة العبد النجي
وليس لهذه الابراج عين … من الانوار في النظر الجلي
ولكن المنازل عينتها … من الفلك المكوكب للخفي
فمنزلتان مع ثلث لبرج … كتقسيم المراتب في الندي
وبان لكل منزلة دليل … من الاسماء عن نظر خفي
كنطح في بطين في ثريا … الى الدبران هقعته تحي
ذراعا عند نثرة طرف شخص … بجبهته زبرت على بني
لتعلمه بصرفته فمالت … بعواء السماك على ولي
غفرن له زبانات بأمر … من الاكليل عن قلب نقي
فجادت شولة صادت نعاما … ببلدتها لكل فتى تقي
وذابحها يخبرها بماقد … بدا في العجل من سر الحلي
فتبلعها السعود على شهود … من اخبية وادلاء الشقي
مقدمها مؤخرها لفرغ … يدليه الرشاء الى الركي
ليسقي زرعه كرما وجودا … ليقري بالغداة وبالعشي

(اما اسماء الدراري الجواري)

فكيوان وهو زحل والمقاتل ❁ المشتري وهو بهرام والبرجيس ❁ المريخ وهو الاحمر ❁ الشمس وهي يوح والغزالة ❁ الزهرة وهي البيضاء ❁ عطارد وهو الكاتب ❁ القمر وهو الزبرقان

(واما اسماء البروج)

فالحمل الثور الجوزاء وهي التوءمان السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت

ثلاثة منهـا نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائيـة وثلاثة مائية

(وأمّا اسماء المنازل وهى ثمان وعشرون)

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهى التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزباني الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

(ومن تمام القصيدة)

وعيوقاتها تهدى الينا … اذا خفيت لذى الرصد الذكى
نجوم الرجم ارسلها الهى … لتحرق كل شيطان غوى
وتظهر بالاثير من اشتعال … فتهوى بالهواء الى الغبى
فتحرقه فيذهب ما لديه … من العلم المحقق بالهوى
هى النيران فى الابصار نور … كماء شراب ظمئان شقى
فسبحان العليم بكل شئ … وموحيها الى قلب الولى

(وقال ايضا)

انظر الىّ ولا تنظر الى حالى … واحذر من العذل لا تخطره بالبال
وافزع الى طلب الفضل الذى صبغت … عنه ظنونى فى ترتيب احوالى
لوان لى سيد افتى الانام جدا … ولم اعترج على جاه ولا مال
المال مال الذى مال الوجود به … اليه من كرم فلا تقل مالى
بل قل اذا جاء من يبغى نزالكمو … مالى من المال الا حظ آمالى
وقد علمت بأن الجود من خلقى … طبعا جبلت عليه فيه اقبالى
لا تفرحن بشئ لست مالكه … بل انت مستخلف فيه وكالوالى
مكانتى عند من اصبحت نائبه … فى ملكه حاكما بقدر أعمالى
فان عدلت فان العدل شيمتنا … لعلمنا او تفضلنا فلا مالى

الفضل فضل الهي ما انا قدم   فيه لفقري وما ادريه من حالي

فليس يفضل عني ما اجود به   ولا يليق بنا قصد لامثالي

فما انا غير من ترجي عوارفه   وهو الغني عن الحاجات والعالي

لما رأى من رأى حكمي ومملكتي   وما درى انني العاطل الحالي

وقد رأى من انا فيهم خليفته   يقول تقرضني من عرض اموالي

وما رأى انه قد جال في خلدي   أقرضن بالفعل لا بالعقد والحال

لذاك نطقه وفيه بأن له   فقرا الينا وما ربي من اشكالي

الغيث فيه الذي على يلبسه   بأن تشخص لي افعال افعى لي

لا اعرف اللغو في قول افوه به   ان السديد من الاقوال اقوالي

اجل وصفي ان الله اهلني   لحل ما عند اشكالي من اشكالي

(وقال ايضا)

يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب
ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف ستّ كالعرض المجهول تغييره في سمعنا ظهرا

تبدو لاشباعها في لفظ مشبعها   حروف علتها بها الكلام جرى

ضم وفتح وكسر للبناء أتت   اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا

وثم رفع ونصب جاء بعدهما   خفض لاعراب ما في لفظ ذكرا

والجزم يذهبها مع السكون فلا   تسمع لها منذ لفظ وارد خبرا

وما تولد عنها حين تشبعها   لكي يقضي منها اللافظ الوطرا

كواو وياء وما جاء من الف   حروف مد ولين تشبه القدرا

(وقال ايضا)

الجود أولى به والفقر أولى بنا   فكن به لا تكن الا له ولنا

ما في الوجود سوى فقر وليس له   ضد يسمونه في الاصطلاح غني

اين الغني وأنا بالذات اقبل ما … يريد تكوينه والكون مني انا

فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا … هذا الذي قلته قد كان قبل بنا

انا به كالذي ضربته مثلا … وانه بوجود المعتقين بنا

قد ارتبطنا لامر لا انفكاك لنا … منه وبا سمه من نشأتي عنا

مثل النتيجة كان الكون عن عدم … ولم يكن عن وجود تحمل الامنا

عين النكاح بدا بالكشف يشهده … بصورتيه ولكن الاله كنى

قد أشرقت ارضنا بنور بارئها … كالنفس منه اذا سوى لها البدنا

والنفس في الكون عن جسم وعن نفس … جاد الاله به لذاك عللنا

فلم ازل لوجود الجود أطلبه … فعلة الفقر فينا علة الزمنا

لولم يكن لم اكن لولم ارى لم يرى … فالكون مني به والعلم منه بنا

لولا النبي صحيح ما أتاك به … نص جلي حكاه في القران لنا

في سورة الانبياء الزهر في زمر … أتى بحرف امتناع واضحا عانا

هذا الدليل على امكانه ولذا … لو شاء كان اصطفاء منه عنه لنا

ولو يكون لصاحب كان عن جسد … في ناظر العين لم يدرك به غبنا

لقد تجلى لقوم في منامهم … فعاينوه شهودا منظرا حسنا

مثل المعاني التي التجسيل جسدها … كالعلم يشربه في نومه لبنا

(وقال ايضا)

اذا أشهدت انك في شهود … خلي عن مقاومة الشهيد

وانك ناظر فيه اليه … به من كونه رب العبيد

وانك مبتغ طلبا مزيدا … فقد شرع السؤال من المزيد

رأيت العين ليس لها نظير … يقادم من مراد او مريد

اذا ما الحق جلاه الينا … تعين في السيادة والمسود

فما في الكون من يدري كلامي … سوى من عينه حبل الوريد

فيظهر في فاظهره فيخفي | فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجود هوى بحق | فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتي | تصرف في القيام وفي القعود
ليشهد في جميع الامر منه | وفيه فيطفي غيظا حسودي

(وقال ايضا)

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه | وليس ينكر ذا الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه | في نومه او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته | الا هنا ولهذا حازمن عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره | به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه | الا الذي يعرف الآيات والسورا
فينزل الشئ في رؤياه منزلة | بآيه فهي قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي تحويه من عبر | وحيا صحيحا لنا به القضاء جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر | ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا يعبرها | وقد يصيب كما رويته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا | فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطا بعضها وبذا | أتى الحديث الذي رويته اثرا

(وقال ايضا)

اني نذرت وما في النذر من حرج | بذل الذي ملكت كفي من المهج
لوجه ربي ان جاد الاله على | قلبي بمعرفة الاوزان والدرج
في العلم بالله لا بالغير ان لنا | نفسا قد اعتادت التنزيه في الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة | بزينة الله في التأويب والدلج
اني اسير اليه وهو يطلبني | في كل حال بسر غير منزعج
وذاك اني في سيري اشاهده | يسير بي نحو ذاتي سير مبتهج

في كل حال يفنيني مشاهدة ... عني وما عندنا في ذاك من حرج
لم يبق عقل ولا حس احس به ... فيرحم الغصن ما في اللدن من عوج
اومت الي وقد ظلت محفتها ... بكفها والذي في الطرف من غنج
لا تركبن بحار الست تعرفها ... فقد تلاطمت الامواج في اللجج
واثبت على السيف ان السيف مرحمة ... ولا توسط فان الهلك في الثبج
قد ضقت ذرعا بما تأتي شكايته ... فهل لديكم بما يشكوه من فرج

(وقال ايضا)

لما سمعت بأن الحق يطلبني ... وقد علمت عنادقات بالداء
غرقت في عبرات مالا بحرها ... من ساحل فافهموا قصدي وايمائي
وقد احاطت بي الانواء واتسعت ... بحارها للذي فيه من اسماء
ولم أجد غيره يشفي فأطلبه ... هو العليل المعل السامع الرائي
سمعت بينا رواه الناس في صفتي ... من قبل كوني فيه شرح انبائي
ما أنت نوح فتنجيني سفينته ... ولا المسيح انا امشي على الماء

(وقال ايضا)

ما انا اليوم لنفسي ... قد مضى عقلي وحسي
فانا ردم لانى ... شاهد أصلي وانسي
فليقم من شاء منكم ... اويرح رواح امس
ومتى رأيت شخصا ... وهو من شكلي وجنسي
نفرت منه طباعي ... ومضى عني انسي
أبغض الخلق الينا ... من تسمى لي بانسي
فاعذروني ياعدايا ... انا في اضيق حبس
لست من خلق جديد ... حادث صاحب لبس

(وقال ايضا)

اذا جاءت الارسال من عند مرسل / الى كل ذي قلب بوحي منزل
علمت به ما لم اكن قد علمته / وعلمته بي وهو خير معلل
فلولا وجودي لم يكن ثم نازل / كما انه بي كان عين التنزل
وقد علمت اسماؤه ان ذاتنا / بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أني سامع وحي قوله / فشاهدت من أوحى السميع لقولي
فقلت انا عين المقول فقال لي / تأمل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثلما / هو السمع فالامران منه له ولي
واني وان كنت المبلغ وحيه / الى كل ذي سمع فلست برسل
ولكنني في رتبة القوم وارث / بحال وعقد ثم قول مفصل
وقل تابع ان شئت فالقول واحد / ولا بتدع قولا فلست بأفضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن / ولا تعملن يا صاح في غير معمل
وما انقطع الوحي المنزل بعده / ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل
تصرفت الارواح بيني وبينه / بشرق وغرب في جنوب وشمأل
وما انا ممن قيد الحب قلبه / بليلى ولبنى او دخول ومأسل
الا ان حبي مطلق الكون ظاهر / بصورة من يهواه منه تخيلي
ومالي منه ما اقيده به / سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كمريم اذ جاء البشير ممثلا / على صورة مشهودة في التبعل
فألقى اليها الروح روحا مقدسا / يسمى بعيسى خير عبد ومرسل
فلم ادر هل بالذات كان وجود ما / رأيت بها او كان عند تأمل
انا واقف فيه الى الآن لم اقل / بما هو الا ان يقول فينجلي
وقلت له لابد ان كنت قاطعا / وجودي على التحقيق منك فأجمل
فاني ورب البيت لست من الذي / اذا قال قولا كان فيه بمؤتل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله / لمحبوبة كانت له عند حومل

وان

وان كنت قد ساءتك مني خليقة   فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وهيهات كيف السل والثوب واحد   فمن وعيني ليس غير مؤمل
بذلت له جهدي على القرب والنوى   وكانت حياتي بالمنى والتعلل
وهذا محال أن يكون فانني   حقيقة من اهواه من غير فيصل
توليت عنهم حين قالوا بأنهم   سواي فما اعطيتهم في تمللي
أغرك اقبالي بصورة معرض   كذلك اعراضي بصورة مقبل
فمكري بكر الله ان كنت عالما   فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل
أبيت لعز أنت فيه محقق   على كل عقد كان الا تذللي
فوالله ما عزي سوى عين ذلتي   فان شئت فاعلم ذاك او شئت فاجهل
ووالله ما عزي سوى ذلتي التي   يكون لها فضل لكل موصل
كذا قال بسطامينا في شهوده   بعلم صحيح ما به من تخيل
فان وصالي ليس لي بحقيقة   وان فصالي حاكم بالتوسل
فما لي من وصل سوى ما ذكرته   ففقري وذلي فيه عين التوصل
دليلي على ما قلت في ذاك انني   اذا جئت اسكن قيل لي قم ترحل
وما هي الا من شئونك رحلتي   وما الشان الا على قدر مرحل
فأسفله اعلاه والعلو سافل   فقل ما تشا واحمله في كل مجمل
يسع حمله فالحال حالي وانه   بريء فلا تعدل به غير معدل
ونزه وجود الحق عن كل حادث   فان وجود الحق كونى فصلل
فما علمنا بالله الا تحير   كذا جاءنا في محكم الذكر واسأل
فكن عبد قن لا تكن عبد نعمة   وان هو ولاك الامور فلا تل
فما ثم الا العرض ما ثم فيصل   فقد أغلق الباب الذي كان للولي
اراح به الاتباع اتباع رسله   فكم بين معلول وبين معلل
فما العلة الاولى سوى العلة التي   هي القمر العالي على كل معتلي

انا اكرم الاسلاف في كل مشهد ... اعين فيه من معم ومخول
فوالدنا من قد علمتم وجوده ... ولم تعلموا ناهو لمنصبه العلى
وامى التى مازلت اذكرها لكم ... من النفس العالى النزيه المكمل
بهم كنت فى اهل الولاية خاتما ... فكل ولى جاء من بعد نايلى
فيحصل فيه نائبا عن ولايتى ... بذا قال اهل الكشف عن خير مرسل
كعيسى رسول الله بعد محمد ... فأنزله الرحمن منزلة الولى
فيحكم فينا من شريعة احمد ... ويتبعه فى كل حكم منزل

(وقال ايضا)

الا ان امر الله امر رسوله ... فان رسول الله عنه يترجم
وماهو الا واحد بعد واحد ... يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق فى كل شرعة ... ومنهاجه والكل منه ومنهم
على حسب الوقت الذى يقتضى له ... فيطلبه حالا كما جاء عنهم
فتختلف الايات والامر واحد ... فان الاله الحق بالوقت اعلم
واعجب من هذا الكلام بتطرة ... فيفهم عنى ما اقول وافهم
وماثم لفظ يدرك السمع حرفه ... وادرى بانى ناطق ومكلم
وماثم صوت لا ولاثم احرف ... كما قال قبلى ناظم متقدم
يكلم منا فى الوجوه عيوننا ... فنحن سكوت والهوى يتكلم
فألسنة الاحوال افصح ناطق ... لها يسمع القلب الذكى ويفهم
علوم رسول الله ضرب منزه ... عن الحد والتكييف والكل معلم
وكل كلام من حروف تعينت ... مخارجها يدريه عرب واعجم
سماعا ولا يدرى الذى جاءهم به ... اذا جهل اللحن الذى هو مفهم
اذا حكم المجلى عليه بصورة ... فمستلزم احكامها فهى تحكم
فلا تفزعن الا الهيا فانها ... هى الحكم الاعلى الامام المقدم

الا من هنا قد جاء في اى صورة	يشاء الى ركب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل بحقيقة	بصاحبه ان الحقائق تعصم
بذا نطقت ارساله عن شهودها	وما منهموا الا رسول محكم
وكيف يرى حق بغير حقيقة	لها في وجود الحق حكم مترجم
حقيقة عين الحق رؤية ذاته	بها جوده يسدى الى ذى تنعم
وما كون حق غير كون حقيقتى	ولكنها الالفاظ بالفرق توهم

(وقال ايضا)

هنيت بالشهر بل هنى بى الشهر	وماله بالذى يجرى به امر
له التصرف فى الاركان اجمعها	والحكم فى يده والنفع والضر
وماله خبر بما يكونه	عنه الا الاله العليم الواحد البر
لو أن يونس والحيتان تطلبه	يكون من مكة لم يدر ما البحر
لعلمنا بالذى اعطت معالمها	من الذى اخبرت بكونه الزهر
فان ربك اوحى امرها بكذا	فيها وما عندها ذوق ولا خبر
مسخرات بأمر الله ليس لها	الا الشهادة والتسبيح والذكر
بألسن ما انا فقه بما نطقت	لان حاجبها الحكم والقدر
تثنى عليه بطبع فيه قد جبلت	وما لها فى الذى تثنى به فكر
بالله عالمة لله قائمة	فى الله جاهدة فى امره الامر
قال الخليل بها ستر الحكمة	وحجة للذى ادى به الفكر
وقد أتانا رسول الله وهو بها	ادرى وأعلم فهو العالم البحر
وماله فى الذى يدريه من حكم	مثل يعادله عبد ولا حر
القل دان له والكثر دان له	فليس يعجزه قل ولا كثر
الله اعظم ان يحظى به احد	وكيف يحظى بمن رداؤه الكبر
الكبرياء وما تحصى عوارفه	وليس يدرى لها بجهلهم قدر

ان العوارف استار المعارف لا   يدخلك في ذاك اشكال ولا نكر
فعندها العجز عن احصائها عددا   وعندها انها أنائل النزر
خزائن الجود ما انسدت مغالقها   لوانتهت لانتهى في العالم الفقر
وفقره دائم لا ينتهي ابدا   كذاك نائله لا ينقضي عمر
الفقر بالذات ذاتي لصاحبه   ولو يدوم له من ربه اليسر
ما قلت الا الذي قال الاله لنا   فينا ففي كل يسر مدرج عسر
ان الاله بلا حد يحددنا   مع الزمان لذا كان اسمه الدهر
لله قوم ذووا علم مقامهمو   الشمس والتين والاحقاف والفجر
هم النجوم التي الافلاك مركبها   لا بل اقول هم الاحجار والتبر
حازوا الكمال فلم يظفر بهم احد   غيري لانهم الاشفاع والوتر
سكرى حيارى تراهم في محاربهم   وما لهم في سوى مطلوبهم فكر
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم   مع العليم بهم والسر والجهر
هم الوجود ولكن لا وجود لهم   فليس يحجبهم نفع ولا ضر
لهم من الفلك العلوي صورته   ومن ثرى الارض ما يأتي به الزهر
من المطاعم والانهار شربهمو   الماء والعسل النحلي والخمر
وشربهم لبن يأتي به بقر   هذا شرابهمو مما له درّ
ويأكلون طعاما ماله صفته   منزه الطعم لا حلو ولا مرّ
مقامهم ما همو فيه وحالهمو   ما يشتهون فهم بها الى الغرّ
لا يجهلون ولا تدري مقاصدهم   سكناهم المجلس المعمور والقبر
خرس اذا نطقوا عمي اذا نظروا   صمّ اذا سمعوا ايمانهم كفر
لا يهتدون ولا يهدون صاحبهم   عمار أندية كثبانها حمر

(وقال ايضا في نظم التوشيح وله رائس)

(مطلع)

يا صاح ان القلوب　　اضحت بسر الغيوب　　في نعيم

(دور)

ما عندي الا الذي
قد قاله الترمذي
للعالم الجهبذي

اني اذا ما اتوب　　اليه لا من ذنوب　　لا اقيم

(دور)

لم يدر ما قالها
الا الذي نالها
فلا تقل ما لها

فيها السر الحبيب　　معنى بديع عجيب　　مستقيم

(دور)

بالله يا طالبتي
ان كنت لي قبلتي
فانت من جملتي

فاعمل عليه تصيب　　فانت فيه المصيب　　في العموم

(دور)

ان الصيود ترى
في جوف هذا الفرا
ما فيه من افترا

فانه ما يخيب　　عند اللبيب الاريب　　القويم

(دور)

لو ان بدرا ابدا

لم يتركني سدا
وجاءني ابتدا

بكل معنى غريب فيه غذاء الاديب والنديم

(دور)

ان القلوب التى
عن الهدى ولت
ما هى من ملتى

تروح عند الغروب لما دعاه القريب بالقسيم

(دور)

له نور بدا
فى المرتدى والردا
به الولى اهتدى

شبابه كالمشيب اذا دعاه الحبيب القديم

(دور)

فماله من شبيه
عند العليم النبيه
قد حرت فى وصفه

اراه عند الكئيب من غير شك مريب كالحميم

(وقال ايضا فى نظم التوشيح المردوس)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا | من غدا لله براتقيا

(دور)

بقديم العناية

لرجال الولايه
لاح نور الهدايه

لاح شيا فشيا || حين خروا سجدا وبكيا

(دور)

زلزلت ارض حسى
وفنى عين نفسى
وبدا نور شمسى

وغدا الروح حيا || لالكبير المتعالى نجيا

(دور)

يا منير القلوب
بشموس الغيوب
نفحات الحبيب

تتوالى عليا || فترينى الحق طلق المحيا

(دور)

يا لطيفا بعبده
وكريما برفده
ووفيا بعهده

اعط عبدا رزيا || انه ما جاء شيا فريا

(دور)

فى الفنا عن فنائى
يبدو سر الرداء
والسنا والسناء

صمدا سرمديا || احديا ازليا عليا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعو شمس القلوب

لو ناداه اليا ‖ قلب عبد لم يزل بي غنيا

(دور)

ضاع قلبي لديه
مذ عقلي اليه
مستغيثا عليه

داخذ من يديا ‖ قلت مني فاخبر وعليا

(وقال ايضا من نظم التوشيح المردس)

(مطلع)

يا طالب العلم بالاسرار ‖ هيهات لا تكشف الاسرار

(دور)

الا لمن اخذ القنز ديرا
ودس في ذاته الاكسيرا
ليقلب العين والتصويرا

شمسا تلوح لذي الابصار ‖ وليس تدركها الابصار

(دور)

يا سائلي عن مقام الروح
وهل تضاهي لنور يوح
اسلك بذيت سبيل نوح

ما زال يولع بالانوار ‖ حتى تجلت له الانوار

(دور)

لمارايت بهاادريسا
شبهته بالنبى عيسى
محيي الصدا واخاه موسى

يهدى الى منزل الابرار   ما تشتهيه به الابرار

(دور)

لما تحققت بالانوار
وقد تلاعبت بالاهواء
تلاعب الفعل بالاسماء

لما تحققت بالايثار   علمت ماأعطت الايثار

(دور)

ياسائلى اين حظ الجسم
وروحه من حظوظ الرسم
فقال لى حظه فى الاسم

من يبتغى العلم بالافكار   حارت فى مطلبه الافكار

(وقال ايضا)

ان سرى هو قولى   اننى عين وجوده
واذا ابصر عينى   اننى عين شهوده
وبذا يكون شكرى   ان شكرت من مزيده
اقرب الامر لكونى   من يكن حبل وريده
فانا بين مراد   لحبيبى ومريده
عدم لست وجودا   مع كونى من عبيده
بوجودى اثبت الناظر   عندى عين جوده

(وقال ايضاً في نظم التوشيح)

(مطلع)

انني انا النسير الفاسق مثل ما انا الصامت الناطق اذا كتب

(دور)

تهت بالذي في من مجلي
وانا به البصر الاجلي
مثل ما انا المورد الاحلي

لا اخاف من فجأة الطارق انه به الهائم العاشق لذا ارغب

(دور)

رب وارد جاء من عنده
يطلب الامانة من عبده
والوفا بما كان من عهده

امتطي الجياد السوابق التي بهتة العير انق من المطلب

(دور)

اشتهي يريني اجلالي
عند ما يفصل اجمالي
انني لك النائب الوالي

اعرف الكذوب من الصادق والذي يجي به الفاسق من المذهب

(دور)

قلت للذي كان اوصى به
عند ما انسكت بانصابه
طلوه مزجت بأوصابه

انا والولي المفارق بالذي انا فيه من فارق عسى يغلب

(دور)

آمري لقد حرت في أمري
ضاق من هواي فيكم صدري
فعلى على سنتي تجري

ارسل الخيول والسلالق هي تجيبك براس المنافق وبلا ريب

(وقال رضي الله عنه)

تضلعت من شرب روى بلا شرب كما انني اشهى الى القلب من قلبي
فان لمقلوبي جمالا يخصه اهيم به وجدا على البعد والقرب
ابيت اناجيه بنومي ممثلا واني اذا استيقظت عدت الى صحبي
فان كان عن بين فشوق مجدد وان كان عن وصل فحسبي اذا حسبي
فان جاد بالتمثيل في حال يقظتي فذلك احلى لي من المورد العذب
اذا ما رأيت الدار أهوى دخولها ولكن على الابواب اردية الحجب
ومن خلفها الابواب يسمع وطأتي فيغفل عني للذي بي من عجب
كعبته يزهو بالعبودة عندما تحقق فيها من ساكنة القرب
هي الام سماها ذلولا لخلقه وقد أعرضت عني كاعراض ذي ذنب
حياء وأعطتنا مناكب نظمها فنمشي بها عن امر خالقها الرب
اذا كان حال الام هذا فانني لاولى به منها الى انقضا نحبي
تمنيت منه ان اكون بحالها مع الله في عيش هني وبلا كرب
فياتي وجودي للدعاوي بصورة تنزله مني كمنزلة الرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه بذا جاءت الارسال منه مع الكتب
لقد أوردت نفسي حديثا معنعنا عن الروح عن سري عن الله عن قلبي
بأن وجودي عينه وهويتي هويته فاركب على مركب صعب
فلم يبق فينا منفصل فيه قوة اشاهدها الا وعينا ربي

فكيف لنا منه وقد صح مخلص ... ويعتبني وقتا فأعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه ... دليلا له فيما ذكرت من العتب
ألا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

(وقال ايضا)

الا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي ... يكون لنا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا ... ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به ... يكون له من ربه انائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه ... يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه ... هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع ... من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز ... ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه ... فان يحجبنه العسر عنه ولا اليسر
تراءيت لي من خلف ستر طبيعتي ... وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب ... ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البر المشق مسافرا ... تعوذ من وعثائه العارف الحبر

(وقال ايضا)

رايت الذي قد جاء من ارض بابل ... بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... فرد بتأهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان اعزبا ... وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو اعزب ... فيا جاهلا لم تخل مني بطائل
تأمل وجود الاصل اذ شاء كوننا ... فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال الشيء كن فكان لحينه ... عن امر اله بالطبيعة فاعل

فأرضعني حولين جود أمه ... تماما لكي اربي على كل كامل

فقني ولم يفسد فعمت وجودنا ... بحوليه جودا كل عال وسافل

وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي ... لآخذ عنه العلم من غير حائل

لقد فطمتني والهوى حاكم لها ... على بحب ثابت غير زائل

فسائم الاعاشق عين ذاته ... عموما وتخصيصا لدى كل عاقل

فلولم يكن لي شاهد غير شأني ... على الصورة المثلى كفاني السائل

بها أقبل الاسماء منه تحققا ... ويقبل آسمائي حكوة عادل

اذا هو ناداني فتى فأجبته ... به عند فصل واصل غير فاصل

لقد قسم الرحمن مني ومنه ... صلاة على رغم الانوف الاوائل

فقمت بها والعلم يشهد أنني ... بها بين مفضول يقوم وفاضل

فقال وقلنا والخطوب كثيرة ... فاسمعني شر الخطوب النوازل

وما قسم الرحمن الا كلامه ... فنحكي وما يتلى بغير المقاتل

بذا جاء لفظ العبد فيها لانه ... غيور فينفي عنه جد المماثل

كما جاء في الشورى وفيه تنبه ... لكل لبيب في المحاضر واصل

تمنيت منه ان أفوز بقربه ... فقال تمن حكمه غير حاصل

ومن يقترب منه يجد غير نفسه ... وليس اخو علم بأمر كجاهل

ولو علم الراؤون ماذا يرونه ... وفيما رأوه لم يفوزوا بنائل

ولكنها الاوهام لم تخل فيهمو ... باحكامها ما بين باد وآفل

فيعطيك زهدا بالافول ورغبة ... اذا هي تبدو ناجزا غير آجل

تحفظ فان الوهم بدشباكه ... وما يبتغي غير النفوس الغوافل

فلا تطمعن في الحب فهو خديعة ... اراك التمشي في حبالة حابل

لذلك كان الزهد أشرف حلية ... تحلى بها قلب الشجاع المناضل

(وقال ايضا)

تعشقت نفسا ما رايت لها عينا   وما سمعت اذناى فيها من الخلق
كلا ما يؤذينى الى حسن عينها   فعشقى لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر   ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهد منها كل سر محجب   ومالى فيها غير ذلك من حق
وليس حجابى غير كونى فلو مضى   قعدت مع المحبوب فى مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذهابه   فما ثم صفو لايخالط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا   وان فؤادى لايحن الى الافق
وان كان حقا فالمجالى كثيرة   وشرعى نهانى عنه فى حلبة السبق
لقد أدب الحق العليم بلادنا   نفوس عباد خطها الوهم اذ يلقى
وسرحنى فى كل وجه بوجهة   ولم يتقيد لى بغرب ولا شرق
وفرق لى مابين كونى وكونه   وان وجود السعد فى ذلك الفرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته   سغات فلم اجهل فحدى فى نطقى
ولم ادران الحد يشمل كونه   وكونى اذا كانت هويته خلقى
كما جاء فى الوحى المطهر صدقه   على ألسن الارسال والقول للحق
به يسمع العبد المطيع به يرى   به يظهر الافعال فى الفتق والرتق
لوان الذى قد لاح منه يلوح لى   ولا شرع عندى ما جنحت الى الفسق
وكنت بما قد لاح لى فى بصيرة   فقيدنى بالشرع كشفا وما يبقى
خلافا فان الامر فيه لواحد   ولا ينكر الحق الذى جاء بالحق
الهى يحب الرفق فى الامر كله   كذلك اهل الله ياتون بالرفق
لقد شاهدت عينى ثلاث اسرة   وفى ثالث منها ازورار من العرق
واخره من صاحبيه احتراقه   وكل له شرب روى من الحق
موازين لاتخطيك فالوزن قائم   ولا سيما فى عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا   ولا حق الا ما تضمنه حقى

نطقت به عنه فكان منطقي | وقدزادفي الاشكال مابي من النطق
تقسم هذا الامر مني ومنه | فها هو في شق وها انا في شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبي | انا عبد قن وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها | ومالي عنها من فكاك ولا عتق
اذا رزق العبد الالهي لنيل ما | يكون من الرزاق من خالص الرزق
ومارزق الانسان اعلى من الذي | يحصله بالعين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ماهو غيره | وآثاره فينا الذي كان في الودق

(وقال ايضا)

يذكر ماصح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الارجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمحلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددها وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم
القيوم الاكرم السلام التواب الرب الوهاب الاقرب
السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الاخر الظاهر
الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار
القهار الجبار المتكبر المصور البر مقتدر الباري
العلي الغني الولي القوي الحي الحميد المجيد الودود
الصمد الاحد الواحد الاول الاعلى المتعال الخالق الخلاق
الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين
المؤمن المهيمن الباطن القدوس المليك مالك الاكبر
الاعز السيد سبوح وتر محسان جميل رفيق المسعر
القابض الباسط الشافي المعطي المقدم المؤخر الدهر
فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلا

(قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث في احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شئ اصلا أتيت بها في قصيدتي على حسب ما ذكرها الحافظ في كتاب المحلى في باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم في اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الاسماء التي سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر

(وهذه القصيدة والحمد لله)

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله ... فعظمه بالذكرى وقل قل هو الله

الا انه الرحمن في عرشه استوى ... ولو كان ألف اسم فذاك هو الله

وقالوا انا باسم الرحيم خصصتمو ... بآخرة فانظر تجده هو الله

ركنت الى الاسم العليم لانني ... عليم بما قد قال في العالم الله

يرتب احوالي الحكيم بمنزل ... يؤيدني فيه وجوده هو الله

اتتني كرامات فقلت من اسمه الكريم اتاني في وجودي بها الله

اذا عظموني بالعظيم رأيتهم ... أخلاء ود اصطفاهم له الله

حليم على الجاني اذا عبره جنى ... على نفسه يبدي له عفوه الله

لقد قام بالقيوم عال وسافل ... اليه التجاء الخلق سبحانه الله

وقد نص فيه انه الاكرم الذي ... اليه مرد الامر والكافل الله

ألا انني باسم السلام عرفته ... وقد قيل لي ان السلام هو الله

رجعت اليه طالبا غفر زلتي ... فراجعني التواب اني انا الله

وناداني الرب الذي قام بي به ... اجبتك فيما قد سألت أنا الله

اذا جاءني الوهاب بنعم لا يرى ... جزاء على النعماء ذلكمو الله

فكن معه تحمد عـلى كل حالة … ولا تخف الاقصاء فالاقرب الله
لقد سمع الله السميع مقـالتى … بأنى عبـد والسميع هو الله
اذا ما دعوت الله صدقا يقول لى … مجيب أنا فاسأل فانى أنا الله
انا واسع اعطى عـلى كل حالة … كفورا وشكارا الا انى أنا الله
فقلت له انت العزيز فقال لى … حماى منـيع فالعزيز هو الله
عجبت لمن شاكر وهو منعم … ومن يشكر النعماء ذاك هو الله
هو القاهر المحمود فى قهر عبده … ولولا نزاع العبـد ما قاله الله
وجاء يصـلى اذ علمنـا بأنه … هو الآخـر الممتن والآخر الله
هو الظاهر المشهود فى كل ظاهر … وفى كل مستور فمشهود كالله
له الكبرياء السار فى كل حادث … فلا تمترى أن الكبـير هو الله
ويعـلم ما لا يعلم الا بخبره … لذا قال حق فالخبـير هو الله
ومن يخشى الاكوان بدء او عودة … فذاك قدير والقـدير هو الله
ومن يرنى اشهد لنفسى بأنه … بصير رانى والبصـير هو الله
يبالغ فى الغفران فى كل ما يرى … من السوء منى فالغفور هو الله
يبالغ فى شكرى اذا كنت عاملا … ولا فعل لى أن الشكور هو الله
اذا ستر الغفار ذاتك ان ترى … مخالفة فاشكره اذ عصم الله
وما قهر القهار الا منـازعا … بدعواه لا بالفعل والفاعل الله
وما ذكر الجبـار الا من اجلنا … ليجبرنا فى الفعل والعامل الله
نزول من اجلى كونه متـكبرا … بآلة تعريف وهذا هو الله
بآلة عهـد قلت فيـه مصور … انا فيـه والارحام اذ قاله الله
وان شؤن البر اصلاح خلقه … لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله
بمقتدر أقوى عـلى كل صورة … اريد بها فعلا ليرضى بهـا الله
ألم تر أن الله قد خـلق ألبرا … وأنشأ منه الناس فالبارى الله

وكل علي في الوجود مقيد   سوى من تعالى فالعلي هو الله
وكل ولي ماعدا الحق نازل   فليس وليا فالولي هو الله
لنا قوة من ربنا مستعارة   فنحن ضعاف والقوي هو الله
ولاحي الا من تكون حياته   هويته والحي سبحانه الله
فعيل لمفعول يكون وفاعل   كذا قيل لي ان الحميد هو الله
يمجده عبد الهوى في صلاته   على غير علم والمجيد هو الله
تحبب لي باسم الودود بجوده   فأثبت عندي جوده أنه الله
لجأت اليه انه الصمد الذي   اليه التجاء الخلق والصمد الله
وما احد تعنو له اوجه العلى   سواه كما قلناه والاحد الله
هو الواحد المعبود في كل صورة   تكون له مجلى فذلكم الله
انا اول في الممكنات مقيد   واطلاقها أنه فالاول الله
اقول هو الاعلى ولكن لغير من   وان قلت من فافهم كما قاله الله
هو المتعالي للذي جاء من ظما   وجوع وسقم مثل ما قاله الله
يقدر أرزاقا ويوجدها بنا   كما جاء في الاخبار فالخالق الله
وان جاء بالخلاق فهو بكوننا   كثيرين بالاشخاص والموجد الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذي   تسميه بالرزاق ذلكم الله
هو الحق لا اكني ولست بملغز   ولا رامز والحق يعلمه الله
لقد جاء في حكم اللطيف بذاته   وان كان من أسمائه فهو الله
رؤف بنا والنهي عن رافة يكن   بحكمنا في الزان ان حده الله
عفو باعطاء القليل وان يكن   كثيرا سواء هكذا نصه الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره   وانك مدعو كما حكم الله
فان له حكم المتانة في الورى   وأنت رقيق فالمتين هو الله
وانت خفي في ضنائن غيبه   ولست جليا فالمبين هو الله

تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا … من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
ولا تختبر حكم المهيمن انه … شهيد لما قد كان والشاهد الله
جلاه لنا من باطن لامر حكمه … هو الباطن المجهول فالمدرك الله
يشاهدني القدوس في كل حالة … اكون عليها فالشهيد هو الله
شديد اذا يدعي المليك بحكمه … على خلقه فانظره فالحاكم الله
كما هو ان نكرته وأزلته … عن اليا، فاقصره تجده هو الله
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا … به حاكم الله والاكبر الله
وما عز من يقتنيه برهان فكره … وقد عز عنه والاعز هو الله
هو السيد المعلوم عند أولي النهى … وجاءت به الانباء والسيد الله
اذا فات سبوح فذلكم اسمه … لما كان من تنزيهكم وهو الله
كما هو وتر للطلاب بثاره … لكل شريك يدعي انه الله
وقل فيه محسان كما جاء نصه … بالسنة الارسال فالمحسن الله
جميل ولا يهوى من اعجب ما يرى … فقال لي المجلي الجميل هو الله
ولما علمنا بالبراهين انه … رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله
لقد جاءني باسم المسعر عبده … محمد المبعوث والمخبر الله
وفي قبضة الرحمن كانت ذواتنا … مع الحدث المرئي والقابض الله
ويبسطنا عند الكثيب لكي نرى … على جهة الانعام فالباسط الله
الا انه الشافي لسقم طبيعتي … كما جاء يشفيني وان اسقم الله
كما انه المعطي الوجود وماله … من الحق خلقا هكذا قاله الله
ولما اتى داعي المقدم طالبا … تقدم من يدعو من العالم الله
ومن حكمه باسم المؤخر لم اكن … على حكمه الهادي كما قد قضى الله
هو الدهر تقضي ما يشاء بعلمه … على كل شيء منه يعلمه الله
فهذا الذي قد صح قد خبتكم به … وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو

ونعني به في النقل اذ كان قد روت ... بان له الاسماء من صدق دعواه
وقيدها في تسعة لفظ لنا ... وتسعين من احصاها يدخل مأواه
وما هو الا جنة فوق جنة ... على درج الاسماء والخلد مثواه

(وقال ايضا في حال يخاطب فيه الحق في تجلٍ قلبي بسبب)

انتم لكل فضيلة اهل ... وانا لكل رذيلة اصل
فافعل وافعل فالفروع باصلها ... فالكل يفعل ما هو الاهل

(وقال ايضا في نظم التوشيح وهو اقرع)

(دور)

حقائق القرب رؤية الملك
وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس
وهب عرف من روضة القدس

فانت الحان ... بلا لحن
على الاذان ... ولم تثن

(دور)

يا ايها الطائف الذي طرقا
ليت النوى للمحب ما خلقا
فهو اذا ما حبيبه انتزحا
يروض طرفا لانه جمحا

فيا اخوان ... هبوا جفني
كرى السلوان ... عسى يدنى

(دور)

لله عبد مشى على عجل

لقاب قوسين مشي مقتبل
يشق جنح الظلام في طلقه
مرتديا ثوب فحمتي غسقه

على كتمان
لعل السان

من الدجن
يري سمني

(دور)

ناداني الحق من طوى خلدي
ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات
وحسرة النفس بالغيابات

فهل من بان
عن الرحمن

كمن يكنى
عن الاذن

(دور)

انا محبي وحبي المحبوب
وطالبي والطلاب والمطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا
مني نسيم الرياض ما هتكا

يا عود الزمان
طاب الزمان

تم ساعدني
لمن يجني

(وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع)

(دور)

متيم بالجمال قد شغفا
قد امتطى السهد فيه والاسفا

حتى اذا ما انتهى له وقفا

يشكو الجوى والسهاد والخبلا   ودمعه فوق خده انهملا   سالا

(دور)

يا حسنه والظلام قد نزلا
يتلو كتاب الحبيب مبتهلا
ودمعه لا يزال منهملا

حتى اذا ما صباحه اتصلا   بليله والظلام قد رحلا   مالا

(دور)

لا عذر لي في غداي يا كبدي
اذا لقيت الحبيب في الخلد
وانت تشكو صبابة الكمد

ولم تذوبي شوقا اليه ولا   وكل من ذاب فيه اذ وصلا   غالا

(دور)

عجبت من لوعتي ومن كمدي
ومن عنائي ومن قوى جلدي
ومن به قد شغفت في خلدي

فصل به يا فؤاد ان وصلا   فكل من بالمهيمن اتصلا   صالا

(دور)

ان كان لا بد من الحتوم
حسبي اتصال العلوم بالمعلوم
فاستمعوا خبري في شدا المحروم

اودعني يوم بينه خبلا   لا صبر لي بعده وقد رحلا   لالا

(وقال ايضا من نظم التوشيح ذي الرائس)

مطلع

(مطلع)

اطوا الى المهيمن الطرقا || عساك يوما نحوها ترقى

(دور)

عزيزة الانسان قد ذلت
عساكر الاحوال قد حلت
اهلة الاسرار قد جلت

وصيرت قلبي له شرقا || واضلعي لبدرها افقا

(دور)

اخرق سفين الحس يا نائم
واقتل غلاما انك الحاكم
ولا تكن للحائط الهادم

وافتق سموات العلى فتقا || وارتق اراضي جسمها رتقا

(دور)

سفينة الاحساس اخرقها
وعروة الشيطان اوثقها
وصورة الانسان اطلقها

وهم بها في ذاته عشقا || وناده رفقا بها رفقا

(دور)

خليفة الرحمن قد جلا
عن ان يرى بالسجن قد حلا
اومد برا عنه اذا ولى

قد احكم الله به الخلقا || فجل ان يحول او يشقى

(دور)

يا سائلي عن كنه ما اجمل
من حب مولى لم يزل يجمل
فقمت اشدوه كما انزل

التي الهوى بالقلب ما التى || فلا تسل عن كنه ما التى

(وقال ايضا)

من نظم الزجل وهو حسن العوام يذكر فيه الفاظ الجواهر لابي حامد

(مطلع)

يا طالب التحقق انظر وجودك || ترى جميع الناس عبيد عبيدك

(دور)

قعدت في ساحل البحر الاخضر
ارمت لي امواجه الدر الازهر
فقلت لا تفعل ياقوتي الاصفر

دارم فيه تطلع الى مجيدك

(دور)

ارمات لي فالحين مع دراكهب
فقلت ادفيني عنبرك الاشهب
قالت نعم ان كان تعمل لي مركب

من عودك الفواح وخذ زنديك

(دور)

زبرجدك اخضر ومسك اذفر
ودرياق الاكبر الله اكبر
فانا والمطلوب وقال وعزر

لمن تردني قل اليك نريدك

(دور)

وامشي على الساحل واطلب واقتش
ياقوتي الاحمر لعل تنعش
فان لقيت انسان اعمى او اعمش

وقال لمن تطلب فقل لسيدك

(دور)

ياطالب الصنعه وبرحياتك
وانظر الى الاكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسري لذاتك

مربع التركيب على وجودك

(دور)

كبريتك الاحمر لقد معلوم
وهو على التحقيق اجل معدوم
خفي ظهر لاهين مرموز ومفهوم

فذاب قربانت حوار وزبدك
وعمت اسراره اركان جديدك

(دور)

العبد اذا فرط لابد ينـدم
ويعمل الحيـلـه ولايفيـد ثم
فقلت قال قربك من قد تقدم

من اول الاشور انظر فعيدك
الحيله وقت الضيق ماليس يفيدك

(وقال ايضـا)

مافي الوجود اختيار عند من شهدا
وكيف ينكر مافي الكون قد وجدا
وقد أتاك به القرآن في سور
يدري بها عنـد ماتتلي الذي جحدا

لذاك قيدته بذي الشهود فلا ... تزد عليه ولا تشرك به احدا
فمن اجوزه ما في العلم من احد ... سوى الاله الذي في خلقه شهدا
الصور صورهم والخلق عينهم ... نعم وصورتهم حقا كما وردا
لانه سمعنا بل كان نشأتنا ... روحا وصورته جسم لا تقل جسدا
فما يخاطبه الا حقيقته ... مقصودة عينه وهو الذي قصدا
ما ثم غير فتنفيه هويته ... لذاك جاء بأن الحق ما ولدا
ولا تولد عن شيء تقدمه ... فبالوجود القديم الحادث انفردا

(وقال ايضا)

الله انزل نورا يستضاء به ... على فؤاد نبي سره الله
أتى به روحه من فوق ارقعته ... سبع الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان النزول له ... فليس في الكون الا الواحد الله
والجسم والعرض المشهود فيه وما ... في الغيب ما ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فأنا ... عين الكثير وعيني الواحد الله
من اعجب الامر أن الحكم من عدم ... في عين كون فاين العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم ... والامر حقا وعين المبصر الله
له اليمين له العينان في خبر ... أتى به منه والآتي هو الله
فالحكم لي وله عين الوجود وما ... للعين مني وجود بل هو الله
فانظره في شجر وانظره في حجر ... وانظره في كل شيء ذلك الله
كل الاسامي له ان كنت تعقله ... هو المسمى بها فكلها الله
فلو يقول جهول قد جهلت وما ... بالله جهل فما كوني هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن ... يدري الذي قلته بأنه الله
ما ثم والله الا حيرة ظهرت ... وبي حلفت وان المقسم الله
لو كان ثم وجود ما هو الله ... لم ينفرد بالوجود الواحد الله

بل

بل الحدوث لنا وما يتابعه | وهذه سبب واثبات الله
ينوب عنا وانا منه في عدم | ونحن نشهده والشاهد الله

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي سميته بفنا | هو الزمان الذي سميته بفنا
هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى | في شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة | من الخلائق روحا كان او بدنا
بذته كل شخص اذ يشاهده | وان مضى كان ما قد ذمه حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته | وهو الذي يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذي قد ساءهم ابدا | وينظرون وجود الخير والمننا
فيسترون الذي قد سر اكثره | ويجهرون بما قد ساءهم علنا
فداه خالقه بنفسه فلذا | يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

(وقال ايضا)

لا تندمن على خير تجود به | وان اغاظك من تعطيه واقترفا
فالله يرزق من تعطيه نعمته | سواء انكرها كفرا او اعترفا

(وقال ايضا)

الحكم حكم الجبر والاضطرار | ما ثم حكم يقتضي الاختيار
الا الذي يعزى الينا ففي | ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالقي | وعرشنا عن عرشه في ازورار
لو فكر الناظر فيه رأى | بانه المختار عن اضطرار
لكان هذا ثابت لا تقل | بانه خاص بنا مستعار
فالعلم ما يتبع معلومه | فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم في كل ما | يكون فيه من غنى وافتقار
ولا الذي اوجده انه | يحكم بالعلم فاين الفرار

حرت وحار الامر في حيرتي ... فليلزم العالم دار القرار
و ليرتضي بما له لايزد ... على رضاه انه في تبار
لا يعلم الحق سوى واحد ... يقضي على الحكام بالاضطرار
ألا ترى القاضي في حكمه ... بمقتضى الشرع فأين اختيار
ما اقلق العالم الا الذي ... قام به من حكمة الانتظار
هذا هو الفصل الذي بينه ... وبين من يفعل بالاقتدار

(وقال ايضا في حرف الالف)

انظر الى الحق من مدلول اسماء ... وكونه عين كل عين اجزائي
ان كان ينصفني من كان يعرف ما ... يبدو اليه من اعراضي وانحائي
اسماء ربي لا يحصي لها عدد ... ولا يحاط بها كمثل اسمائي
ان قلت قلت به او قال قال بنا ... تداخل الامر كالمرئي والرائي
العين واحدة والحكم مختلف ... فانظر به منك في تلويح ايمائي
النور ليس له لون يميزه ... وبالزجاج له الالوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده ... الا الوعاء وفي تقييده دائي
الداء داء دفين لا علاج له ... كيف العلاج ودائي عين ادوائي
اروم برء الداء لا يزايلني ... هيهات كيف يداوي الداء بالداء
اقول باللام لا بالباء ان انا ... شخصا ينازعني في القول بالباء

(وقال ايضا في حرف الباء)

بالذي قلت انه عين ما بي ... من سؤال ومنطق وجواب
برد اليوم عن فؤادي غليلا ... فقبولي عليه عين انقلابي
بوجودي عرفته وبنفسي ... فهو منها بنا كحشو اهاب
بان عني فقلت بان حبيبي ... فأراني في البعد عين اقترابي
بثمود قال لا ولكن جهلنا ... فلذا ما يقول ما بي وما بي

بالهوى

بالهوى فزتمو وشار كتمونى ... فى اسم حبى والشوق للغياب
بعتم الرشد بالغواية فينا ... وهو رشد الهداة والاحباب
بدرة أنت بالكمال فمالى ... قلت بالنقص اننى فى حجاب
بحجابى علمت انى لما ... خفتكم جئتكم بأمر عجاب
بينوا امرنا لكل لبيب ... فى كلام ان شئتموا أو كتاب

(وقال ايضا فى حرف التاء)

توليت عنها طاعة حيث ملت ... فياليت شعرى بعدنا هل تولت
تأملت خلفى هل ارى رسم دارها ... فقالت ظنونى لا تخف ما تخلت
تمت الينا وهى تهجر ذاتها ... فانى وجودى عينها فاستقلت
تغافلت عنها مذ علمت بأنها ... اذا بنت عنها انها وجه قبلتى
تعجبت منى ثم منها لعلمها ... وجهلى لما ان ضللت وضلت
ترى ليت شعرى هل ترى العلم حيرة ... وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت
تخاطبها منى سرائر ذاتها ... فما انا منها غيرها حيث حلت
توالت دهاها بنت وبانت وما مشت ... لانى معلول لها وهى علتى
توهمت فيها حين قلت بأنها ... هى الشرط فى كونى وكان لغفلتى
تعاليت يا ذاتى فما ثم غيرنا ... وما هى عينى فاعلموا أصل حيرتى

(وقال ايضا فى حرف الثاء)

ثلاثة اسماء تكون بينها ... على ما تراه العين شكل مثلث
ثوى فى جنان راحلا ومودعا ... لامر من الغيب الالهى يحدث
ثنيت عنان الفكر فيه فلم اصب ... الى ان اتانى الروح فى الروع ينفث
ثبت له حتى اذا ما انقضى الذى ... اتانى به عينا فقمت احدث
ثناء على الله الذى خصه بما ... جرى عند نسيان فلم يك ينكث
ثمال لاسماء الهية بدت ... بسلطانها فهو الامام المحدث

ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي ... مدى هذه الدنيا الى حين ابعث
ثنائي عليه فارحالا مجاهدا ... لذا انا مسموع اذا ما يحدث
ثقيل على الاسماع ما خفتها به ... وفى الارض والافلاك والكل محدث
ثمانية حالة عرش ذاته ... انا وصفاتى بل انا العرش فابحثوا

(وقال ايضا فى حرف الجيم)

جميل ولا يهوى جلى ولا يرى ... لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج
جنيت بمصحوب على كل حالة ... تحيره الامواج فى هذه اللجج
جرى معه الفكر الصحيح الى مدى ... فما غاب عن ثقف ولا بلغ البلج
جميع النهى غرقى شهودا وفكرة ... ففى عينه نفى العقول مع المهج
جمعت له ذاتى فلم تك غيره ... فحرت فما ادرى ثوى فى ام خرج
جرى القدر المحتوم فى كل كائن ... بما هو فيه ما عليه به حرج
جزى الله عنا من يجازى مسيئنا ... على سوءه حسنا فاصبح يبتهج
جزاء وفاقا لا اتفاقا وانهم ... يقولون بالتوحيد والامر مزدوج
جنينا عليه بالقبول فامرنا ... مريج فعين الكون تبدو اذا مرج
جماع باشى قيل فيها طبيعة ... تولد منه كل ما دب او درج

(وقال ايضا فى حرف الحاء)

حمد الاله يقدس الارواحا ... باللام لا بالباء والاشباحا
حمد سرى نحو المهيمن سره ... ليشاهد الاقلام والالواحا
حياه عند نزوله فى لاولا ... من شرف المشكاة والمصباحا
حتى يراقب نشأة ممزوجة ... ويواصل الامساء والاصباحا
حر عن الاغيار عبد للذى ... جلى اليه وجهه الوضاحا
حاذر غوائل مكره فى بسطه ... لا تأمن الرزاق والفتاحا
حنت اليه ركائب من شوقه ... منحته فتح الباب والمفتاحا

حاميم يتلوها طواسم رمزه ... ليسحر الافلاك والارواحا
حاربت من اهواه فيه بأمره ... لاحصل الاكساب والارباحا
حتى ادا في الضد صحبة عاشق ... واجانب العذال والنصاحا

(وقال ايضا في حرف الخاء)

خبير بما ابدى عليم بما اخفى ... على من التفريغ من كرم السخ
خفي بما ابداه من نور ذاته ... عن العقل والابصار في عالم السلخ
خبرت وجود الكون في كل حالة ... فغاينته قد حاز مرتبة المسخ
خلونا امينا صادقا كاذبا وما ... تقابلت الاحوال الامن الطبخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه ... وذلك لاستعدادنا حالة النفخ
خصصنا بأسماء الاله عناية ... وبالصورة المثلى واكرمت بالنسخ
خصوصية جاءت من الله تبتغي ... كراية شيخ نالها زمن الشرخ
خصيص به ذاك المقام لانه ... تولد ما بين العفار الى المرخ
خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى ... يحوز طريق الشاة والفيل والرخ
خبيئة صاف كرم الله ذاته ... بها فله من نورها سورة الدخ

(وقال ايضا في حرف الدال)

دنا وتدلى عبد رب وربه ... فلما التقينا لم اجد غير واحد
دواما مع الدنيا على كل حالة ... وفي الساعة الاخرى بأعدل شاهد
دعوت به حتى اذا ما استجاب لي ... رأيت الصدى يجري فكنت كفاقد
دووا بي عليه كي ارى غير موجدي ... لذاك ارى بين السهى والفراقد
دعاني اليه بالسجود فعندما ... سجدت له خابت لديه مقاصدي
دلالك يا بذا احجابك فلتقم ... بعزة معبود وذلة عابد
دعيت فلما جئت اكرم مجلسي ... وقال لنا اهلا باكرم وارد
دهشت لما قد جاءني من خطابه ... واطعمني ذوقا لذيذ المواعد

دوام شهود الذات فيه لمن دری   اذا ما ابتلاه الله سم الاساود
دع الامر يجري منه لا منک واتئد   تکن في عداد المحصنات الفرائد

(وقال ایضا فی حرف الذال)

ذلل وجودک لا تکن ذا عزة   حتی تصیر انشا تیک جذاذا
ذنبا عظیما قد أتی وکبیرة   من یتخذ غیر الاله ملاذا
ذنب ولا تعد التأخر واتضع   ان المذنب یثبت الاستاذا
ذابت حشاشته وعم بلاؤه   لما سقاه وابلا ورذاذا
ذهبت به ایامه في غفلة   اذ لم تکن عین الثبوت معاذا
ذهب الذین یشاهدون ذواتهم   وتسللوا منه الیه لواذا
ذنوا الی العلم الغریب بظاهر   لم یبرحوا في ذاتهم افذاذا
ذکرهم بوجودهم في بهتهم   حتی یروه ملجأ وعیاذا
ذاک الامام وما سواه فسوقة   فاذا رأوه فیه قالوا ماذا
ذهلوا بجلاه ولم یک غیرهم   لیس القدیم مع الحدیث یحاذی

(وقال ایضا فی حرف الراء)

رأیت وجود الدور یعطی الدوائر   ویعطی وجود الدور فیه الدوائر
رمیت بأمر لم یر العقل مثله   بما أنا علام به أنا حائر
رمی بي وجوه القوم ثم یقول لي   رمیت وجوه القوم هل انت ناظر
رأی نظری بالحق ما لم یکن یری   الا انه الرائی لما هو ساتر
رعی الله من یرعاه في کل حالة   وان لم یکن ما قلت فهو خاسر
رقیت به حتی ظهرت لمستوی   وجودی فقال الکشف ما هو حاضر
ربابة سهم الذم صیر ذاتنا   ونحن اشارات السهام الغوائر
ربا بفؤادی عین ایمانه بنا   وذلک کفر الکفر ما هو کافر
رأی الامر من قبل الوقوع لانه   یری في ثبوت العین ما هو ظاهر

رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا ... فما انا مقهور ولا السر قاهر

(وقال ايضا في حرف الزاي)

زملوني زملوني لا تقل ... انني الشهر الذي في شهرناز
زبرت شهر الذي قد زبرت ... كفنا من كل حق ومجاز
زينة الله التي أخرجها ... قد دعت زينة نفسي للبراز
زجرتها همة علوية ... في وجوب ومحال وجواز
زينتي يسمع ما اسرده ... واليه كان منه الانحياز
زين السوء كذا قال لنا ... لم يقل زينة للامتياز
زينت اسماؤه حضرته ... فالذي يحفظ بالعلم فاز
زهرة الروض شذاها عنبر ... فالذي استنشقها فاز وحاز
زهرة في فلك سابحة ... من يراها هام فيها ثم جاز
زينب تعرف والله الذي ... قلته في كل سهل وعزاز

(وقال ايضا في حرف السين)

سأعرف عن قوم عن الحق اعرضوا ... بنافهم الافراد يدعون بالخرس
سرورات كون وعز ابجلوة ... ليستوحش الاقوام في حالة الانس
سموا بل علوا الا قليلا لانهم ... تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس
سلام على قوم تباهوا بربهم ... على كل موجود من الجن والانس
سروا وظلام الليل يستر سيرهم ... الى ان علوا فوق الاشارة بالكرسي
سرت همة مني على خير مركب ... من الطبع من عقل نزيه ومن حس
سري نحوه سري ليدري حديثه ... على هيكل قد بيع بالثمن البخس
سباها واسلاها وجود منزه ... عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى ... وما كان من اين يقال ومن جنس
سلت بوجود القيد عن نيل مطلق ... عن الحبس بالتقييد باليوم والامس

(وقال ايضا في حرف الشين)

شهدت الذي قد مهد الارض لي فرشا … شهود امام حاكم حكم العرشا
شغفت به حبا فاسهر مقلتي … ومن اجل وجدي رحمة سكن الفرشا
شهودي له بابا باء ليس بغيرها … لاجل الذي قد سن ان نغرم الارشا
شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم … فكانوا لنا سقفا وكنت لهم فرشا
شداد أولو اعزم رعاة ايمة … تجلى لهم فينا وفي الحية الرقشا
شعارهم التوحيد بغون قربه … به وهو الشرك الذي اثبت الاعشى
شبيهم من كان طول حياته … وفي البرزخ المعلوم في الليل اذ يغشى
شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم … ولم آمن الهجران منه ولم اخشا
شربت الذي من شربه اللذة التي … لشاربه نصا أتانا به يعشى
شممت له ريحا من المسك عاطرا … يخبر في هذا المقام الذي يغشى

(وقال ايضا في حرف الصاد)

صادني من كان فكري صاده … ماله والله عنه من محيص
صابرا في كل سوء وأذى … في كيان من عموم وخصوص
صرة اودعت قلبي علمها … في كتاب وسمته بالفصوص
صبرت قهرا وعجزا وابت … غيرة منها عليه ان تنوص
صيرته واحدا في دهره … ثم رامت عنه عزا ان تبوص
صادفت والله في غيرتها … عين ما جاء به لفظ النصوص
صدقتها فلها النور الذي … ماله في كونها ذاك الوبيص
صلبت في الدين فانقاد لها … كل معنى هو في البحث عويص
صلى القلب اشتعالا بعدما … كان ذا عزم عليه وحريص
صامت النفس وصامت قلبها … لمعان من سناها وبصيص

(وقال ايضا في حرف الضاد)

ضاق صدري لما أتى ... لوجودي به القضا
ضقت ذرعا بوجدي ... بعد ما كنت في فضا
ضرري لم يكن سوى ... عفوه حين غمضا
ضرني ما به أتى ... من حديث وأمرضا
ضر قوله عفا ... رحمة بي عما مضى
ضمني ضمة فما ... قلت هذا الامضى
ضد ذا لو رأيته ... كنت في الحال معرضا
ضارب الباب جاهل ... يطلب العفو والرضى
ضرب النحل مخبر ... عنه فينا بما قضى
ضرب العلم خيمته ... ساعة ثم قوضا

(وقال ايضا في حرف الطاء)

طابت مطاعم من يحقر قدره ... فمضى على حكم الوجود وما سطا
طب ففي التطبيب ان حققته ... متوسما بسمانة كشف الغطا
طبتم فطاب بك النعيم بحضرة ... فاحذر من التحريف كن متوسطا
طوبى له من مالك متملك ... جواب آفاق وعدلا مقسطا
طاعاته مردودة في وجهه ... لما اطاع وما رأى عين العطا
طاف اللبيب ببيته متدينا ... متواضعا متهذبا متنبطا
طربت به ايامه لما رأت ... ان الخليفة في الحكومة أقسطا
طفئت مصابيح الهدى بهوائه ... وعلى مطا طرق العلاء قد امتطى
طاشت عقول ذوي النهى من سيره ... لما أتاه محرضا وفشطا
طهر ثيابك فالطهور شريعة ... جاءت بها الارسال في ضعف الخطا

(وقال ايضا في حرف الظاء)

ظلام الليل معتبر ... لعبد عنده يقظه

ظنوني في منازلها ... علوم الخلق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها ... امام قبله حفظه
ظبا لما حللت به ... رأيت العجب في اليقظه
ظباء كلها شمس ... اذا علمت بمن حفظه
ظللت به فارقني ... فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر يشهدني ... ويشهدني فما حفظه
ظنون ما حصلت بها ... على ما قال من وعظه
ظبي سيف القضاء أتى ... الى المغرور كي يعظه
ظنين القلب مستهم ... نؤوم قلبه يقظه

(وقال ايضا في حرف العين)

علمت بما في الغيب من كل كائن ... وما لا فما قلنا وما ادرك السمع
على انني ما كنت الا موحدا ... بتوحيد فرق ما يخالطه جمع
علا الحق في لا دراك عن كل حادث ... وهل يدرك التنزيه ما قيد الطبع
علاه بها عقلا وليس بذاته ... وليس لمخلوق على حمله وسع
عبيد وفي التحقيق رب كصورة ... وليس له ضر وليس له نفع
عظيم على من او جليل من اجل من ... تعالى فلا فطر لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائس وهو ذو غنى ... ولكن عمن اذ هو السيب والمنع
عبدناه بالفقر الذي قام عندنا ... ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط ... نقي وقي فهو لي الوتر والشفع
علوت عن التنزيه معنى وما علا ... عن الحكم والتشبيه فليدع من يدعو

(وقال ايضا في حرف الغين)

غني عن الاكوان بالذات والذي ... له من سني الاسماء ما ليس يبلغ
غوي من له حكم الخلافة في الورى ... لذا جاء في القرآن حقا سنفرغ

غريق. بحر والنجاة بعيدة ... ولولا وجودي لم يرالحق يدمغ
غنيّ واني اكثرالذكر جاهدا ... فقال انا عن كل ذاك مفرغ
غنيت به اذ كان كوني وجوده ... ونشئي به في قالب الطبع يفرغ
غريب تراه العين في ارض غربة ... من الاهل والمرجو منه سيبلغ
غوايتنا ما كانت الا لحكمة ... هي الرشد عن امر اتاه المبلغ
غصصت بريقي بل شرقت بمائه ... ويا عجبا وهو الحياة فبلغوا
غرار حسام الموت والحكم فيصل ... لسان فصيح النطق ما هو الثغ
غمام جوي اتيسان حق بمحشر ... وارواح املاك فقولوا وسوغوا

(وقال ايضا في حرف الفاء)

فررت الى ربي كموسى ولم يكن ... فراري عن خوف عناية مصطفى
فنوديت من تبغي فقلت وصال من ... دعاني اليه قبل والرسم قدعفا
فما هو مطموس وما هو واضح ... وطالبه بالنفس منه على شفا
فلو كان معلوما لكان مميزا ... ولو كان مجهولا لما كان منصفا
فيا ليت شعري هل اراه كما ارى ... وجودي ومن يرجو غنيا قد انصفا
فقال لسان الحال يخبر انني ... غلطت ولا والله جئت معنفا
فبادرني في الحال من غير مقصدي ... ايا حادي عندي ببابي توقفا
فاني بحكم العين لست مخيرا ... ولو كنت مختارا لما سمعوا قفا
فنيت به عني فادرك ناظري ... وجودي وغيري لو يكون تأسفا
فماثم الا ما رأيت ومن يرم ... سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا
فرام امور العقل حاكم بهما ... وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى

(وقال ايضا في حرف القاف)

قرأت كتاب الحق بالحق مفهما ... فلم ار مشهودا سوى أنس الخلق
فلقت فلما ان سمعت معلمي ... تسمى بما للخلق عدت الى الحق

قريبا بما عندي من الحال بائنا … بعيدا بما عندي من العلم والخلق
قد افلح من زكى حقيقة نفسه … وقد خاب من دساها في عالم الرتق
قدرت على كوني بعلمي بفاطري … ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق
قليل ترى من كان رتقا منضدا … يحوز بميدان النهى قصب السبق
قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر … واين شهود الصفو من شهد الرنق
قصدت بصدقي ان افوز بخالقي … فنادانى المطلوب لاقرب في الصدق
قنعت بما قد جائني في بداية … أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق
قبضت على ما قاله لا اجبه … فياليت شعري هل يرى الحق في الحق

(وقال ايضا في حرف الكاف)

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكي … اسخره من غير من ولا افك
كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا … وبالامر حقا لست من ذاك في شك
كياني كيان الحق اذ كنت ذا حجى … وفهم داني مابرحت من الملك
كما لي في فقري ونقصي تملكي … فخالي ما بين التملك والملك
كلام كمثل الروض عطره الندى … وكاللؤلؤ المنثور نظم في سلك
كلام له التأثير في كل قابل … فيضحك وقتا للتلاحين او يبكي
كانم ازهار الرياض حروفه … فتشكو من التالي له وهو لا يشكي
كتاب حكيم من حكيم منزل … اكون به في الرحب وقتا وفي ضنك
كسا في نحو لا نثره ونظامه … فجسمي مما نالني منه في السبك
كتبت اليه اشتكي ما يصيبني … كما كان يشكو الناس من صاحب النبك

(وقال ايضا في حرف اللام)

لله در رجال ما لهم دول … وهم يقيمون ما في الدهر من دول
لهم عنت اوجه الاملاك ساجدة … وما لهم ارب في علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على … ما قلته فله التصريف في الملل

لما تنكرت فيما اختص بي وبهم ... رأيتهم عين نفس الحق في الازل

لقد رأيتهمو والعين تصحبهم ... على محجتهم في اقوم السبل

لبستهم حين نادوني على كثب ... انا المشرع ما في الكون من نحل

لو كان لي غرض في نسخ ما شرعوا ... لما عجزت ولكن حكم ذلك لي

لي كل ما شئت اخفيه واظهره ... من العما الى الاركان في السفل

لدوري أو جد الادوار في أكر ... من الهلال الى البيضا الى زحل

لعبت بالدهر دهري في تصرفه ... ولو تصرف غيري كان ذا ملل

(وقال ايضا في حرف الميم)

مرادي مراد الطالبين اولي النهى ... وحالهمو حالي وعلمهمو علمي

بكانتهم مني مكانة باطني ... من الجسد المشهود في عالم الرسم

بكان وامكان واخوان راحة ... هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم

مراتبهم علوية يشهدونها ... فويق استواء الامر في العدل والحكم

مناط الثريا كان اينهم بنا ... واسرهم كليا وهو من كمي

مشيت على مثلي بضنا تقية ... بقومي فلم اجهل بما جرت في زعمي

مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت ... مقالتهم فينا وجردت عن جسمي

مضى زمن كان الناسي برأيهم ... لان شهود العين حيرهم في اسمي

مقابل من تعنو له اوجه العلى ... انا ولهذا لم ازل ناقص القسم

مرامهمو كوني ومرماه غائب ... عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

(وقال ايضا في حرف النون)

نهاني ودادي ان ابث سرائري ... الى احد غيري فمت بكتماني

نبا بي زمان عز عندي وجوده ... وقد كان مشهودي لمشهد احساني

نزلت الى الامر الدني وكان لي ... علوا الذي اعلى الاله به شاني

نروم امورا من زمان محكم ... بتضعيف آرائي وتحليل اركاني

نرى فيه ربي عين دهري وموجدي … بتوحيد اسلام عميم وأيمان
نموت ونحيي حكم دهري بنشأتي … ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نسميه بالدهر العظيم لانه … به قد تسمى لي بأوضح تبيان
نمت اليه بالوداد فعله … يجود على اهل الوجود بطوفان
نعيش به لما تألم باطني … بما أشعل التبريح من نار تركاني
نحت نحوه سبحانه من وجودنا … خواطر ايماء بتقويض بنيان

(وقال ايضا في حرف الهاء)

هويه الحق اسراري وأعضاءي … فليس في الكون موجود سوى الله
هذا الذي قاله الشرع جاء به … من عنده معلما وحيا من الباه
هو الوجود الذي جلت هوارفه … ستور أغطيته عنه بأشباه
ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا … ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي التي عين التوحيد مشهدها … فلا تقل عند ما تبدو انا ماهي
هي ليس يدركها عين سواها ولا … تقول اهل النهى في مطلب ماهي
هب انه عين ذاتي كيف افصله … عني ولست بما قد قلت بالساهي
هنيت يا طالب التحقيق من قدم … صدق بما حزته من عين انباه
هناك معطي وجود الكون من عدم … في عين حدّ وفي ساه وفي لاهي
هو الذي حير الالباب واعتمدت … على براهينها من كل اوّاه

(وقال ايضا في حرف الواو)

وددت بأني ما علوت كما علوا … عليه وأني ما دنوت كما دنوا
وعطلت ما عندي بما عندهم وما … حصلت على ما حصلوه وما دروا
وانهم في كل حال ومشهد … على حكم ما ظنوه فيه وما نووا
وليتهم لو قدموه وثابروا … عليه تدلوا في النزول وما علوا
ولكنهم لما تحقق جودهم … وجودهم هدوا قواعد ما بنوا

وماذاك الا ان فى الصدق ثلمة ... تخونهم فيما رأوه وما رووا
وليتهمو لما تحقق كونهم ... لديهم وما اهتموا لذاك وما بلوا
ولو كان غير الكون كون كونهم ... لما اتباع اضداد الهوى ولما شردوا
وداك مطلوبي وحبك مذهبي ... وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا
وصيتهم حبل الاله تمسكوا ... به وتدانوا منهمو عند ما خلوا

(وقال ايضا فى حرف اللام الف)

لاتتخذ غير الاله وكيلا ... ولتتخذ نحو الاله سبيلا
لاتنه عن أمر وأنت تريده ... واعكف عليه بكرة واصيلا
لاغرو انك ان عملت بنص ما ... أخبرتكم أرشدت اقوم قيلا
لاتبتغي عنه فانك عينه ... ولذاك أودع حكمه التنزيلا
لاتعصين اهل الحجاب فانهم ... قد احكموا الاجمال والتفصيلا
لاذوا بأحمى جابر وأعزه ... وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا
لاثوا العمائم فوق أروسهم وما ... ستروا بها قرطا ولا اكليلا
لاكوا بألسنة حديث تميم ... يشكوا الغليل ويكثر التعليلا
لابارك الرحمن فيهم انهم ... قد بدلوا فرقانه تبديلا
لانص اجلى من نصوص كتابه ... قد رتلته رسله ترتيلا

(وقال ايضا فى حرف الياء)

يلبي نداء الحق من كان داعيا ... جزاء لما يدعو أجاب المناديا
يقول تذكر ما أتى فى خطابه ... وما اودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها ... ينادية ايامها ولياليا
يؤمل امرا لم يزل قائلا به ... من الله لم يدعو له الله داعيا
يحيي فيحيي من يشاء بنطقه ... لذاك تراه فى المحاريب تاليا
يمين له مدت لبيعة مالك ... هو العبد الا انه كان واليا

يوليه امرالكون فهو خليفته ... واقليده التقليدان كنت واعيا
ينزله في الارض عبدا مسوّدا ... سؤدسا عليما بالامور دراعيا
يكسر أصنام النفوس بعزمه ... من الهمة العليا خفيا وخافيا
ينادیه من ولاه أنت خليفتي ... على الكل مهدی المقام وهاديا

(وقال ايضا في مبشرة في حق بعض اخوانه)

لاتدعي في طريق أنت سالكه ... وانما امره مكارم الخلق
وليس عندك منها ماتكون به ... من اهلها ولهذا أنت في قلق
أنت الذي قال فيه الحق يعلمكم ... جريت سبعا مع الاهواء في طلق
لاتتبع غرضا ان كنت تطلبنا ... وكن مع اهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لابعينكمو ... لما رأيتك في خوف ولاملق
ماذا صفات رجالي انهم صبروا ... على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا ... ولاتكن عندنا من اخسر الفرق
فأنت ذولؤم طبع لست ذاكرم ... لوكنت ذاكرم ماكنت ذافرق
ان الكريم شجاع في سجيته ... له من النعت طول الباع في العنق
اعيذه بالذي في النور من سور ... معلومة مثل رب الناس والفلق

(وقال ايضا)

أحاطت بنا الافكار من كل جانب ... فأصبحت قد سدت على مسالكي
عبوسا لمن قد جاءني غير ضاحك ... وهل وجه رضوان كسحنة مالك
ولكنني لما علمت بأنني ... قد أصبحت مملوكا لاكرم مالك
ينفس عني كل كرب وجدته ... فملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكر الخالقي ... وعظمت ربي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم يكثر الهنا ... مناسكه الا لاجل التماسك
فان لم تجده ههنا ربما ترى ... تجده هنا فاحذر حجاب التباسك

لكل اناس واحد يقصدونه ... واني على حكم الهوى من ناسك
نزلت على الحق انتساكا لانه ... وجود الذي تبغيه عند انتساكك
ولا تختلس ان الوجود محرم ... عليك اذا لم تعتمد في اختلاسك
شممت فلم تظفر بما تبتغينه ... لاجل الذي اعطاه حين شمامك
نفست فلم يقربك الا مكذب ... كذوب وهذا اصله من نفاسك
فلا تقتبس نارا من الزندانه ... حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

(وقال ايضا)

مالقومي عن وجودي قد عموا ... اترى ادركهم فيه صمم
انني عرفت هودا بالذي ... انا فيه من سرور وألم
فالذي يدري الذي اقصده ... كلما قلت ألا قال ألم
مالهم لم يعرفوا اذ سمعوا ... انني امشي على النهج الامم
وهمو يشون بي في اثره ... فهمو حيث انا من غير لم
والذي اخبرني بالذي ... قاله ليس من ارباب التهم
هو هود والذي اخبركم ... احمد المبعوث في خير الامم
لا تقولوا انه من عرب ... ان هودا ليس من اهل العجم
انني ترجمت عنه بالذي ... قاله للناس عني وحكم
فاشكروا الله الذي اظهركم ... عن ثبوت هو في عين العدم
فانا الظاهر لا أنت بما ... أنت في نفسك من حمد وذم
لا تبالي انكم في عدم ... وانا الكل حدوثا وقدم
مالكم في عين كوني اثر ... لا ولا عين وحكم وقدم
ان اسمائي بكم قد حكمت ... في وجودي فانا كيف وكم

(وقال ايضا)

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب ... عليك اتكالي في جميع مطالبي

عليك اتكالي ثم انت وسيلتي … اليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيب انه … من اكرم مطلوب وافقر طالب
لقد ترجم الايمان عنكم بانكم … ضمنتم لامثالي جميع المطالب

(وقال ايضا)

الامر اعظم ان يدرى فيعتقدا … على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
عنه العبارة في الالفاظ قاصرة … يدريه من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور في الالقاب يضبطه … ولا يقيده عقلا وتنزيلا
فحده كل محدود بصورته … وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة … ولست اشهده حسا ومعقولا
قد جل مظهره اذ جل ظاهره … وحل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت … فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته … او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها … والوهم لم ار فيه قط محصولا
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر … ما ليس يدرك موصولا ومفصولا
حارت عقول ذوي الالباب فيه كما … حارت خواطر من يبغيه تضليلا

(وقال ايضا في النوم)

غزال من الفردوس بات معانقي … فقبلني وذا فتم مرادي
له زينة الاسماء اسماء خالقي … عليه من الاثواب ثوب حداد
من اجل الذي قد بات فيه مهيما … ضحوكا للقياء صحيح وداد
تراه مع الانفاس يتلو كتابه … بعبرة محزون حليف سهاد
يقوم بامر الله اذ قال قم به … بطاعة مهدي وسنة هادي

(وقال ايضا في النوم)

الامر اعظم ان يحظى به احد … فما له في وجود العلم مستند

جاء الحديث فما تدري حقيقته ... ولا يعينها فكر ولا سند
والكشف ليس له فيها مداخلة ... لانه بوجود الصور ينفرد
امر الاله كما قد جاء واحدة ... والعبد من ستره بالحق متحد
فما ترى جسدا الا ويعقبه ... اذا مضى عينه من عينه جسد

(وقال ايضا)

لما رأى القلب بنور الهدى ... ما صنع الرحمن في نشأته
من حكمة اعطاه ترتيبها ... علم الذي رتب في هيئته
من فلك دار بأحكامه ... ليبرز الاعيان في فيئته

(وقال ايضا)

اذا بدا علم الاحوال يستبق ... اليه والسحب بالامطار تندفق
فما ترى علما الا رأيت سنا ... ولا مضى طبق الا أتى طبق
الامر مشترك في كل معترك ... فما انقضت علق الا بدت علق
اذا رأيت الذي في الغيب من عجب ... رأيت نور وجود الحق ينفتق
عليك من خلف ستر أنت واقره ... وعنده تبصر الاسرار تستبق
اليه وهي مع الاتيان فانية ... عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لذاك قلنا بأن الامر مشترك ... ما بيننا ولهذا عمنا القلق
فالكل في قلق لا يعرفون لما ... لان باب وجود العلم منطبق
ضاعت مقاليده لذاتها فلذا ... والله قد رجح التقليد حين شقوا
بالفكر في نيل علم لا يكون لهم ... ولو يكون مفاتيحا لما وثقوا
فسلم الامر ان الامر مرجعه ... الى عمى واليه الكل قد خلقوا
حزنا وحار واتخذ علما منحتكه ... وكن ذريبة تخطى بك الفرق
ولا تخف انهم في كل آونة ... في شبهة حكمها انفسها الغرق
ترد بهم لمحل الفكر فهي لهم ... نار تحرقهم فالكل محترق

هم المسمون ان حققت امعة … كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا
دكن بهم نائبا عنهم فلبسهمو … غض جديد ولبسي دونهم خلق
ولا تسابق سوى الحرباء ان لها … حال الوجود ورياسكها عبق

(وقال ايضا)

المرجفان هما الابريق والطاس … والاحمران كذاك اللحم والراح
والشحم ثم الشباب الاپصان الى … شهود هذين نفس القوم ترتاح
والتمر والماء عندي الاسودان يرى … كانه في ظلام الليل مصباح
الجاه والذهب المسكوك نعتهما … الاصفران ووجه التبر وضاح
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت … لناظر القلب في الاشباح ارواح
هي المعاني قد راحت وما برحت … قد قيدتها عن التسريح اشباح
لو انها سألت عنهم جماعتهم … لقال قائلهم راحوا وما راحوا
في فقد ما قلته الآلام اجمعها … كما بوجدانها للنفس افراح
اني نصحتكمو لما رحمتكمو … وذا الوجود قليل فيه نصاح

(وقال ايضا)

الله يعلم نفسي … وما عليه اجنت
فحكمة الله لما … طلبتها ما تجنت
فكم تمنت نفوس … ادراكها واطمأنت
ولو درت ان هذا … يضرها ما استكنت
لذاك خابت فذابت … ولم تنل ما تمنت
ولو تمت عقول … اليه بالشوق حنت
نالته علما ولكن … ضنت به حين ظنت
لقد منحت مقاما … له الخلائق انت
كما خصصت بأمر … عنه الملائك جنت

(وقال ايضا)

حروف الهجا عشر بها لتكون لي ... ذخيرة خير للسعادة شاملة
فضمنتها علما وأنشأت صورة ... مخلقة عند المحقق كاملة
وصورتها مثل الهيولى لانها ... الى صورة الالفاظ بالذات قابلة
فأظهرتها للعين شمسا منيرة ... على صفة تغني الزوائد فاضلة
تراها اذا خاطبتها بذواتها ... ترد جوابا فهي قول وقائلة
فآمنتها من كل تحريف لافظ ... وآمنتها من كل مكر وغائلة
يترجم عما في الضمير وجودها ... اذا افردت او ركبت هي باذلة
بها وحياة العلم عشرت ذاتها ... هي الروح الا انها فيه فاصلة
تقسمه تقسيم حر ممكن ... خبير بما لي فهي للخير واصلة
تراها على العينين مهما تكلمت ... بها ألسن ما بين حال وعاطلة
اذا ما أبانت فهي اعدل شاهد ... وان لم تبن كانت عن الحق عادلة

(وقال ايضا)

تولد ما بين الطبيعة والامر ... وجود يسمى عالم الخلق والامر
اهيم به دهري لصورة خالقي ... ولولا وجود الدهر لم افن في الدهر
اذوب وأفنى رقة وصبابة ... اذا ما ذكرت الله في السر والجهر
وفي صورة الاكوان ابصرت صاحبي ... لذا كثرت اسماء حبي في شعري
فان قلت شعرا في تشخيص معين ... فما هو الا ما تضمنه صدري
هو الحق لكن قيدته حقائق ... تقوم به من عقل او حس او فكر
يناجيه في سري ضميري وشاهد ... باسمائه في الشفع كان او الوتر
اقول لحبي فأسمع رده ... بما قلته مثل الصدى حكمه يجري

(وقال ايضا في زلزلة رآها في النوم)

رأيت زلزلة عظمى مذهبة ... على امور عظام كدت اخفها

في برزخ من برازخ الكري ظهرت … آثارها وهو حالي قد بدا فيها
بدا لشاهد عيني عين صورته … تراه يا ليت شعري هل يوافيها
قالت خواطرنا من فوق ارقة … تحريك افلا كنا منا يكافيها
لو كان يصفو لنا في حال رؤيتنا … ايا ها خاطرنا كنا نصافيها
لكنها مرضت نفسي لرؤيتها … وقد سألت الهي أن يعافيها
شافهتها ومرادي ان اذكرها … بما لها عندنا من فى الى فيها
تحرك الجسم مني في تحركها … بسجدة لامور لاتنافيها
وكان فيما بدا مني لما قصدت … من المواعظ والذكرى تلافيها

(وقال ايضا)

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر لشهر رمضان سنة ثلاثين وستماية وذلك ببستانه بالناعمة بظاهر دمشق

طلبت ذلول عزيزها لتزيله … عن ظهرها كرها به فأجابا
عن اذن خالقها دعته نفسها … فلذاك لبي طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لغيرة … قامت بها حبا له جلبابا
مما تحب مقامه في بطنها … ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى يقيم بها الى اليوم الذي … يدعى ليحضر موقفا وحسابا
فيفوز بالخير الاعم ويعتلي … نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

(وقال ايضا)

الوهم يصلح ما الالباب تفسده … في الحق لكنها بالوهم تعبده
العقل يحكم والاوهام تحكمه … فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث … على مكونه والعجز مشهده
تنوع الذات بالافكار ان لها … مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يرمي الاله بها من كان عنه به … وليس يرمي به الا ويقصده

العقل بالنظر الفكري يمسكه ... والكشف يرسله ولا يقيده
لو كان للعقل حكم في مكونه ... لما أتى شرعه وقتا يفنده

(وقال ايضا)

وجودي وجود العارفين لانهم ... كمثل الذي اشهدته اشهد واحقا
فعينهمو عيني ولست سوى لهم ... ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهمو كون الاله كما انا ... فقل ان تشا حقا وقل ان تشا خلقا
كزيتونة قامت على ساق موجد ... فما هي في غرب ولا رأت الشرقا
تعالت عن الارواح لا ميل عندها ... ويمطرها السحب الذي يخرج الودقا
فمنها بدا لي ساق حر كما بدت ... لعيني منها المطوقة الورقا
فعاينت آحادا ولم أر كثرة ... وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا
ونظمت ابياتا من الشعر فيهما ... وما كان نطقي بل هما عينا النطقا
سوامية انسان مشط تراهمو ... وهم في سفال جاوزوا الدوح والافقا
لهم حركات في سكون فصنعهم ... صنيع الذي من اجله اوجدوا الفرقا
فيفعل بالشكل المعين وضعه ... لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا

(وقال ايضا)

ربان فلكي عين الحق تحفظه ... وهو السفينة والامواج والماء
تجري بأعينه والعين واحدة ... ممن وقل لي الى من هي اسماء
مافي الوجود سوى هذا وكان لنا ... في كل حادثة رمز وايماء
الله يحفظنا منه ويحفظه ... منا فنحن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما نا يعز وهل ... يحل رمزي الا الواو والهاء
مضى وجودي به عني فلست انا ... ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة ... بما اقول وراح اللام والباء
فلا به كان كون لا ولا له ... وعنه كان فأمراض وأدواء

لذاك قيس بمعلول وعلته … من اجل ذائم اسرار واشياء
ونحن نعلمها وهو العليم بها … عين التوالد آباء وأبناء
هو الشخص الذي لاريب يلحقنا … فيه ونحن ظلالات وأفياء
لولا السنا مابدت منه الظلال ولا … اليه يقبض فالانوار آباء
والشخص ام لها وعنه قد ظهرت … وفيه كانت فاظهار واخفاء

(وقال ايضا)

اذا تجليت لي انئ اهيم بها … ولو تجليت لي في اقبح الصور
لما دقبح الذي جعلت مظهركم … عندي وفي نظري من احسن الصور
تبارك الله في مجلاه نعرفه … ولو جهلناه كنا منه في ضرر
هو المشاهد في ذات وفي صفة … في عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه وأصغي عند دعوته … لانه عين سمع الاذن والبصر
وعالم الرسم لايدري مقالتنا … ولو يقول بها لكان في غرر
وكل صاحب عقد في الذي علمت … أُلبابنا انه فيه على خطر
تراه يسبح في بحر وليس له … سيف يؤمله ان كان ذا حذر
فاثبت على مايقول الشرع فيه ولا … تعدل عن النظر العقلي والخبر
ولتنفرد بالذي اشهدته فاذا … مشيت في الناس لاتعدل عن الاثر

(وقال ايضا)

الصدق سيف الله في الارض … يقطع بالطول وبالعرض
يعم بالقطع لهذا يرى … يحكم في الرفع وفي الخفض
والعالم الاقرب في عزه … والعالم الابعد في الارض
يقيم دين الله في خلقه … نيابة في النفل والفرض
ولا يرى في ملكه جائرا … الا الذي ينصب بالغرض

(وقال ايضا)

نظرت الى الحق المستر بالخلق ... فقلت بتنزيه الخلائق والحق
فلم ار تشبيها بخلق محققا ... لان صفات الخلق حق بلا خلق
فما الامر الا واحد لا موحد ... عن النظر العقلي والقول بالوفق
فلا تعدلوا عني فاني منبئ ... انبئكم بالحال وقتا وبالنطق
فما كان عن حال فذوق محقق ... وما كان عن نطق يسفر عن خلق
فقوموا اليه عند ما تسمعونه ... فذلك حظ النفس من مطلق الرزق
ألم ترأن الحق بالذات رزقنا ... ونحن له رزق بفتق على رتق

(وقال ايضا)

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب ... الا ليت شعري من هو الرب والعبد
تسترت عني بي فقلت بأنني ... ظهرت فلم تخف خفيت فلم ابد
طلبتكمو مني فلم ار غيركم ... فهل حكم القبل المحكم والبعد
قعدت بكم عنكم لكونكم ... فلما قعدنا قمت أنت بنا تعدو
اليكم عني بعد وجودي اليكمو ... فالفية في اسم يقال له الفرد
فأسماؤك الحسنى يكثر كونها ... وجودي ولولا ذاك لم يكن البعد
فمن يحصها حالا يكون بجنة ... ومن يحصها عدا يكون له الحد
لي البعد منكم والتداني من اسمكم ... فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد
اذا أنت اعطيت النعيم وجدتني ... شكورا وان لم تعطني فلك الحمد
مركبنا ببغيه برهان وجدكم ... وأفراده بالذات يطلبها الحد
فمن قام في الافراد فالحد آجل ... ومن قام في التركيب برهانه النقد
فكم بين موضوع حماه محترم ... وكم بين محمول يساعده الجد
اذا اعطني ملقي الحديث بباطني ... ففي حل تركيبي يكون له قصد
فيفصم عني وهو للذات قاهر ... اذا بلغ المقصود من غطى الجهد
اسايره حتى اذا ينقضي الذي ... أتاني به ألوي على عقبي اعدو

يزملني من كان عندي حاضرا … لما هدني ما تضمنه العهد
ولست بما قد قلته بمشرع … لقومي ولكني ورثت فلم اعد
تروح على الروح يوما اذا يرى … قبولا بآداب وعن امره تعدد
بما انا مأمور به انا آمر … ومالي مهما جاءني منهما بد
لعبت بشطرنج العقول مدبرا … ولي في الذي يبدو القبول او الرد
وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجى … وقد عرف المطلوب من لهوه النرد
وبينهما شطرنج نرد لمن يرى … ويقضي عليه ما يقابله العقد
تولى على الاسرار سلطان وده … فأفلح سر كان سلطانه الود
له حرمات في شهور تعينت … فواحدهم فرد وباقيهم سرد
اذا انت شاهدت الوجود وجوده … بذلك ما يعطيه من قدحه الزند
ولكنه بالريح روح بقائه … يقال له في عرفنا النفخ والوقد
فيفعل فعل النور والنار وسمه … كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فخص بفتح النون اذ عم نفعه … ورحمته والضم من شأنه السد
فتطمع فيه الكاعبات لنفعه … وترهب منه في اماكنها الاسد

(وقال ايضا)

هذا الوجود الذي بالعرف اعرفه … ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
العقل يجهله والفكر ينكره … والذكر يظهره والسر يكتمه
هو الاله ولا تدري مظاهره … بأنه عينها والحق يبهمه
على العقول التي اعادات تحجبها … لذاك تنكرها الاسرار تفهمه
الا على واحد من كل طائفة … فان ربك بالتعريف يكرمه
يارب غفرا وعفوا انني رجل … من يطلب الامر مني لست اعلمه
الا بامرك ان العبد ليس له … تصرف دون امر منك يعلمه
وهبتني كرما سرا فحت به … ولم يكن ادبا ما قاله فمه

عتبت عبدك فيه ثم قمت به ... عنه التحفظ اذ أنت تلهمه

محوته من صدور أنت تعرفها ... بسنة أو نعاس فاحتمى دمه

ما كنت اعلم ان الامر فيه كذا ... عند الاله وان العتب يلزمه

لولا محبته فينا لعذبنا ... ولا هيمان من الرحمن يكرمه

ان الذي شاء ربي ان اوخره ... أريد أعربه والحال يعجمه

الا على قلب من قد شاء خالقنا ... يدري به فلسان الوقت يبرمه

كالتونسي ومن يجري بحلبته ... من القلوب التي تعطي وتكتمه

اعطيت كل محل ما يليق به ... وقلت فيه مقالا لا اجمجمه

يقول للقول كن حتى يكون به ... من بعد ذلك يأتيه ينذمه

لو لم يكونه لم تظهر حقيقته ... لكنه العلم بالمعلوم يحكمه

يقضي عليه به فالحق بايعه ... لكنه بحدوث الدهن يوهمه

(وقال ايضا)

انى لاجهل ذات من علمي بها ... عين الجهالة فالعليم الجاهل

فاذا طلبت بحار معرفتي بها ... جاءت بحار ما لهن سواحل

ما يشغل الالباب الا ذاتها ... فالقلب في الذات شغل شاغل

ما نالها من نالها الا بها ... وبما لها فهي المنال النائل

ما قلت قولا في الوجود محققا ... الا وأنت هو المقول القائل

فانظر بعيني ما تراه فانه ... عيني على التحقيق وهو الحاصل

لا تفصلوا بيني وبين احبتي ... ان المحب هو الحبيب الفاصل

انى مررت بغادة في روضة ... ترعى الخزامى لم يرعها حابل

تصطاد لا تصطاد فهي فريدة ... في شانها فصفاتها تتقابل

لو انها ظهرت بنعت مقامها ... حازت اعاليها لذاك اسافل

العلم مني بالاله فريضة ... فانا الفريضة والحبيب نوافل

وبذا أتى وحي الاله بسمعنا ... في نطقه وهو الصدوق القائل
ما مرّ بي يوم اراه بناظري ... يمضي بنا الا ويأتي الآجل
ما قسم الدور الذي لاقسمة ... في ذاته الا الحجاب الحائل
فيقال ليل قد أتاه نهاره ... ليزيله وهو المزيل الزائل
فاذا ظهرت لمستوي نعتي له ... لم تبد أعلام هناك فواصل
فرأيت امرا واحدا لا تمتري ... فيه العقول وخيره لك شامل
فلمثل هذا يعمل الشخص الذي ... هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذي فاق الوجود تظرّفا ... وتصرّفا وهو الشخيص الكامل
صغرته في اللفظ تعظيما له ... وهو المكبر والغنيّ العائل
فهو المجيب اذا سألت جلاله ... واذا اجبت نداه فهو السائل
فالامر بين تردد وتحيّر ... وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت ... فوق العماء فحار فيها الداخل
لله نور كالسراج يمدّه ... دهن التقابل بالنزاهة يافل
مثل أتاك ولم تكن تدري به ... والضارب الامثال ليس يماثل
لا يقبل الانسان علم وجوده ... الا به فهو العليّ السافل
ولما در في فضل معن مدخل ... وأبان سحبان الفصاحة باقل
نفس الثنا اسماؤه وهي التي ... ظهرت بنا وانا عليه دلائل
لو لم يكن ما كان ثم بعكسه ... قالت بما قلناه فيه اوائل
لولا منازلنا لقلت معرّفا ... لك يا منازل في الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها ... هي في السماء لمن يسير مشاعل
يسري لنور ضيائها اهل السرى ... اهل المعارج في العلوم افاضل
وضعت هدى للمهتدين وزينة ... للناظرين فسوقة وأفادل
اني احامي عن وجود حقيقتي ... بحقيقة عنها اللسان يناضل

لا يعرف الحق المبين لاهله ... الا الامام اليثربي العادل
لا تعذلوا من هام فيه محبة ... قد افلح الراضي وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة ... لا ترمهن فانهن غوافل
يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن ... واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم ... عند السؤال بعلمه يا غافل
المنزل المعمور ان اخليته ... عن ساكنيه هو المحل الآهل
لا يعرف القدر الذي قد قلته ... في نظمنا الا اللبيب العاقل
القول قول الشرع لا تعدل به ... زهر النهي عند الحقيقة ذابل
تجري على حكم الوجود قيوده ... فهو المحب المستهام الناحل
لا تأمل الا من ينفذ حكمه ... قد خاب من غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بكل حقيقة ... كونية هو للمعارف قابل
لا تنفرد بالعقل دون شريعة ... روض النهي عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه ... كل الى علم الحقيقة آيل
لا يقبل الالقاء الا عاقل ... فاذا تخلى عنه ما هو عاقل
بيني وبين احبتي سر القنى ... عند المحمى وتنائف ومجاهل

(وقال ايضا)

باب المعارف مفتوح لقارعه ... وكيف يقرع باب وهو مفتوح
ما ذاك الا لما في الدار من حرم ... والشخص ذو بصر والصدر مشروح
وصاحب الدار غيران وذو مقة ... في اهله والهوى رمز وتشريح
وليس يقرع هذا الباب غير فتى ... له قليب به وجد وتبريح
له قليب مع اهل الدار حيره ... هوى له فيه تطفيف وترجيح
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها ... وقد يكون لها وفيه تلويح
لانهم عينها ان كنت ذا نظر ... ولا تقل هي دار انه ريح

(وقال ايضا)

عجبت من امردار كلها عجب … فيها التقيضان فيها الفوز والعطب
يلتذ شخص بما يشقى سواه به … لذاك جئت بقولي كلها عجب
نعمت مطيقنا ان كنت ذا نظر … فيها يشال وفيها تسدل الحجب

(وقال ايضا)

من يعبد الله على امره … ذاك الذي يعبده حقا
من يعبد الله على شرطه … ذاك الذي يعبده رقا
العبد من يعبده هكذا … لا يلتفت اجرا ولا خلقا
والله يجزيه على فعله … صدقا لما قد قاله صدقا

(وقال ايضا)

من يعبد الله ان الله قد عبدا … ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا
كما أتاك بآي الكهف آخرها … وقد أضاف اليه ذاك فاستندا
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها … لله ليس لكون فعله ابدا
وقد اضيف اليه وهو فاعله … لكي يميز من اقرأ وجحدا
ان الحقائق لم تترك انا سبدا … بما أتينا به فيه ولا لبدا
وكل فعل فان الله خالقه … وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخطى اضافته … اذا اضاف اليه فعل ما شهدا
ولا يحاسب الا من عقيدته … هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قالها في الله من ادب … لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا
وتلك مسئلة حار الانام لها … وليس يعرفها الا الذي شهدا

(وقال ايضا)

ان الاله الذي يرى وتدركه الابصار ذاك اله الاعتقاد فلا
تدري سواه فان الله قدره … على لسان الذي ابداه حين جلا

اما الاله الذي لاعين تدركه ... ذاك الاله الذي في خلقه جهلا
فيصدق الاشعري في مقالته ... ومن يقابله بذالمن عقلا
وليس يجهل خلق ربه ابدا ... وكيف يجهل من قد جبله وصلا
الله اوسع علما ان يقيده ... عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من يضرب الامثال فيه يصب ... لذانهي وأتانا اتبعوا الرسلا
فالعقد ما قاله لا ما نصوره ... وما نقيم له في قلبنا مثلا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل ... ويقضي به الحق المبين ويفصل
تصرفه الاهواء أني توجهت ... فيقضي به ريح جنوب وشمائل
تنبه قلبي عند ذاك عناية ... من الله جاءته وقد كان يعقل
فوالله لولا ان في الصدق ثلمة ... لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبي ما دعاك لما ارى ... فلم ادر الا انها تتأول
بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه ... فلاح انا في ذلك البحث فيصل
فأعلم ان الحكم للعلم تابع ... كما هو للمعلوم والامر يجهل
ولما رأيت الحق فيما ذكرته ... علمت بأن الامر جبر مفصل
وان اله الخلق بالخلق يفصل ... وبالخلق ايضا بالمكاره يعدل
فمن لام غير النفس قد جار واعتدى ... ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا ... تساوى لدى الخوف والامن فاعملوا
على كشف هذا واعملوا بمناره ... فان به تسمو الذوات وتكمل

(وقال ايضا)

من علم السر الذي في القضا ... قد علم الامر الذي ينبغي
فامره يجري على حكمه ... في كل ما ينوي وما يبتغي
يستعجل الامر الذي لم يصل ... اوانه جبرا ولم يبلغ

يقذف بالحق على باطل … يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا … وشأننا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لما رأى رشدنا … في نيله بالله من مبلغي

(وقال ايضا)

تجري الامور الى آجالها ركضا … لذاك نفضل فيها بعضها بعضا
هذي عموم يعم الكون اجمعه … ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة … الا الذي يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن في طول الجنان به … منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ المجد في دنيا وآخرة … من صير الماء نارا والهوا أرضا

(وقال ايضا)

اني لاهوى الهدى والهدى يهواني … فما أرى من هدى الا تمناني
اللطف من كرمي والعطف من شيمي … والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل … مني عطاء فمني جود محسان
والله لو بسطت ارزاقه لبغت … طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزن صحيح فاني عادل حكم … بالله وزني لهذا صح ميزاني
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب … العم من طيئ والخال خولاني
وان لي نسب التقوى تحققه … احسان عقدي باسلامي وايماني
كذاك لي نسب بالله متصل … يقول اهل النهى به علا شاني

(وقال ايضا من المفارد)

وانما الله بالفراق قضى … ليمضي ما شاءه بنا فمضى

(وقال ايضا في درج الكلام)

ما انبعثت همتي اليها … ولم أعرج يوما عليها
من علم النفس علم كشف … لم يلق ما عنده اليها

بالاخصها اعتناء ... فكل ما عنده لديها
فليس في الكون ماتراه ... سواه فالامر في يديها

(وقال ايضا)

ان الاله الذي قد ... علا وجل سموا
هوالذي قلت عنه ... يريد مني دنوا
فلم يزل بي شغفا ... ولم يزل في نوا
لما نفى المثل عني ... لذاك لم اك كفوا
لم اتخذ قول ربي ... عند التلاوة هزوا
سبحانه وتعالى ... عن الشبيه علوا
ومع هذا التعالى ... قد قال يعمر حوا
قد صرت فيّ وفيه ... فلو ارادوا البنوا
لم يستحل ذاك منه ... يا رب غفرا وعفوا
أنت القدير عليه ... فكن بعقدي عفوا

(وقال ايضا)

نعت المهيمن بالاطلاق تقييد ... وكل ما قيل فيه فهو تحديد
وان سكت على عجز أفوز به ... فذلك العجز أيضا فيه تقييد
فليس يخرج في ظني ومعرفتي ... شئ عن القيد لا شرك وتوحيد
تنزيهك الحق حد أنت تعلمه ... ان التنزيه بنفي الحد محدود
ان قلت ليس كذا اثبته بكذا ... وذا الباس نزيه فيه تجريد
سلب التحير عنه لا يشرفه ... وكيف يشرف بالتنزيه معبود
لو لم يكن في كذا لزال عنه كذا ... وزال عنه به حمد وتمجيد
اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها ... فنعتها بالغنى المعلوم مفقود
لولا القبول الذي منا لما ظهرت ... آثارها فلنا من ذلك الجود

ان الوجود الذي اثبته نسب ... فلا وجود فما في العين موجود
هذا المحال الذي ترمي به فطر ... وكيف يقبله والكون مشهود
أثبت عينك عند النفي نافية ... فمن نفيت وباب النفي مسدود
وكيف تنفي وجوداً أنت تثبته ... عقلا وعينا وحوض العقل مورود

(وقال ايضا لزومية)

ارسلتني لوجود الحق أبغيه ... فكنت اثبته وقتا وانفيه
عقل ينزهه شرع يصوره ... فلست ادري بأي الحكم ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل يجهله ... او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
تفني رغاوة صابون اذا وسخ ... يقوم بالثوب والانقاء يرغيه
والله اثبت ما الافكار تنفيه ... وقام بالحكم للايمان يصفيه
الشرع ادناه حتى قلت اني انا ... عين الاله وجاء العقل يقصيه
ان كنت تحصي الذي ما تجود به ... على العبيد فاني لست أحصيه
فقلت للنفس هذا النص جاء به ... فلتقبلي وعلى الالباب قصيه
نصيه لفظا ولا تعدل به احدا ... على لبيب قليل الفكر نصيه
فان أتتك عقول تبتغي اثرا ... تقصه فاحذري ولا تقصيه
خصيه في نفسه بما أتاك به ... ولا تزيدي على ما قال خصيه

(وقال ايضا)

معرفتي بالاله معرفتي ... بي فاطلبوا الامر في حقائقها
ان رسول الاله قال انا ... العلم بالنفس علم خالقها
ما عرفوا قدر ما أتيت به ... من حكمة الله في طرائقها
لو علموا ذاك لم يقم حرج ... في نفس من يهتدي بطارقها
قلت لها والرقيب يعجلني ... من أنت قالت نواة فالقها
او لدني العلم بالوجود فما ... تنفك ذاتي عن ذات فاتقها

الرتق اصل لهــا به فلذا ... لم يأت لفظ انا برا تقهـا
مثل الذي قد أتاك في رحم ... فانها شجنـة لرا زقهـا
فبينها في وجودنا نسب ... وبينه ثابت لعاشقهـا
لطيف هذا البخار صيرها ... نا فجة عرفت لناشقهـا
ما بين هـادلها يبين لهـا ... طريقهـا نحوه وسائقهـا
تتيه عجبا وتنثني طربا ... وذلك التيه من عوائقهـا
تشرق شمس النهار ان طلعت ... واحدة العيـن من مفارقها
لا بد للاشتراك من حكم ... تاتي اليهـا لها بفارقهـا

(وقال ايضا)

الله يجعلني عبدا ويعصمني ... من السيادة حالا انها شوم
ما دمت في حال تكليف في حجب ... والنور منكشف والسر مكتوم
اقصى السيادة اني منه صورته ... واني حاكم والخلق محكوم
وكون خلقا هو المطلوب من خلقي ... والحق خالقه والامر مفهوم
ان قمت قام به او كنت كنت له ... هذا المراد الذي في الشرع معلوم
فالله يرزقني ممـا يليق به ... من المعارف مما فيه تقسيم
قد قلت حقا ولا ادري طريقته ... وهو المؤول واني فيه موهوم
بالوهم كان انا ما قلت كان له ... فيه انا ظـره امر وتحكيم
الحكم حكم صلاتي لو تحققه ... بيني وبين الاله الحق مقسوم
فمن يكون مليكا في تصرفه ... فذلك الشخص بين الناس محروم
اعمى جهول ضعيف الرأي مختبط ... وهو الظلوم وفي التحقيق مظلوم
ومن يكون عبيدا في تقلبه ... فذلك الشخص مشكور ومرحوم
هذا المقام الذي أبغيه فزت به ... واني فيه محفوظ ومعصوم

(وقال ايضا)

لا تعوّل على في كل حال ... انني عبد سيد متعالى
حكمه الحكم ليس لى حكم نفسى ... ان عين المحال في عين حالى
كلما قلت قد مضى حكم وقت ... جاءني مثله يريد اغتيالى
فاذا ما بحثت عنه بعقلى ... لم يكن غيره فزاد خبالى
قلت للدهر أنت جامع اوقات شئونى فعين فصلى اتصالى
لست أبغى عنه انفصالا لانى ... لابس من هداه عين الضلال
ان هذا هو الضلال فحقق ... عين ما قد سمعته من مقالى

(وقال ايضا)

ماثم اشباه ولا امثال ... الكل في تحصيله محال
حتى الذى نسب الوجود بعينه ... للعقل في تعيينه اشكال
ان نزهته عقولهم يرمى به ... تشبيه قول كله اضلال
حتى يعم وجوده اقرارهم ... فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقواله عن نفسه ... نصا وهذا كله اخلال
في العقل والايمان ثبت عينه ... متناقضا ولذاك لا يغتال
فالمؤمن المعصوم من تأويله ... عند الاله فنعته الاجلال
اما المؤول فهو يعبد عقله ... مع وهمه والامر لا ينقال

(وقال ايضا)

سبق السيف العذل ... هكذا جاء المثل
ليس للقول بدل ... قوله عز وجل
ما يقول غير ما ... وهب الله المحل
فيه يقضى له ... وعليه المتكل
وبنا يعلمنا ... في غيابات الازل
وكذا اخبرنا ... في الهدى حين نزل

فالذى

فالذى يفهمه ... يدر قولى ويجل

(وقال ايضا)

تبارك رب لم يزل عالى الجد ... نزيها عن الفصل المقوم والحد
تعالى فلا كون يقا دم كونه ... يعبر عن الكشف بالعلم الفرد
تميز فى خلق جديد ممميز ... باسمائه الحسنى وبالاخذ للعهد
فقلت له من أنت يا من جهلته ... فقال المنادى ذوالثناء وذوالمجد
كمثل الصدى كان الحديث فمن يقل ... خلاف الذى قد قلته خاب فى القصد
فمن يدر سر الفرد لم يجهل الذى ... يجئ به الفرد الوحيد من العد
وليس سواه والعيون كثيرة ... وتختلف الالقاب فيه مع الفقد

(وقال ايضا)

للحق فى الاكوان حد يعلم ... وهو الذى يدريه من لا يعلم
خلقته افكارنا بعقولنا ... ان لاله من الحدوث لاقدم
وتنوع التفصيل فيه لعزة ... لعقولنا والامر ما لا يفهم
لوأنهم سكتوا وقالوا لم نجد ... حدا به يقضى عليه ويحكم
غير استناد وجودنا لوجوده ... جاؤا بما عنه الوجود يترجم
لا تعتقد غير الذى تتلوه فى النص الذى نطق الكتاب المحكم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثل ما ... قد قاله عن نفسه واستلزموا
واعبد اله الشرع لا تعبد اله العقل وانقادوا اليه وسلموا
فالناس مختلفون فى معبودهم ... فمنزه معبودهم ومجسم
وبذا أتت اقواله عن نفسه ... فتراه ما يبنى يعود فيهدم
والحق حق والتناقض حاصل ... فى نفسه وهو السبيل الاقوم
قد قاله العزاز عنه مصرحا ... واحتج بالآى التى لا تكتم
فالق الاله بكل عقد لا تقف ... مع واحد فيفوت عنك فتندم

كيف السبيل لنيل ما قلنا وقد ... محجته أُلباب وصموا ما عموا
لم يستند أحد الى عدم وما ... عرف الوجود وحكمه مستلزم
ماذا يروم العبد لم يظفر به ... فهو الغني به الفقير المعدم

(وقال ايضا العبد يعطى لضعفه ويعطى لقوته)

فهو القوي اذا قضى ... وهو القوي اذا منح
فالحمد لله الذي ... بهما على قلبي فتح
اني رأيت الحق والميزان في يده رجح
فسألته ما يبتغي ... فأجاب ما يدري فصح
قول الخلائق كلهم ... ان الكريم له المنح
ما زلت اعبده له ... والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا ... بين الخلائق يفتضح
واذا فهمت مقالتي ... زند المشاهد ينقدح
فترى الذي قد قلته ... من نور زندك قد وضح
فاقدح زناد وجوده ... فالكشف فيه لمن قدح
اني نصحتكمو وقد ... أدّى الامانة من نصح

(وقال ايضا)

ان الاله له تجلٍّ في الصور ... عند الشهود لمن تحقق بالنظر
تحوّل وتبدّل يقضي به ... عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم في شرعنا ... فاحذره والزم ان تقدمت النظر
من ينتظر نفحاته منه يصب ... هذا ضمنت لمن يلازمه النظر
اني مع الرحمن ان حققت ما ... جئنا به عند التحقق في نظر
اين العزيز ومن له في نفسه ... صفة الغني ممن يذل ويحتقر

(وقال ايضا)

الشئ مختلف الاحكام والنسب ... والعين واحدة فانظر الى السبب
واحكم عليه به ان كنت ذا نصف ... فانما العلم والتحقيق في النسب
ألا ترى الله لا شئ يماثله ... وقد تنزل للمخلوق بالنسب
فقال ان له في خلقه نسبا ... وهو التقي فانا في الكد والنصب
عسى افوز به حتى يورثني ... اسماءه كلها الحسنى بلا تعب
فلا يرى الحق عينا في مشاهدة ... من لا يرى الحق في الازلام والنصب
فما رأيت مسمى في الوجود سوى ... رب البرية بالحاجات والطلب
وكلما قلت خلق قال خالقه ... ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
الخلق حق وعين الخلق خالقه ... فاثبت ولا تهرب ان الجهل في الهرب

(وقال ايضا)

هذا العليل الذي عندي من القلق ... وما ابث من الاشواق والحرق
لا تحسبوه لمخلوق فان لنا ... مجلى المهيمن في المخلوق والخلق
فما ارى احدا الا تقوم به ... عين الحبيب واني منه في نفق
وما أرى غير أنواع منوعة ... اذا بدا طبق افنيت عن طبق
فكل ما كان منها ويكون له ... من المكاره محمول على الحدق
القلب يعرفه مني وتجهله ... نفسي لما عندها من كثرة العلق
وذاك منه فان الله قال لنا ... بانه خلق الانسان من علق
من كان من علق فليس ينكر ما ... يكون من علق فيه على نسق
لي الثبات بأصل لا يزايلني ... وحكمه في الذي عندي من القلق
وما ارى لي من شئ ابث به ... اليه الا الذي عندي من الملق
وقد قرأت على نفسي مخافة ان ... تصيبني العين فيه سورة الفلق

(وقال ايضا)

العين واحدة والامر واحدة ... والكثر ما قام الا بالذي امرا

والواحد الفرد قد قامت به نسب ... فصار من قيل فرد فيه قد كبرا
لما تعددت الاسماء قيل لنا ... اين التوحد والتكثير قد شهرا
وهذه نسب ولا وجود لها ... والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

(وقال ايضا)

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يبتسم فينطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يحظى بنعمته ... الطائعون ويشقى المجرم العاصي
وان شقى فكالام يصيب بها ... المؤمنين فمن دان ومن قاصي
وكلهم عالم بالله مستند ... اليه مفلسهم ورب اموال قاص

فكان يبتسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ما هذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك كنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتي الكيس ممتلئا ... تبسمت ودنت مني تمازحني

وان رأته عليا من دراهمه   تكرهت واشنت عنى تقابحنى

فكان يقول لى فى اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الواقى

(وقال ايضا يشير الى شخص معين)

والله لا ناله مما انا سبد   من المعارف والزلفى ولا لبد
ولا تعين فى شئ يكون انا   ولو يعيش الذى قد عاشه لبد
لله قوم لهم علم ومعرفة   وهم عليه اذا يدعوهمو لبد
عمى وأبصارهم بالنور ناظرة   لويشهدون الذى شهدته شهدوا
لايشهدون وان قامت حقائقهم   بهم معاينة من ربهم شهدوا
ان العبيد الذين الحق عينهم   لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا
جلاله واستمروا فى عبادته   ولو تجلى لهم فى عينهم عبدوا
ولا تردد فيه من تردده   الا رجال به من نفسهم عبدوا
لذاك انزلهم فى الخلق منزلة   بها على كل حال فى الورى عبدوا
لنا حبيب نزيه الذات فى خلدى   وما تضمنه روح ولا جسد
من اجله قام بى ما يشهدون به   المسك والند والتخليق والجسد
وانى التجليه اذا نظرت   عين المحقق فى ذاتى له جسد
لما تعين منى ما اتصفت به   لذاك قام بمن يدرى به الحسد
دنوا من الحضرة العلياء حين بدت   اعلام صدقهمو منهم وما بعدوا
ان اسدلت حجب الاغيار دونهمو   ابقاهمو وبرفع الستر قد بعدوا
لله قوم غزاة ما لهم عدد   وان اسماءه الحسنى هى العدد
مقدم العسكر الجرار سيدهم   وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته   ومن خواطرهم يأتيهم المدد
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهمو   وما حواهم فلم تقطعهم المدد

لما تعرض لي من كنت احبه ... معي وستندي لم يبق لي سند
من كان اسماؤه الحسنى له سندا ... سعفنا في ترقيه علا السند

(وقال ايضا)

اقنع بما قد جرى به تسلمي ... فانه ما استقر بي قدمي
وانني جامع كما جمعت ... اسرار كوني جوامع الكلم
فبان لي انني وان حدثت ... ذاتي على ما ترى علا قدمي
لكن على حالة الثبوت وان ... أوجدني ما برحت في العدم
وكل ما قد قلت اخبرني ... به الهي في اللوح والقلم
فما ابالي بما يفوت اذا ... كان الذي قد ذكرته حكمي
وانه كل ما افوه به ... من التفاصيل فيه من حكم
ماهي شيء سواه فاعتبروا ... في نسخة النور من دجى الظلم
فتلك غيب وذا شهادة ... قامت له في الشهود كالعلم

(وقال ايضا)

من لي بمن ارتضيه ... في كل ما امضيه
مما أراه سدادا ... والحب لا يقتضيه
فشأنه الامر فينا ... وحبنا يمضيه
سبحانه وتعالى ... في كل ما يقضيه
فكل ما جاء منه ... هو الذي أرتضيه

(وقال ايضا)

ما كل ما انا منه ... وكل ما انا فيه
يرضى به غير عبد ... لسره يصطفيه
اذا تألم منه ... حبا به يشفيه
لذا تعوذ منه ... به عسى يكفيه

هذا الذي قلت عنه ... سمعته من فيه
في حالة النوم عني ... به وعن معتقيه
سبحانه وتعالى ... بنا عن التنزيه
فالحد في التنزيه ... كالحد في التشبيه
فحده كل حد ... للخلق اذ هو فيه
بل عينه ولهذا ... تراه يستوفيه

(وقال ايضا)

لم يات غيري بمثل قولي ... فكل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العين من وجودي ... فحيث ما كان ثم كنته
حقا فما في الوجود غير ... تراه عيني اذا شهدته
والله لولا وجود لولا ... ما جهل الخلق ما اردته

(وقال ايضا)

اني اقمت لدين الله انصره ... والنصر منه كما قد جاء في الكتب
لانني حاتمي الاصل ذو كرم ... من طيء عربي عن اب فاب
ورتبتي في الالاهيات يعلمها ... ما نالها احد قبلي من العرب
الا النبي رسول الله سيدنا ... وراثة للذي عندي من الادب
واني خاتم الاتباع اجمعهم ... اتباعه رتبة تسمو على الرتب
من جملة القوم عيسى وهو خاتم من ... قد كان من قبله حيا بلا كذب
وفي شريعتنا كانت ولايته ... دون الرسالة لما جاء في العقب
فنحن من كونه في الامر تابعه ... بمنزل العالم العلوي كالشهب

(وقال ايضا)

اذا حسنت ظنك بالرجال ... علوت به وربات الحجال
وان ساءت ظنونك يا حبيبي ... فانت لسوء ظنك في سفال

وميزان الشريعة لا تزنه ... بميزان الفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت ... غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق في سناها ... فأين الواجبات من المحال
اذا عاينت مالا يرتضيه ... الهك قد حلا لي عين حالي
بمرآة الذي عاينت منه ... وفيه ما يذم من الفعال
أتتك وصيتي تسمو اعتلاء ... على ما كان من كرم الخلال
فسوء الظن يحرم منك شرعا ... وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا ... اقمه كما امرت ولا تبالي
ولا تتبعه سوء الظن فيه ... به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه ... به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بحكم ماض ... ولا آت ولكن حكم حال

(وقال ايضا)

ارتباط السقم بالعرض ... كارتباط الجسم بالعرض
فاذا نبات فعافيته ... وانتفى ما كان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم ... تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لذي ... نظر وجوب مفترض
والذي تخفى مقاصده ... انه يصبر على مضض
ويعزي نفسه في الذي ... فاته بقوله لو قضي
وتبجح النفس حكمته ... فتراه دائم الحرض
تارة يموت من شرق ... تارة يموت من جرض
واذا ما مات من غصص ... ربما يظن فيه رضي
والذي تفوته حكمي ... ماله والله من عوض
هي كالمصباح نيرة ... مذ زيت كالديضي

ماله ميل الى جهة … لوجود الاعتدال مضى

(وقال ايضا)

ان لى معنى اعيش به … هو منى مثل نا وأنا
فيقول الشرع أنت هنا … ويقول الكشف لست هنا
كل من تعدوه حكمته … فهو فى نعمى بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم … من غذاء غيرهم فبنا
فبنا كانت هوا رضنا … وبه كنا له سكنا
ويقول العقل فيه كما … قاله مدبر الزمنا
وهولا يدرى زمانتهم … فتراه يعبد البدنا
والذى احواله هكذا … هو الا عابد وثنا
فاذا قامت شواهده … عنده مضى لها وثنا
عطفه عنها وغادرها … عدما واستلزم السننا
وأتى الكل خافية … فأتى بها لهم علنا
وأزال الابتداع ولم … يرالا الفرض والسننا
كل ما فى العلم يشهده … ليس شئ عنده بطنا
فمتى ما قال قائلهم … حكمة الاخفاء عنه بنا
قل له جهلت صورته … فانظروا ما ضمن اللسنا
من يقل نحن به وله … فليقل ايضا بنا ولنا

(وقال ايضا)

ولست لمن اجالده بغير … جزاء اذا اجالده كفاحا
ولكنى اجالد فيه نفسى … وأبغى الفوز فيه والنجاحا

(وقال ايضا)

يا من يحير فى ذاته ابدا … تنزيهه والذى قد جاء فى الشبه

ان قلت ليس كذا قالت شريعته … صدق بتنزيهه العالي وبالشبه
للحالتين معا الذات قابلة … فأنت لا أنت اذ يدعوك بالشبه
قد رأى كل ذي فكر وذي بصر … الفرق بين وجود التبر والشبه

(وقال ايضا)

اني وليت امور الخلق اجمعها … شرقا وغربا واني بيضة البلد
وما انفذ أمراً في الوجود فما … يبدو مقامي فما يدريه من احد
وما اغالط نفسي حين اسمع ما … ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاءه وقضى … قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بي في كل آونة … ولا ترى الخلق الا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكتما لا يزايلني … واني احدي الذات بالاحد
وعين ذكر مقامي ستره ولذا … صرحت اذ قبل الاقوام تستندي
فقال قائلهم دعواه قد عريت … عن الدليل وهذا عين معتقدي

(وقال ايضا)

سبحان من كون السماء … والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا … فاكتملت اربعا وفاء
صعد ما شاءه بخارا … وحلل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هواها … لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء … من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذي لديها … فميز الداء والدواء
منازل الممكنات ليست … في كل ما تقتضي سواء
فالامر دور لذاك كانت … في الشكل كالاكرة ابتداء
تحركت للكمال شوقا … تطلب في ذلك اعتلاء
والامر لا يقتضيه هذا … بل يقتضي امرها انتهاء

لولا

لولا وجود الذي تراه ما أوجد الصبح والمساء
والحكم بي ما استقل حتى أوجد في عينها ذكاء
من ضده كان كل ضد فلم يكن ذلك اعتداء
أضحكني بسطه ولما أضحكني قبضه تاءى
من كونه مانعا بخلنا والمعطي أعطى لنا السخاء
فلو علمت الذي علمنا رأيته كله عطاء
صيرني للذي تراه على عيون النهى غطاء
وأثبت الحكم ما تراه من خير او ضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه أثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا ابذا ففكر اذ تسمع القول والنداء
والجود ما زال مستمرا اودعه الارض والسماء
قد جعل الله ما تراه منها ومن ارضها ابتناء
فقال اني جعلت ارضي فراشها والسما بناء
فالأمر أنثى تمد أنثى لكنه رجح الخفاء
من غيرة كان ما تراه ممابه خاطب النساء
فذكر البعل وهو أنثى وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السرفيه يعثر على الذي قلته ابتداء

(وقال ايضا)

اني العماء ولا عماء لذاتي وأنا الذي تي ولست باقي
ان كان من تبغيه عين وجودنا فلمن انا او من يكون الآتي
ما في الوجود سوى الوجود وانه عين ترى في النفي والاثبات
ما تبصر الاشياء الا عينها فبها تراها وهي عين الذات
عين الجهول هو العليم وان ذا علم قريب عند كل مواتي

عين التولد والنكاح محقق ... فالامر بين ابوة وبنات
والامر كالاعداد ينشئ عينها ... الواحد المعقول في الآيات
تعطيه ألقابا ويعطيها به ... اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد مالم يجد بسيره ... فاذا يسافر فهو في الاموات
لولا التنقل لم نكن ندري به ... ألقاب اعداد وعين ثبات
هو عينها لاغيرها فتكثرت ... بوجوده فيها وذكر سمات
البنت يغشاها ابوها وهي قد ... ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود معنعن مافيه من ... خرم ولا قطع ولا آفات

(وقال ايضا)

لولا قبولي ما رايت وجودي ... وبه منت على حال شهودي
ايا اي فانظر في معالم حكمتي ... يدري بها من كان اصل وجودي
وبها تميز من كتابي كونه ... ولما قضى في علمه بمزيد
وهو الغني ولست اعرف ذاته ... الا به وتجل عن تحديدي
لما علمنا جوده بوجوده ... بالافتراق خرجت عن توحيدي
الله يعلم انني ما كنته ... اذ كانني الا بخط حدودي
جردت عن اسمائه وصفاته ... وذوجوده دوجوبه بحدودي
لولا اعترافي بالذي هو نشأتي ... ما قلت بالتثليث والتفريد

(وقال ايضا)

اذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني ... عنه ويحصره ذكراه في خلدي
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا ... فنحن نذكره في حالة الرصد
لولا تحوله في العين في صور ... ماصح ذكر على الوجهين من احد
والذكر بالقلب ذكر لاحروف له ... لانه واحد من ساكني البلد
اني ارى نشأة الديهور دائمة ... وهي التي خلقت بالطبع في كبد

هو النزيه الذي لاشيء يشبهه … وان تقيدلي بالجسم والجسد
هو المقيد في الاطلاق صورته … فهو الكثير بكثر ليس عن عدد
لكنها نسب والعين واحدة … هوية دعيت بالواحد الصمد
ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا … تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
وكملت مائة فيها حقا أقسنا … وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد

(وقال ايضا)

الحق توحيد ولكنه … كثره في بصري عينه
وعلة التكثير احكامها … لاعينها فكونها كونه
لاكون للاعيان في ذاتها … وانما الكون له بينه

(وقال ايضا)

الله اكبر ما بالدار من احد … وما خلت وهي عندي عين مستندي
دار الوجود تسمى وهو مظهرها … وما الوجود سواها عندنا وقد
ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه … الا ويوجدلي معناه في خلدي
وكان في ولم اشعر بموضعه … كموضع الروح لايدري به جسدي
شواهد الحال في الاشياء تعلمني … بها فاصبح في معلومه جسدي
يسعى عليها رجال مالهم عدد … يعني الامان الذي فيها عن العدد
هي السبيل اليها في غايتها … مثل الترادف في الاسماء بالعدد
علمت منها علوما لم يكن احد … يدري بها غير أهل العلم بالرصد
لهم رقيب عليهم من نفوسهم هو … لايعلمون به يهدي الى الرشد
ضخم الدسيعة وهاب اخو كرم … رب الجزور ورب الوهب والرفد
اذا تحركه الانواء تحسبه … كانه البحر يرمي السيف بالزبد
ان كان ينصره من كان يخذله … فلا تناقض بين الفرد والاحد
انهى اليكم كتابا فيه ذكركمو … لتعقلوا عنه مايلقى بلا سند

من لا قاول من فقسر ومن بخل ‖ من اجل قرض واماسك عن المدد

(وقال ايضا)

ما قدر الله حق قدره ‖ الا الذى كان عين امره
وكان حقا بلا خلاف ‖ فى بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه ‖ بسره كان او بجهره
فهو الامام الذى يرجى ‖ وما يرجيه عين ستره
أعزه حكمة وعلما ‖ بانه عارف بقدره

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد الله بالله ‖ وليس من حيث ما تدعوه باللاهى
فلا يقيده وسم ولا صفة ‖ بنعت سلب ولا بنعت اشباه
سبحانه لا تسبيح هويته ‖ ذات المسيح لكن لا تقل ماهى
هويته ما لها فى العين من خبر ‖ ولا تنال باموال ولا جاه
هى الغنية ما تنفك طالبة ‖ قرضا من الخلق من لاه ومن ساه
انظر بايمان عقل بل بفطرته ‖ فجملة الامر ان السر فى الباه
هذا تولد عن هذا فوالده ‖ هذا فيا حيرة المفتون فى الله
انى لابصره فى عين سادنه ‖ وهو المليك به الآمر الناهى

(وقال ايضا)

ما دمية انشاها قابلى ‖ فى قلبه يعبدها عذلى
فيها وفيهم مثلها غير ان ‖ قد جهلوا ما هو معلوم لى
ان انصف العقل رآها وقد ‖ الحقت المدبر بالمقبل
فى كل حال عندها صورة ‖ يشهدها العالى اذ يعتلى
كاملة فى ذاتها مثلها ‖ يشهدها السافل فى الاسفل

(وقال ايضا)

نزلت

نزلت على حصن منيع مشيد   وقد حال عما أبتغي منه حائل
لقد جدت يوما بالقرونة منعما   على السيف والارماح والقرب نائل
تراني اذا دارت رحى الحرب ضاحكا   وغيري اذا دارت رحى الحرب باسل

(وقال ايضا لزومية)

ما ان ذكرتك في سر وفي علن   الا وذكرك يسليني ويطربني
وليس يحجبني بالبعد عنه بلى   القرب منه على التحقيق يحجبني
القرب منه بكوني عينه فاذا   ما كنته فهو بالتكييف يكذبني
ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره   بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
قد حرت فيه كما قد حرت في دما   اعاتب النفس الاظل يعتبني
فما عرفت سوى نفسي وما عرفت   ربي ومن لي بها والعجز يصحبني
والله ما نظرت عيني الى احد   الا رأيتك تبكيني وتندبني
خوفا على الملك ان يحظى به احد   سواك غيرة سلطان يحكمني
تولد الامر ما يبنى على سخط   وبينه ولذا اضحى يقربني
فلو تولد عن قرب تخيله   وهمي لاصبح بالبلوى يعذبني
فما ابتليت ولكني اراه اذا   رأيت رأيا على كره يصوبني

(وقال ايضا)

اجوع مع الوجدان من اجل جائع   مخافة ان انساه والله سائلي
واطلب قرضا اقتداء بخالقي   وارهن فيه للتأسي غلائلي
واحفظ خلق الله دوني فانني   على خلق الرحمن جم الفضائل
وقال لنا من كان يعرف اصلنا   على ذا جرت اسلافكم في الاوائل
فاخوالنا خولان والعم طيء   بناة العلى في كل عال وسافل
يجودون انعاما على كل نائل   وما الناس الا بين معط ونائل
بحور ذوو باس صدور ائمة   فلا مادر فيهم ولا عي باقل

يرون لمن يولونه يد نعمة ‖ عليهم وهم اهل الندى والوسائل

(وقال ايضا)

روح يذكروا لانثى طبيعته ‖ فكل عين فمن انثى ومن ذكر
هذي فراش وذا سقف يظلله ‖ والامر بينهما يجري على قدر
لله حكم اقتدار لا يزايله ‖ كما القبول انا فاسلك على اثري
والكون عن اصل شفع لا وجود له ‖ في الوتر فاعلم وكن منه على حذر
والرابط الفرد لا ينفك بينهما ‖ لولاه ما كان ما شاهدت من صور
عقلا وشرعا وتنزيها لمعرفة ‖ وليس في العلم ان انصفت من خطر

(وقال ايضا)

من طلب الدين بالكلام ‖ زندقة الشرع والسلام
فاعدل الى الشرع لا تردد ‖ فانه كله حرام
فان علم الكلام جهل ‖ يرمي به الحال والمقام
ما الدين الا ما قال ربي ‖ او قاله السيد الامام
رسوله المصطفى المرجى ‖ عليه من ربه السلام

(وقال ايضا)

ارى المطلوب يكبر ان يصانا ‖ ويعظم ان يقاوم او يدانى
عجبت لقربه الادنى بذات ‖ منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب ‖ وجلت ان نراها كما ترانا
فلا يحظى بها الا حريص ‖ واما من كاسل او توانى
فنيسا ها وتنساه وهذا ‖ جزاء قد تلوناه قرانا
فمن يقربه لم يطعم سواها ‖ وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها ‖ يخص به الزمانة والزمانا
ظلام كيف يحجبه ونور ‖ ونحن نراه دونها عيانا

فما ارجو سواه لكل امر   مهم ليس يعرفه سوانا

(وقال ايضا)

أحب اذا أحببت من يدري ما   جئت به من شرف الحب
ولا تضيع حقه انه   في غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التي   قد انحنت خوفا على القلب
عاصمة من كل سوء كما   قد عصم الساعد بالقلب

(وقال ايضا)

اعجبوا من الهنا   مثلا جئتكم به
ما لمن اوجد الورى   في وجودي من مشبه
انه ثابت بنا   وانا زائل به

(وقال ايضا)

انما قلت اشيء كن فكان   بكلام الحق لا قول فلان
عهد العذر لنا صاحبه   باشارات ورمز في بيان
انما كان عن اذني لا تقل   انه كان عن اذن لكيان
يتعالى الله في ايجاده   ما تراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته   حكم امكان الشخص ذي جنان
نظر الله اليه نظرة   اذ أتاه في عماء لاعيان
ما حديثي لم يكن عن لم يكن   انما اورده عن كان وكان
بلسان ومقال واضح   درقوم بيراع وبنان
وكذا اورده الله لنا   في كتاب بلسان الترجمان

(وقال ايضا)

اذا كان كل اسم يسمى وينعت   بأسمائه الحسنى التي تتفاضل
فلا فضل في الاسماء ان كنت ذا حجى   وان كان منها ذو علو وسافل

فما العال منها في الترقي بر تق ... وما سافل الاسماء في الحكم نازل
فمن وجه الامر الذي قد ذكرته ... فذاك امام في الحكومة عادل
يسمى بقطب الدين فالعدل نعته ... وليس اخو علم كمن هو جاهل
فان ذمه ذو النقص فهي شهادة ... بان الذي قد ذم في الفضل كامل

(وقال ايضا)

الله اكبر لكن لا بافعل من ... الا اذا كان عين الخلق كلهم
وقد يكون ولكن عند طائفة ... ما قال اهل النهى فيهم بفضلهم
هم الاكابر لا تدري مقاصدهم ... ولا يعاين منهم غير ظلهم
افناهم الحق عنه عند ما فنيت ... به النفوس فعز وابعد ذلهم
لو انهم نظروا بعينه عبدوا ... منهم لكونهم في غير شكلهم
ما يعبد القوم نفسا غير واحدة ... تنزهت ان يراها غير مثلهم

(وقال ايضا)

الامر لله والمأمور في عدم ... فان اضيف له التكوين يكذبه
بل كن لربك والتكوين ليس له ... وانما هو للمأمور يصحبه
كذا اتاك به نص الكتاب وما ... اتى له ناسخ في الحال يعقبه
سبحانه من غني لا افتقار له ... لعالم الكون والاسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعين واحدة ... لو يصح افتقار صح مطلبه
ما عند ربك عين غير واحدة ... وليس تدركه اذ عز مطلبه

(وقال ايضا)

سبحان من هو نائب في خلقه ... عنهم وهم نوابه في خلقه
فالكل مشترك بظاهر حكمه ... حسا وايمانا بموجب حقه
فالحس يشهد انه من خلقه ... والكشف يشهد انه من حقه
وكلاهما عدل وصدق مرتضى ... فيما يقول بحاله وبنطقه

جاء الكتاب به فايد قولنا	وهو الدليل انا عليه لصدقه
الله يخلقنا ويخلق فعلنا	والامر مستور بنا في حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه	ويقول ذو الاوفاق ذاك بوفقه
الاتفاق بجهلنا بحصول ما	في علمه سبحانه في خلقه

(وقال ايضا)

تبارك الله الذي لم يزل	بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ماله	قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي	جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعد ما اولت	ظاهره من خبر او مثل
ان الذي اعطاه برهانها	لما بها من زيغ او من علل
في قلبها كذا اتى وحيه	في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت	عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه	دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا	لم يكن الكون به واضمحل
فالامر لا شك على ما ترى	في عينه حكمة اهل الدول

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا لا ايقاد به	تحميد حمد ولا تحميد حماد
لا حمد يعلو كحمد الحمد فاحظ به	ان كنت تحمده فصدقه باد
فهو الثناء الذي لا مين يصحبه	ولا يجوز عليه خرق معتاد

(وقال ايضا)

تعالى الله لم يدركه عقل	ولم تدرك سواه اذا شهدتا
فان تطلب على ما قلت فيه	اذا انصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد	اذا ركبت فيه عليك جدتا

وأدركت المعارف موضحات … ونال به دليلك ما اردتا
وساويت المنيب بكل وجه … رآه دليله وعليه زدتا
اقمت به وجودك مستفيدا … فلما ان جنيت به افدتا
وكنت به اماما اذا نوال … يجود به نداك اذا قصدتا
ومهما كان نجد اللوم تبدو … معالمه لعينك عنه حدتا
فأوفى بالعهود اليه حتى … يكون لك الاله كما عهدتا
ولازم بابه بالباء واعبد … بحرف اللام يوما ان عبدتا
ولا تنسى نصيبك من وجود … تحققه لديك اذا عبدتا
وحاذر سطوة المغرور يوما … بقلبك في السجود اذا سجدتا
ذببت لغاية سبقت اليها … جياد العزم ثم لها اعدتا
اذا ما راية نشرت لمجد … يمينك نحوها شوقا مددتا

(وقال ايضا)

اذا ما المرء غاب عن الوجود … بما يلقاه من غط الشهود
اذا نزل الامين عليه يلقي … اليه الوحي من عين المزيد
فيفنيه الفناء عن الوجود … وما يفنيه الا بالوجود
ففيه به فناء العين منه … وان يقصد يستر بالجحود
رأيت اهله طلعت بدورا … مكملة بمنزلة السعود

(وقال ايضا)

اذا النظر الفكري كان سميري … وكان وجود الحق فيه سجيري
وعز لوجدان الحقيقة مطلبي … وكان ورودي في عمى وصدور
تيقنت اني ان تأملت خاطري … وجدت الذي أبغيه عين ضميري
دعاني اليه الشوق من كل جانب … فكان بشيري بالهوى ونذيري
نفوس حقيقات اتين يعدنني … وقد ضربوا ما بينهن بسور

شهدن علينا اذ شهدن بمالنا   وحرة حي ما شهدن بزور
لقد ذهبت في حسن ذاتي طوائف   ذهاب خبير بالامور بصير
اضلوا على علم فضلوا وضللوا   فياليت شعري من يكون عذيري

(وقال ايضا)

استغفر الله ان الله يغفر لي   ماكان مني من ذنب ومن زلل
لقد حباني بخير لست اعرفه   ماخاب فيه وفي احسانه املي
اني اعتمدت عليه في تصرفنا   ماكان من خلقي فيه ومن عملي
ماكان لله من سكم ومن حكم   فان تكوينه عند الحقيقة لي
لله سر ومن اسمائه ظهرت   احكامه ليس من شمس ولا زحل
وعندما اتصلت انواره وبدت   انوارها في علي الاكوان والسفل
ترتب الحكم منها في العماء وفي   عرش استواء وفي الافلاك والدول
منها بروج ابانتها منازلها   مع الدراري التي تجري الى اجل
اعطت لكل مقام منه مدته   منها سريع وما يمشي على مهل
لذاك قيل بأن الدهر يحكمنا   عن اذن خالقه في عالم المثل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل   وليس يعرفه عقل بلا مثل
اعطتك ادواره علما بسيرته   في خلقه وبما قد كان في الازل
به تسمى الذي قام الوجود به   سبحانه جل عن فكر وعن ملل
لا يرتضي من وجود الخلق غير فتى   يأتي اليه مع الاملاك في ظلل
لكونه باسمه الله يزينه   علاه بالذي فيه من الحلل
مسارعا سابقا والاصل يعضده   بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهى الامال يا املي   مالي بكم امل في غير ذي امل
انا المسيح الذي يفني دجاجلكم   وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص يرى   تذيبه النار بالابصار والمقل

مشت على السنة البيضاء سنتنا   مشي النبيين والاملاك والرسل
وما انا بنبي لا ولا ملك   ولا رسول ولكن أرتجي أرى بولي
اني لمن اهل من يعلو السبيل به   كما علوت بها من سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم   من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذي صحت سيادته   على الجميع يوم الحادث الجلل
أنت المعين لي في كل قافية   من المعارف في مدح وفي غزل
والله ما نظرت عيني الى احد   الا رأيتك فيه واضعا حيلي
وقبله ومع المنظور في قرن   وبعده لست أبغي عنه من حول
اقول بالشرط خيرا لا اقول كما   قالت اوائلنا يا علة العلل
الله اعظم ان يعطي هويته   بالذات معلولها والذات لم تزل
لكن اسماءه الحسنى حقائقها   هي التي طلبته وهي من قبلي
هذا الذي قلته الشرع جاء به   كذا رويناه عن اسلافنا الاول

(وقال ايضا وكتبه في دائر قاعة سكناه)

يا منزلا ما له نظير   لم يبق سكناك في الصدور
هما فتسمو بذاك قدرا   على المقاصير والقصور
ولم يزل من تكون مأوى   له على اكمل السرور
في غبطة وانتظام أمر   فيك الى آخر الدهور

(وقال ايضا)

انما الماء من الماء روي   والذي مذهبه ذا ما روي
قد روت ناسخه عائشة   عند قوم جهلوا ما قد روي
انما زادت بما قد ذكرت   عين حكم وهو برهان قوي
غرضي والله يوما ان ارى   الذي يبدي من جواه يرتوي
واذا أبصرته لم اره   وهو ذو شوق عليه يحتوي

ما انا في ظاهر الحرف به … بل انا عين الوجود المعنوي
ما يرى ما قام بي من كلف … غير شخص عربي نبوي
هو رمز فارسي غامض … وهو نص عند شخص علوي

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي ما زلت احصيه … لقد تقضى وما حصلت فيه
لقد صبرت عليه اذ يعاندني … وقد درى بالذي فيه اقاسيه
من فقد كون امور كنت اطلبها … منه ليوفي بعهد كان يوفيه
وقد أتى زمن التقريب يطلبني … بالشكر اذ جاد لي بالوصل من فيه
فقلت يا زمني اني به زمن … وأنت والله لا تدري وأدريه

(وقال ايضا)

بالشرع اعلم ما البرهان ينكره … والشرع اولى بما اولى واقصده
الاين والكيف والاعضاء اجمعها … مع القوى وبها اثنى وأحمده
له كما جاء في الشرع المطهر من … زيغ العقول ومن وهم يحدده
لذاك جاء بايمان يصدقه … وحرم الفكر في ذات يعبده
أهل العقول عسوه فهي زيهمو … بما تولده والكشف يفسده
فظنها انها في كل ما نظرت … اصابت الحق والبرهان يعضده

(وقال ايضا)

تباركت أنت الله جل جلاله … وعز فلم يظفر به علم عالم
تعالى فلم تدركه افكار خلقه … ورد بما أدى به كل حاكم
ولكن مع الرد الذي وردت به … نصوص الهدى اثنى بأرحم راحم
على نفسه وحيا ليعلم سابق … ومقتصد من ذاك حكمة ظالم
فلا سابق يزهو لتاخير ذكره … لالحاقه فيه باهل المظالم
فجاء بتنزيه بشورى وغيرها … وجاء بتشبيه لسان التراجم

وكل له وجه صحيح ومقصد ... فعم بما أوحى جميع العالم
وقال انا عند الظنون وحكمها ... وذلك عين العلم بي في التراجم
وفيها نرى يوم القيامة عندما ... يقربه بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا برهان عقلهم ... وان فضلتهم في العلوم بهائمي
كما جاء عنا في صريح كلامنا ... على ألسن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده

(وقال ايضا)

هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا ... فبالهدى أنت مهدي وهاديكا
رب حباك به حبا وتكرمة ... فاصغ اليه جزاء وذنبا ديكا
فأنت اكرم من نرجو عواطفه ... ولا يغرنك ما تأتي اعاديكا
بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا ... واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له بالهدى يا منتهى املي ... اني وحقك يا اعصى مناديكا
محمد خير مبعوث يقول اذا ... يرمي لصاحبه اني افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك أبي وأمي وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى

(وقال ايضا)

اني افاديك يا من عز مطلبه ... بالنفس والمال والاهلين والولد
قل المساعد اذ عزت مطالبكم ... على الشهود وما بالربع من احد
سواك فانظر فما أبصرت من احد ... الا وأنت له ظل بلا جسد

(وقال ايضا)

الناس كلهم اعداء ما جهلوا ... في مذهب الاشعريين بضدهم
فيه بما ذكروه في حدودهم ... لهم وغيرهم يأتي بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاروه فاعتمدوا ... عليه وانظر الى عقدي وعقدهم

وقال

(وقال ايضا في دوران السنة)

أتاك الشتاء عقيب الخريف	وجاء الربيع يليه المصيف
ودار الزمان بأبنائه	فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه	تغذى اللطيف به والكثيف
عجبت لهم جهلوا قدرهم	ويسعى القوي له والضعيف
فأصبح كالماء في قدره	لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مقتضاه وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء

(وقال ايضا)

لا اله الا الله	قول عارف اواه
اظهرت شهادته	حكم كل من ناداه
ان دعاه موجده	فالذي دعا الباه
من وجودنا فلذا	قلت انني اياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشري صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهيئة بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم

(وهما)

حاسبونا فدققوا	ثم منوا فأعتقوا
نظروا في صنيعنا	قيدونا فأوثقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا ما دققوا	قيدونا ما اوثقوا
نظروا في ذنوبنا	ثم منوا فأطلقوا

ان ظني وخاطري … في الهي محقق
ان من مات محسنا … ليس بالنار يحرق

فاستيقظت فما فرحت بشئ فرحي بهذه المبشرة

(وقال ايضا)

الحمد لله باسمائه … الظاهر الباطن عن خلقه
في خلقه نحكّهم عينه … لذاك اجراه على وفقه
نحيي به اعضاء انسانها … وهو لنا كالمسك في حقه
تشبيه الرؤية لا عينه … كالشمس او كالبدر في افقه
من فهم الامر الذي قلته … صير عين الغرب في شرقه

(وقال ايضا)

تبارك الله لا أبغي به عوضا … ولست ابرم ما قد حل او نقضا
اني عجبت لمن بالجهل اعرفه … والعجز غاية من في ذاته نهضا
قد حجر الشرع فكري ان يصرفه … في ذاته فأبى العقل الذي فرضا
ما ان رأيت له مثلا يعارضه … وهو المريد وما ادري له غرضا
لما تألفت الاشياء في عدم … قام الوجود به لعارض عرضا
وهو الوجود كما قامت بأنفسها … لذاك ما ابتغي بربنا عوضا
فما ترى جوهرا في الكون منفردا … على اختلاف ولا جسما ولا عرضا
الا وذاك الذي عاينت صورته … فمن به مرض قد زدته مرضا
كذا أتت في كتاب الله آيته … فلم تقل غير ما قد قاله ومضى
فليس يظهره في عين مبصره … الا الغمام اذا برق به ومضا
بذا أتى نصه ان كنت ذا نظر … والكشف اعطى الذي قد قلته وقضى
طه ويس لا تعربهما فهما … من الذي ابهم النبراس حين اضا
يا عابد الفكر لا تسلك طريقتنا … هذي بحور بلا سيف لها واضي

ان القران لنور يستضاء به	وزاد رجسا قليب زاده مضضا

قوله كذا أتت في كتاب الله آية يريد قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقوله بذا أتى نصه يريد قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله ابهم النبراس يريد قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا

(وقال ايضا)

نهضت الى نفسي لاعرف خالقي	كما جاء في التنزيل والسنة المثلى
فلم ارالا العجز لم ار غيره	فأعرضت عنه وارتحلت الى المجلى
على رفرف الياقوت والدر قاصدا	وذلك عند العقل غايتنا السفلى
فلما بدت للعين سبحة ذاته	سجدت لها اذ لا فقالت لنا اهلا
وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا	فشاهدت مرئيا بلا مقلة نجلا
وقلت لها من أنت قالت وجودكم	فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
فأولدني من كل سر محجب	وأوردني من ذلك المورد الاجلى
لذا كان حب المصطفى سيد الورى	كما جاء بالحلواء والعسل الاحلى

(وقال ايضا)

اذا قلت يا الله لبي من الحشى	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا
وقال شهودي ان تأملت شاهدي	اذا طلع الليل الالهي في العشا
لا نني وتر لم تشفعه ذاتكم	لانك من اهل العزاء مع العشا
وان شئت قلت العين مني عينه	وان مدمنه نحوا عياننا الرشا
وجاء بنعت فيه عيني وعينه	لذا يقبل القرض الذي حرم الرشى
ومن كان هذا حاله فهو شاهد	عليه بأن العقل في الفكر في غشا
فما ثم الا الكشف ماثم غيره	له ترفع الاستار في الحال ان يشا
وما ثم ستر غير أني فرضته	ومن يقبل النقصان قد يقبل المشا

هو القمر الوضاح فيما كمثل ما	هو الشمس والروض المنمنم والرشا

(وقال ايضا)

اني ارى صورا فيما يرى البصر	في كل جسم صقيل ما به صور
واست انكر ما ابصرت من صور	والجسم خال كذا اعطاني النظر
فما محل الذي ادركت من صور	الا الخيال ومن ازماننا السحر
وانظر بخاتمة الحشر التي وردت	اسماؤه فزهت بذكرها السوَر

قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

وقال ايضا وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستماية وهي تنتقل في السنة كما يراه الامام ابو حنيفه

ما ليلة القدر الا ذات رائيها	وهي الدليل على الخير الذي فيها
تحوي على كل خير قيدته لنا	بألف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ ما يزيد على	ما قيدته لنا حتى يوفيها
فليس يحصر غير الذات في عدد	لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدي لا انقضاء له	فالله يحرسها والله يكفيها
من كل عين تؤديها الى عطب	ولو تقدسعينا في تلافيها

(وقال ايضا)

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	فان وجود الذات لله عينها
وذاك اختصاص بالاله ولا تقل	بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت	بألفاظه الانساب فالبين بينها
فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل	فذلك ستر فيه للذات صونها

(وقال ايضا)

الذات تشهد في المجلي وليس لنا … حكم عليها بعت لم يزل فيه
الا تحوّ لها الا تبدّ لها … في كل مجلى وهذا فيه ما فيه
في العقل لا في نصوص الشرع فالتزموا … قول المشترع اذ كان الهدى فيه
فليس من صور ادنى ولا صور … عليا تشاهد الا حكمها فيه
فان رأيت حجرا او ان رأيت شجرا … وان رأيت حيوانا كلها فيه
هو الوجود ولكن ما حكمت به … فانه عين اعيان بدت فيه

(وقال ايضا)

عز المساعد اذ عز الذي قصدوا … علما به وهو المشهود لو علموا
هم الحيارى وعين العلم عندهمو … فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا
العقل خوفهم والشرع آمنهم … ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحيارى السكارى في معارفهم … وما لهم خبر بانهم قدموا
عليه من غير علم قام عندهمو … به ولو علموا بعلمهم ندموا
عجبت للجهل في علم احققه … لديهمو وهم الجهلا كما زعموا

(وقال ايضا)

الا انه الفرقان عين وجودي … وان كان قرآنا فذاك شهودي
زبور وتوراة وانجيل مهتد … مسيح وقرآن صريح وجودي
تعاليت أنت الله في كل صورة … تجلت بلا ستر لعين مريد
وقد شهدت عندي بذاك مسامعي … من الفاظ معصوم بحبل وريد
فما العالم المنعوت بالنقص كائن … ولكن نقص بغير مزيد
فما نظرت عيني مليكا مسوّدا … تجلى لمملوك بنعت مسود
سواه ولكن فيه للقلب نظرة … اذا هو حلاه بنعت عبيد
فاخبرت عن قرب بما انا شاهد … وان كنت فيما قاله ببعيد
فبعدي به قرب اليه وقربنا … هو البعد اذ كان الوجود شهيدي

وما انا معصوم ولست بعاصم ... اذا طلعت شمسي بنجم سعودي
ولو كنت معصوما لما كنت عارفا ... واني لعلام به وبجودي
كما جاءنا نص الكتاب مخبرا ... بغفران ذنب المصطفى لقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فاعلم

(وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه ... ولو كنت حقا لم يكن بعبيد
فاني مشهود وحكمي قاصر ... وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر ... وعين وجود الحق عين شهودي
ولست بخلاق ولست بفاجر ... اذا كان لي كن واستمر قصودي
ومهما يفوه سمعي فاني سامع ... لما اورده فالورود ورودي
وما انا علام ولست بجاهل ... اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حي لا ولا انا ميت ... وان الحقوق عندهم بلحودي
ولست باعمى لا ولا انا مبصر ... اذا كان قربي منه قرب وريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا ... باخبار ما عاينت دون مزيد
فذاتي ذات الحق ذهي عيننا ... كما جاء في الشرع المبين فعودي
الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما ... اتيت بما اودعته بقصيدي

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

(وقال ايضا في فتية اهل الكهف)

واخوان صدق جمل الله ذكرهم ... معلمهم كلب وهم يزجرونه
يعرفهم بالحال والفعل قدرهم ... فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم ... ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه

يقول لهم بالحال انى منكمو ... وعلى بكم علم بما تعلمونه
فلم يفهموا ما قاله وتواطئوا ... على سكه حنظا بما ينظرونه

(وقال ايضا)

ان المهيمن وصى الجار بالجار ... والكل جار لرب الناس والدار
فان تعدى عليه جاره فله ... العفو والاخذ آثار ا بآثار
ان شاء عاقبه او يعف عن كرم ... والعفو شيمة من يصغى الى القارى

(وقال فى الطبيعة)

بلغوا عنى ام الاربعه ... اننى فيما تريد امعه
نظرت عينى اليها نظرة ... ملأت قلبى نورا وسعه
فاذا شتت امرى قدر ... جاء منها ما الهيا جمعه
لم اسميها لانى خفت ان ... يطلق الجار عليها الاربعه
علموا اهل ودادى انه ... فاز قلبى بالذى قد وسعه
باتباع المصطفى حصله ... وحبيب الله من قد تبعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة ... وهمو بين يديها وزعه
فبهم يحكم فيهم ولهم ... وعليهم حكم من قد شرعه
قال لى الحق وقد سرحنى ... من قيود الطبع لما منعه
ع من انت عبيدى فى الهوى ... قلت ربى انا والله معه

(وقال ايضا فى السحاب وما ينتج)

عيون الزهر يبدو من خباها ... لناظر مقلتى الزهر الانيق
اذا ما ساعدتها الشمس فيه ... تراه بعد نومته يفيق
افاقته لامر فيه ستر ... فؤاد الطالبين له مشوق
يروم المنجلون له حصولا ... اذا ترجى الزعازع او تسوق
اذا النجم الرجيم رمى نهارا ... فذاك النجم ليس له حريق

فان الشمس اقوى منه فعلا   ودمع الزمهرير له طليق
فيطفئه ويسلم منه ريح   ويحكم انه فيه غريق
وذاك الانقصاض انا شهيد   على ماقلته بر صدوق
رأيت الريح تأخذ منه سغلا   حذار منيته ولها شهيق

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود ربك لاتقل   فيما تراه من الوجود برمته
خلقا فذاك الخلق في اعيانها   واقسمه فالعلم الصحيح بقسمته
هبت عليك اذا قسمت وجوده   قسما صحيحا نفحته من قسمته
انا لافضل اتة خرجت انا   من اجل شخص انني من امته
لما تقسمت المراتب كلها   أبدي لك التحقيق صحة قسمته
سلخ النهار لعين كل محقق   سلخا يشعشع نوره من ظلمته
ابداه للابصار بعد حجابه   والليل مستور بخاص حكمته
من ضمه اعطاه كل مكتم   من علمه كشفا له في ضمته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه   فيهم فقابله الرحيم برحمته
الا القليل فانهم عصموا بما   شكروا لما اولاهمو من نعمته
فلذاك زادهم الاله ايادیا   واختص من كفر النعيم بنقمته
فاذا وفى العبد المطيع بعهده   لله قام له الاله بحرمته
لولا الكذوب لما علمت محققا   شرف الذي خص الاله بعصمته
كالانبياء ومن جرى مجراهمو   من وارث امنوا بها من قصمته
يغتم من يدري الذي قد قلته   لمقالتي ونجاته في غمته
ويهم سبب فيرده تيقنه   عني فيرجع همه عن همته
الكون كور عمامة عمت به   رأس الوجود ونحن داخل عمته
فانظر ترى مانحن فيه فانه   علم يعز فحصلوه لبهمته

نهم

نهم يحصله ويعلم انه … مع انه قد حازه فى نهمه
لا يرتوى ظمئان فاه فاغر … ربان لا يشكو الجواد بحشمته
ان الوجود لمن تحقق علمه … ذوق ترى اشياخه فى علمته
صح المزاج فصح منه قبولهم … علما بقدر اماه و بقيمته

(وقال ايضا)

الحمد لله الذى … اذهب عنا الحزنا
ولم نزل نعبده … لما عبدنا الوثنا
فامتن احسانا ومن … نفوسنا مكننا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
لما اتانا منكر … وكان عبدا لسنا
ولم يكن بى راحما … ولم يكن بى محسنا
قلت لعقلى واعتبر … حتى ترى من احسنا
ما ثم الا الله بالبرهان صحا بيننا
فقهقر الملعون يعدو معلما بى معلنا
هذا عبيد جئته … بفتنة ما افتتنا
وجدته ذا حذر … فما التوى ولا ونى
قلبته لعلنى … اضله فقيل انا
فقال لى اكبر ولا … تقل انا بل قل انا
لكل خير قابل … وحامل فاعلنا
فلم اجد فيه مساغا للذى قام بنا
من سلبه عن دينه … فعاد رشدا غينا
قلت بماذا قد عصمت يا فتى من شرنا
فقال لى عاصمه … به المهيمن اعتنى

لما اصطفاه سيدا ... ذا حجة مبرهنا
دلى اليه رفرفا ... من ذرة لما دنا
وقال لي اخا يالعين انه عبد لنا
جاءت اليه رحمة ... علومنا من عندنا

(وقال ايضا)

نظرت الى عين الوجود فلم ارى ... قديما ولكني رأيت حديثا
اظن الذي قد كان بيني وبينه ... بيانا يسمى للحجاب كلوثا
فشبهت نفسي في طلاب حقيقتي ... بليل أتى يبغي النهار حثيثا
ليأخذ منه تارة فيرده ... الى الغيب حتى لا يرى مبثوثا
وهل يعدم العلات الا قديمها ... ولكن نراه في العيان حدوثا
فمد بنا حبلا من العلو نازلا ... ولم يك في نعت الحبال رثيثا
له قوة تغشى النعاس عيوننا ... لها ألسن فينا وكم وكيثا
ويعطى قليلا من وجودي لانني ... قليل ويعطينا الوجود اثيثا
اضاحك في يوم السرور كرائما ... وأقبل في اليوم العبوس ليوثا
سمعنا حديثا بالرصافة طيبا ... وعند مسيئي لو سمعت خبيثا

(وقال ايضا)

في سورة الاعراف مذكورة ... ثلاث آيات تسمى الحرس
لما اعتنى الرحمن بالمصطفى ... في كربه جادت له بالنفس
اذا تلوناها لخوف بنا ... بحكم ايمان تكن كالعسس
ما مثلها من آية آمنت ... نفوسنا الا التي في عبس
قد جاءت الصاخة فاسمع لها ... فانها عين غنى المبتئس
قد ظهرت احكامها عندنا ... في دارنا الدنيا فلم تبتئس
وليس كل الناس يدري بها ... الا السليم العين غير الرئس

وقال

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في السر والجهر   ليذكرني ربي بما كان من ذكرى
لانا نقلناه حديثا معنعنا   ومازال ذاك النقل عنه على ذكرى
فمن كونه كوني ومن عينه عيني   ومن سره سري ومن جهره جهري
ولست بغير لا ولا انا عينه   فمن أنا عرفني فانے لا ادري
فلو كنه عينا لما كنت جاهلا   ولو لم اكنه لم يكن أمره امري
فميزه عني الذي فيه من غنى   وميزني عنه الذي بي من الفقر

(وقال ايضا)

قد كنت عبدا والهوى حاكمي   فاليوم اولى ان اسمى به
لانني عبد لرب يرى   وماله في الخلق من شبه
اصبحت منه فلكا حاويا   يدور بالحكم على قطبه
لانه قال لنا مخبرا   بانه في العبد في قلبه
فمن يرد يشهد خلاقه   شهوده المربوب من ربه
فليقلب الاين الذي قد بدا   فانه المشهود في قلبه
سبحانه عز وعزت به   انفسنا والكل منه به
هو الذي يعبد في عرشه   كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله

اشهدنا من ذاتنا ذاته   وذاك في موقفنا الانبه
لو أنه يدركه خلقه   اكان مخلوقا وأعزز به
مذهبنا مذهب ام لنا   مذهب ابن العم اذهب به

يريد بالام عايشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية
لانه انما يوافقها في حقيقة الادراك لا في الرؤية

(وقال ايضا)

الله اعظم ان يدري فيعتقدا ... مقيدا وهو بالاطلاق معروف
وهو الذي تدرك الابصار في صور ... مشهودة فهو للابصار مكشوف
فهو المقيد والمحدود من صور ... وهو الذي هو بالتنزيه موصوف
لذاك نعلمه لذاك نجهله ... فالعجز في علمه عليه موقوف
ان قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا ... فلا تقل ليس ان الامر مصروف
وقل بليس فان الله قال بها ... في آية وهو قول فيه تعريف
وقل بليس ولكن في اما كنها ... على الذي قاله ما فيه تحريف
في عين تنزيهه عين مشبهته ... والكل حق فان الامر تصريف
ما الحق خلق فيدريه خليقته ... ولا الخلائق حق فيه تكييف
اني وزنت لكم اعلام خالقكم ... وزنا وما فيه خسران وتطفيف
اني نظمت لكم ما قال خالقكم ... والنظم تدريه موزون ومرصوف

(وقال ايضا)

جل الاله فما تحصى معارفه ... ولا عوارفه ولا مواهبه
ولن يصاحبه من خلقه احد ... لكنه الله في المشروع صاحبه
ومن يكون بهذا الوصف فارض به ... ربا فانك بالبرهان كاسبه
واعلم بانك مجبور على خطر ... في خرج ما أنت بالرحمن واهبه
فمن يوافقكم فأنت شاكره ... ومن يخالفكم فما تطالبه
لعلمكم انه ما عنده خبر ... فالله طالبه ما أنت طالبه
لولا الوجود ولولا سر حكمته ... ما كان لي امل فيمن اصاحبه
اني خصيص لما اوليه من كرم ... اني خسيس لجان اذ أعاقبه
العفو اولى بنا ان كنت ذا كرم ... فانني عارف بمن اراقبه
الخلق من خلق اشفعت مكانته ... ولا يجانبني اذا اجانبه

لعلة و لجهل قام بي فانا … للجهل في المنع انسي اذا عاتبه
فالله يغفرلي ماقد جنت يدي … مما يكون له مما اقاربه
فالجهل غالبته والجهل من شيمي … وما يغالبني اذا اغالبه
اني عجبت لمن قد قال من عجب … الله من كثرت فينا اعاجبه

(وقال ايضا)

كبر الهك فالاله كبير … والخلق ان حقرته فكبير
ولذاك جاء بوزن افعل فاعتبر … في لفظ اكبر فالمقام خطير
لاتحقرن الخلق ان مقامه … الاستعظيم والتعزير والتوقير
فهو الدليل على كون ذاته … فله التصور ماله التصوير
فاذا ذكرت الله وحد ذاته … فمقامها التوحيد لا التكثير
ولتكثير النسب التي ثبتت له … فهو الوحيد وانه لكثير
فهو المريد وجودنا من عينه … واذا اراد وجودنا فقدير
وهو المكلم والمناجي عبده … بالطور في النيران وهو النور
وهو السميع هو البصير بخلقه … وهو العليم بما عملت خبير
اني رأيت قصيدتي ديباجة … فيها نضار رقمها وحرير
اولها اسماء ه ونعوته … فلها على كل الوجوه ظهور

(وقال ايضا)

اقول لما ان بدا … للعين ما اشهدنا
الحمد لله الذي … بجوده اوجدنا
من عينه فكان لي … من ذاك ربا محسنا
اثني عليه مفصحا … به سرا معلنا

(وقال ايضا في اقسام احكام الشرع في العلم الالهي)

كل فعل كان مني حكمه … بين ندب ووجوب ومباح

ثم مكرده وحظر فانظروا … كل هذا عينه عين الصلاح
علم ذات نعت تنزيه لها … ثم اسماء معان تستباح
وصفات الفعل فرض فعلها … ثم ادراك به كان الفلاح
فانظروا ما قلت في خالقنا … والزموا الباب وقولوا لا براح
فجميع الناس قد أسعدهم … بين تقييد وقول بالسراح
فالذي اطلق منهم علمه … رب جود ووفاء وسماح
والذي حكم فيهم عقله … رب حرب ونزاع وكفاح
انما العلم الذي اطلبه … بالذي هو بالشرع الصراح
مسكن الشخص الذي يحظى به … بينة المعلوم فينا بالضراح

(وقال ايضا)

يساعد تعظيم الازار ردائي … بتكبيره فالقول قول امائي
كنفسي ومالي من صفات تنزهت … عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجود بأسره … وذلك عند الكشف كشف غطائي
فقلت ومن قد جاد لي بعطائه … فقال لي المطلوب ذاك عطائي
فخفت على نفسي بسبحة وجهه … فجاد على نفسي بأخصر ماء
من العلم ما يحيي به ما اماته … بفكر جهلي اذ وفى لوفائي
انا عبده ما بين عال وسافل … كما هو في ارض له وسماء
فيوقفني ما بين نور وظلمة … بما كان عندي من سنا وسناء
ويشهدني حبا لنا وعناية … بما انا فيه من حيا وحياء
فنوري كنور الزبرقان اذا بدا … ملاء بما يعطيه نور ذكاء
فاصبحت في عيش هنيء وغبطة … يقلبني فيه رخاء رخائي
فيحزمني من كان اذ كنت في الثرى … بجانب ذاتي خدمة لثرائي
الا ليت شعري هل اري رسم دار من … يرى ذا هوى فيه صريع هواء

من اجل سلام ساقه في هبوطه ... من الملأ الاعلى من النجباء

(وقال ايضا)

اذا نزل الامر العزيز من السما ... ويعرج فيها معجم الحرف مبهما
ويولج في الارض الغذاء الترتوي ... فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة ... لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كل جانب ... فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة ... لها فالذي يبدو الى العين منه ما
يغذي به الرحمن جسما مروحنا ... كما قد يغذي منه روحا مجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائه ... فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له لامتزاج الصرف من روح كاتب ... بدي وانه لما تحلى بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا ... وكان له التحكيم ايان يمما
فلم ارب طاكان يشبه جده ... سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى ... دجى الجسم او عند الصباح اذا بدا
صباح الذي يحيي به الجسم عندما ... هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه ... ولكن بآلات بها سره اهتدى
فامسى فقيرا بعد ان كان ذا غنى ... وأصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلقته روحا كريما منزها ... فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا للحضارة العلى ... بمقعد صدق للنفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة ... فلما ارتدى الجسم الترابي ألحدا
وأجرى له نهرا من الخمر سائغا ... فلما تحتسى شربة منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد ... فلما رأى الارض الاريضة اخلدا

وكان لما يلقاه بالذات قائلا ... وكان اذا ما جاءه الوحي اسجدا
وقد كان موصوفا فاصبح واصفا ... كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا
كما كان فيما نال منه موحدا ... فاصبح فيما نيل منه موحدا
وفي عالم البعد الذي قد رأيته ... رأيت له في حضرة القرب مقعدا
ولما تجلى من تجلى بنعتهم ... رأيتهم خروا وابكيا وسجدا
وأصعقهم وحي من الله جاءهم ... فلما افاقوا قلت ماذا فقال دا
اصابهم في حال نشأة ذاتهم ... ولن يصلح العطار ما الدهر أفسدا
فقلت وهل ميزتني في رعيلهم ... فقال وهل عبد يصير مسودا
جعلتكمو في ارض كوني خليفة ... وأبلست من ناداك فيها وفندا
واسجدت املاكي وكانوا ائمة ... لرتبتك العليا فاصبحت معبدا
نهيتك عن امر فقاربته ولم ... نجد لك عزما اذ نرى منك ما بدا
وقمت لكم فيه بعذر مبين ... وبوئت دارا خالدا ومخلدا
كما قال من اغواكمو غير عالم ... بما قاله اذ قال قولا مسددا
وحار بنيران الى اصل خلقه ... كنور سراج في ظلام توقدا
يضيء لابصار ويحرق ذاته ... عن امر الهي أتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى آمرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فياليت شعري هل يرى الناس ما أرى ... من العلم في القرآن والنور والهدى
لقد جمع الله الكريم بفضله ... ورحمته بين الاوداء والعدى
وما كل قرب كائن عن قرابة ... كمثلي وان الحق بالكامل ارتدى
وكان كمالي فيه بالصورة التي ... خصصت بها فانظره في باطن الردا
وفي سورة الشورى أبان وجودها ... بدى لمن قد فاز فيها اذا ابتدا
وانزلنا في عالم الخلق قدوة ... ائمة هادا اسوة لمن اقتدى

لله ما يبقى ولله ما مضى ... علم يوجد الاشيا وخلقها سدى
واني لعلام بما جئتكم به ... وما انا ممن جار فيه وقلدا
وان لنا في كل حال مواقفا ... ومقعد صدق في الغيوب ومشهدا
واني ممن اسلم الامر فيكمو ... اليه وممن بالامامة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى ... بان ختام الانبياء محمدا
ختام خصوص لاختتام ولاية ... تعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة ... يقوم بها يوم القيامة منشدا
على رأس مبعوث الى حيراته ... لقد طاب اصلا ناشميا ومولدا

(وقال ايضا)

انا في الامر مشكلكم ... ترجمان على الولد
فليكن خير ملجأ ... انكم خير مستند
ان خير الانام من ... عجل الخير ان قصد
فانا منكمو كما ... انتمو بيضة البلد
انت عز لدين من ... شرع الخير واجتهد
النبي الذي بهمته حلت العقد
كيف تحصى مآثر ... ما لها عندنا عدد
فاحمد الله يا اخي ... فالسعيد الذي حمد
فبه دهره نجا ... وبه اليوم قد سعد

(وقال في حصر ما يختص بالنطق)

مقولات اهل العلم محصورة الكم ... بجوهر اعراض مع الكيف والكم
وتتلوا اضافات ووضع محقق ... ولفظ متى والاين منها الذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل له ... وما ثم الا ما ذكرت من الحكم
وقد قسموا لفظي فلفظ محقق ... يدل على معنى كما جاء في العلم

وان قدموا المعنى عليه فانه ... يدل عليه اى لفظ لذى فهم
وقد حصروا فى المفردات حقائقا ... كجنس ونوع ثم فصل بلا قسم
ويتلوه ما يختص منه بذاته ... وعارض امر لم أقل ذاك عن وهم
فتقتنص الافراد بالحد والذى ... تركب منها بالبراهين فى علمى
فبرهان تحقيق وبرهان رافع ... وبرهان افصاح وسفسطة الخصم
وما ثم الا ما ذكرت فحققوا ... ولا تك من اهل التحكم والظلم
فانى اتيت الامر فى ذاك قاصدا ... فقل وتنزه عن ملامى وعن ذمى
وهذى علوم ان تاملتها بدا ... لعين سناها فى الاضاءة كالنجم
وما لفظه الا مثال محقق ... اما فانظروه بالتقاسيم فى القسم

(وقال ايضا ملغزا)

عجبت لموجود حوى كل صورة ... من الملأ العلوى والجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علا ... ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا هى عينه ... وفى كل شى شاء من صورة ظهر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته ... ويخفى على الالباب ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها ... وتظهره الاوهام للسمع والبصر
هو الحى لكن لا حياة بذاته ... تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبر فى الذى قد ذكرته ... بما قد وصفناه وترمى به الفكر
فها هو مخفى وليس بغائب ... وها هو منظور ويخفى على النظر
فياليت شعرى هل سمعتم بمثله ... الا فاخبرونى ان هذا هو العبر
ولم يدر ما جئناه غير واحد ... هو الله لا تدرى به سائر الفطر
وما مثله الا الشخيص وانى ... عجبت له من كامل وهو مختصر

(وقال ايضا)

انى بايت بامر لست اعرفه ... ولست انكره والحكم لله

جهلي به عين علمي والنعيم به ... مثل العذاب به كالمال والجاه
ان قلت هو قال عين الكشف ليس هو ... او قلت ذا لم يوافقني سوى الله
فهذه حكم يدري بها حكم ... من اهلها مثل اهل الشرع في الباه
فمن يوافقني فيها او افقه ... ومن يواقف قل يا سيدي ماهي
فيعتريه اذا ما قلت ذا خرس ... وهو الدليل عليه انه ساهي
فكل من في وجود الحق يعرفه ... الا الذي هو في مقصودنا لاهي

(وقال ايضا)

ما ان علمت بامر فيه من عدد ... الا وقامت به حقيقة الاحد
عين توحد والاسماء تكثرها ... والكثر لا ينتهي فيها الى امد
لما علمت بهذا واتصفت به ... علمت ان وجود الفرد في العدد
فخبروني عن امر لاشبيه له ... وما هو الله ذو الآلاء والرفد
ان الغني الذي غناه عن عرض ... هو الفقير الى الالات والعدد
وليس في الكون الا من يكون له ... هذي الصفات فما في الكون من احد
يقال فيه غني لا افتقار له ... وذلك الحكم في الادنى وفي البعد
وذلك الحكم ساري ان علمت به ... في كل ذي روح او في كل ذي جسد
ان الوجود الذي تدري به بلد ... وانه واحد من ساكني البلد
اقول فيه مقالا لا اقول به ... حتى اعاينه في كل مستند
هو الوجود الذي الاعيان صورته ... وان صاحبه مشارك النكد
لولا الوجود ولولا حسن صورته ... ما كان لي امل في كل ذي جسد
عن من الى من وفي من فاستعد له ... ان الامام الذي يهدي الى الرشد
ان الاله دعانا ان نلاقيه ... بالموت عند فراق الروح للجسد
لذاك اسرعت الارواح طائرة ... ولم تعرج على اهل ولا ولد
ليس التعجب من تعجيل رحلتها ... ان التعجب من نوح ومن لبد

(وقال ايضا)

عجبت لمن دعا ولمن اجابا ... وما علم الدعاء ولا الجوابا
فلما ان تحقق من دعاه ... وحقق ما دعاه به انابا
ولكن بالاباية عن قبول ... لدعوته فأخطأ ما أصابا
وأما العارفون به فقاموا ... عن الكشف الذي يهدي الصوابا
وقرر شرعه تقرير حبر ... وأنزله على شخص كتابا
وفاز المؤمنون به ونالوا ... من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو ... وفي الدنيا فما امنوا العقابا
اقامة حده المشروع فيهم ... يقام به وقد قبل المتابا
ولا ينجيه من قبول توب ... اذا علم الامام وقد انابا
ويدنيه الامام ويصطفيه ... ويوليه العقوبة والعقابا
وما حكم القيامة فيه هذا ... وان وفاه خالقه الحسابا
يراه الاشعري بغير حد ... ويثبت منكروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء ... تراه وما تراه اذا تحابى
ويشهده العليم بكل وجه ... ويعلم انه ان غاب غابا
ولولا كونه ما كان كون ... وبالاتيان اشهدنا السحابا
أتاك بها الحكم الفصل فينا ... ويفتح ظلة فيه وبابا

(وقال ايضا)

ذكرى الهي ليس عن نسيان ... لكن عبادة منعم محسان
اني على نفسي مننت بذكره ... وكذاك فعل محقق انسان
ان الرجال لهم شباب زمانه ... كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قواهم على تكليفه ... ايامهم في دولة الميزان
بعناية الندب الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان

لما سمعت به سلكت سبيله ... وكفرت بالطاغوت والطغيان

عقدا وايمانا فان وجوده ... في عينها بشهادة الاحسان

وبذا قضى ان لا تكون عبادة ... الا له في محكم القرآن

فورثته قولا وعلما والذي ... كلفت من عمل ومن ايمان

حفظ المهيمن دينه بقواعد ... خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظ اعيانها ... حفظا لها الى الجيران

فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيحل من بنياني

الله كرمنا بدولة احمد ... كرما يعم شرائع الاحسان

شهدت بذلك نيتي وطويتي ... وان امترى في ذلك الثقلان

لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الأرواح والأبدان

شهدت حقائقه بأن وجوده ... قد عمنا في الحكم والاعيان

لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعياني

لو كان ثم سواه كنت مقسما ... بين الاله وعالم الاكوان

فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان

لو أن رسطاليس وافلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان

من عدل الميزان يعرف قولنا ... ويقر بالنقصان والخسران

لا تخسروا الميزان ان عقولكم ... دون الذي أعنيه في الرجحان

اقرأ كتاب الله فاتحة الهدى ... فجميع ما يحويه في العنوان

ان الاله الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة ... معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالماً بدلائل ... لا يمتري في صدقها اثنان
لو أن عبد الفكر يشهد قوانا ... لم ينتطح في سرنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم ... أَلبابهم بعدوا عن الفرقان
ان تتق الله الذي يجعل لك الفرقان بين الحق والبهتان
لو وفقوا ما لفقوا أقوال من ... لعبوا بهم كتلاعب الولدان
والكل في التحقيق أمر واحد ... في أصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معلومة ... باصابة التحقيق في التبيان
لو أنهم شهدوا الذي أشهدته ... ما قام في ألبابهم حكمان
لعبت بهم أهواؤهم فهو لها ... عند اللبيب كسائر الحيوان
ان النجاة لمن يقلد ربه ... فيما أتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين دائماً ... أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله ألسن معلومة يريد السنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى إن هم إلا كالأنعام

(وقال أيضاً)

لولا شهودي ما عرفت وجودي ... فأمن علي به فأنت شهيدي
وعلامتي أني جهلت وجودكم ... من حيث ما هو هو بغير مزيد
ودليل ما قد قلته من جهلنا ... من ذاتكم أني جهلت وجودي

(وقال أيضاً)

ان لله بالحجاز يمينا ... ومقاماً موتمناً وأمينا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم

ومن

ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة ‖ واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

ولتقوموا اذا وصلتم اليه ‖ وتزلتم به عليه سنينا
فجوار الاله خير جوار ‖ تطلبوه يوم الورود يقينا
وادخلوه اذا أتيتم اليه ‖ دون هدى بعمرة محرمينا
فهو الشرع لاتحيدون عنه ‖ وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقي ‖ وسع الحق بالنصوص المبينا
حين ضاقت عنه سماء وأرض ‖ نص فيه الرسول حيا مبينا
فثقلنا كما ثقلنا بقول ‖ حين كنا بما اتى مؤمنينا
لم نكن بالذي سمعناه منه ‖ وتاوناه بالهدى كافرينا
لم نكن في الذي ذكرناه عنه ‖ ونسبنا لذاته مفترينا
فاحمدوا الله انني لنبي ‖ لم يكن مثله نبي يقينا
من حذار الحجاب في دار بعد ‖ حصل الغير فيه حزنا وهونا
مامقامي بأرض شرق وغرب ‖ وشمال الاخيار اميينا
فاعملوا نحوه مطي الاماني ‖ لتكونوا الحكمة مسلمينا
انما انتمو عبيد دعاة ‖ لتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله في الدعاء اليه ‖ فبتقوى الهكم تعملونا
كل فرق يكون مابين هدى ‖ وضلال به يكون مصونا
من اذى باطل وعصمة حق ‖ ولاشبال اسده فعرينا
من يكن هكذا يفز بمقام ‖ حازه من اتاه من طور سينا
لم يكن قصده فكان امتنانا ‖ وجزاء لسعيه ليبينا
عندنا جوده فعلم حقا ‖ انه لم يكن بذاك ضنينا

ولهذا الفقير يطمع فيه ... واليه شد الطريص الوضينا
يبتغي الجود والوجود جميعا ... لتكونوا لديه حينا فحينا
انه ذو جدى ورب وفاء ... بعبيد أضحى لديه مكينا
فاذا ما ابتغاء جاء اليه ... ومن اسمائه اراه كمينا
فيه حتى تراه عينا بعين ... شافيا علة وداء دفينا
انه الداء والدواء جميعا ... لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه ... واسكنوا من اماكنه عرينا
مثل زيتونة تمد بدهن ... نور مصباح نشابه لترينا
ما اتانا به لضرب مثال ... نعلم الحق منه حقا يقينا

(وقال ايضا)

قل للذي اعتبر الوجود مثالا ... بل نال منه العارفون منالا
لا والذي خضع الوجود لعزه ... ما زادهم الاعمى وضلالا
فاذا عجزت عن المثال علمته ... بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا
قد حاز من جعل المثال دليله ... للعلم بالله العظيم خبالا
فيراه تاجا في الرؤس مكللا ... ويراه في رجل الرجال نعالا
ورأيته عند اللجين مخلصا ... للناظرين وفي النضار ذبالا
لا تطعن بما ترى من صورة ... فالشمس وقتا قد تكون هلالا
ما سمى البدر المنير هلاله ... الا اذا كبرته اهلالا
حلاك تعظيم لتشهد ذاته ... من خلقه سبحانه وتعالى
وتحوز منه مكانة علوية ... بعلومها ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب في طلب الذي ... ما زال في رحى العقول ثفالا
فيرى مطيهم لذاك من الوجى ... تشكو عياء عنده وكلالا
في مهمه قطع السرى انياطها ... قطعا وزادهم العيان ضلالا

فاذا

فاذا ظفرت به فلست بظافر ... وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه ... لا يعرف الادبار والاقبالا
من يدعي التصريف في أحكامه ... قد ظن ظنا ان فيه محالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته ... فهو الذي يغتال اين اغتالا
لما رأيت وجوده من خلقه ... نورا وأنصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن الامر فيه تحير ... عند اللبيب يهيج البلبالا
ويقول اهل الكشف فيه بأنه ... تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك ازلهم وهم في ملكه ... دون الملوك ائمة اقيالا
يدعون في لحن الشريعة والهدى ... بالوارثين الكمل الارسالا
فهم بأرجاء الوجود مذانب ... وجعا فرقد ارسلوا ارسالا
ولو انهم في كل علم جامع ... قد جرروا عجبا به اذيالا
الله كرمهم بعلم وجوده ... وسقاهم كاس العلوم زلالا

(وقال ايضا)

هنا يشاهد ما الالباب تنكره ... لانه بدليل الكشف ليس سواك
وماله مثل يعطيك صورته ... الا الصلاة اذا صليتها بسواك
اني غلطت بقولي انها بسواك ... والحق عند الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به ... في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

(وقال ايضا)

ان الحجاب علينا عين صورتنا ... فاذ ولا بد فاحجبني بصورته
ولا تنزلن فيما لا اسر به ... من بعد ما نلت منه عين سورته
ان كنت مجتمعا بالحق في بصر ... فالعبد يمتاز عنه في بصيرته
لو كان يحجبه كما تشاء به ... فالحق يطلبه بحسن سيرته

(وقال ايضا)

انى رأيت بظنى — من كان كلبا ظبيا
وكان شخصا كريما — من الاناسى سويا
ولم أجئ بالذى قلت فيه شيا فريا
ولا نقل فيه مسخ — ثمن فتى عربيا

(وقال ايضا)

ضاق النطاق وضاق الشبر والباع — عن التجلى وابصار واسماع
فما يرى نفسه الا به فله — فى كل ذات تراكيب واطباع

(وقال ايضا)

العلم اولى ما اتبع — والعبد عبد ما اتبع
هذا هو الحق بدا — فخذ بقولى او فدع
من وسع الحق فما — يعجز عن شئ يسع
ما اشرف العبد الذى — لكل شئ قد وضع
من نازل وصاعد — وخافض ومرتفع
ميزانه فى يده — كالحق يعلى ويضع
ان قال قولا ما ثلا — فما يقول من جزع
لانه يعلم ان القول بالحق صدع
عباده فاعتبروا — فى هول يوم المطلع
اذا اتى العبد به — الى الجحيم فاطلع
لكى يرى صاحبه — عند الامان قد نزع
فقال تالله لقد — كدت لتردين ومع
هذا فانى شافع — فيك لان الله شفع
فالحمد لله الذى — خلصنى مما وقع
فيه الجهول اذ أتاه رادع فما ارتدع

في سورة الصف أتت ... آيته لو اطلع
على المعاني نلتها ... نيل الذي بها انتفع
في منزل الدنيا الذي ... لكل خير قد جمع
والشكر لله الذي ... من على ودفع
عني ما احذره ... يوم النشور والفزع
وجاء في توقيعه ... هذا جزاء من تبع
بعقده وفعله ... رسولنا فيما شرع
وكل ما جاء به ... اليه من شرع نزع
وما توانى ساعة ... وما افترى وما ابتدع
فوجهه النور اذا ... ما النور في الحشر سطع
فالحمد لله الذي ... يحمد أعطى او منع
بذا أتانا وحيه ... فأحسن الخلق تبع
بأنه قال على ... لسانه ما قد شرع
له بما يقوله ... على مصل تبع
امام قوم مقتدى ... ليس بشخص مبتدع
واي مجد مثل ذا ... وأي فخر قد سمع
اصبح عبدا تائبا ... عني اذا قال سمع
الله والله لمن ... حمده كذا وقع

(وقال ايضا)

من كان يكمل ذاته بسواها ... فهو الذي بالمحدثات يضاهي
الحق أعظم ان يكون كمثل ما ... قد قال بعض الناس فيه فضاهي
اكوانه بصفاته وتباهي ... في ذاك اعجابا بها وتناهي
من يقبل الاغيار كان سواها ... وهي التي ثبتت لمن سواها

عند المنازع للمحقق والذي ... مازال ينكر كونها اشباها
فانظر الى هذي العقول من الذي ... قد كان اثبتها فما اعماها

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي ... بفضله فضلنا
بواحد صيرنا ... الى نعيم من هنا
بجنة عالية ... لها التداني للجنى
وسقفها العرش كما ... ارض لها كرسينا
ان كنت عبدا مذنبا ... كان الاله محسنا
او كنت عبدا محسنا ... كان الاله مؤمنا
اقول قولا ثالثا ... فانه اولى بنا
الحمد لله الذي ... اذهب عنا الحزنا
ولا اقول مثل ما ... يقول فيه الزمنا
اقدامنا اقدامنا ... لصدقها فالامنا
قالوا كمثل قولنا ... قولا صحيحا بينا
ينوب عنا مثل ما ... ننوب عنه فبنا
قام الوجود كله ... ما بين ذم وثنا
فالحمد في الكون له ... والذم في الكون انا
فما انا فهو له ... وما له ليس لنا
الا الذي اختص بنا ... كفقرنا وذلنا
كذا حكاه شيخنا ... في حاله بطامنا
عن الاله قاله ... في قربه لما دنا
له الوجود كله ... والحكم فيه حكمنا
فما راينا سوى ... وما بدا الا بنا

وشل

ومثل ذا ان كان ذا   قد حار فيه عقلنا
تمكن به اولا تمكن   فانه يعيننا
انـعلم ما انزله   الى وحيا بيننا
وليس ما ننظره   في ذاته بفكرنا
فما اتى من خطأ   فانه من وهمنا
لاتفكروا في ذاته   بذا اتاكم شرعنا
وانما حجره   اضافة الفكر لنا
من عاين الحق كذا   لم يعبد الاوثنا
توحيدكم الهكم   فذاك عين شركنا
وانما توحيده   ان لاتراه اعيننا
كما اتانا عنهمو   فالسبل فيه سبلنا

(وقال ايضا)

الكبرياء رداء من سجدت له   كل الجباه وسخر الاقيالا
انت الرداء وعلمكم بمن ارتدى   علم لذا لايقبل الاشكالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا اتى   نص الكتاب ففصلوا الاجمالا
ولتحذر ان كنت تعقل قولنا   وصف الاله لمايرون محالا
ان البيان لذي عمي في نفسه   مازاده الاعمى وضلالا
لويدري ذو السمع السليم مقالتي   ونصيحتي عن حكمها مازالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى   ورأى عليه نورها يتلالا
مايصدق الكنز الذي يجدونه   العارفون يرون ذاك محالا
ختم الاله على قلوب عباده   ان لايكونوا اكبر اضلالا
وان اظهروا اضلالهم وتكبروا   فالعالمون يرون ذاك خيالا
فلذاك يظهر ذله في موقف   ويذله رب الورى اذلالا

كالذز ينشره الاله بوقف … ايذوق فيه خزيه ونكالا

لما تحير بدره في ذاته … لحق الصفار به فعاد هلالا

لابل ازال الحق عنه ضياءه … محقا فكان المحق فيه وبالا

لويشهدون كما شهدت مقامه … رفعوا اليه اصواتهم اهلالا

وأفادهم ماقدرأده شهادة … وترية في قلبه ونوالا

لايشهد البدر المنير هلالا … الا عيون ابصرته كمالا

لما بدا للعين خلف حجابه … كنت الحجاب له فكنت حجالا

ورأى الذي عاينته من حكمة … في ستره عمن يريد فشالا

لنراه حتى لا نشك بأنه … هو عينه فأتى الحجاب زوالا

فعلمت ان الامر لا ينفك عن … ستر عليه فكان ذاك ظلالا

العرش ظل الله في ملكوته … وبذا اتت ارساله ارسالا

تاه الذين تحيروا في ذاته … عجبا بذاك وجرروا الاذيالا

وتقدسوا لما تقدس عندهم … وأنا لهم تقديسهم اجلالا

ماعظم الاقوام غير نفوسهم … في عين سبحانه وتعالى

لما علمت بأنني متحير … فيناوفيه ماردد ت مقالا

وعلمت ان العجز غاية علمنا … بوجوده سبحانه وتعالى

فموحد ومشرك ومعطل … ومشبه ومنزه يتعالى

حتى يكذب مايقول بنفسه … عن نفسه ويرده اضلالا

قد كنت احسب ان في انكارنا … عين النجاة لمن اراد وصالا

حتى قرأت كتابه وحديثه … عن نفسه في ضربه الامثالا

فعلمت ان الحق في الايمان لا … في العقل بل عاينت ذاك عقالا

في آية الشورى تحار عقولنا … وتواصل الاسحار والآصالا

ان كنت مشغوفا برؤية ذاته … فاقطع اليه سباسبا ورمالا

حتى تراه وما تراه بعينه   ان التنزيه يباعد الاشكالا
مثل الذي جاء الكتاب بنصه   في رميه تبلاوتي الانفالا
ان اللبيب يحار في تكييف من   هو مثله ويبازل الابطالا
تدبيت بالحجاز محترم   لا يدخل الانسان فيه حلالا
ما ان رأيت له اذا حققته   حقا يقينا في البيوت مثالا
قد أذن الرحمن فيه بحجه   فاتوه ركبانا به ورجالا
بيت رفيع بالمكانة سابق   اضحى له البيت الضراح سفالا
هو للدخول وذا يطاف بذاته   كالعرش اصبح قدره يتعالى
والقلب اشرف منه في ملكوته   ملك الوجود وحازه افضالا
لولا اتساع القلب ما وسع الذي   ضاق السما عنه فاصبح آلا
بالقبعة المثلى من ارض وجودنا   ولذا اكني عنه بلا وبلالا
لاشئ يشبهه لذاك وجدته   في الفقد منصوبا لكم تمثالا
وفاكم الرحمن فيه حابكم   قولا وعقدا منه وفعالا
لايلتفت من قال فيه انه   يفري الكلي ويقطع الاوصالا
بالحفظ كان وجوده لمكانه   ولذاك يحمل عنكم الاثقالا
لولا وجودي ما عرفت وجوده   ولذاك كنت لكونه مثالا
من بحثه كان اغتيالي كونه   فالبحث لي وله علو حالا
اسميت فيه لكونه ذا عزة   دون الانام مخادعا محتالا
لما رأيت الامر يعظم قدره   ورأيته يزهو بنا مختالا
حصلت اسباب الخداع بذلة   وتمسكن فيه فزدت دلالا
اذلاله اذلاله لوجودنا   فلذاك لم نظفر به اذلالا
لولا وجود صفاته في غيره   مشهودة ببراعته ما نالا
ان الاله يغار ان يلقى به   ولذا أذل عباده اذلالا

في موطن التحقيق لا تبدوا به | فبكفركم قال الذي قد قالا
لما تأهل بالذي مازلته | أصبحت للأمر العظيم عيالا
وأتى الحديث بنثره وبنظمه | فشربت ماء كالحياة زلالا
الله أعظم ان يحيط بوصفه | خلق ولو بلغ السماء ونالا
ما ناله أهل الوجود بأسرهم | من نعته سبحانه وتعالى
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى | والجاهل المغرور من يتغالى
لا تغل في دين الشريعة انه | قد جاء فيه نهيه وتوالى
من خطاب النبي في أسماعنا | حتى رأينا نوره يتلالا
لا تغل في دين الحقيقة وتقل | في الله ما قال الاله تعالى
فهو اعتقاد المؤمنين فلا تزد | اذ بلغوا في ذلك الآمالا

(وقال ايضا)

الا انني العبد المليك السميدع | ولي منزل من رحمة الله اوسع
ومن رحمة الله العظيم وجوده | وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
له كل برهان عسى تركونه | وليس له في عالم الفكر موضع
لقد وسع الحق المبين بصورة | الى مجدها تعنوا الوجوه وتخضع
انا الازلي العين والمحدث الذي | له في قلوب الكون حظ وموقع
انا فيضه الساعي انا عرش ذاته | انا العالم العلوي بل انا ارفع
انا العربي الحاتمي اخو الندى | الى حضرتي تغدو المطي وترجع
ثقالا وقد كانت بهم في ورودها | خفافا فتغدو وللنوال وتوضع
لنا في زمان الخصب ملهى وملعب | وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع
انا عدله الساري انا سر كونه | انا فضله الماضي الذي ليس يرجع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي | الى بيته تغدو النسياق وتسرع
الى مهبط الاسماء تقنع ارؤسا | ونحو استواء الارض تسمو وترفع

(وقال ايضا)

اذا حزنا دحار الناس فينا ... وأسكناهم البلد الامينا
عرفنا الحق حقا فاتبعنا ... فكنا في القيامة آمنينا
ولولا ذاك ماكنا عبيدا ... بما قال المهيمن غالبينا
ويشهدنا الامور كما علمنا ... فنقطع تجدها حينا فحينا
رأيت أئمة كبار قوم ... أضلوا بعد ما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق ... وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا ... ويأتيكم بقوم آخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي ... كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذي مازال قولي ... يراه ذوو النهى الحق المبينا

(وقال ايضا)

وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثر هذه القصيدة
وقع مني في النوم واتممتها في اليقظة

قد صح عندي خبر ... وجل عندي من خبر
ليس انا اعادة ... فيما انقضى وما غبر
من صور معلومة ... محسوسة من البشر
لانها على مزاج كله مزاج شر
وانما اعادتي ... في مثلها من الصور
على مزاج صالح ... مافيه شيء من ضرر
من صور مشهودة ... فيهن نحيي ونسر
في فرش مرفوعة ... منضودة وفي سرر
ملكا اماما سيدا ... مدبرا لمن نظر

وهي الذوات عينها المودعات في الحفر
لم تلحق الذات اذا نظرت فيها من غير
وانما مزاجها من يعتبره لم يحر
لله في هذا الذي اقوله معنى وسر
يفرق منه ذو حجى اذا به الحق ظهر
فالحمد لله الذي اشهدني هذا الخبر
في نومنا وعندنا محمد اسفندير
وامرأة مؤمنة الوجه منها كالقمر
يا حسنها من غادة فتانة لمن نظر
فدينها معشوقة بالسمع مني والبصر
في صورة الحق أتت مع الدلال والخفر
يستصرخ الشخص الذي اراد أن يعطى الوطر
منها فلم يحفل به ولا على النيل قدر
ما يفعل المسكين اذ لم ينجه منها الحذر
قالت له انزل الى من قد نهانا وأمر
الى هنا كان الذي اريته حتى السحر

(وقال ايضا)

رأيت جارية في النوم عاطلة حسناء ليس لها اخت من البشر
ترنو الي بعين كلها حور فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهي تنظرني فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا بذا الخيال فكيف الحس يا بصري
انظر الى لطفه وحسن صورته بالغاء لا ابالي من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم يقم عدم به ولا ندم من صورة البشر

فانها

فانها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن والكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي لافكار تطلبها ... وهي التي نال اهل الكشف بالنظر
فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات اكمل مخلوق من البشر
يخصه اسم وما الاسماء تحصره ... وليس شيأ له نعت بمنحصر
لانه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من اوجد الاشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينه او عيون الخلق يظهره ... احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور
الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الاله فما تحصى مشاهده ... قد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنته وأنا ... ان كنته فأنا منه على خطر
لكن اقول انا ان قلته بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما لي ينقضي وطري

(وقال ايضا)

عن العدل لا تعدل فأنت المعدل ... وان قيام الفضل بالحر أجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لاهلكهم والله من ذاك افضل

يجود ويثري بالجميل عليهمو ... وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته ... كمالا وان الله في الملك اكمل
فان الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزء مفصل
وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما اعول
اذا كنت في قوم تعرف بلحنهم ... وحينئذ يجمل به ويفصل
اذا كنت في قوم تكلم بلحنهم ... لتفهمهم لا تلجئ الشخص يسأل
لو ان الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل
وكانت لك العليا وكنت لك المدى ... وأنت بها العالي وما ثم اسفل
ومن اين جاءت ليت شعري ففرعوا ... كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا
علمت الذي ادعت في مقالتي ... وجملة امري انني لست اجهل
لاني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان قول الحق قل كيف يجهل
انا كلمات الله فالقول قولنا ... لاني مجموع وغيري مفصل
كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا ... فيحيي باذن الله والحق يفصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... والا فان الصمت بالعبد اجمل

(وقال ايضا)

اني سالتك اسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بأن يكون لنا في كل حادثة ... عين استناد وانتم خير مستندي
جاء الجواب لنا من فوق ارقعة ... سبع من الدخ قامت لا على عمد
يرونها وانا عين العماد لها ... لذا تزول اذا زلنا من البلد
فانها لي ولولا عيني ما بنيت ... والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله ... اين الثلاث من المنعوت بالاحد
الله اعظم ان يلقاه من احد ... في عين كثرته فاعمل به وقد
ينجو اذا صاحب الاعداد يهلك في ... تعداده وهو الحيران في كبد

وكل

وكل عين من الاعداد تطلبه … ولا سبيل الى فوز بلا سند
قل للذي رام ان يحظى بموجده … هيهات هيهات لاتعدل عن الرشد
فليس يحظى به من ليس يشبهه … وليس يشبهه في العين من احد
اذا تجلى لكم في عين وحدته … لن تدركوه لأن الروح ذو جسد
والعين ذو جسد فأين وحدته … فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد
ان المهيمن بالاسماء نعرفه … والاسم يظهره لصاحب الرصد
لذاك قال لهم سموه هو فاذا … سموه بان من اسمائهم رشدي
فواحد العين مجهول بلا صفة … فاعمل عليه فان الناس في حيد
عن الذي رمت منه ان تحصله … لولم يكن فيه الا الوصف بالجسد
لذاك يطلبه حتى يكون كهو … ولا يكن فاقتصر عليك لا ترد
لوأن ابليس علام بخالقه … كان الاله له من اعظم العدد
لوأن آدم لم يخذل طبيعته … ما كان في الملأ الذري من لدد

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم
فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته

(وقال ايضا في اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها)

مفاتح الغيب في ام الكتاب فمن … يقرأها في صلاة فهي تكفيه
النصف منها له والنصف منها لنا … على اشتراك وافراد بتنزيه
وفي التي قد تليها من برازخنا … علم صحيح وذاك العلم ادريه
أتى بها الله للاسماع في بقر … يحيي بها ميتا حياته فيه
وآل عمران توحيد بلا صفة … من الصفات التي أتت بتشبيه
الى النساء جنحنا في تلاوتنا … فهن فرع لنا بكل توجيه
وفي العقود لنا عقد عقدت به … ما بيننا ليوفي اذ نوفيه
ان السكينة للأنعام قد نزلت … لما تلاها شخيص جل من فيه

السور من سورة الاعراف منشأه   بين الجنان وبين النار تبديه
انفالنا قد أحات للذي جمعت   له العلوم وهذا القصد يكفيه
وتوبة مالديها اليوم بسملة   والاسم فيها وان الله يخفيه
وان في يونس من ربنا قدما   لنا بصدق اذا ما كنت اعنيه
وان هود اله من يوسف خبر   من قبل تكوينه مازال يدريه
والرعد سبحه حمد يقول به   خليله وهو ابراهيم يحويه
بالحجر حجر وحي النحل حين سرى   بفتية الكهف في قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما   في الانبياء بما اسمعتكم فيه
وان زلزلة الاصعاق قال بها   المؤمنون لسر فيه يوحيه
النور فرقان من أفتنه ظلته   والنمل في قصص لها تجافيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه   والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما   بسجدة لترى الاحزاب تأتيه
وفي سبا فطروا ياسين واعتمروا   على الصفوف لصاد شربه فيه
لما أتت نحونا املاكه زمرا   بمؤمن فصلت بما يلاقيه
نعم وفي سورة الشورى لنا مثل   من الاله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول ابدته دجاجلة   بسورة الدخ صاف قد جثا فيه
احقافه اوقعت فيها القتال وما   فتح بحجر بقاف اذ تقفيه
والذاريات التي في الطور مسكنها   هي الدوا المن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالي يسقفه الرحمن عينا وفي الآفاق يبديه
وكل نازلة في الكون واقعة   من الحديد الذي بأساؤه فيه
فان أتت نحونا عين تجادلنا   فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه
ولممتحن نسوة في الدين هن له   مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات سنة ثبتت   ما للمنافق حظ فيه يشفيه

ان التغابن ان طلقت سابقة ... فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققة ... عند المعارج اذ نوح يواليه
والجن يعضده التزميل حين أتى ... مدثريده منه الى فيه
وفي القيامة انسان بها لسن ... بالمرسلات وعم النور يأتيه
بالنازعات والاعمى كورت شمس ... والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينت صورته ... عند البروج تجده طارقا فيه
سبح الهكو الاعلى بغاشية ... بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه ... بالتين في علق وقدره غيه
ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا ... ماالقارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر يهمز فيلا بالحجارة اذ ... جاءت قريش بدين الحوض تنشيه
وكافر قد أبى نصرا فكان له ... التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق المنوري جاء بها ... للناس والله من ضر يعافيه
فهذه سور القرآن اجمعها ... جمعت اسماءها لرغبتي فيه

(وقال ايضا)

الصوم لله العظيم بشرعه ... واذا اضيف الي كان محالا
الصوم لله الكريم وليس لي ... لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي ... نقصا وفي حق الاله كمالا
ان الصيام له العلو جلالة ... صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه ... حتى يكون من الخضوع سفالا
والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي ... فاذا فتحت جعلته المحلالا
الامر في الثقل الحقير كمثل ما ... هو في العظيم فدبر الاثقالا
لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي ... فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية ... عند الاله بحمله الاثقالا

من كان بدرا كاملا في ذاته … علما بصيرة الحاق هلالا
عند المحقق في المحاق كماله … في ذاته فكماله ما زالا
الشمس تظهر حكمها في عنصر … ظلماته من نورها تتلالا
من بعد ما ألقت عليه سماؤها … ماء له سر الحياة زلالا

(وقال ايضا)

مطوت متون الصافنات جيادي … بقية اجياد وهبط واد
وزاحم فيه كل ملك متوج … وانفق فيه طارفي وتلادي
واظهر فيه كل يوم بصورة … الى ان نزلت الارض ارض اياد
فعاينت قسا في عكاظ وعنده … بمجلسه المهدي وهو ينادي
اظلكم وقت عليه مهابة … باظهار مهدي شريعة هاد

(وقال ايضا)

اني اغار على المولى وصاحبه … من الحديث بشيء لا اسر به
وما يليق بحر أن يبلغه … فان تبليغه يزري بمنصبه
ونائب الله يرمي بالسهام فلا … يقف له غرض في صدر مذهبه
وليس يدري الذي بالقلب من صور … الا لبيب يراه في تقلبه

(وقال ايضا)

العلم اشرف ما يقني ويكتسب … بصالح العمل المرضي في خلق
والوهب في العلم امر لا يصح لما … عندي له من الاستعداد والطرق
فان ترد صفة عليا مقدسة … مثل التبشش للوزاد والملق
ولست اقصد للاوراد ما زعموا … غير الاسامي التي تاتي على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التي علمت … تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بها بقول عالمها … كما تعوذ في ناس وفي فلق
ومن حبالة من تردي حبالته … ومن دخيل أتى يبغيك في الغسق

اذا رأيت وليا يستريح الى ... ذي لوعة دائم الاشواق والحرق
بادر اليه عسى تحظى برؤيته ... فان تحصيلها في النص والعنق
فانه من شهود الذات في دعة ... وانه من حجاب العين في قلق
تجري بخاطره في كل آونة ... مع الملائكة العالين في طلق
جرت على السنة البيضاء سيرته ... وليس يقطعه قواطع العلاق
وكل ما جاء مما لا يسرّ به ... من الاله فمحمول على الحدق
ولو يكون له الانسان في كبد ... والنفس في تلف والحلق في شرق
فحاصل القول في الالوان ان كثرت ... في اسود حالك وابيض يقق
ولا تخادع اله الخلق في احد ... فان تقليده المعلوم في العنق

(وقال ايضا في الحروف المرقومة)

ان الحروف التي في الرقم تشهدها ... لها معان واسرار لمن نظرا
فاول الامر في مرقومنا ألف ... واللفظ ينكره حرفا على ماترى
قال ابن حيان فيه في طريقته ... بانه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة في عين كاتبها ... كذا رأيت له نصا واين يرى
كمثله في علوم اصل مأخذها ... من جعفر وبهذا الفن قد شهرا
واللفظ ينكر ما قد قال في ألف ... وما ابتغي جدلا ولا رآه مرا
وانه مذهبي ان كنت تتبعني ... لكنه شبهها في الاعتبار قرا
فيه جميع الذي قد صاد صائدكم ... من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت ... وان في وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل في عقد النكاح اذا ... خطت على صفة قد البست حبرا
والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا ... محبوبه بان عنه او نوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرقيب اذا ... جاء الحبيب اليه بعد ما هجرا
والجيم تعمل في احوال منشئه ... حتما فتفرده اذا القضاء جرى

والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها ... يوما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء تعلو به في كل منزلة ... حتى يقضي منها الكاتب الوطرا
والدال في كل ما ينويه فاعلة ... له المضاء وجل الامر او صغرا
والذال في حضرة الزلفى له قدم ... فكلما رام تقديما يرى نورا
والراء توصله وقتا وتفرحه ... بكل ما يبتغي فراحم القدرا
والزاي تجمع احوالا مفترقة ... كذا رأيناه في اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له ... فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطي حصول القصد في رتب ... تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لمهموم اذا كتبت ... تفريج كرب له في كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه ... من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش ... من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجري مع الافلاك صورته ... لنيل صورة انثى تشتهي ذكرا
والصاد نور قوي في تشعشعه ... بما له منه في احواله السمرا
والضاد كالصاد الا ان منزله ... ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته ... في الفعل اقوى ظهورا هكذا اعتبرا
والغين كالعين الا ان يقوم به ... عين السحاب الذي لا يحمل المطرا
والفاء كالباء في التصريف وهي به ... اتم فعلا فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل في الضدين ان كتبت ... غربا وشرقا فكن للحال مذكرا
والسين تعصم من سوء تخيله ... نفس الضعيف اذا شخص بذاك زرى
والشين كالتاء الا ان فيه اذى ... يدري به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة ... وان فيها لمن قد حازها اثرا
والواو تخرج ما الالباب تستره ... وما رأيت له في ستره خبرا
والياء جاءت فلا شيء يماثلها ... الا الذي سطر الآيات والسورا

وان

وان لاما اذا ما جاورت الفا … جاءت اليك بأعيان الورى زمرا

علم الحروف شريف لايقاس به … علم الكيان لمن قد جد او سحرا

فيله قيل هذا عالم مدرس … ولايخص بوصف فهو ما انحصرا

لولا العهود التي علىّ قد اخذت … اظهرت منها علوما تبهر البشرا

من الخصائص لكن قد ابيح لنا … ما يجري منها اعتبارا يذهل الفكرا

فمن اراد يرى اسرارها فيرى … في الاعتبار لها ان صورت صورا

وما رأيت لمن قد حاز هن اخا … الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا

عنه بتاليفه في ذلكم خبر … قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

(وقال ايضا)

ارى نشأة الدنيا تشير الى البلى … بما حملته من سرور ومن اذى

اذا ما رأيت الله أنشأ خلقه … من اعماله فرقت ما بين ذا وذا

وتعلم عند الفرق انك واحد … ولا تعتبر من قال فشرا ومن هذى

وكن بكتاب الله معتصما ولا … تحرف كلام الله عن نصه اذا

أتتك به الارسال تترى وكن به … على كل حال تتقيه معوذا

تكن عند أهل العلم شخصا مقدسا … وعند اولي الالباب حبرا وجهبذا

(وقال ايضا)

لما قرأت كتابا ليس في سيرك … علمت أني جهلت الامر من خبرك

ان كان جودك قد عم الوجود فما … في الكون حرف تراه ليس في سيرك

أنت الوجود فما في الكون غيركمو … اما وجودك او ما كان من اثرك

فالكل أنت ومنك الامر أجمعه … اليك مرجعه في الآي من سورك

ان كنت عينكمو ولم اكن فأنا … بكل حال انا ما حلت عن نظرك

بنا وصفت كما بكم وصفت انا … فقل بلى ونعم الكل من قدرك

سبحان من مجده تعنو الوجوه له … والكل هو فلمن تعنو على قطرك

عجبت من سبحات الوجه يمنعها   سدل الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكمو   كذاك ترجم ما اودعت في زبرك
قل للذي أنت في الاكوان تطلبه   قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي ذكرت قصته   بأن نعمتكم نبحته في سحرك
ولم انل حكمة غراء في سمر   مثل التي نلتها في الليل من سمرك
فاحفظ علىّ علوما أنت غايتها   واعصم عبيدك يا الله من غيرك
فقال لي من وجودي خيركم بيدي   وكل ضر تراه فهو من ضرك
والسر ليس اليكم هكذا انطقت   به النصوص وما ادريه من فطرك

(وقال ايضا)

ان لي ربا كريما أجده   كالذي نعلم او نعتقده
هو مني وأنا منه به   ولذا في كل حال أجده
كل من نال الذي قد نلته   من وجود قد تعالى مشهده
ان استاذي الذي ادبني   هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر   وأنا منه كهو أو ولده
لا اسميه لانى عالم   انه يكره ذا بل يبعده
ولذا قلت بشخص للذي   قدره من قد تعالى سنده
ما قصدنا لنوال غيره   هو رفدي فأنا استرفده
انه النائب عن خالقنا   برضانا ولذا نعتمده
من يكن يعرفه جهلا به   ان يرى في كل حال نعبده
وبهذا الامر قد كلفنا   وعلمنا ان هذا مقصده
فليكن عندك من ذا خبر   منصف تعرفه لا تجحده

(وقال ايضا)

احببت شخصا جميع الناس تعرفه   من كان في بدوه او كان في حضره

الشمس من نوره فالقلب منزله … والمسك من ريحه والشهد من أثره
اذا اعاينه تسري الحياة به … في خده فيذوب القلب من خفره
لما بحثت عليه لا اراه سوى … ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما بهيم قلبا في الهوى ابدا … الا تخيله لا غير من نظره
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم … كما به الالم الآتي على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما … تشكونه اذا ما غاب في سفره

(وقال ايضا)

ما لقوم اذا تفكرت فيهم … لا يكادون يفقهون حديثا
هم بعين القديم في كل حال … يطلبون الوجود منه حثيثا
فيبقون علمه لشخوص … ما لديهم علم بذاك نبيثا
قلت للعيسوي فيك انتباه … للذي قلته فقال كميثا

(وقال ايضا)

تنازعني الاقدار فيما اروم … وان نزاعي فيه ايضا من القدر
فحكمي عليها ان تأملته بها … فمنها امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها كمثل ما … تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذي في الكون من متقابل … من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد … يجيئك ما ترضاه يمشي على قدر

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين ونسيت الثالثة فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية في الابتداء واني ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ

مابلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا

(فقلت في ذلك في النوم وقد انسيت الثالث)

نهاني الحق في الغطط	عن المطاط والسقط
واني لا اجالس من	يكون بمثل ذا النمط
وأفهمني بأن اخطى	به في العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا ووقع لي في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

(وقال ايضا لزومية)

قل للشخيص الذي بالحق يعرفني	من كان يعرفني بالحق ينصفني
ولست فيه بمعصوم وان غلطت	ألفاظنا فعلى التحقيق يوقفني
فصاحبي من اراه في تقلبه	في كل حال من الاحوال ينصحني
في خلوة ان نصح الشخص في ملأ	فضيحة وخليلي ليس يفضحني
فالله يمنح ما امات منه وما	يعطيني الا الذي في الوقت اصلحني
نعم ويصلح بي فالنفس واثقة	به على كل ما يرضى وينفعني
فانه الله جل الله ذو كرم	المنع منه عطاء حين يمنعني
المنع منه عطاء فيه منفعة	للعبد من حيث لا يدري ويحجبني
عنه واعلم قطعا انه ملك	واني نائب عنه فيكرمني
برفع غاشية يقول مطرقا	هذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسي العالي ايدني	وبالظلال التي في الحر ظللني
وجاءنا منه توقيع بأن لنا	ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح وتيجان مكللة	من النضار الذي الرحمن يزجرني
عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا	فيما أتاكم به ذو المنطق الحسن

الواهب الألف والآلاف جائزة ... لكل طالب رفدا ولذي لسن

شبهت نفسي في عصري وحالتها ... بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن

لا علم لي بالذي في الغيب من عجب ... ولست ادري بنعمان ولا المزني

حتى رأيت الذي بالعلم بشرني ... والملك وهو مع الانفاس يطلبني

ان الذي قد دعاني في بشائره ... فلا يزال مع الاحيان يخطبني

فقلت يا رب انا العلم أقبله ... والملك لست اراه فهو يخدعني

ان كان عرضا فما لي فيه من ارب ... اذ كان امرا فان الامر يطمعني

في عصمة عصم الله الحفيظ بها ... نفسي فأعلم أن الله يحفظني

اذا سمعت كلاما لا يوافقني ... منه اسلمه وليس يحفظني

له التصرف في مولاه كيف يرى ... مولاه فهو له من اعصم الجنن

اجسام كل رسول مصطفى ندس ... له المكانة والزلفى بلا محن

أتى بما لكه من عند مرسله ... مبلغا بلسان القوم واللحن

قد طهر الله نفسا منه زاكية ... من كل سوء كمثل الحقد والاحن

(وقال ايضا)

ان الطبيعة اعطت في عناصرها ... احكامها بالذي فيها من اسماء

يبس التراب الى برد المياه الى ... تسخين نار الى ترطيب اهواء

لاجل ذا كان خلق الناس من حمأ ... ومن هواء ومن نار ومن ماء

فتلك اربعة اعطتك اربعة ... دما وبلغم في صفرا وسوداء

اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذى ... عنا وهضم وامساك لادواء

(وقال ايضا)

ما جنة الخلد غير قلبي ... لانه بيت من يدوم

قمت له بالهوى ويدري ... من قام فيه ممن يقوم

عنه الى غيره فترمي ... اليه انوارها الرجوم

لو أن قلبي يراه قلبي ... قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب الذي تراه ... منه بنا ذلك النعيم
قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم
نبي عبادي عني بأني ... انا هو الغافر الرحيم
وان ايضا عذاب جهي ... عذابنا المؤلم الاليم
قلت وأي الكلام اولى ... اذكروا الذاكرون هيم
فقال لي من صفا فؤادي ... كلامه الحادث القديم
قلت له من يقول هذا ... فقال لي ربك العليم
قلت لعلي اقتصر فقل لي ... اولى بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم
فسلم الامر لا تبالي ... فالقول ما قاله القسيم
فعلمه في الوجود سار ... ما دام كوني به يقيم

(وقال ايضا)

النور ستر الذي لا اظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسدل الستر الا ان يصون به ... وجه الكيان من الاحراق والعدم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... به على قدم علياء من قدم
له الاحاطة ليست لي فأطلبها ... فانها قد تؤديني الى الندم
لا شيء اعلم بعد الله منه سوى ... نون الدواة فرائس السيد القلم
هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنشور ومنتظم
فهذه حكم جاءتك من حكم ... له التحكم في الالباب بالحكم
فالعلم في عالم الانوار والظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى

يامن

يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدرى ما يقول به ... قد قال في الله ان الكل هو واليه
ان لا اله بعين الحق انطقه ... بما هو الا مرفيما قال فيه عليه

(وقال ايضا)

تنزه الجناب العال كيف تنزهت ... به مقل الابصار بالمنظر الازهى
وكيف تراه العين وهو منزه ... بكرسيه العالي المنزه والابهى
اذا سمعت اذناي شرح كلامه ... تحققت قطعا بيننا من هو الاشهى
تعالى جلال الله عن كل مدرك ... ولله حال ما ألذ وما اشهى
فأنهيت امري طالبا حق خالقي ... الا ان عبد الله من كان قد انهى
فان كان حقا ما يقال فانه ... يقرره حالا والا فقد ينهى
ومثلي من يسهو عن الحق عندما ... يقرره امرا ومثلي من ينهى
دعاني بأمر كنت قبل جهلته ... فما امكن المملوك رد فما ادهى
دعي جانب البيت العتيق لعزة ... فلم ار أهوى منه بيتا ولا اوهى
ولم يلهني عن حميم وصاحب ... فان لم يكن بالقول بالحال قد الهى
فلا تحجبني عنك ربي بصورة ... فاني لها اسعى بكاني منها
حديثي الذي عند السماع ابثه ... فما هو الا من روايتنا عنها
وما علمت نفسي مثالا مطابقا ... كما تزعم الالباب كنت لها شبها
اذا طمعت نفسي بادراك ذاتها ... فتلك التي تدعي بجاهلة بلها
تخص اذا خصت نفوس شريفة ... منزهة الاوصاف بالصورة الشوها

(وقال ايضا)

عجبت من ستور ... ترخى وتسدل
في سدلها نعيم ... يعطيه مفضل
ان قلت يا فلان ... رحم وقتل فل

قد جاءنا كتاب ... للحق فيصل
ابانه حروف ... فيهن يرفل
يقول فيه قولا ... عليه عوّلوا
ان الكلام سهل ... والصمت اسهل
عليه فليعوّل ... فهو المعوّل
ففي الكلام ما لا ... يدري ويجهل
والصمت ليس فيه ... هذا منفصل
انّ الكلام فيه ... اعلى وأنزل
والصمت ليس فيه ... ذا الحكم فاعدلوا
فكله نجاة ... وعنه نسأل
كما يقول ايضا ... ما فيه فيصل
انّ الكلام منا ... وحي منزل
فكله عليّ ... ما فيه ازل
وكله صحيح ... لكن يعلل
فمنه ما يردّ ... شرعا ويقبل
يقضي به جنوب ... فيناوشمائل
للشرع منه فينا ... تاج مكلل
قول عليه نور ... ما عنه معدل
وللعقول منه ... طل مطلل
ضرب المثال حق ... يدريه امثل
انّ الحكيم يبدي ... به ويفضل
فما جهلت منه ... عن ذاك تسأل
ما في الوجود شيئ ... سدى فيهمل

بل كله اعتبار … ان كنت تعقل
قدرنهى وفكرا … عليه يعمل
ستارة الغيوب … قامت لتسألوا
من فوقها شخوص … تعلو وتسفل
فما تراه منها … يأتي ويقبل
ويبدو في عيان … وقتا ويأفل
الفعل ليس منها … والامر مشكل
وان ما تراه … نطق مخيل
ولا تقل خيال … ما ذاك يجمل
ما لعبة تراها … الا تؤول
لحكمة يراها … من كان من عل
وكلنا خيال … وهو المخيل
والعالمون منا … عليه عولوا
فاجملوا كلامي … فيه وفصلوا
اقوالنا نصوص … فلا تؤولوا
فما ارى سواه … للامر يشمل
ما في الوجود الا … امر ينزل
في ارض او سماء … اذهن منزل
فاعقل كلام ربي … ان كنت تعقل
فالقول قول ربي … فلا تقولوا
وما رملت عندي … اذ انت ترمل
فان أتيت تسعى … انا اهرول
الحكم حكم دور … ما فيه اول

الا بحكم فرض — فانه اول
هذا من ابتداعي — هذا المنزل
فالخوض فيه ادلى — بشا واجمل

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي ما رأيت عمى — ولم ازل في عمى منه الى الابد
اذا يحدوني في كل آونة — فلا ازال مع الانفاس في كبد
كذا أتتنا به الآيات ناطقة — بقاف وانزلها في سورة البلد
من فوق سبع سموات منزلة — على حقيقة ذي روح وذي جسد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوة — عن اذن منزلها الواحد الصمد
نعقد ما سمعت اذني تلاوته — بالوهم في قبة قامت على عمد
مربع الشكل والاملاك تحرسه — من كل ذي حسد والكل ذو حسد
من جنسه فجميع الخلق تحسده — من الملائكة العالين بالسند
ان الذي تحت ارض الارض منزله — يحرقون بنور النجم للرصد
لانه نسخة من كلهم فله — هذا السقوف فقل خيرا ولا تزد
لما رأيت له حكما على جسدي — علمت منه الذي القاه في خلدي
لولا تطابق الفاظ الكتاب على — عين المعاني لكان الخلق في حيد
فليس اعجازه الا نزاهته — عن الاباطل هذا سره وقد
وما سواه فاقوال مزخرفة — ليست من الخلق في شيء فلا تعد
ان القرآن لنور يستضاء به — يهدي مع السنة المثلى الى الرشد
فخذ به صعدا ان كنت في سفل — وخذ به سفلا ان كنت في صعد

(وقال ايضا)

من قال في الله بتوحيده — قد قال ما قال به المشرك
وان يقل اكثر من واحد — فهو الذي بربه يشرك

قد حار فيه اهل توحيده ... ثم مع الحسيرة لا يترك
فاحفظ جميع القول فيه تكن ... في ذاك من غيركم ادرك
فانه يقبل اقوالكم ... في ذاته اذ كان لا يدرك
وخلقه الاشياء ما بيننا ... محقق يدري به المدرك
فالكل لله على ما ترى ... عين الذي قيل هو المدرك
وكل شيء نحن فيه به ... فذلك الشيء انا مدرك

(وقال ايضا)

علمت ربي لما ... علمت علي بنفسي
اذ كان عين وجودي ... وروحي عقلا وحسي
قد بعت نفسي منه ... لما اشتراها بجنس
ولم ابع منه نفسي ... الا لجهلي بأسي
فلو علمت به ما ... ذكرت بيعا لانسي
فان اكن عنه غيرا ... فالحق جنة انسي
مالي وانا شبه ... الا كيومي بأمس
الفرق فيه غير ... لانه اصل لبسي
فما بدا كون عيني ... الا ببعل وعرس
من الطبيعة بنا ... ما بين عقل ونفس
فيها بعقد نكاح ... اعلى بحضرة قدس
فنحن اهل المعالي ... ونحن اهل التأسي
لكن بأسماء ربي ... ما بين عرش وكرسي
لو قلت ما قلت يأتي ... الي فيه بعكس
وان اعجل تراه ... بصورة الحال ينسي
تعجيله فيه ذكري ... تأخيره الامر ينسي

سر الشريعة خاف ... ما بين عرب وفرس
وليس يظهر الا ... الى شهيد بحس
فلا تمت حتف انف ... فلست فيها بنكس
نطق الشهادة حال ... ما بين جهر وهمس
لله قوم تراهم ... بحال ذل ونكس
وهم لديه كرام ... لا يشترون بفلس
عجبت مني وممن ... قد بت عنه بنجس
اطلاق سرى دليل ... انى بأضيق حبس
وانني في معالى ... لست بصاحب حدس
بل ذاك نور مبين ... كنور بدر وشمس
افصحت فيه لسانى ... لانني بين خرس

(وقال ايضا)

سأصرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ار في الآيات مثل كلامه ... يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن رأيتهم ... سكارى حيارى يطلبون على مثلي
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين ستر على الى
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا ... لانهم في النشء ليسوا على شكلي
مزاجهم غير الذي قد مزجته ... وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وشاهدي ... ومن لي بهذا الجمع من لي به من لي
لقد جدت يوما بالقرونة مثلما ... تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد ... تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء في الاخرى على صورة الال

وصورة ما في الكون من عالم علا ... ومن انزل فيه الى غاية اسفل
علمت بحالي ان تحققت نشأتي ... اذا كان مرآتي باني من الاهل
فقال لي المطلوب أنت حقيقتي ... فانت من الى لست والله من اهلي
فقلت له قل لي الذي قد علمته ... من احوال قلبي في جنابكمو قل لي
فقد كان طيفور يقول هوى لكم ... وأتبعه فيه أبو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا ... ليخلفني فارتاع من ذلك الفضل
ونادى بترجيع وقول مفصل ... الهي ماذا بعد أن جدت بالوصل
يكلفني ما لا اطيق احتماله ... ولم يدر أني في لا طايب والثقل
وانى من اعطى الوجود كماله ... كما انه اعطى الكثير من القل
وجاد على قوم برتا ممسك ... وجاد على قوم برائحة الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة ... فما في عطاء الله شيء من البخل

(وقال ايضا)

قد جرى في مثلنا مثل ... علم في رأسه نار
بيننا وبين كن نسب ... فلنا في الكون آثار
انه لمن تحققه ... نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه ... ما انا في الرد مختار
انما الدنيا له ولنا ... في التي تليها اخبار
انما يدرى بصحة ذا ... من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعبرته ... ما له في القلب أبصار
هذه الدنيا لهم تعب ... ولنا عون وأنصار
للذي ارجوه من منح ... جاهها اني لها جار
هكذا قال الجليل لنا ... وأتى في ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة

قدمت الجار على الدار

(وقال ايضا)

توقف فان العلم ذاك الذي يجري … وتعلم بان الحكم منا ولا تدري

وما قلت الا ما تحققته به … كذا قرر الله المهيمن في صدري

انا في عباد الله روح مقدس … كمثل الليالي روحها ليلة القدر

تقدست عن وتر بشفع لانني … غريب بما عندي عن الشفع والوتر

ولما أتاني الحق ليلا مبشرا … بأني ختام الامر في غرة الشهر

وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا … من الملأ الاعلى ومن عالم الامر

الا فانظروا فيه فان علامتي … على ختمه في موضع الضرب في الظهر

وأخفيته عن اعين الخلق رحمة … بهم للذي يعطي الجحود من الكفر

عرضت عليه الملك عرضا محققا … فقال لي الامر المعظم في الستر

لانك غيب والسعيد من اقتدى … بسيده في حالة العسر واليسر

فنحمد في السراء حمدا مخصصا … ونحمد حمدا ساريا حالة الضر

ظهورك في الاخرى فثم ظهورنا … لذا جئتني في الغرب اذ جئت بالشكر

فان وجود الشكر يبغي زيادة … من الله في النعماء فانهض على اثري

لوانك يا مسكين تعرف سره … لكنت بما تدري به أوحد العصر

غريبا وحيدا حائرا ومحيرا … وكنت على علم تصان عن الذكر

خفي على الالباب من اجل فكرها … وان كان اعلى في الوضوح من البدر

انا وارث لاشك علم محمد … وحالته في السر مني وفي الجهر

ولست بمعصوم ولكن شهودنا … هو العصمة الغراء في الانجم الزهر

ولست بمخلوف لعصمته خالفي … من الناس فيما شاء منه على غمر

علمت الذي قلنا ببلدة تونس … بأمر الهي أتانيه في الذكر

أتاني به في عام تسعين شبرنا … بمنزل تقديس من الوهم والمكر

ولم ادر أني خاتم ومعين … الى اربع منها بفاس وفي بدر
اقام لي الحق المبين يمينه … بركبته والساق من حضرة الامر
وبايعته عند اليمين بمكة … وكان معي قوم وليسوا على ذكري
واقسم بالحجر المعظم قدره … وفي ذلك الايلا يمين لذي حجر
لئن كان هذا الامر في فرع هاشم … لقد جاء بالميراث في طي نشري
وأين بلال من ابي طالب لقد … تشرف بالتقوى المحقر في القدر
سألتك ربي ان تجود لعبدكم … بأن يك مستورا الى آخر الدهر
كمثل ابن جعدون وقد كان سيدا … امامًا فلم يبرح من الله في ستر
سألتك ربي عصمة السترانه … على سنة الحناوي سنتنا تجري
لقد عاينت عيني رجالا تبرزوا … خصاره عليا وما عندهم سرتي
وأقسمت بالشمس المنيرة والضحى … وزمزم والاركان والبيت والحجر
لئن كان عبد الله يملك امره … فما مثله عبد السميع او البر
فان لكل اسم تعين ذكره … سوى الذات مدلولا له حكمة الظهر
فمن يشتهي الياقوت من كسب كده … يقاسي الذي يلقاه من غمة البحر
أنا صهر مختار انا الختن الذي … أتاني به الفاروق عند أبي بكر
فلم استطع عني دفاعا ولم اكن … بما جاءني فيه مبشره ادري
بحجرة العذرا بمسجد يثرب … بحضرة عبد الله ذي النائل الغمر
وما زلت من وقت الغروب بمشهد … اشاهده فيه الى مطلع الفجر
ومصباح مشكاة المشيئة في يدي … انوّر بيت الله عن وارد الامر
لاسرح منه والصلاة تلزني … على ما اراه ما يزيد على العشر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضرا … واني من ذاك اللباس لفي امر
غنيت بتصديقي رسالة احمد … عن الكشف والذوق المحقق والخبر
وهذا عزيز في الوجود مناله … ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر

ولي في كتاب الله من كل سورة ... نصيب وجل الخير من سورة العصر
تواصوا بحق الله في كل حالة ... كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
احب بقائي ههنا لزيادة ... وافرع ايمانا الى سورة النصر
اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم ... فلست ابالي انني جامع الامر
فاني ختم الاولياء محمد ... ختام اختصاص في البداوة والحضر
شهدت له بالملك قبل وجودنا ... على ماتراه العين في قبضة الذر
شهود اختصاص اعقل الان كونه ... ولم اك في حال الشهادة في ذعر
لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا ... ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد ... سواي فقال الكل أنت ولا تدري
فان اشركت نفسي فلم يك غيرها ... وان وحدت كانت على مركب وعر
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه ... فمائم توحيد سوى واحد الكثر
ولابد أن تمتاز فالوتر حاصل ... ولكن في الايجاد لابد من نزر
لقد حارت الحيرات في كل حائر ... وحاصل هذا الامر في القول بالنكر
فان شهدت ألفاظنا بوجودنا ... تقول المعاني انني منك في خسر
اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا ... وان ذكروا روحي حننت الى مصر
وما الفخر الا في الجسوم وكونها ... مولدة الارواح ناهيك من فخر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله ... وكيف يطيب الفرع من مخبث النجر
يعز علينا ان ترد سيوفنا ... مفللة من ضرب هام ومن كسر
صريرا من اقلام سمعت اصمني ... وما علمت نفسي بصم من الصخر
حياة فؤادي من علوم طبيعتي ... كاحياء ماء قد تفجر من صخر
بلادا مواتا لانبات بارضها ... فاضحت لمحياها تبسم بالزهر
تتيه به عجبا وزهوا ونخوه ... حدائق ازهار معطرة النشر
ترها مع الارواح تثني غصونها ... حنوا على العشاق دائمة البشر

فيا حسنه علما يقوم بذاتنا ... جمعنا به بين الذراع مع الشبر
وما بين سعى الساع والباع والذى ... يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
فيحظى بمجلاه وبالصورة التى ... لها سورة فوق الطبيعة والفقر
سريت اليه صحبة الروح قاصدا ... الى بيته المعمور فى رفرف الدر
فكن فى عداد القوم واصحب خيارهم ... ولا تك فى قوم اسافلة غمر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو ... كما تشهد الابصار منزلة الغفر
ولا تتخذ نجما دليلا عليهمو ... فسكناهم المعروف بالبلد القفر
وعاشر اذا عاشرت قوما ترفعوا ... أشداء مأمونين من عالم القهر
علوم عباد الله فى كل موقف ... وغير عباد الله فى موقف النشر
ترى عابد الرحمن فى كل حالة ... تميل به الارواح كالغصن النضر
بقاء وجودى فى الوجود منعما ... بما انعم الله على من السحر
يسوق لى الارواح من كل جانب ... فما معجزات بالخيال ولا السحر
كما جاد لى بالحل من كل حرمة ... صبيحة يوم الرمى من ليلة النحر
ويمم لى المطلوب من كل منسك ... تجلى لنا فيه الى حالة النفر
سبانى وأبلانى بكل مقرطق ... وما نظم الرحمن من لؤلؤ الثغر
تزين به اكليل تاج وساعد ... وسلك يدليه على لبة النحر
لقد انشأ الله العلوم لناظرى ... على صور شتى من البيض والسمر
وأنشأها ايضا لكل متيم ... على صور حسنا من البيض والسمر
ترفلن فى أثواب حسن مهيم ... منوعة الالوان من حمر وصفر
فمتكئ منهم على فرش البها ... ومتكئ منهم على رفرف خضر
وبيض كريمات عقائل خرد ... يجرزن اذيال البها أيما جر
لقد جمع الله الجمال لاحمد ... وغير رسول الله منه على الشطر
فمن كان يدرى ما اقول ويرتقى ... الى عرشه العلوى من شاطئ النهر

فذاك الذي حاز الكمال وجوده
اذا جاء خيرا الله يصبح نادما
علوم أتت نصا جليا تقدست
تجيئ وما ينفك عنها مجيئها
ألا كل خلق كان مني تخلقا
فيا شؤمه خلقا فان اداءه
لقد طلعت يوما على غمامة
فقلت تجلى في غمام علمته
فجادت على اركان كوني بأربع
وما اخرجت نحل لنا من بطونها
علوم يقوم الحبر منا بفضلها
تعالت فلا شخص يفوز بنيلها
بها ميز الرحمن بين عباده
كما ميز الرحمن بين عباده
فضم لتعذيب وضم تعشق
قد اشتركا في الضم من كان ذا وفا
يجيئ بأعذار ليقبل عذره
ويقبل منه صدقه في حديثه
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا
جبلت علوما في حداثة سننا
وما خفت من شيئ أتاني بغتة
جرينا به في حلبة الكشف والحجى
فلما أتينا الصور قال لنا فتى

وزاد على الاملاك علما بما يجري
بافراط المسكين في زمن البذر
عن الظن والتخمين والحدس والحزر
ولكنها تأتيك بالمد والجزر
بخلق الهي كريم سوى النذر
كمثل اداء الفرض في القسر والجبر
تكون لما فيها من الصون كالخدر
أتاني به الرحمن في محكم الذكر
معارف ألبان وماء ومن خمر
مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
فما هي من زيد تميز على عمر
ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر
غداة غد في موقف البعث والنشر
اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
فلا بد منه فاعلموا ذاك من شعري
لما كان في عهد ومن كان ذا غدر
وليس له يوم القيامة من عذر
ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
فلا يدخلن القلب شيئ من النكر
وما نلت هذا العلم الا على كبر
لخوفي اذا خفنا من النظر الشزر
على الصافنات الغر والسبق الضمر
ألا انه الناقور فافزع الى النقر

فملت اليه في رجال ذوي نهى   بمحو واثبات من الصحو والسكر
أهذي كما قال الجنيد بحامل   فقلت له اين القعود من البكر
فانزلني منه باكرم منزل   علوت به فوق السماكين والنسر
وفرق حالي بين هذا وهذه   واين زمان الرطب من زمن البسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه   وأصبحت ذا جاه وأمسيت ذا وفر
دعاني الى للحديث مسامرا   ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وحملني ما لا اطيق احتماله   وأطت ضلوعي من ملابسة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح   على قومه خوف المقيمين في الحجر
اذا قلت يا الله لبي لدعوتي   ولم يقصني عنه الذي كان من وزري

(وقال ايضا)

اذا كنت تطلب ماتركب   وكان لكم كونه المذهب
وقمت به حين قامت بكم   صفات تغار ولا تكسب
فمنه اليه يكون الذي   تسمونه الملجأ المهرب
أتاكم بجبريله منزلا   بوحي على قلبكم يكتب
وما هو جبريل ارساله   ولكنه مثل يضرب
فلست نبيا ولا مرسلا   واني له وارث اجحب
وان جمعت بيننا حضرة   فاني انا الحاجب الاقرب
لاني خديم له تابع   اوامره سيد منجب
يقول لي الله من عرشه   ولي انا ذلك المطلب
ظهرت بصورة ارسالنا   اليكم واياكموا طلب
فأنت الولي لنا المجتبي   لك الوهب والاخذ والمنصب
نصبت من اسمائنا سلما   لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
ولا ترغبوا عن وجودي اذا   وصلتم وفيه ألا فارغبوا

وكم قلت فيكم ولم تسمعوا	قوا كم انا فافرحوا واطربوا
اذا ما سعيت لامرأنا	لك الرجل في سعيها فاعجبوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فما	انا مثلكم فكلوا واشربوا
هنيئا مريئا ولكن بنا	فنحن لك المأكل المشرب
فاني التقوي وعين التقوي	واني المقوي الذي يطلب
فجولوا بميدان اسمائنا	فميدان اسمائنا ملعب
أفسر قولي بما اشتهي	لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلنا عينه	ولسنا وليس وما نكذب

(وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم)

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه اليّ وفي آخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لي وصحبتهم وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا مدحهم اكتبه في ورقة بخط بين وادفعه عند قبر رجل اسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا يبني عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتي ومزاري	فعلى الدموع معولي ومشاري

قال صاحب الرؤيا ثم قال لي وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه ايضا يعني الكلام الذي امران يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقف على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل

امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املى عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك رويه كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره

قال ابن ثابت الذي فخرت به … فقر الكلام ونشأة الاشعار
شغف السهاد بمقلتي ومزاري … فطل الدموع معولي ومشاري
فلذا جعلت رويه الراء التي … هي من حروف الرد والتكرار
فأقول مبتدئا لطاعة احمد … في مدح قوم سادة اخيار
اني امرؤ من جملة الانصار … فاذا مدحتهمو مدحت نجاري
سيوفهم قام الهدى وعلت بهم … انواره في رأس كل منار
قاموا بنصر الهاشمي محمد … المصطفى المختار من مختار
صحبوا النبي بنية وعزائم … فازوا بهن حميدة الآثار
باعوا نفوسهمو لنصرة دينه … ولذاك ما صحبوه بالايثار
لهمو كنى المختار بالنفس الذي … يأتيه من يمن مع الاقدار
سعد سليل عبادة فخرت به … يوم السقيفة جملة الانصار
لله آساد لكل كريهة … نزلت بدين الله والابرار
عزوا بدين الله في اعزازهم … دين الهدى بالعسكر الجرار
فيهم علا يوم القيامة مشهدي … وبهم يرى عند الورود فخاري
لو انني صغت الكلام قلائدا … في مدحهم ما كنت بالمكثار
كرش النبي وعيبة لرسوله … لحقت به اعداؤه بتبار
رهبان ليل يقرأون كلامه … آساد غاب في الوغى بنهار

(وقال ايضا في الطبيعة والاخلاط والاركان)

قل لام الاربع … أنت في الخير معي
لولا عيني لم يكن … لك عين فاسمعي

انما نحن لها ... في الوجود فدعي
ولها الحكم بنا ... في الجهات الاربع
فاذا علمت ذا ... فلكوني فارجعي
رجعة مرضية ... لرياضي وارتعي
انا فيما قلته ... من حديث مدعي
ودليلي واضح ... مثل لمع اليرمع
في سراب فترى ... ماء مزن فاكرعي
فاذا ما جئته ... لم تجد شيأ معي
كل ما جئت به ... عن خطيب مصقع
وحديثي انما ... هو مني ومعي

وقال ايضا قصيدة جاءها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نوره
وكانت له بنت ماتت فانزلها بيده في لحدها فسأل في النوم عن ذلك

(فقال)

لحدت بنتي بيدي ... لانها ذو جسدي
انا على حكم النوى ... فليس شيء بيدي
مقيد في وقتنا ... ما بين أمس وغد
جسمي لجين خالص ... حقيقتي من عسجد
كالقوس نشئي ولذا ... عين قوامي حيدي
يقول ربي انه ... خلقني في كبد
فكيف ارجو راحة ... ما دمت في ذا البلد
لولاه ما كنت انا ... ذا والد وولد
ولم يكن لي كفوًا ... كخالقي من احد
فالنعت نعت واحد ... في عين ذات العدد

وانني مخالتي ... في خلقها كالعدد
فحل الهي بيننا ... في الكون لا المعتقد
بنشأة ثابتة ... يصح منها سندي
في انني مشكلكمو ... وأنت لي مستندي
بالفرض لا اني انا ... مثل وهذا رشدي
نفيت عني المثل في ... شوري وذا معتقدي
وجنتي عاليه ... مع الحسان الخرد
وانما قال به ... كما لنا في المقصد
طبيعة الكون له ... اهل وعين الاحد
بعل لها فاجتمعا ... على وجودي وقد
ماقلت ذا عن نظر ... قدقام بي في خلدي
وانما قررته ... عندي رسول الصمد
فكان يملي وأنا ... اكتب عنه بيدي
وهكذا الامر ولا ... يعرفه من احد
غير امام سابق ... بالخير او مقتصد
والغير لا يعرفه ... في الحال بل في الابد
وكل فرع راجع ... لاصله لم يزد

(وقال ايضا مجبورا)

الحمد لله الذي انعما ... بما ترى لم يزل منعما
فما ترى شيأ من افعاله ... الا تراه متقنا محكما
يضرب أخماسا بأسداسها ... لما يرى من فعله مبهما
ان يفرد الوتر له فعله ... يقول عين الشفع بل منهما
لنا قبول ولنا قدرة ... لذاك قال الشفع بل منهما

من نعمة الله على عبده ... ان جعل العلم له مغنما

وفجر النور بارجائه ... وليله من جسمه أعتما

ما النور والظلمة فى حقه ... ستر له يحجبه كلما

اراده بالجهل حساده ... يصمه الستر فما اعصما

ما استكبر المحروم فى خلقه ... لوأن ابليس يرى آدما

لو انه يكمل فى خلقه ... لما ابى واستعظم الاعظما

فى الجرم والمعنى لهم واحد ... بينهما الرحمن قد قسما

ارواحه العالون تعنو له ... لصورة اعطاه من انعما

بها عليه دون املاكه ... حاز بها الاسماء لما سما

فهو مع الله بأسمائه ... كما هو الله به ايما

انزله الحق الى عرشه ... وكان محكوما له بالعما

انزله الالطاف من عرشه ... الى الذى يقربنا من سما

فى ثلث الليل لنا رحمة ... بنا لكى يتلو أو يعلما

اشهدنى منه بأسمائه ... وجوده والمحضر المعلما

(وقال ايضا)

ما فى الوجود الذى تدريه من احد ... الا له فى الذى يدريه ميزان

يقضى به والذى بالعقل حصله ... شخص يقال له بالحد انسان

له الكمال كما فى الكون صورته ... ولى عليه من التشريع برهان

فالوزن لابد فيه ان وزنت له ... ما كان من عمل نقص ورجحان

فاعكف عليه ولا تفرح بصورته ... فقد تملكه جحد ونسيان

يبدو اذا تمم التكليف بينهما ... نهى وأمر فانسان وشيطان

فمن كمال وجودى ان يكون لنا ... من كل نعت نصيب فيه تبيان

على الذى حزته من الكمال فلا ... تقل بأن وجود الجحد نقصان

لم

لم ينقص النقص من عين الوجود لما ... كان الوجود كمالا وهو خسران
الامر اعظم ان يحظى به احد ... الا الذي هو علام وديان
لما اراد كمال الحكم منه اتى ... في شرع جبريل اسلام وايمان
فعم ظاهره الاعلى وباطنه الادنى ... وتممه بالكاف احسان
فثلث الامر والتربيع نشأته ... لذا اتاك به من بعد محسان
فقال ان لم يكن كون به تره ... فاثبت على النفي ما في الكون اعيان
هو الوجود فما في الكون من عدد ... والقول بالكثر في الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة عزا أتيت بها ... بيضاء مثلى فقال الناس عميان
ياليت شعري فما في الكون من بصر ... يراه ناظره المدعو انسان
ان تتق الله كان النور يعضد كم ... يتلوه فيكم هدى منه وفرقان
ما حكمة الله في الاشياء بادية ... الا لمن هو في التحقيق انسان
فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزدان

(وقال ايضا)

لما رأيت وجود الحق من قبلي ... علمت ان وجود النور من عملي
اني وصلت اليه بالعناية لم ... اصل اليه بما عندي من الحيل
ولست ممن يقول العلم في قمر ... يسري الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله العليم الى ... قلبي ولكنها تأتي على مهل
اني عجلت الى ربي لارضيه ... فانه خلق الانسان من عجل
اذ كنت موسى فلما ان ورثت به ... مقام احمد خير الناس والرسل
اعطان ربي لكي ارضى معارفه ... فلتحمد الله يا عبدي فانك لي

وعجلت اليك رب لترضى موسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

(وقال ايضا)

الا ان الوجود وجود ربي … وما يبدو من الاحكام حكمي
فلا عين تراه علا فاعلم … كذا يقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي يقضي صحيح … ولكني ارجح فيه كتمي
وكون الحق عيننا عين حكمي … فمن قبل الاله ولا اسمي
فذات الحق ادراكات ذاتي … وذاتي ظله في حكم زعمي
الا تنظر لمد الظل منه … بنور الشمس ابقاء لرسمي
فلولا ان اكون كهو وجودا … بحذف الكاف في مدي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي … يسيرا اذ أسامية من اسمي
ولما كانت الاسماء باسمي … كذاك له السمات من اصل وسمي
فنعتي نعته من كل وجه … ولكني اغطيه لا عمي
ولولا ان يقول به اناس … لقلت به كما يعطيه فهمي
ووهمي في العلوم له احكام … وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حقي … كمثل قواي في قول المسمي
له عندي مقام ليس يدري … وهم الخلق فيه غير همي
حكمت به عليه وليس كوني … به حكمي بعدل او بظلم
لقد كان الوجود بلا زمان … ولا اين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بلحن … ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب يضاف الى وجودي … وبعد الكون حققهن امي
مقولات أتين على اتساق … يترجمها الى الافهام نطقي
له عشر وللاكوان عشر … كذا زعموا وهذا ليس زعمي
فان قلنا به جهلوا تعالى … وان جهلوا يزيد على غمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي … ولي قسم وما جاوزت قسمي
فأعمال ترد على منه … ولو ارمي فعيني منه ارمي

فان عصم الاله به وجودي
وهذي رحمة منه توالت
وظني لم يزل ظنا جميلا
الى معناي فانظر يا خليلي
فقفلي ما قفلت به وجودي
فلا تفتح فخلف الباب ريح
تميز في الصلاة ويرتدي بي
ولو أن الدليل يدل حقا
ولم يولد فلم يدركه عقل
وان حكموا عليه بمثل هذا
تعالى الله عن قدم بكوني

فان ارمي فنصل ليس يصمي
لدي بها يعود على سهمي
فان الظن مني عين علمي
ولا تنظر بطرفك نحو جسمي
عن الادراك بي والختم ختمي
اذا هبت على تهين عظمي
اذا صلبتها أب وأم
عليه لكان يولده لتم
فان ظفروا به فبحكم وهم
فقد حكموا عليه بغير علم
كما قد جل عن حدث بكم

(وقال ايضا)

اقول بالله لا بكوني
ان الحدوث الذي لكوني
في نظر العقل لا يكشفني
ان دل أني له بغير
او قلت اني له بعين
فالامر بيني وبين حبي
اثبت يوما على جهلا
فنيت عني به اليه
وما جهلت الروي فيما
فما تراه من نظم قولي
بل هو ما قال فيه ربي

فانه بالدليل عيني
قد حال ما بينه وبيني
فالبين بيني والبين بيني
فذاك لي اذ سألت صوني
اكذبني صونه وصوني
عليه بيني ان كنت تبني
فقال اثني على تمني
وذاك ما لم يقم بظني
نظمته فانظروه مني
فليس شعرا اخذوه عني
من ذكر جمع بين كوني

فكل ما في الوجود نظم | وليس شعرا والوزن وزني
ليس القوافي بها امام | انا امام له فانے
في كل ما قلت من روي | علام وقتي فلا تثني
في آل عمران ان نظرتم | بيت وفي توبة وثني
بالحجر واعلم بان قولي | في كل ما قلت عنه يغني
فالرقم مني والحق يملي | فكل ما خط ليس مني

(وقال ايضا)

ما نظرت عيني الى | شيئ تراه فاري
الا الذے قال لنا | بانه الخلق برے
قلت فمن قيل لنا | ن المياه والثرى
فليس في الكون الذي | تراه من غير يرى
سواه فانظر عجبا | يدري به من قد درى
ان الوجود واحد | في عينه دون امترا
وكل من قال به | في حقه فما افرى
فنحن فيه كلنا | كالصيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ | والحق ما فيه مرا
قد قال ما ذا بشرا | بل ملكا فيما نرى
ولم يكن بملك | ما كان الا بشرا

فهكذا امر الاله في الوجود والورے

(وقال ايضا)

اذا طلع البدر المنير عشاء | رأيت له في المحدثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت | وقد كان ذاك النور منه عشاء
فما النور الا من ذكاء لذاك لم | يكن يغلب البدر المنير ذكاء

فان لها محلين في ذاتها وفي ... صقالة جسم غدوة ومساء
الم تر أن البدر يكسف ذاتها ... اذا كان محقا غيرة ووفاء
ولكن عن الابصار والشمس نورها ... بها لم يزل يعطي العيون جلاء
وادراكي المرئي بيني وبينها ... وقد جعل الله عليه غطاء
وهذا من العلم الغريب الذي أتى ... اليكم به الكشف الاتم نداء
وكل دليل جاءكم في معاند ... يخالف قولي فاجعلوه هباء
خصصت بهذا العلم وحدي فلم أجد ... له ذائقا حتى تكون سواء
وبالبلد الجد باطعمت مذاقه ... لذا لم أجد عن ذا المذاق غناء
أتاني به احوى ولم يأتني به ... اذا سال واد بالعلوم غثاء
فزدت به لطفا وعلما ولم ازد ... به في وجودي غلظة وجفاء
واعلمني فيه بأن مهيمني ... معي مثله فابنوا عليه بناء
عليا رفيعا ذا عماد وقوة ... بلا عمد حتى يكون سماء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا ... فلو بكمو فرشا لها وغطاء
فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو ... بدت زينة تعطي العيون رواء
معطرة الاعراف معلولة اللمى ... يمد بها كوني سنا وسناء
ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى ... ويقبله منه حيا وحياء
سينصرنا هذا الذي قد سردته ... اذا كشف الرحمن عنك غطاء

(وقال ايضا)

اذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لي ما المعمول فالعبد قابل
وان اعتدال الامر ليس بواقع ... ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل مائل
فلولا وجود الميل لم تك عيننا ... ولا ينكر العالين الا الاسافل

لقد قال لي شخص امين بمكة ... عن السيد المختار ما انا قائل

سألت رسول الله في الامر قال لي ... ألا ان قولي ما يقول الاوائل

وقلت لكم عني خذوه فانه ... هو الحق لا عنهم وهن الفواصل

نفوس كريمات اتين بكل ما ... أتيتكم به الارسال والحق فاصل

فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فاني الى الله المهيمن راحل

فقلت له نامت جفونك انها ... لبشرى فقل ما شئت انك فاضل

وبشرني ايضا بأن نصيبنا ... من البيت ركن قبلة الافاضل

ولازمني حتى أتته بمكة ... منيته فاغتم عال وسافل

أتاني رسول بالوراثة فاضل ... باشبيلة الغراء في العلم كامل

فقال لنا علم الحروف وليلنا ... على انك المندب الامام الحلاحل

فلست ترى في الرقم حرفا مسطرا ... تعين الا وهو للكل شامل

وفي كل حرف اختصاص مبين ... يراه على التعيين من هو عامل

بما في حروف الرقم واللفظ عالم ... يذب به عن نفسه ويناضل

عن امر الهي يكون مقدرا ... بتقدير من ترجى لديه الوسائل

يحل به في كل رحب ومارق ... اذا هي حلت بالنفوس النوازل

(وقال ايضا)

اذا قلت يا الله قال أنا انا ... فلا تدعني الا بما منك عينتا

وخصص باسماء لنا ما تريده ... بحالك او باللفظ ان أنت مكنتا

فان كان عن حال اجاب ملبيا ... وان كان بالالفاظ أنت اذا أنتا

ولكن بشرط الامتثال لامرنا ... وان لم يكن هذا فما كنت اذ كنتا

اسرّ اذا أسررت والقول قولنا ... وأعلنه أيضا اذا انت اعلنتا

ذكرتك في جمع كرام ائمة ... ملائكة اذ كنت بالذكر اضننتا

ونادى على الاكوان امر وجودكم ... لجهلهمو بل هانوا عندي وما هنتا

فلا تدعني الا اذا كنت قاطعا … فاني مجيب ما دعوت وان خنتا
تكلفني وقتا جزاء لما أتي … اليك من التكليف مني وان بنتا
رأيتك تعصيني وعيني عينكم … فيأتي منكم من يعينني عنتا
اقوم لكم فيما تقومون لي به … فدنا بما قد كنت أنت به دنتا
ألنت لكم ما اشتد من ركن قوتي … لانك في وقت التكاليف لي لنتا
اصون لكم عرضي وأحفظ ذاتكم … فانك لما ان سببت بكم صنتا

(وقال ايضا)

اذا أنت لم تعرف الهك فاعتكف … عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا
فاني لكل الاعتقادات قابل … واني منكم مثل ما انتمو منا
مننت عليكم بالذي جئتكم به … على ألسن الارسال حبالكم منا
بعثت اليكم واحدا واصطفيته … لنا ولكم منكم فبنتم وما بنا
وحلتم عن العهد الذي كان بيننا … بمشهد قبض الذر فيه وما حلنا
أجازيك لي بالصوم اذ كان لي بكم … فياليت شعري هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر … عن العين بي دون الانام وما زلنا
وكنا على امر به قد عرفتمو … ونحن عليه ما نزال وما زلنا
ونعلم انا اذ تجولون في بنا … بميدان اشهاد حجاجة جلنا
فان قمت لي فيما امرتك طائعا … بأمرك يا عبدي اذا قمت لي قمنا
معارف اثبات الاله وجودها … وفي النفي عرفاني فنحن كما كنا
فما تبتغي نفسي سراحا لذاتها … فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال كيف سراحها … ولم ندر هذا الامر الا اذا صمنا
ولكن باذن الشرع لا بعقولنا … ولو قال عقلي ما اعرت له اذنا
خلاف الذي قال الحكيم بفكره … من الحكم بالتسريح جهلا بما فهنا
فنحن على ما قد علمتم كذاته … اذا فارقت معنى تقيدها معنى

فاطلاقه ان أنت انصفت قيده　　فلا تنتظر فيه خطابا ولا اذنا

فلم نخل عن مجلى يكون له بنا　　ولم يخل سر يرتقي نحوه منا

رقي معان لا رقي مسافة　　على صور شتى نكون بنا عنا

اذا كان هذا الامر بيني وبينه　　فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا

قد انبهم الامر الذي كان واضحا　　لعقلي بشرعي فالامور كما قلنا

فقال لي المطلوب است بغيركم　　اذا فزتمو فزنا وان عد تمو عدنا

كما جاء في الشرع المطهر انه　　يمل اذا مل العبيد فما فزنا

بشئ لنا نمتاز عنه به ولم　　يحزد وننا امر الديه ولا حزنا

لقد جزت فيما قلته حد نشأتي　　فياليت شعري هل يجوز كما جزنا

وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي　　عليه رجال الله ان سالوا احلنا

وما احد منا اذا جاز حده　　الى ضده يلتذ فيه فان امنا

فذلك اقصى ما يكون من المدى　　وقائله دون الانام قد استغنى

ومنه يقول الحق عني بالغنى　　وفي عبده في نجم قرآنه اغنى

وبالكسب نال العبد هذا الذي أتى　　الى قوله اغنى قنى ما به اقنى

تقرب بما نادى الذبيح اليه　　طواعية منكم ولا تقرب البدنا

وجل بمفازات المعارف تائها　　تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا

فان عوام الناس قد ينكرونه　　اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا

فان اتخاذ الستر فرض معين　　كذا جاءنا فيما به الله قد دنا

ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا　　تباح فيا اهل الوجود قد اعلمنا

نصحنا كمو عن اذن ربي وما بقي　　سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا

اتينا بها بيضاء مثلى نقية　　عن الغرض النفسي حقا ودينا

وما ابتغي في ذاك اجرا ولا ارى　　عليه جزاء ان تزيدوا اذا زدنا

وراثة علم من شرائع رسله　　لنرجع فيه لالاله اذا ابنا

فمن

فمن كان ذا علم وكشف محقق ... اذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا
عليه مدار الامر في كل مرسل ... فقلت لهم فابنوا على مثل ذا مبنى
لقد صدقت نفسي لكم في مقالها ... ووالله ما خاضت ونحن فما خضنا
عليك بصدق القول في كل حالة ... ولا تتاول واتخذه لكم حصنا
ولا تعجز الحق الذي هو قادر ... وكن كالذي قال الا له لهم عنا
فقد بان في شخص جليل مقامه ... واشرفه بالذي كان اعلمنا
حياء وتعظيماله وترفقا ... وعاد علينا قوله فتضررنا
عليه صلاة الله ماذر شارق ... وما ناح للشرب الحمام وما غنى

(وقال ايضا)

سبحان من صار انا مطلبا ... اطلبه شرق ام غربا
فباطني صيره مشرقا ... وظاهري صيره مغربا
وقال لي الكل انا فاطلبوا ... على الذي صيره مطلبا
فاهتم قلبي للذي قال لي ... فانشأ الحق انا مركبا
ركبت فيه هربا ابتغي ... نجاتنا فلم أجد مهربا
اطلبه بالكشف من ذاتنا ... وذاتنا اطلبها مطنبا
فكشفنا قوض بنيانه ... والفكر في انفسنا طنبا
اخبرني احمد عن كشفه ... في اول الحال زمان الصبي
بانه أبصر في نومه ... املاك عيسى مثل رجل الدبي
يوم خروجي طالبا مكة ... ويثربا ومسجدا في قبا
قالوا نزلنا رسلا حفظا ... ختم النبي المصطفى المجتبى
محمد فليقصد واقصده ... فيه في صدقه ما نبا
وسهمه فيما رمى نافذ ... وطرفه في شأوه ما كبا
قد عرض الحق عليه الذي ... في ملكه ولا يه تفائبى

الاخمول الذكر حتى يرى　　كانه المختار فى المجتبى
ونحن انصار له ان بدا　　يحارب الاقرب فالاقربا
كذلك الريح له سخرت　　ريح جنوب بعد ريح الصبا
وراثة علوية نالها　　من احمد خير الورى منصبا
وهذه البشرى أتانا بها　　مجرب فى الصدق لن يكذبا

(وقال ايضا)

ان الذى هيمنى حسنه　　من الذى هام ولا تدرى
فى سورة الاعلى وأمثالها　　كالفجر والليل اذا يسرى
سبحان من جل فما مثله　　من احد الا الذى ادرى
فى سورة الشورى أتى ذكره　　وانه الان على ذكرى
قد جاء حقا بالصفات التى　　تزيد فى العد عن العشر
تحمل عرش الذات من ذاتها　　وما لها عين سوى سترى
بها وجودى وبها كنفه　　لذاك تجرى بى عن امرى
لا تنظرونى غيره اننى　　هوية الحق بلا ستر
فليس فى العالم من مفصل　　الا وفيه علم الذكر
منتصب يعرفه من له　　فى ذاته منزلة الشكر
له مزيد العلم من شكره　　يستره ما فيه من كفر
وليس بالكفر الذى ذقته　　من قرر الانسان فى خسر
باصله ثم أتى شارحا　　مفرعا بالحق والصبر
بذا اتى النص الذى قاله　　لخلقه فى محكم الذكر
فمن يرد ميتا زفى اهله　　فليمش بالحال على اثرى
فانه الحق الذى قال لى　　انصح عبادى وامتثل امرى
بمكة فى حالة تقتضى　　فى وقتها القبض من العمر

وفى

وفي دمشق قال لي مثله … في مرة اخرى على سرى
فقلت يا رب أعني على … ما قلت لي فقال بالنصر
فلم يزل في نصرتي قائما … في كل حال دائم البشر
وقال تمم ما بدأتم به … من الفتوحات على قدر
على لسان المصطفى احمد … ولم يغب عني في العذر
فان فيها سببا مقلقا … يضيق من ايراده صدري
فقال لي لا تلتفت انني … مزيل ما تخشى من الضر
ايدك الله فكن آمنا … ولا يكن قلبك في ذعر
فقمت بالعلم لهم مفصحا … مبينا في السر والجهر
أورده من غير كيل له … كانما آخذ من بحر
لو أنه ينظر في قوله … ان اليه مرجع الامر
رأى وجود الحق عين الذي … يطلبه في وحدة الكثر
لو أنه يعرف احواله … ما ميز الخير من الشر
ليس له الشر فان الذي … سمي شرا عدم فادر
بيده الخير فقل كالذي … يقول فيه صاحب السبر
فانه الخير كما قال لي … من قال بالباع وبالشبر
فاعبد اله السر مستسلما … ولا تكفر صاحب الفكر

(وقال ايضا)

اقول بأني واحد بوجودي … واني كثير في الوجود بجودي
لنا ألسن بالجود والكرم الذي … ورثناه من آبائنا وجدودي
تميز بي عن وجودي بجدتا … وجد الهي ان نظرت جدودي
ولا حد لله العظيم فانه … نزيه وتنزيه الاله حدودي
واني في خلق جديد بصورتي … ولست بخلق للحديث جديد

تفكرت في قول جديد فلم أجد … سواه وان الله غير جديد
وأعلم اني في مزيد بجوده … لاني شكور لا بشكر مزيد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا … فعين دعائي للوفا بعهودي
عقدت مع الله الكريم بانه … هو الرب لي في غيبتي وشهودي
ومازال هذا حالتي وعقيدتي … فميزني فيمن وفى بعهودي
لساني كلام الحق فالقول قوله … انوب به عن امره وشهيدي
عليه كلام جاء من عنده بنا … انا قائم في قومتي وسجودي
تنزهت ان اخطي ويخطي بنا وقد … علمت باني عنه غير بعيد
تبينت من ربي وجودا مكملا … فقال وجود الكون عين وجودي
اقسم ما بين المراد حقيقة … لمن ليس يدريها وبين مريد
وما وقع التقسيم فيها وانه … لمعنى يراه الناظرون سديد
كما قسم الله الصلاة بحكمة … انا بين ساذات وبين عبيد

(وقال ايضا)

اليك أبيت اللعن قطع المناهل … على الناقة الكوماء من ارض بابل
فمن كره الاشجار يكره ارضها … وليس بغير الحق كوني بقابل
وما جئت الا عن امر صادق … يقول لي ارحل عن مكان لا باطل
فأنت لنا ركن شديد مشيد … اليك استناد الخلق عند النوازل
لقد قال فيك الحاسدون مقالة … ولم يحل منها قائلوها بطائل
لكم سجدت تيجان كل مملكة … ومن دونهم من سادة واقاول
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة … وللعالم الادنى وراثة كامل
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة … وان جهلوا فالحق ليس بجاهل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا … وما الناس الا بين حال وعاطل

(وقال ايضا)

منازل

منازل القرآن لاتعلم — الا من الله الذي يعلم
منازل ترجمها قوله — بسمع فهمي ولذا افهم
فان وعاها سمع اذني فلا — أفهم ماقال ولا أعلم
كانما اذني وسمعي اذا — شبهت شمس الصحو والازهم
وان تعاليت له فليقل — شمس الضحى تشرق والانجم
لوأن غير الحق يأتي بها — ما علم القوم ولا استفهموا
وانما جاء بها مرسل — كانه هو والورى نوّم
سبحان من يعلم ماعنده — وعندكم وكله منكمو
الا الذي يختص من ذاته — لذاته فما لنا مخلم
عليه فيه انه واحد — لانسب فيه فلا يقسم
وانما كلامنا في الذي — منه اليناوله منهمو
من نسب تظهر آثارها — يقبلها الطائع والمجرم
وليس يأتي الامر من قصه — الا الشخيص الحادث الاقدم
الكامل القرآن وهو الذي — مقامه في الناس لايعلم
الكامل القرآن فاحكم له — بكل علم ماهو الا علم
وانما الاعلم من سره — يبدو الى الناس ولا يكتم
يدور في اعلامه عرشه — على ثمان سرها مبهم
حالة للعرش تدرونها — وبعدها عشرون لاتعلم
الا اذا تضربها اربعا — في سبعة هناك يستلزم
خارجها وان تشأ اربعا — في خمسة وهو الذي ارسم
اقول تعظيما لاجلاله — سبحان من يعلم اذ نعلم
الحمد لله الذي قالها — معلما عباده يمموا
اذا بدأتم فبها فابدأوا — ثم بها من بعد ذا فاختموا

فانها تملأ ميزانكم ... بذا أتى نص الذي يعلم
وهكذا يعطى مقاما وفي ... صحيحه جاء بها مسلم
تعبد الناس لما عندهم ... من فقر الدينار والدرهم
هما التواقيع التي برزت ... من حضرة الحق فلا تندموا
من أجل ذا خر لها ساجدا ... من يتقي الله ومن يظلم
يعذب الله بها عبده ... اذا يشاء وبها يرحم
دري بهذا السامري الذي ... صيره عجلا لهم منهمو
حتى اذا ما جاء موسى انتفى ... في نفسه مما أتى عنهمو
وجاء عيسى للذي قاله ... مصدقا تعضده مريم
جل اله الخلق عن خلقه ... وهو بهم كان وقد جمجموا
قلت لهم بالله لا تفضحوا ... ولتعربوا الامر ولا تعجموا
هي الاضافات فلا تكفروا ... بها وقولوا الحق واستعصموا
فانها الحق ولكنه ... ما كل شخص سرها يفهم
تصاحم الناس لشخص أتى ... مقررا اسرارها يفهم
لو بادر الناس اليه لقد ... احياهمو فانه اعلم

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من خالق ... وهو العليم بما ألفاتق الراتق
قد ضم شملي به اذ كنت في عدم ... لا علم عندي بمخلوق ولا خالق
حتى اذا برزت بالكون اعيننا ... علمت بالكون قطعا انه الخالق
وانه واحد ولا شريك له ... الا القبول فاني فيه بالصادق
والله لو علموا ما قاله سجدوا ... لكل ذي نظر في علمه فائق
سراب مجلاه في انسان ناظرهم ... ماء يموج انواره خارق
سراب احبابه على اختلافهمو ... في الحب فيه شراب صفوه رائق

شرب اذا نادموه في مجالسهم ... بما تلاه عليهم كلهم ناطق
لاينظرون الى غير فيحجبهم ... ويحذرون لديه فجاءة الفاسق
وكلهم في جمال الله حين بدا ... للناظرين اليه الهائم العاشق
لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى ... الهم ولكنهم اعماهم الطارق
وكادهم فنفوا عنه نفوسهمو ... وهكذا جاءهم في سورة الطارق
ان الذي فلق الاصباح قال لنا ... بانه للنوى والحب بالفالق
اين الصباح واين الحب فاعتبروا ... فشمس اعلامه في شرقه شارق
ان الصباح من اجل العين ابرزه ... والحب للروح فانظر حالة الفارق
فالحب اشرف من عين الصباح بكن ... بما أتيت به لفهمك الواثق
لذاك قدمه على الصباح فان ... تعدل به فلقا فلست بالصادق
ان الصباح قديم للنوى وكذا ... للحب وهو لهذا الهائم الرامق
روح تولد عن حب تولد عن ... نور تولد عن عناية الرازق
الله يخلقه والله يخلقهم ... لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضممت الى حسن العبارة من ... حسن المعاني علوم المصطفى السابق
ان لم اكن سابقا في كل ما نطقت ... به التراجم كنت المقتفي اللاحق
اني لاقذف بالحق المبين على ... ما كان من باطل ليمسي الزاهق

(وقال ايضا)

ليس لعين الحق في خلقه ... اذا بدا في مثل يضرب
فان بالغير يكون الذي ... يضربه الاقرب فالاقرب
والغير ماثم فلا تضربن ... فانه الضارب والمضرب

وقد أتى عنه الذي قاله الا مثال لله فلا تضربوا

فانه يعلم والخلق لا ... تعلم ماثم وذا اعجب
لو انه يدركه خلقه ... لم يك بالرب الذي يطلب

اذا علمتم انه هكذا | فقصروا في ذاك او طنبوا
ما عندنا منه سوى ذاتنا | وذاتنا تكفي فلا ترغبوا
عنها وجولوا في ميادينها | فانها الميدان والملعب
ما دية الحق لنا كوننا | فكوننا المأكل والمشرب
كما هو الطالب والمطلب | كذا هو الذاهب والمذهب

(وقال ايضا)

اذا انت ابصرت الوجود مثالا | تصرفت فيه يمنة وشمالا
فانزلته بالعلم ارضا اريضة | واطلعته بدرا وكان هلالا
واعليته في الرأس تاجا مكللا | وقد كان في رجل الزمان نعالا
وحزت به الاكوان شرقا ومغربا | وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا | فلما أتيناه رأيت كمالا
وكم قد سألت الله فيه اجابة | وكم قد أجبت الله فيه سؤالا
لقد طلعت شمسي عليه وعندها | مددت له في العالمين ظلالا

(وقال ايضا)

اذا وصف الشرع المبين الها | فذاك اله الحق ليس يضاهي
ودع عنك افكارا تنازع حكمة | فآلهة الافكار لا تتناهي
وقد بلغت نفسي اذا هي انصفت | وقالت بقول الشرع فيه مناها
فيا قارئ القرآن شرعك فالتزم | فما آية الا يزيد رضاها
وما طعمة الافكار لا تعتصي | اذا هي لم تبلغ لديه اناها

(وقال ايضا)

يا قرة العين يا مدى الملي | لا أوحش الله من محياكا
اقول من بعد ذا المجد كمو | حياك رب الورى وبياكا
فما يسر الجميع من كلم | الا اذا يسروا بمحياكا

اقول في النجم والظهير لكم ... أبقاكَ ربي لنا واحياكا

(وقال ايضا)

يدل الجزء من مضمون كوني ... على ما دل كلي من وجوده
فيشهدني وأشهده بنفسي ... فافني عن وجودي من شهوده
ولولا ان يقال صبا لامر ... اقلت صدورنا من عين جوده
يراه العارف الخريت ليلا ... باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا ... كرؤية ذي التهجد في هجوده
يراه الحائرون بلا دليل ... كرؤية ذي المقاصد في قصوده
يراه ناظم المرجان فيه ... من اسمائه سلكا بجيده
يراه ناظم الالفاظ بيتا ... هو الروح المؤيد في قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا ... وذاك العقد من اسنى عقوده
قرأت بعقده أحيا دهر ... به اخذ الشهادة في عقوده
له التسبيح والفرقان فيه ... يميزه ركوعك مع سجوده
وحاذر أن تمازج بين رب ... وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى ... كرؤية ذي البصيرة في قيوده
فذاك الفيلسوف بغير حد ... وهذا الاشعري على حدوده
وكالهور بين الحبس فيه ... بجهل العقل ذلك من صيوده
على الانصاف آمنهم شخيص ... طليق ليس يرسف في قيوده
وهم أجناده وظهور ملك ... مطاع انما هو من جنوده
بذا سعدوا وحازوا الامن منه ... وان تعبوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمى ... وحازتها بمنزلتي سعوده
فحلت في الجنان وفي جحيم ... وان كانا لنا داري خلوده
فاضية ليستر في جحيم ... من الآلام انسى من جحوده

فلو لزموا الحقائق لم يكونوا ... كمنكر ما رآه لذى وروده
تجلى للبصائر من بعيد ... تجليه كمن هو في وريده
وأطلعه على ما كان منه ... من الشكر العميم على مزيده
تراه عند وصل العين منه ... بذاتك مثل فصلك في شروده
فلا تطلب من الرحمن عهدا ... فيسألك المهيمن عن عهوده
وبالمه تكن عبدا سؤوسا ... وتظفر بالزيادة في شهوده

(وقال ايضا)

ورثت محمدا فورثت كلا ... ولو غيرا ورثت ورثت جزءا
حصلت على معارف مفردات ... ولم ار لي بعلم الله كفؤا
لذلك ما اتخذت كلام ربي ... ولا آياته اذ جئن هزؤا
فاقبلت النفوس الى عدوا ... وقد انشأتها للعين نشأ
لقد اخرجت من فلك وارض ... من العلم الالهي لهن خبأ
ولولانا لكان الخلق عميا ... وبكما دائما عودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم ... قرين ومن نأى منهن بنأي
وورثناهم بالعلم فضلا ... وكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا في المصيف لهم نسيما ... كما كنا لهم في البرد دفأ
وضعنا عن ظهور القوم اصرا ... وما حملت ظهور القوم عبأ
لأني رحمة نزلت عليهم ... كآنية بماء الغيث ملأى
فأروينا نفوسا عاطشات ... فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

(وقال ايضا)

ألا انعم صباحا أيها الوارد الذي ... أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... بوارد بشرى جاء من مورد أصفى
فقال سلام عندنا وتحية ... عليكم وتسليم من الغادة الهيفا

من

من اللاء لم يحجبن الا بقية ... فقلت له القنوى فقال هي الذلفا
لقد طلعت في العين بدرا مكملا ... وفي جيدنا عقدا وفي ساعدي وقفا
فقلت لها من أنت قالت جبلتني ... انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا
فاعرضت عنها كي أفوز بقربها ... وطأطأت رأسي ما رفعت لها طرفا
وقد شغفت حبا بذاتي وما درت ... وقد ملئت تيها وقد خشيت طرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمة ... وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا ... على الكشف والاملاك صفا له صفا
عن الحكم عن اعياننا وهو علمه ... وما غادروا مما علمت به حرفا
لذلك كانت حجة الله تعتلي ... على الخصم شرعا او مشاهدة كشفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى ... فأهدى الينا من نشر عنبره عرفا
جبست على من كان مني كانه ... فؤادي واعضائي لشغلي به وقفا
وما برحت ارساله في وجودنا ... على حضرتي تترى بما أرسلت عرفا
وأرواحه ترجى سحائب علمه ... الى خلدي قصدا فيعصفها عصفا
يشف لها برق بانسان ناظري ... وميض سناه كاد يخطفه خطفا
ويعقبه صوت الرعود مسبحا ... ليزجرها رحمى فيقصفها قصفا
فيخرج ودق الغيث من خلل بها ... فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
شممت ابا ريحا باعلام رائه ... كريا حميا ما اذا شربت صرفا
ولما تدانت للقطاف غصونها ... تناولت منها كالنبي لهم قطفا
ولما تذكرت الرسول وفعله ... على مثل هذا لم أزل اطلب الحلفا
وراثة من احيي به الله قلبه ... ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
ألا انني ارجو زوال غوايتي ... وأرجو من الله الهداية واللطفا
اذا ما بدا لي الوجه في عين حسرتي ... قررت بها عينا وكنت بها الاحفى
تبين علامات لها عند ذي حجى ... وأعلامها بين المقامات لا تخفى

(وقال ايضا لسبب خفي)

لكل شخص منزل يمتاز به   فلا تبال فالامور تشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا   من الذي تدري به يصاب به
فانه لافعل للعبد الذے   اثبته عين الوجود المشتبه
وليس يدري علم ما جئت به   الا خبير ذو مذاق منتبه

(فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال)

فاذا كنت معي أنت معي   واذا ما لم تكن لست معي
فلتع الامر الذي جئت به   يا حبيب القلب حقا فلتع
انا الا واحد العصر به   ما انا فيه شخيص مدعي
فخذ الامر الذي تعرفه   من وجودے ثم ان شئت دع
ما انا غيره ولا اعرفه   للذي قلت له أنت معي
قلت للنفس وقد قيل لها   مثل ما قيل من العب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر   منهمو بالله يا نفس اسمعي
واحذر المكر الذے تعرفه   اذ تحليت به لا تخدع
لست أبكي لفراق ابدا   لشهودي حالة من موضعي
فحبيبي نصب عيني ابدا   فسواء غاب او كان معي
جل امري ان عيني معه   أينما كان فطب واستمع

(ومن هذا السر أيضا نبوي)

فكم دعوتك يا عيني ولم تجب   خابت سهام دعائي فيك لم تصب
شغلت عني بأمر أنت تعرفه   ولا تظن بنا شيأ من الريب
رميت حب قبول في حبالتكم   فصدت والله يا عيني ولم تخب
فاهنأ فديتك صيادا ظفرت بما   تريده من فتى من سادة نجب

(ومن ذلك لزومية نبوية)

ليس التعجب من شخص دعى فدعا ... ان التعجب من شخص دعى فسمع
اذا أجاب علمنا انه رجل ... لما دعا ضامنا لمن دعاه طمع
فقل له ما الذي سمعت منه يقل ... ما قلته انه برق لديه لمع

(ومن ذلك نبوية)

لبيك لبيك من واع ومن داع ... لبرء ما بي من امراض وأوجاع
دعوتني بلسان الحق تطلبني ... اني لما قد دعوت السامع الواعي
دعوتني وضمنتم ما أسر به ... اذا أجبت فما خيبت اطماعي
لا تفرحن بشئ لست تعرفه ... ان الهوية في المدعو والداعي
به سمعت كما به نطقت لذا ... قد قام فينا مقام الحافظ الراعي
انا له تابع ما دام يطلبني ... كما اكون اذا ادعو من اتباعي
وليس من شيء حتى أفوز به ... وانه حين ادعوه من اشياعي
لذا ينزل في ألطاف حكمته ... من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدر والمقدار ليس له ... وهو الصدوق فقد حيرت اسماعي
اين العماء ومن حبل الوريد أتى ... في قربه واذا ما كنت بالساعي
يأتي الى كما قد قال هرولة ... والفرق يعلم بين المد والصاع
ان التنزه والتشبيه ملحمة ... وتلك خيرى الذي ادري واقطاعي
ما قلت الا الذي قال الاله لنا ... في نعته من مقالات واوضاع
لما أتيت به سوق الكلام أبي ... وقال ليس بضاعاتي وأمتاعي
الا المحدث والصوفي فاجتمعا ... والمؤمنون وهذا علم اجماعي
ان العقول لها حد يصرفها ... وليس يعرف منه علم ابداع
اني اذعت لك العلم الغريب وما ... انا بصاحب افشاء وايذاع
اني وجدت الذي بالسير أطلبه ... سير الحقائق في سبتي وايضاعي

(وقال ايضا)

تجمل لمن قال الرسول بأنه ... يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله النزيه جماله ... عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر ... اليه فطرف المحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل ... وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله انا ... بترجمة الشورى فليس يزول
لقد جهدت نفسي بانك عينه ... فتسرح في ارض الهوى وتجول
يطالبني لأنت الذي عين الأنا ... ومالي سوى هذا عليه دليل
تجول براهين النهى في مجالها ... واول شخص جال فيه جليل
علمت بأن الامر بيني وبينه ... وان الذي يدري به لقليل
وان كان لي وجه يكون هويتي ... به عينه جاء المحال يقول
تبثت فليس الامر فيه كما ترى ... فعما قليل ينقضي ويحول
فقلت له مهلا على فانني ... علمت به والعارفون نزول
عليه من الاكوان في كل محفل ... له في مجرات الشهود ذيول

(وقال ايضا)

اليك أتيت يامولاي قصدا ... على شدنية سبتا ووجدا
وفيك تركت مالا كنت فيه ... اصرفه وأحبابا وولدا
تميزت الامور اذا ابينت ... لذي عينين برهانا وجدا
اذا ما البعد آل الى اقتراب ... فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الالفاظ لما ... اردت مديحكم عقدا فعقدا
فقامت نشأة حسنا لعين ... وزهرا في الرياض شذا وملدا

(وقال ايضا)

النقص في العبد ذاتي وان له ... وقتا كمالا ولكن فيه بالغرض
العبد لابد منه فهو يطلبه ... وانه صاحب الآفات والمرض

اعراضه بوجود النقص شاهدة … وما نرى احدا ينفك عن عرض
وقد ينال الذي يهوى ويحرمه … وقتا فيصبره يصبر على مضض
فقل لعقلك قد افهمت صورته … فقم على قدم التحقيق وانتهض
الى المقام الذي ما عنده عرض … ايضا ويعصمه من علة الحرض
فان تيسر مطلوبي ظفرت به … وان تعذر تعلم ان ذاك قضي
فالعبد عبد متى اعطاه سرته … ما كان يسأله وان ابى فرضي
ولا يغرنك احوال فحالتها … كالبرق يظلم جو كان منه يضي
قد يعلم العبد من حال القبول اذا … رآه أن وجود الفعل منه رضي
السقم للعبد حكم لا يزايله … فلا يزال مع الانفاس ذا مرض

(وقال ايضا)

لولا ابانة موسى النور ما انقلبا … نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
فاحذر فديتك ان الامر ذو خدع … يريك مضطجعا من كان منتصبا
لقد تحول للرائين في صور … شتى وما صدق الرائي وما كذبا
كقوله ما رمى من قد رمى ومضى … في افقه طالعا لقطا وما غربا
وظل يطلبه في كل شارقة … بيضاء من حرق عليه ملتهبا
ليس التعجب من خير نعمت به … لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف أنوار مخبرة … من عنده تخرق الاستار والحجبا
ان اللبيب كذي القرنين شيمته … ما ينقضي سبب الا ابتغى سببا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه … يريك في كونه من امره عجبا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة … عادت بصنعة المشلي لنا ذهبا
كما يصير عين الشمس في نظري … من اين الطور في واديه لهبا
لقد تحول لي من عين صورته … بغير صورته فيما به ذهبا
فكنت اطلبه والعين تشهده … ولست اعرفه لما به احتجبا

فقلت ہذا أنا فقال ہا انا ذا … فقلت من قال لی لاتترک الطلبا
واللہ لو نظرت عیناک من نظرت … لما رأت غیرنا فلتلزم الادبا
ولست تنظرہ الابنا فعسی … تقول حال علیہ النوم قد غلبا
حدیث نفسی بنفسی والحدیث انا … کالفرد یضربہ فیہ الذی ضربا
فلا تضاعفہ ولا تعددہ … لانہ عینہ اکرم بہ نسبا

(وقال ایضا)

لبیک لبیک من داع باجماع … والکل أنت فأنت السامع الداعی
فلم یلبک منی غیر کونکمو … أنت اللسان بلا خلف باجماع
قد صح عنک من الاخبار ما نطقت … بہ التراجم عند الحافظ الواعی
ما ان ذکرتک فی نفسی وفی ملأ … الا وکان شفاء لی من اوجاعی
لم ینقص عنک الذی قد صح من خبر … رویتہ من حدیث البر والباع
لقد تحققتہ ذوقا ومعرفة … من غیر شک ولا قول باقناع
درت لبون مواشیہ علی جلدی … بکل مرعی وان الرعی للراعی
ولو طمعت بکونی فی ذ دنکمو … خابت لدی علی التحقیق اطماعی
انت اللسان وأنت الرجل اسعی بہا … ولا اقول بأن الناطق الساعی
وانت لی بصر اذ ابصرت بہ … وأنت سمعی فخذ فضلا بأسماعی
نطقا تحققنی بما یوفقنی … ولیس یلحقنی فی الفہم اتباعی
بشری السرتہا انی من اہلکمو … ولا یطمنہ زجرے وار داعی
انی لاشہد کم وأنت تشہد لی … بذاک فی الجبل الراسی وفی القاع
انت العلیم الذی قسمت اقضرة … حب العقول فمن مذ ومن صاع
امری ظفرت بہا فی وقت قسمتہا … وما جعلت لہا حظا من اقطاعی
اقطاعنا ہی اسماء الالہ بہا … عین النجاة لابصاری وأسماعی
ولا خطوت الی ما لیس لی قدما … فی حال ورد ولا فی حال اشفاعی

لذاک

لذاک ماوردت فی حقنا کتب ... منه تؤذی الی ردع واقماع
انصفنه فی الذی قدجاء یطالبنا ... بما تقرر من سبق باسراع

(وقال ایضا)

اذا تحققت شیأ انت تعلمه ... ساویت فیه جمیع العالمین به
اقول هذا لامر قدسمعت به ... عن واحد فطن للعلم منتبه
فقال لیس کما قالوه واعتقدوا ... فما لعالمنا العلام من شبه
وذا الجهل بما قلناه قام به ... فلیس فی قولنا المذکور من شبه
هل نسبة الذهب الابریز فی شبه ... ماصاغه الصائغ العلام من شبه

(وقال ایضا یخاطب سره الوجودی)

عقلی به فوق عقل الناس کلهم ... فلست افکر فی شیء اقضیه
تصرفی لیس عن فکر ولا نظر ... لکن عن الله یوحیه فامضیه
الامر بینی وبین السر منقسم ... بحاله فهو یرضینی وارضیه
فما یکون له من حادث قبلی ... یبغی تکونه الا واقضیه
فلیس یمکننا الا سیاستنا ... ولیس یمکننا الا ترضیه
فکل ما هو فیه من مکانتنا ... وکل ما نحن فیه من مراضیه

(وقال ایضا)

الله تعالی ان یری ببصیرة ... ولا ببصر والنص جاء بابصار
ولیس یری شیء سواه وانه ... علی کل حال عین ذاتی ومقداری
لذاک یسمی ظاهرا باطنا لنا ... لاثبت اوانفی فالاسماء ابصاری
فلا تجزعن فالامر والشان واحد ... ولا تلتفت الی یساری واعساری
فانی عین الامر ان کنت موسرا ... ولست له عینا بعسری واقتاری
الا ان عینی شاهد وشهادتی ... کذلک فیما صح فیه من اخباری
لقد اثبت الارحام بینی وبینه ... وان اولی الارحام اولی باقراری

انا سجنه منه اذا كنت رحمة ... وان لم تكن رحمى فقد بعدت دارى
الا انني جار لمن هو صورتي ... وقد جاء حق الجار فرض على الجار
فقد أثبت المثل الذي قد نفاه لي ... بليس وقد حارت لذلك أفكارى
اذا قلت مثل قال لا فأقول لا ... وان قلت لا ابقى رهيناً بأوزارى
فما هو لي بعض ولا أنا كله ... وما ثم كل غير ما برأ البارى
ولما بدا خلقي بعيني رأيتني ... بأسمائه الحسنى وسبعة أسوار
وما انا الا جوده ووجوده ... وان الذي يبدو لعينك آثارى
تعالى بأن يحظى بغير وجوده ... وأين مع التحقيق عين لاغيارى
اذا قمت اثني والثناء كلامه ... فما انا فيما قد حمدت بمختار
اذا ابصرت عيني جمال وجوده ... اكون به في الحال صاحب أنوار
وان لم اكن ابصر سواى فانني ... لعالم وقتي بي وصاحب اسرار
ولكن متى ان دام بي ما ذكرته ... وذلك في التحقيق يبثت اضرارى

(وقال ايضا)

الشكر لله لا أبغي به عوضا ... بل شكرنا امتثال للذي فرضا
خلى لي الامر في الاكوان اجمعها ... وغادر القلب مشغوفا به ومضى
فما رأيت بريقا في جوانبها ... الا وكان هو البرق الذي ومضا
واضحى الذي قد كان يحجبني ... لما رأى النور في آفاقهن أضا
لما سلكت سبيل الواصلين الى ... بحر العماء رأيت الزاخرات اضا
فقلت هل ثم بحر لا يكون له ... سيف فقالوا نعم هذا الذي اعترضا
ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا ... وماله غاية ولا عليه قضا
ونحن فيه كغرقى يسبحون به ... ولا يقاسون هما لا ولا مضضا
بحر الثبوت الذي ابدى جزائره ... فيه ومنه بما قد شاءه وقضى
والناس سفر ولكن من جزائره ... الى جزائره في شقوة ورضى

الاسم يوجدنا والذات تعدمنا | فما ترى صحة الا ترى مرضا
اسمائنا لم تكن الا اسمائنا | وهي الغذاء لمن قد صح او مرضا
بها بدا عفوه عنا ورحمته | ومن يقوم به احسانه نهضا
الى الوجود الذي ما عنده عدم | وهو الذي حصل المأمول والغرضا
شخصا سويا وقد سماه لي بشرا | من المباشرة الزلفى التي انتهضا
بها فابصره في عين صورته | مثلا فانشأه حتى يرى حوضا
فلم يكن غيره الا بجنته | فزال عن نفسه المثل الذي افترضا

(وقال ايضا)

اذا ما نعت الحق يوما فقيد | ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدي
اذا انت ارسلت النعوت لم تكن | تقيدها فيه فما انت مهتدي
اذا كنت علاما بما انت ظاهر | علمت بأن السر بالعبد مرتدي
وان كنت لا تدري ولست بطالب | ولا باحث فاعلم بانك معتدي
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا | فانت اذا بعثرت اخسر في غد
لو انك مطلوب بكل جريمة | ومت على التوحيد علما كان قد
ولست باهل للخلود بناره | ولست بمحروم ولست بمفسد
كذا انت عند الله في عين علمه | بقبضته اليمنى تروح وتغتدي
دليلي عليه ذو السجلات فاعلموا | وذلك عين الحكم في غير مشهد
وان كنت سباقا لكل فضيلة | تفوز اذا جاؤا بأصدق مقعد

(وقال ايضا)

ما كل من افهمته يفهم | ويفهم الشخص ولا يفهم
ما قلت للقوم الذي قلته | الا كما اخذته عنهم
اذا رأيت المرء في حالة | موفقا فذلك الملهم
تنفذ في الانفس احكامه | على الذي قال لي الملهم

فيهم الامر الذي اوضحوا ... ويوضح الامر الذي ابهموا
وكل نص بين جاءهم ... عند الذي ذكرته مبهم
اني رأيت الناس في غفلة ... وانهما مني لامنهمو

(وقال ايضا منها)

يالائمي ان لم تكن عينها ... ذوا تهم يالائمي كن همو
ما كل من حرر أنفاسه ... لكل ما جئت به يلهم
ان الفتى الناصح هذا الذي ... يوضح ما قال ولا يبهم
ان الذي جاءهم ناصحا ... مبالغا وشفقا ان همو
كانوا لما قد سمعوا اهله ... وعندنا السامع من يفهم
ألزمته الهاء الى ميمها ... وحكم ذا في الشعر لا يلزم

(وقال ايضا)

اذا رأيت وجودا ماله حد ... اقبلت اعدو اليه وهو بي يعدو
فقال لي وهو من ذاتي يخاطبني ... ان الوجود الذي رأيته فقد
فقلت أنت معي فقال انت معي ... كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد
لما رأيت وجودي لا يزايلني ... علمت أن وجود السيد العبد
بذا اتت في كتاب الله صورته ... الامر لله من قبل ومن بعد
الحق عندي معي بي وهو معتمدي ... في كل حال اذا أروح أو اغدو
الجود يبغي وجودي فهو لي سند ... وما لنا منه في اعياننا بد
كمثل اسمائه الحسنى التي ثبتت ... بالنص يطلبها التقييد والعد
ان العقول تحصيها مفصلة ... فيها الخلاف وفيها المثل والضد
كذلك الحكم في كوني فاما انا ... اثبتها فلها الاثبات والجحد
والحكم فينا الذي يعطي حقائقنا ... الحل والعقد والتليين والشد
هو الذي لم يزل يخفي حقيقته ... بما هي اليوم في ابصارنا تبدو

منه

منه الامور التي تشقى وتسعدنا ... اخرى ويشهد ذا الغى والرشد

(وقال ايضا)

ارسلت ما ارسلت من ادمعى ... تذكرة منى له ان يعى
فلم يعرج والتوى هاربا ... وقال لا تسأل فهذا معى
وانما اطلب لى معرضا ... قد اختفى عنى فى المخدع
انا دعوناهم عسى يرجعوا ... والخائب المحروم لم يسمع
ومابه من طرش حاكم ... لكنه استحيى فلم يرجع
اتبعه اذكره نعمتى ... ومابرحت اليوم من موضعى
فقال لى تهزأ بى سيدى ... وانت تدرى اننى مدعى
بالحال لا بالقول فى حبكم ... لاننى اخشى اذا ادعى
يقول لى قل ما الدليل على ... صحة ما انت به تدعى
لا تطلب البرهان من ناطق ... الا اذا اسمعته يدعى
وكان من كان وانت الذى ... تفهم قولى فيه لا تجزع

(وقال ايضا)

الحمد لله الذى افضلا ... بما به انعم فى خلقه
فالجود والافضال منه على ... عباده العاصين من خلقه
يعلمه العالم من اوجه ... معرفة العارف من افقه
وكل من يهبط فى علمه ... به يرى ذلك من حقه
وجامع الكل حضيض به ... ادرجه الرحمن فى حقه
فكل ما يجرى من احكامه ... فانها تجرى على وفقه
قد جمع العالم فى حشره ... ليسأل الصادق عن صدقه
فان اعادوه عليه فهم ... ممن يرى الاشراق من شرقه
او ادعوا فيه لاعيانهم ... والمدعى يصدق فى نطقه

وكلهم يصدق في حاله ... وكلهم ياكل من رزقه
ما حاز منهم احد كله ... بل كلهم منه على شقه
الجنس في البدر وفي شمسه ... ونجمه والفصل في برقه
ما يعرف الحق سوى شارب ... يراه في الصحو وفي رتقه
يعرفه العالم في حشرهم ... يوم وقوف الناس من رفقه
يبتدر الناس الى حوضه ... وبعضهم يرويه من ودقه
هذي علوم ان تناولتها ... كنت بها الواحد في خلقه
فقل لمن يخلق انفاسه ... الخلق قبل الخلق في خلقه

(وقال ايضا)

اذا كان ما للعقل تأتي به النمل ... فما العباد الله تأخذه النحل
فاين الذي قد قيل في الناس انهم ... لهم شرف يعنو له المجد والفضل
وما هو الا بالعلوم وعندهم ... من العلم ما قد قلته فاستوى الكل
فما العباد الله جور محقق ... ولكنه الانسان شيمته العدل
فما ثم الا الميل ما ثم غيره ... ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
فروعاله في كل شرق ومغرب ... وزال الذي قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة ... الهية في الكون قيل هي المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثلا ... له فله المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم سجدا ... وتأتي اليه من مهيمنه الرسل
وينجده التأييد معنى وصورة ... اذا كان منعوتا وتتضح السبل

(وقال ايضا عزيزية)

خلق السموات والارض التي ... منها انا اكبر من خلقي
لمن درى اني منها انا ... كما انا ايضا من الخلق
بوجهي الخاص الذي لاح لي ... وحزته في قدم الصدق

حزت به بل كل من ناله ... وجود ذوق قصب السبق
اشبه من اوجده في جوده ... في النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم اني به ... في بيضة التكوين في حق
اشاهد الانشاء في كما ... شاهده المذكور في النطق
لم يتغير صفو مشربه ... للامد لا بعد بالرتق
شاهد لما قبله اعظما ... تربط بالاعصاب والعرق
وهو الذي مر على قرية ... معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر ... قد غاب بالرتق عن الفتق
شكرا لمن انشاه بعد ما ... اماته بالقصد لا الوفق

(وقال ايضا)

قد يخلق المخلوق في الخالق ... ما يخلق الخالق في خلقه
وينسب الامر اليه كما ... ينسبه العبد الى حقه

(وقال ايضا)

الناس اولاد حواء سواي انا ... فانني ولد للوالد الذكر
ان الانوثة من نعت الرجال لذا ... تراهمو يحملون العلم في الصور
فيصبحون حبالى حاملين به ... حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيى به كل ميت لا حراك به ... فيشكر الحي شكر الزهر للزهر
فالزهر اسماؤه الحسنى بجملتها ... والزهر ما اعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد حزت الوجود فما ... في الكون معطلة عين تخلو من نظر
يرون وجود الكون فيه كما ... يرون فيه وجود الحق في البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت جبر ... لكل قلب سليم فيه معتبر
تربي على قوة الارواح قوته ... فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا ... في النور والظلمة العمياء والغير

بما الحجاب لها ولم يقم بها ... احراقها لا ولا ما فيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا ... ونحن مجلى له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذوقا في مشاربنا ... كما رويناه فيما صح من خبر
هو القوي حين ما تعطي جوارحنا ... من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت ... اذن لما قد تلاه الحق في السور
الله يخلقنا والله يخلفنا ... على الدوام كما قد جاء في الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا ... سوى الذي نحن فيه اليوم من سير
وما نكون عنه من تقابلنا ... في جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما ... يلقاه من ألم الضراء في سقر
ليس التعجب من هذا وما عجبي ... الا بأني مع الانفاس في سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا ... في حالنا واعتبره صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له ... هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا ... على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا أرى زمرا تأتي على زمر ... كما أتت في كتاب الله في الزمر
ان المياه على مقدار أعينها ... فمنه منهمر وغير منهمر
ان السحاب بخار الارض انشاه ... ماء يحلله للنجم والشجر
شيئا فشيئا ويبقى بعضها الندى ... او تستحيل هواء في ذرى لا كر
لذا رأيت خروج الودق من خلل ... فيه ليبرز ما في الروض من شمر

(وقال ايضا)

ما احسن العلم لمن يعمل ... واقبح الجهل بمن يجهل
ان لاله الحق في فعله ... قد يهمل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما ... ينفعه وقتا وقد يكسل
لانه ينصر في فعله ... ثم يرى في تركه يخذل

يا ليت شعري هل اري من فتى ... يبحث عما فيه اوسائل
حتى يرى من نفسه ربه ... سبحانه يفعل ما يفعل
وبصر الاكوان هل هي هو ... لمثل هذا اخوتي فاعملوا
لانه المطلوب منكم فلا ... تفرطوا فيه ولا تهملوا
سالت قوما اهملوا امرنا ... فقال لي خاذلهم اهملوا
لاينسب الفعل لغير الذي ... قيل لكم فانه اجمل
كما اتى فيمن نسي آية ... بانه نسي ولا يعقل
اذا دنت للوقت ريحانة ... يشمها الامثل فالامثل
لا يحصل الشخص على حكمه ... فيه به علما وقد يحصل
مثلي فاني عالم امره ... في وفي غيري فلا اجهل
من صانه يجهل اسراره ... فلا تصونوه فما يجهل
الامر مكشوف لعين الذي ... يعرفه لكنه يسدل
عليه ستر الصور من غيرة ... فلا تقل بانه يبخل
حاشاهم من بخل ينسب ... اليهم فانهم كمل
آثارهم في الكون محجوبة ... عنهم وهذا حده الفيصل
ما بينهم وبين معبودهم ... يدري به الاعلم والافضل
فهم كمن تظهر افعاله ... بخاصة منه ولا يعقل

(وقال ايضا)

اذا تلوت كتاب الله انت به ... تال ولست لقول الله بالتالي
القول انزه ان يتلى فيقدم من ... يتلوه فانظر الى اعلام اقبالي
يخلى ويملى الذي يتلى وليس له ... هذا المقام فلا تخطره بالبال
ان كان اين انا فقد يشبهه ... بما هذا اتى من اعراض واحوال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة ... بالماض والزمن الآتي وبالحال

لذا يسمى بدهر لا انقضاء له … يفنى وليس بفان اذ هو الوالى
انى رسول كريم لا ينهنهنى … حب الرسالة فالوالى من ارسالى
ولست اعنى بها ما الشرع مجره … فبابها مطلق شرعا عن امثالى
القول طوع يمينى اذ تصرفه … فى كل نثر واشعار وامثال

(وقال ايضا)

انما الله اله واحد … ما له حكمان فانهض لا تقف
وله حكمان فاعمل بهما … عن شهود لهما لا تنصرف
ليس للاقوام رأى فى الذى … شربوا منه قليلا فاعترف
انما الامر مذاق كله … فاذا ما ذقته لا تنحرف

(وقال ايضا)

اقول وقد بانت شواهد علتى … بأنى محبوب لموجد علتى
فمن هو نفسى او مغاير عينها … ومن هو اجزائى ومن هو جملتى
اذا عاينت عينى سبيل وجودها … بفكرى وذاتا لم تكن غير نشأتى
اقول لها من انت قالت مكلمى … فقلت ارى مثنين من خلف كلتى
فقالت وكثر ما تشاء فاننى … وان كنت فردا متواصل كثرتى
فيا من هو المقصود فى كل وجهة … بوجهى اذا ما كنت لى عين قبلتى
فما عاينت عيناى فردا مقسما … الى عدد الا الذى هو علتى
هو الكل والاجزاء عين وجوده … فيا مبتلى بى لست غير مبتلى
لقد حرت فى امر تقسم واحدا … فأين وجودى قل لى ام اين وحدتى
فيا من يرى عقدى وحيرة خاطرى … ويسرع بالتقريب فى حل عقدتى
علمت بأنى عبده وهو سيدى … وسلم لى علمى وانشا حيرتى
واعلم انى حائر وهو فارغ … كما هو فى شغل فيا حسرتى التى
تباعدنى فى عين قربى شهودها … فما حسن افعالى وما سوء فعلتى

لقد

لقد علمت نفسي وجودا محققا ... وغابت به عني فلم تدر حكمتي

(وقال ايضا)

اني نظرت الى نفسي بعين رضي ... فقهقهت عجبا مني لجهلي بها
وأقبلت نحو عقلي كي تعاتبه ... اما قلا نفسه يرضي بمذهبها
كيف الرضي وهو ذو مكر وذو خدع ... دليلنا ما بدا الى من تعجبها

(وقال ايضا)

اصرفه في كل وقت تصرفا ... لاني سمعت الله قال سنفرغ
وما ثم الا قائم متحير ... بأعراضه فانظر لعلك تبلغ
الى حده الاقصى فيأتي دليلكم ... الى شبهة جاءته بالقذف تدمغ
فقل لامام الوقت أنت مقلد ... وقل للرعايا انني سأبلغ
اليه الذي انتم عليه وانه ... عليم بكم لكنه قال بلغوا
فيا من هو الملآن بالكون كله ... ويا من هو الخالي الذي يتفرغ
لقد حار قولي فيه اذ حار قوله ... الى خلقه اني اليكم سنفرغ
فمن من الى من او الى اي حالة ... يكون تجليه اذا قال فرغوا
ألا انني منه لارزاق خلقه ... وآجالهم والخلق والخلق افرغ

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لا يقيده ... نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه ... وماله في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها ... سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اقامني مثلا مثلا ونزهني ... عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
هو الوجود الذي في كونه سند ... لخلقه وله سمع هو البصر
اني لعبد لمن كانت هويته ... عيني وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا ... عن كون ما تظهر الاسباب والقدر

ولم يكن حاكما على تصرفنا … سر يقال له في علمنا القدر
اني عبيد فقير في تقلبه … بذي نعوتي واما اسمي هو البشر
وو الدي آدم والكل متصف … بعجزه للذي اليه يفتقر
فغايتي الفقر والتنزيه غايته … عن غايتي والغني عني هو الوزر
اعطيته الوصف من ذاتي فلي شرف … به تنزلت الآيات والسور
لولاي ما ظهرت في الصور نفخته … فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
هذا الذي قلته أوحي بعضد في … فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا … كذا يقول لا اله الحق فافتكروا

(وقال ايضا)

الامر اسماء له ونعوت … وصفات معنى مالهن ثبوت
ظهرت باثار لها في خلقه … وعلى التحقق انهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله … فنعيش في وقت بها ونموت
حتى يقول بانه عين الانا … ويقول وقتا ليتني فيفوت
اني لأطلب رزقه في ارضه … لما علمت بانه سيفوت
ولذلك اسم الحق بين عباده … معط ووهاب اتى ومقيت
والله ما نطقت به آياته … الا بجمع ما له تشتيت
ما اثبت التشريك في اسمائه … الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من … قام الدليل بانه مبهوت
فتراه مشغولا به عن نفسه … وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادعى ان الاله جليسه … بالذكر فهو لديهم المبخوت
ما عاينت عيني عقائد خلقه … الا رأيت بانه منحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي … هو عابد اياه وهو صموت
عبدوا عقولهم فلم يظفر به … الا عبيد ما له تثبيت

فانا به المنعوت بين عباده　　وهو الذي بعباده منعوت
لم انس يوما اذ تكلم ناطق　　في مجلس حاو ونحن سكوت
فافادنا ما لم يكن نعشا لنا　　فلذاك اصبحنا ونحن خفوت
نضحي ونسي عندنا ما عندنا　　ويقيل فينا سره ويبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله　　واذا سكتنا يعلم المسكوت
عنه بانا قد عجزنا وانقضت　　آياته وأنا به الكبريت
ولنا به الذكر الجميل ونوره　　ولنا به العلياء ثم الصيت
وسكينتي في القلب عند ذوي الحجى　　لم يحوها صور ولا تابوت
قد اخليت لقدوم من يدريه　　لما اتانا في اربع وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن　　لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته　　وبدت عليه تدرع الناسوت
لما تغير بالطاس جماله　　شرحاله التحميد والتشميت
من ارض بابل قد اتاك معلما　　سحر السحر كلامه ماروت
ان الدليل على مقام عبيده　　لنجيه طول المدى والحوت
وطلبت منه الحد فيه فقال لي　　ما فيه تحديد ولا توقيت

(وقال ايضا)

لله قوم بقعر البحر منزلهم　　فمن يراهم يقول الشخص كبوت
وانه في نعيم لا يزايله　　لانه عابد بالاصل مبهوت
رآه شيخ صدوق من مشايخنا　　فقال مسكنكم فقال تكريت

(وقال ايضا)

ان لله عبادا كلما　　ذكروا الله فنوا في ذكره
والى هذا فهم ما أمنوا　　حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما　　شكروا المنعم حق شكره

زهد العارف منهم في الذي   أثبت العقل له من فكره
من له قرر الكشف له   انه المعبود حال نكره
يظهر الحق له في صحوه   عين ما اثبته في سكره

(وقال ايضا)

ان سرى هو روح كل شي   وهو الظاهر في ميت وحي
فاذا قام بحي فاب   واذا قام بميت فبني
انه جل عن ادراك الذي   قال فيه انه في كل شي
انما هو عينه فاعتبروا   تجدوا ما قلت في نشر وطي
ما تعالى كونه عن حالة   ظهرت في مدخل ثم في
انما الامر الذي يسعدكم   او نقيض السعد في رشد وغي
انما خص بقوم للذي   كان فيهم من ذكاء ثم عي
قد اكلناه طبيخا ولقد   جاءني لحما طريا وهو ني
فابينا اكله حين بدت   صورة الايمان فيه من قصي
يا أخي فاعلم الامر الذي   قلته فيه بحق يا اخي
فخذوه اسدا او حملا   واتركوا السنبل برعاه الجدي
انما الامر عظيم قدره   جل عندي حين جلاه الي
قلت ضمني ذاتي وأنا   اوصل المقدار مني وعلي
قال لا يمكن الا هكذا   هو فعل الشيخ لا فعل صبي
لو أراد الامر ان يخرجه   لم يكن يمكن هذا من يدي
لي منه الشرب ما دام وما   دمت ما عندي لشربي منه ري
لست ادري انني عبد هوى   اذ تجلى لي في شكل رشي
فتغزلت وما اضمره   وبدا يغشي سناه ناظري

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه ... فما هو مذكور ولا انا ذاكر
وذاك اتم الذكر في كل ذاكر ... اذا أنت لم تعلمه ما انت خابر
فكن عين ذكر الذكر لا تك ذاكرا ... بوجه سوى هذا فانك ظاهر
وكن واحدا من كل وجه تفز به ... وتجهلك الاعداد والله حاضر
فمن شاء فليثبت ومن شاء فليزل ... فهذا الذي ساقت اليه المقادر
اذا انت لم تدر الذي انا قائل ... به في جناب الحق ما أنت تاجر
لو انك بالنعت الذي قلته تكن ... عليه لما دارت عليك الدوائر
فسرك لم يتحقق وما لك راسخ ... وريحك لم يحصل وجدك عاثر
خليلي ما للريح يأتي جنوبها ... قبولا ويقصيني الجدود العواثر
واني من اهل البيت ما انا بائن ... ولا أنا حداد ولا انا زافر
فلست ابالي من رياح تقلبت ... على مجاريها فاني آمر
عن الامر بالامر الذي لا يصده ... سهام الاعادي يوم تبلى السرائر
تبارك من شخص عن الحق ثابت ... ومالك من ايد ومالك ناصر
وما علمت منك الاقارب والعدى ... اذا كنت صبارا بمن انت صابر
يقولون ان الصدع للرجع لازم ... وقد صدعوا لكنهم لم يشابروا
على ما نور الشمس في ذاك من جدى ... ولولاه ما جاءتك سحب مواطر

(وقال ايضا)

تبارك الله ما في الناس من باس ... والناس ليس لهم فضل على الناس
من حيث ما هو ناس انه ولد ... لآدم وهو المنعوت بالناسي
معترف بالذي في الطبع من صفة ... وأين نور الهدى من نور نبراس
لقد أتاني كلام كله حكم ... مني بصورة الهام ووسواس
فقال لي وهو صدق في مقالته ... اشرب بكاسي واني الماء في الكاس
كما جعلت لموسى النار حاجته ... حتى اكلمه من ذات مقباس

ليعلم العبد أني كل من وقعت ... عين عليه من انواع وأجناس
فليس في الكون غيري والخلائق لي ... فلي الغني ولهم فقر بافلاس
اني ظهرت بأديان مفصلة ... على لسان فقيه بي وشماس
وقمت في كل حال توصفون به ... وصرت اظهر في العاري وفي الكاسي
وما تجليت الالي فادركني ... عيني واسمعت سمعي كل وسواس
وما تحليت الابي لاظهر لي ... فقمت لي ادبا حبا على الراس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي ... حجبته معلما بالشامخ الراسي
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي ... فلم تقع وحشة الا بايناس
تنازعت في أضداد فقلت لها ... ان الحياة لفي طاعون عمواس
احياهم الله في موت مشاهدة ... ما في الحياة التي في الموت من باس

(وقال ايضا)

يعرج العبد لاكتساب علوم ... ولتبليغها يرى في انعكاس
ثم عين النزول ايضا عروج ... لشهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا ... عين زهدي في ذاك عين التماسي
هو لي بالنهار عين معاشي ... وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر ... يجعل الحق بالشهود نواسي
فاراه في النوم حقا يقينا ... رؤية في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا ... بارك الله سيدي في نعاسي
مذبنانے الاله قصرا مشيدا ... ذا سقوف عليه واساس
علمت نفسي ان سكناه ذاتي ... ولريم الفلاة عين الكناس

(وقال ايضا)

عفا رسم من أهوى وليس سوانا ... وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق عنه ارضه وسماؤه ... وبالسعة المثلى لديه حبانا

وما وسع الرحمن الا وجودنا ... كانا على العرش العظيم بنانا
ولما وسعنا الحق جل جلاله ... نعمناه علماً به وعيانا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا ... ولم يتخذ بيتا يكون سوانا
لقد جاد لي ربي بكل فضيلة ... وآتان منه بسطة وبيانا
اذا نحن جئناه على كل حالة ... بضعف الذي جئنا اليه اتانا
اذا نحن اثنينا عليه بذا اتنا ... وكان لنا منك الشهود امانا
على كل ما قلناه فيك وعصمة ... فثم عين في الوجود ترانا

(وقال ايضا)

من طهر الله لم يلحق به دنس ... وهو المقدس لا بل عينه القدس
كامل بيت رسول الله سيدنا ... وهو الامام الكريم السيد الندس
جاء البشير بما الآذان قد سمعت ... التقى قليلا وجل القوم قد نعسوا
نا موا عن الحق لا بل عن نفوسهمو ... عند المواهب والاقوام ما نجسوا
لما تحقق ان النوم حاكمهم ... من اجل ذا جعل الحفاظ والحرس
من اجل ذا كانت البشرى وكان لهم ... من اجل نومهمو حفظا لهم حرس
فعندما عصموا من كل حادثة ... تصيب امثالهم قاموا وما جلسوا
بحق سيدهم في كل آونة ... على الصفاء وما خانوا وما لبسوا
على نفوسهمو علما بجالهمو ... لذاك عن مشهد التحقيق ما اختلسوا
ان الوجود الذي قد عز مطلبه ... فيه وفي مثله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلا في عساكرهم ... فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا
لو انهم علموا الامر الذي جهلوا ... على رؤسهمو والله ما نكسوا
اقول قولا وما في القول من حرج ... ينفي عن النفس ما اعمتها النفس
ما نال موسى بما يبغيه من قبس ... الا الذي ناله من اجله القبس
لو ان اهل وجود الجود نا لهمو ... ما نال موسى من الرحمن ما يئسوا

لكنهم بئسوا من ذاك واعتمدوا ... على ظنونهم بالجود اذ يئسوا
انى رأيت فتى اعطى الفتوح له ... بأرض اندلس الماء والبلس
ولم يكن عنده نطق يقوم به ... وقد تحكم فيه الصمت والخرس
كمثل مريم قد كانت سجيته ... فى رزقه فهو فى الراحات يلتمس
وذاك من اعجب الاحوال ان له ... حال الغنى وهو بين الناس مبتئس
احوال شخص لامر الله ممتثل ... للحكم مقتنص للنور مقتبس
ان الامام الذى تجرى الامور به ... فى كل نهر من الاحوال ينغمس
والسر يحكمه لا بل يحكمه ... فى نفسه وبه السادات قد انسوا
فما لهم قدم فى غير حضرته ... وما لجانبه منهم فمندرس
هم الحيارى السكارى فى محارتهم ... وما لهم فى جناب الحق ملتمس
الحال افناهم عنهم وما عرفوا ... من هم لذلك قيل اليوم قد نفسوا
لو انهم مزقوا منهم وما لهمو ... لديه من كل خير فيه ما انتكسوا
الذات تبهم ما الاسماء توضحه ... والقوم ما قرأوا اعلا وما درسوا
كانت عليهم من اثواب العلى حلل ... فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا
دخلت جنة عدن كى ارى اثرا ... فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

(وقال ايضا)

انى رأيت وجود الاسمية ... فكل شئ تراه فهو يحويه
له الاحاطة بالاشياء اجمعها ... فكل عين تراها انها فيه
حصلت من فكرتى فيه على تعب ... ولم اجد حجة تبدو فابديه
حصلت منه على عمياء مجهلة ... بهماء خالية فى مهمه التيه
أرنو اليه ولا ادريه فانبهمت ... على حالته وكلها هو هى
به خلوت وما بالدار من احد ... اذا الوجود الذى ما زلت أبغيه
انى انا وصفه النفسى فاعتبروا ... ان زلت زال بهذا النعت ادريه

كظل جسمي متى ان كنت ذا نظر … في نشأتي وهو مجلى من مجاليه

(وقال ايضا)

اني افيق وفي ارضي اهـا فيق … تبكي السماء لها لينفق السوق
واني ضابط فيما يصرفني … وليس فيما اتاني منه تعويق
الحق يعجب من حالي ومن قلقي … مع الاحبة والاحوال تلفيق
لم ينتشر خبر لي انني رجل … أهوى الامور ولي بحث وتحقيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها … عند الرجال عنايات وتوفيق
ما ينفق الذهب المصنوع عندهم … الا اذا جاءه سبك وتعليق
فان تسامح فيه بالمحمى صنع … فان ذلك تمويه وتزويق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى … مجرب فيه ايمان وتصديق
الله يعلم اني فيه ذو عمه … واني مؤمن به وصديق
لا يعتريني هوى فيما علمت به … وليس عندي تزيين وتمنيق
الصدق حليتنا والحق حلتنا … فمن يخالف حالي فهو زنديق
والله لو عرفت نفسي بمن كلفت … لم يلهها زجل عنه وتصفيق
لما علمت بأن الامر ذو صور … فلو يخاطبني حبر وبطريق
لم انكر الامر ان الامر فيه كما … ذكرته فهو خلاق ومخلوق
ان النياق تجاري نحو كعبته … وانها هم يدعونها النوق

(وقال ايضا)

الحمد لله لا شرك به احدا … اذ لم يجد احد سواه ملتحدا
لم يتخذ كفؤا من خلقه سندا … ولم يلده اب حقا ولا ولدا
جل الاله فما تحصى عوارفه … الواهب الاكرم المحسان والصمدا
الحق مفتقر اليه ان له … نعت الغني وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر اليه متكل … عليه مستند لذاته ابدا

ان افتقاري ذات لي الى عدم ... وليس يعرفه الا الذي وردا
من عنده بالذي اعطاه من حكم ... بأن معبوده من ذاته عبدا
وان اعمالنا عن امره ظهرت ... وان عابده لذاته عبدا
اقر لله بالتوحيد في ملأ ... من غير جبر ولا كره وما عبدا
بل كان متصفا بالعجز معترفا ... بانه ربه حقا وما عبدا
بل كان مفتخرا اليه مفتقرا ... لذاته وبهذا الامر قد سعدا

(وقال ايضا)

قد صح ان الغني لله والكرما ... فما ابالي اذا ما حل بي عدم
ليس التعجب من تأثير قدرته ... عجبت اذ أثرت في جوده الهمم
ليس الكريم الذي من نعته كرم ... ان الكريم الذي من ذاته الكرم
ليس الكريم الذي يعطيك عن قدر ... ان الكريم الذي يعطي ويتهم
ليس الكريم الذي يعطي بحكمته ... ان الكريم الذي تعطي به الحكم
ان الكريم الذي يعطي ويغتنم ... عين القبول ولا يعطي ويحتكم
من يطلب الشكر بالانعام ليس له ... ذاك التكرم فابحث أيها العلم
غير الاله الذي اولى بنعمته ... وكل من نعته الايجاد والعدم
اني ضربت حجابا ليس يرفعه ... سواه او من به الالباب تعتصم
هذا الذي قلته الالباب تجهله ... وليس تثبته الاعراب والعجم
به خصصت على كشف ومعرفة ... ولم يكن فيه لي من قبل ذا قدم
قد يلحق الناس في اقوالهم ندم ... وليس عندي فيما قلته ندم
لانه المنطق الاعلى فكان له ... عني التلفظ والتعريف والكلم
والعبد في عزلة عن كل ما كتبت ... كف له او همت من كفه ديم
ما في الوجود سواه فالوجود له ... لذاته وانا الظل الذي علموا
لولاه ما نظرت عيني ولا سمعت ... اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

وقال

(وقال ايضا)

انی اری ابلا یقتادها رجل | من امر خالقه یقتاده ذاتی
اسماؤه ظهرت من سید عصمت | اقواله قد أتت تحوی باثبات
لقد رآنی وجود الحق من قبلی | وقال لی ان ذا من الکرامات
کانه هو فی المعنی وصورته | ولم أجد فارقا بین العلامات
فمن الله لی من جوده کرما | روحا تنزه عن علم الاشارات
افادنی منه اسرارا مخبأة | معصومة الحال من علم الخفیات
فعند ما حصلت فی القلب عشت بها | وصرت حیا ولکن بین اموات
فلم أجد کرسول الله من بشر | اوارثیه وهم اهل الحمیات
لهم حبالات صید من ذواتهم | وهم طهور فمن اهل الخیالات
والطیر صید ولکن این قانصه | صید یصید قوی فی الدلالات
من فاز بالنظر العلوی فاز بما | فی الغیب من فرح فیه ولذات

وقال ايضا فی رؤیا رأی فیها الحق تعالی وقد أعطاه کتابه بیمینه ورآه من الوجه الذی یعرف الحق ومن الوجه الذی لا یعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معانی صورتین مختلفتین وأراد أن یسأله فی مسئلة وهی هذا المعنی الذی تضمنته هذه الابیات

حقیقتی ان اکون عبدا | وحقه ان یکون ربا
ان کان لی فی الشهود مثلا | کنت له فی المثال قلبا
مازال اذ زدت منه بعدا | بالوجد یولینی منه قربا
اوکنت ذا لوعة ومعنی | یکون لی الصادق المحبا

(وقال ايضا)

للحق فینا تصاریف وأشیاء | ولا دواء اذا ما استحکم الداء
الداء داء عضال لیس یذهبه | الا عبید له فی الطب انباء

عن الاله كعيسى في نبوته	ومن أتته من الرحمن انباء
لايدفع القدر المحتوم دافعه	الابه وليلى فيه الاسماء
انا لنعلم انواع محققة	وقد يكفر من تسقيه انواء
العلم يطلب معلوما يحيط به	ان لم يحط فاشارات وايماء
ليس المراد من الكشف الصحيح سوى	علم يحصله وهم وآراء
ان الذين لهم علم ومعرفة	قتلى وهم عند أهل الكشف احياء

(وقال ايضا)

انى رأيت وما رأيت وجودي	ورأيته ذخرى ليوم شهودي
عطفت على صفات من انا ذاته	فرأيته مني كحبل وريدي

(وقال ايضا)

ان المجاهد في نار وفي نور	كانه ذهب في حق بلور
ما ان رأيت له مثلا يعادله	فيما يحاول من كد وتشمير

(وقال ايضا)

عجبت لمن قد كان عين هويتي	ويشهد لى بالنقص عين مزيدي
فما ادري ماهذا ولست بجاهل	وقد عرفتني بالامور حدودي

(وقال ايضا)

ولولا حدود الشئ ما امتاز عينه	ولولا حدودي ما عرفت حدودي
لقد عشت ايا ما بغير منازع	ولم اك محسودا لغير حسود

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه في كتاب كتب اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تعزني	ودياراً أنت فيها تهني
فاحمد الله على كل حال	واتخذ ربك ركنا وحصنا

(وقال ايضا)

قالت

قالت لنا سفري ان كنت في سفر ماكان في سكر أحلى من السكر
فقل الى سمر شوقي الى السمر فان في عمري خيراً الى عمري

(وقال ايضا)

انما الانسان انفاسه وهو للحق جلاسه
فاذا ما ينقضي نفس اخليت في الحين اكياسه
فاذا لم يبق من نفس ينقضي ما فيه افلاسه
والذي يدري اشارتنا انهم للدهر اكياسه

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

تدرع لاهوتي بناسوتي وحصل موسى اليم تابوتي

(دور)

فمن قال عني انني العبد
وقد صح اني الملك الفرد
فرب عليم غره المجد

فانظر عزتي فيك وتثبتي على عرش تنزيهي عن الفوت

(دور)

ولو كنت خلقا كنت محصورا
ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمان مفطورا

فجسمي فيكم جسم مكبوت وروحي فيه روح مبخوت

(دور)

الا فاكتني يا نفس او بوحي
فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بشقيتي ... هنالك يبدو عجز لاهوتي

(دور)

فان قال غيري اتني مثلك
وان كنت عرشا فانا ظلك
او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسي بات اوهيتي ... فعيشي على ذلك او موتي

(دور)

الم تعلمي اذبني الليت
ما اسرع ما يهدمه الموت
ويبقى عليه حزنه الفوت

فكم بين ملحوظ وممقوت ... وكم بين ذي التابوت والحوت

(دور)

فلو زال تزنيد وتبريح
في القول وفي القلب تجريح
لفتح في سرك تفتيح

ولاحظت مالاحظ من ادتي ... معاينة القرب وما اوتي

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

بالمتعالي عبده يصول ... وكل عارف يدري ما اقول

(دور)

عين الوجود حكمه سري
بكل جود ليلة السري

وفي الشهود صبحه انبري

يا ذا الجلال هل انا سبيل ‖ الى مواقف خطبها جليل

(دور)

قد عبد لم يرد سوى
اتاه عهد يحمل اللوى
وصح ود يتمر النوى

يا للوصال فارس يصول ‖ على المخالف بالذي يقول

(دور)

قلب سقيم دائم الغليل
دمع سجوم صيب هطول
وما تدوم علة العليل

حب الموالي رسمه محيل ‖ ومن يخالف ماله دليل

(دور)

حل البعاد فانتفى البشر
والكل بادوا ما لهم خبر
ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالي عندما تميل ‖ ما كل خائف قلبه ذليل

(دور)

يا من يعانق كل ما حواه
ليس المفارق عاشقا سواه
وكل عاشق منشدا أخاه

ملت وصالي والمليح ملول ‖ ومن يصادف عاشقا يصول

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

عندما لاح لعيني المتكا ‖ ذبت شوقا للذي كان معي

(دور)

ايها البيت العتيق المشرف
جاءك العبد الضعيف المسرف
عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه وكرا فالبكا ‖ ليس محمودا اذا لم ينفع

(دور)

كلما عددت فيه قال لي
ليس بذا فتى بل فتى ايسلى
سائرى حكم قليب قد بلى

بهواها مستغيثا قد شكا ‖ وانا اعلم شكوى الجزع

(دور)

اشرقت شمس له ما شرقت
فرأيناها بها اذ شرقت
ارعدت سحب لها ما ابرقت

فعلمنا انه حسين بكى ‖ ما بكى الا لامر موجع

(دور)

مر بي في ليلة ليس لها
آخر والصبح قد جللها
والذي حرمها حللها

وانثنى يطلب وصلي واتكى ‖ ومضى اذ وضح لم يرجع

(دور)

ايها الساقي اسقني لا تأمل
فلقد أتعب فكري عذلي
ولقد أنشده ما قيل لي

ايها الساقي اليك المشتكي   ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

(وقال ايضا)

اذا ما دعا داع تكلم من الحشى   هويته فهو المجيب لمن دعا
فما انا الا عينه ليس غيره   ولست بذي مزج ولا انا بالوعا
فمن قال ان القول بالحد واحد   فذلك قول ليس يدريه من وعى
من العلم الا رسمه لا وجوده   وان مصيب الحق من قال اجمعا
اذا عاينت عين لعين كلامه   على ألسن الارسال بالحس مصرعا
فلا بد من صوت يعين حرفه   ولا بد من حرف فقد ثبتا معا
فيا منكر التركيب في كل ناطق   وفي نطقه لو كنت بالحق مولعا
رأيت وجود الحق عين كوائن   امنت لها من غير ان تتصدعا
اذ كان نظمي عين نثري فمن هما   فقل لهما يا صاح للحق وارجعا
رعى الله عبدا منصفا ذا حقيقة   كما انه بالحق للحق قد رعى

(وقال ايضا لزومية)

الا ان كشفي مثبت كل معتقد   اذا كان اثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوي الخير فالخير حاصل   ومن كان ينوي الشر فالشر قد فقد
ولو كان عقد الامر عقدا معينا   لضاق نطاق الامر فاقدح عسى تقد
فقد وسع الحق اعتقادات خلقه   وحسبك ما قد قلت في حقه وقد
ويأبى جناب الحق الا اتساعه   لتشهده الابصار في كل معتقد
وما تدرك الابصار منه سوى الذي   تراه وما يخفى عن العين يعتقد
وان اللبيب الحبر يصمت عندما   يرى شاهد التحويل في الحق قد وجد

(وقال ايضا)

جمعت همي عليا ... فما برحت لديا
الي يا من تعالى ... عن الكيان اليا
فلم أجد غير ذاتي ... لما بسطت يديا
فأسفل الكون يعلو ... وقتا بربي عليا
انظر حديث هبوط ... تجده فيه جليا
ما جئت شيأ بقولي ... عن الاله فريا
هذا حديث رسول ... قد اصطفاه نبيا
ولم اكن عند قولي ... انى بربي نسيا
لما سريت اليه ... حزت المكان العليا
ناديت مولى الموالى ... ربي نداء خفيا
اني ضعفت الهي ... وصرت شيخا عتيا
فلم اكن بدعائي ... اياك رب شقيا
انت الولي الذي قد ... صيرت قلبي وليا
فاجعلن ربي اماما ... واجعلن ربي رضيا
فقد ضعفت لما بي ... وذبت شيا فشيا
سألت ربي ان لا ... يجعل لذاتي سميا
قد كنت عبدا مطيعا ... اذ كنت ملكا سريا
اجرى لي الله جودا ... من تحت عرشي سريا
واسقط الجذع قوتا ... علي رطبا جنيا
فكان منه غذائي ... وعشت عيشا هنيا
وكان بي لطف ربي ... لذاك برا حفيا
فهل رأيتم الها ... يقوم شخصا سويا

هذا محال ولكن … شاهدت امرا نديا
رأيته عين نفسي … من حيث كنت صبيا
ولم اقل بحلول … بل كنت منه بريا
بل لم أجد منه بدا … لما هجرت مليا
وخر جمعي اليه … عند الشهود بكيا
فكنت ادلى بنار … للشوق فيها صليا
اني خلصت اليه … لما اقتربت نجيا

(وقال ايضا)

اذا كنت بالامر الذي انت عالم … به جاهلا فاعلم بانك عارف
اذا انت اعطيت العبارة عنهمو … بما هم عليه فاعلم انك واصف
فان الذي قد ذقته ليس يحكى … ولا يصرف الانسان عن ذاك صارف
وقل رب زدني من علوم تقيدت … علوم مذاق انهن عوارف
اذا نلتها كنت العليم بحقها … وان كانت الاخرى فتلك المعارف
فمعرفتي بالعين ماثم غيرها … وعلمي بحال واحد وهو عاطف
عليها وذاك الامر مافيه مدخل … ألا كل ذي ذوق هنالك واقف
وما جبل الاقوام الا عبارتي … وما انا باللفظ المركب كاشف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا … اذا ماعجزنا بالدموع ذوارف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا … لخنظلة التشبيه باللفظ ناقف
تمعر منه الوجه والعجز قائم … به ديراه اليثربي المكاشف
ولو كان غير اليثربي لما دري … وهل يجهل العلام الا المخالف
نفى عنهم القرآن فيه مقامهم … واني بالله العظيم لحالف
لقد سمعت اذناي مالا ابثه … وقد جاءني الامر الذي لايخالف
فقلت له سمعا الهي وطاعة … وقد كان لي فيما ذكرت مواقف

وما كنت ذا فكر ولا قائلا به ... وقد بينت لي في الطريق المصارف
وما صرفتنا عن تحقق ذاتنا ... بما في طريق السالكين الصوارف
وما ثم الا سالك ومسلك ... بذا قالت الاسلاف منا السوالف
مشينا على آثارهم عن بصيرة ... وتقليد ايمان فنحن الخوالف
وما حيرتنا في الطريق مجاهل ... وما حكمت بالتيه فينا التنائف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف ... وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد جهلت ما قلته وأعنته ... من اهل الوجود الحق منا طوائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة ... واني خبير بالحروب مثاقف
الا فاعذروا من كان لي ذا جناية ... ويفديه مني تالد ثم طارف
ويسند خوفي من شهودي لموجدي ... ولما رمت بي نحو ذاك المخاوف
علمت باني ذو انكسار وذلة ... وأني عمايا من القلب خائف
وأصبحت لا ارجو أمانا وانني ... على باب كوني للشهادة واقف
شهيد لنفسي لا عليها لانني ... عليم تهادي للعمي متجانف
واني انادى اذا ما دعوتني ... وقد هتفت بي في الخطوب الهواتف

(وقال ايضا)

لله قوم لهم في كل حادثة ... شان وصورتهم من لا له شان
فان نظرت اليهم في تصرفهم ... تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
يعم علمهم أحوال كونهم ... الماض والات بالتصريف والآن
سبحان من خصهم منه بصورته ... هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم ... من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هي اجساد ممثلة ... للناظرين وهم في العين انسان
بهم نراهم كما قلنا ويشهد لي ... من رؤية الله عرفان ونكران
انت اعترفت بمن انكرت صورته ... الامر سوق فارباح وخسران

وهم ذووا البصر لما يرون وهم … عند الاكابر منافيه عميان
لايهتدون لما تعطى نواظرهم … ومالهم في الذي يرون برهان
وكل ما انكروا منه اواعترفوا … به فذلك عند القوم عرفان
هم في الكتاب الذي اخفته غيرته … منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان
مافي الوجود سوى جود خزائنه … لها اذا نزلت بالخلق ميزان
لكنه عنده لا عندهم ولذا … يخيب في نظر الانصاف اوزان
ومايخيب ولكن هكذا اعتبرت … بما يفصله حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم … شرعا فوزنهم نقص ورجحان
ووزن ربك عدل جل عن غرض … يقيم ميزانه بر ومحسان
مع العليم بما تحويه جنته … دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده … في النار ليس له في الحشر ميزان
بذا اتى خبر الارسال قاطبة … وقد اتى بالذي ذكرت قرآن

(وقال ايضا)

ان المحامد انواع منوعة … تبينها انك حمد الحامدين بها
ومالها صور في غير حالهمو … فكن بذا عالما ان كنت منتبها
عم الحلال اذا اكلت عن ضرر … فان جهلت فكل ماكان مشتبها
ومايعم حرام وهو حجتنا … ان المآل الى الرحمن انتبها
ان النجوم لتجري في مطالعها … بمايشاء من امر نحو مغربها
وذلك الامر اخفاه واودعه … رب السموات في تسيير كوكبها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها … وقائل حكم هذا من مكوكبها
يسري فيحدث في اعياننا عجبا … ومالها مذهب في اصل مذهبها
ومالها خبر مما يقوم بنا … بل ذلك الامر فينا من مرتبها
تقلب الليل عنها والنهار معا … وما التقلب الا من مقلبها

سبحانه وتعالى ان يحاط بما ... يحويه علما الدنيا في تقلبها

(وقال ايضا)

عليك بحفظ النفس فالامر بين ... فان وجود القشر للب صائن
يصون بحكم الحال لا علم عنده ... فما يدري ما تحوي عليه المصاون
وان وجودي صائن من علمته ... وبيني وبين الحق فيه تباين
فيحفظني وقتا وقتا اصونه ... ويدري الذي قد قلته من يعاين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره ... وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مخدومي الذي قد تركته ... ببسطام خلفي قل لمن انا ساكن
اذا كان مطلوبي ومن هو غايتي ... وبدئي فما في العالمين تغابن
ارى فتنة عمياء جاءت لنصرتي ... تقول لنا بالحال أنت المفاتن
فحصلت منها كل خير وانني ... اسايف اوقاتا ووقتا اطاعن
وما انت فيها ذو نواء نويته ... ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فما الامر الا كائن وهو بائن

(وقال ايضا)

تراءيت لي في كل شيء فكنته ... ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فأين انا والكل مني انتمو ... ولم ادر من هذا الذي كان ادركا
فقل لي وعرفني فانى حائر ... ولو كنته ما حرت والعلم اكا
الهي فان العبد عين حقيقتي ... فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا
فان قلت اني لستكم كنت صادقا ... وان قلت اني انتمو فانا لكا
لك الحكم فينا كيف شئت تأدبا ... لسر بدا لي كان للامر أملكا
انا كل شيء ان تاملت صورتي ... فاني انسان وان كنت املكا
تمثل جبريل لمريم صورة ... من الانس لم يأت بمثل ولابكا
لتعلم ان الامر عين الذي ترى ... وقد صار ما عاينته فيه مهلكا

فان شئت سلطانا وان شئت سوقة   وان شئت ذا نسك وان شئت فتكا

(وقال ايضا)

من سائل الله في امور   عن امره لم يجب سؤاله
وجاءه في الجواب منه   ما غير ان حققوا كماله
ان الذي تنتهي المعالي   في كل شي له مآله
وليس بعد الكمال نقص   ان انت انصفتني مثاله
عبد ورب هل ثم غير   قد انتهى عينه وحاله
لله قوم لما ذكرنا   تحققوا فيهم رجاله
في كل حال لهم وجود   فهم لما قلته عياله
عار عليهم فما سواهم   في ذكره غيره مقاله
وكل شخص على انفراد   من مثله قد حماه ماله
بالمال مال الورى اليه   لذاك يرجوهم نواله
وما لهم في الرجاء عين   ومن له لم يزل وباله
وليس ذاك الشخص منهم   وهو الذي لم يجب سؤاله
لم يفتقر في الورى اليهم   لانه لم يقم جماله
بهم فلم يعرفوا كراما   فحاله بينهم خلاله
فما لهم في الوجود قدر   لو ذكروا قيل هم سفاله
دارت رحى كونهم عليهم   فهم الى طحنه ثفاله
يجهلهم كل من يراهم   وهم على خلقه ظلاله
رحمتهم قط ما يراها   من ضاق في علمه مجاله
لو ان شخصا يريد سوءا   به لما رده محاله

(وقال ايضا)

اذا كنت انسانا فكن خير انسان   فان بخيل القوم ليس بحسان

ولا تظهرن ان كنت تملك سترة … الى كل ذي عين بصورة عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن … تخلط صدق القول منك ببهتان
ولا تسرعن ان جاء يسأل سائل … ولا تبذر السمراء في ارض عميان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه … ولا تك من قوم بفيهم لسانان
لسان بخلق وهو عضو معين … وليس يرى ذا العضو الا لتبيان
ونطق بحق فهو بالصدق ناطق … تقسم قرآنا بتقسيم فرقان
فبيده ولذاك القسم من كل وجهة … من العالم الادنى اليك طريقان
طريق شكور او كفور وما هما … فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان
فان كنت عند القسم بالامر عالما … فما ثم فرقان بوجه ولا ثان
فما انت بالتوحيد متحد به … فربحك خسران ونقصك رجحاني
ولا تدخلن ان كنت طالب حكمة … حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
فما وضع الميزان الا بارضه … هنا وبارض الحشر والشان كالشان
وما هو مطلوبي فذلك خارج … عن الحد والتقسيم فيه ببرهان
فليس وجود الخلق الا بجوده … وجود اله الحق ليس بميزان
يفيض اله الحق عين عطائه … وتقبله الاعيان من غير نقصان
فما ثم الا كامل في طريقه … من اصحاب افلاك واصحاب اركان
بهذا قد اعطى كل من كان خلقه … كما قاله الرحمن في نص قرآن

(وقال ايضا)

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا … فكن ناطقا في كل شيء بحقه
ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها … فان وجود العدل في غير خلقه
فكن بالاله الحق في كل حالة … ولا تجر في الاشياء الا بوفقه
وخذ ستر هذا الامر من عين غربه … وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه في صلاته … اذا قام بين الايتين من افقه

ومن

ومن حاز شيأ من وجود الهه ... فما حازه الا بأفضل خلقه
انا حق اسماء الاله بأسرها ... وهل تحزن الا علاف الا بحقه
الا انني العبد الذي ليس يرتجي ... خروجا بعتق من حقيقة رقه
وان كان عبد الله حقا بذاته ... فانى ممن لا اقول بعتقه

(وقال ايضا)

ما رأينا من عناية ... يأخذ الاموال والولدا
غير رب لم يزل ابدا ... بكمال الوصف منفردا
أبصر المغرور جنته ... ثم لم يدر الذي شهدا
قال ما اظن في خلدي ... ان تبيد هذه ابدا
لم تكن كما تخيله ... انما تبقى له امدا
وهي عند الله باقية ... للذي قد كان معتقدا
فأراه الظن خيبته ... وأرى العلم الذي انتقدا
فأراه با توعده ... وأراه ما به وعدا
لم يزل في قدس جنته ... طالع العلى متقدا
حامد الله خالقه ... حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته ... بالذي في سره اتحدا
لم يجد من دون خالقه ... احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى اسر به ... ما يرى شيأ يكون سدى
عين كون الشي حكمته ... ما لها حكم عليه بدا
الذي ترجى عوارفه ... كان لي ركنا ومستندا
عز لم يعرف وما عرفوا ... غير من اضاهم يهدى
فهو المعلوم عندهمو ... والذي لا يعلمن ابدا

(وقال ايضا)

اذا الامر لم يمكن فكنه فانه ... قصاري حديثي ان اكون كانه
بذا جاء نص الشرع في غير موضع ... فمن لم يصدقني فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهه ... وعن مشهد التحقيق ربي اكنه
واعلم ما العني الذي قام واستوى ... على عرشه العلوي حين اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره ... ولو كان ذا بعد لاسمع اذنه
خطابا بليغا يخرق السمع صوته ... ويودع فيه من يكلم اذنه
وديعة حق لا وديعة حيلة ... فيضحي لما قد فات يقرع سنه
كما صنع الرامي الذي جاز سهمه ... فريسته فاستلزم القلب حزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا ... فمن وسع الرحمن سهل حزنه
ولا تظهر الاشياء الا بعينها ... فقد يقلب الفرار وقتا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع ... له فعلمنا ان ستدرك حسنه
تأمل اذا ما قرب الشخص بيضة ... هي الكل من شخص يقرب بدنه
ويفضل عنها مثلها وزيادة ... وهذا دليل ان تحققت عينه
فخذ بالوجود الحق ما دمت ههنا ... ولا تبق شيئا خلفكم لتجنه
فمن سن خيرا حاز من كل معتد ... به خيره بالفعل اذ كان سنه

(وقال ايضا)

انا آدم الاسماء لا آدم النشء ... فلي في السما والارض ما كان من خبء
ولكنه من حيث اسماء كونه ... وما لي فيه ان تحققت من كفؤ
انا خاتم الامر الاعم وجوده ... لذاك تحملت الذي فيه من عبء
فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي ... واحكام ما في الكل من حكمة الجزء
فلا تأخذ الاقوال من كل قائل ... وان كان لا يدري الذي قال من هزء
فان الكلام الحق ذلك فاعتمد ... عليه ولا تهمله وافزع الى البدء
لقد مد لي ظلا وان كنت نوره ... فان لم اكن في الظل اني لفي الفيء

لقد عظم الرحمن شأني لمن درى ... وأعظم قدر الشخص ما كان في النشء

وما أنا من يملك فما أنا مالك ... وما أنا ممن يدرأ الدرء بالدرء

ولكنني ردء لمن جاء يبتغي ... معونته مني فأمن بالردء

وإني إذا ما ضمني برد عفوه ... إليه بجرمي إنني منه في دفء

وأعجب من كوني دليلا بشأني ... ولا أرتجي برءا وأجنح للبرء

وما ذاك إلا حكم عقلي لأنني ... خصصت بها وهي التي لم تزل شيء

(وقال أيضا)

ولولا وجود الرب لم تك عينتا ... ولولا وجود العبد ما عرف الرب

فوقتا يكون الجسم والقلب أنتمو ... ووقتا يكون الجسم والسيد القلب

فمجموعنا شخص لذلك أتى به ... وسماه شخصا مرسلا من له القرب

أنا صورة من صورة لم تقم بنا ... ولو أنها قامت لأدركني العجب

أنا سره الفاني وسر بقائه ... كما هو لي تاج وفي ساعدي قلب

كلفت بمن يدريه إذ كان عاشقي ... وأظهر عشقي شهرة الحب لا الحب

كذا قال شيخي لي شفاها وزادني ... بأني بها المقتول والواله الصب

(وقال أيضا)

ما لقومي عن حديثي في عمى ... ما أظن القوم إلا قدما

أخذوا العلم عن الفكر وعن ... كل روح ما له علم بما

عندنا من جهة العلم به ... جل أن يفهم أو أن يفهما

هكذا قالوا وما عندهمو ... خبر الذوق بعلم العلما

فأنا أطلبه منه وهم ... يطلبون العلم منهم أينما

فعلوم القوم من أنفسهم ... وعلومي من إله حكما

إنه يعطي الذي يعلمه ... لعبيد لم يزالوا رحما

بينهم تبصرهم قد وقفوا ... في المحاريب وصفوا القدما

بقلوب علمت ان لها … عند رب الصدق حقا قدما
وعيون واكفات ارسلت … من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون لامر من سيدهم … لخيال عندهم قد نجما
فلهذا جاءهم ما ردهم … يحكون الكل عنا حكما
لعلوم لم ينلها دنس … من عبارات فما حلت فما

(وقال ايضا)

يس على الجزم مبنى فليس له … فى العقل كون ولا طبع فيسرقه
فذاته القلب فالتقليب شيمته … لكنه رحوى فيه مشرقه
فماله من سكون فهو فى فرح … وماله حركات عنه تقلقه
له الشؤون وفوق العرش مسكنه … عند الاله الذى به تحققه
وبالذى عنده منه تعلقه … كما باسمائه الحسنى تخلقه
هو الوجود فما تنفك صورته … مع الجمال الذى به تعشقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه … وللذى يدعيه الامر يسبقه
خلاف طه فان الفتح يلزمه … لذاك جاء ليشقى وهو يخلقه
هو الجديد الذى لايجاد عينه … فى كل آن مع الانفاس يخلقه
بالجود اوجده بالكون حدده … وبالتجلى يغذيه ويرزقه
اعطاه سورته فحاز سورته … به يقيده عنه ويطلقه
به يحققه منه يخلقه … فيه يعشقه له يشوقه
ان الوجود له حد ومستند … فى الكائنات واحوالى تصدقه
دون وق مع ص وسائط ظهرت … تعطى الغنى وهى بالاسما تفرقه
اذا بدت سبحات الوجه واتصلت … بالكون اضواؤها فى الحال تحرقه
من اعجب الامر ان الستر منسدل … والنور من خلفه وليس يخرقه
وكل ستر فمجموع ويشهد لى … اجزاؤه ثم لا تأتى تمزقه

(وقال ايضا)

اذا نطق الكتاب بما حواه ... من العلم المفصل نطق حال
علمت بانه علم صحيح ... أتاك به الممثل في المثال
اذا جهل السؤال فان فيما ... تراه اجابة علم السؤال
اذوود عن القرابة كل سوء ... بأرماح مثقفة طوال
من السنة حداد لاتباري ... أتتك بهن افواه الرجال
رأيتهمو وهم قدما صفوفا ... عبيد مهيمن ولنا الموالي
وليس يراهمو الاقليب ... موال في محبتهم يوالي
فان الله ارسلهم رجالا ... لالحاق الاسافل بالاعالي
والحام الاباعد بالاداني ... وقالوا النقص من شرط الكمال
ولكن في الوجود وكل شيء ... يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا ... فلا تطلب وجود الاعتدال
بأن الله لا يعطيه خلقا ... فان وجوده عين المحال
ولاتسأل قرار الحال فينا ... فان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال تبدو ... هي الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون ربي غير هذا ... وهذا الحق ليس من الخيال
رأيت عمى تكون عن عماء ... وأين هدى البيان من الضلال
فلا يحوي المعارف غير قلب ... فان الحكم من حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث ... فذاك السير في طلب النوال
اذا وفي حقيقته عبيد ... له حكم التفيؤ كالظلال
الا ان الكمال لمن تردى ... بأردية الجلال مع الجمال
فيفهم مايكون بغير قول ... ويعجز فهمه نطق المقال
لوان الامر تضبطه عقول ... لاصبح في اسار غير وال

وقيده اللبيب وقيدنا | صروف الحادثات مع الليالي
وان الامر تقييد بوجه | واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوي على وجوه | محققة تؤول الى انفصال
فأقوانا الذي قد قلت فيه | يكون بعينه عين المحال

(وقال ايضا)

الحمد للاول والآخر | الاحد الباطن والظاهر
بوحدة الكبر عرفت الذي | قرره الرحمن في خاطري
ان الغني وصف له ثابت | عند اللبيب العاقل الناظر
والنقل قد أثبت اسماءه | بحكمة الخابر والحائر
والكشف قد قال بهذا وذا | لانه في الموقف الباهر
يبهر أرباب الحجى بالغنى | ويبهر العاقل بالحابر
وهو على ما هو في نفسه | يحكم للاول والآخر

(وقال ايضا)

ألقى الهوى في القلب ما ألقى | فلا تسل عن كنه ما ألقى
لقيت منه الجهد في لذة | لانني عبد له حقا
اضلنا الله على علمنا | به فما اعذب ما نلقى
تعبد القلب هواه فما | ينفك قلبي للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة | ملذوذة غيري بها يشقى
لما دري بانني عبده | قضى بضربي الغرب والشرقا
قد دبت فيما حاز من رقة | ومن جمال والهوى عشقا
والله لو أن الذي عندنا | منه بأقوى جبل شقا
قد رق لي الشامت مما يرى | وحسبكم من شامت رقا
ما ان رأينا في الهوى عاذلا | الا ولا بد له يلقى

مثل

مثل الذي يلقاه ذو لوعة ... وهو الذي سمي بالاشقى
كما الذي قد اتقى نفسه ... وربه سماه بالاتقى
فاشربه مرا ولذيذا فما ... بكاس غير الحب ما تسقى
ألا ترى موسى وما سوله ... اعطاه ما امل والصعقا
فكان موسى صادقا في الذي ... قد جاء يبغيه به صدقا
فعند ما ردّ الى حسه ... تاب ووفى العهد واستبقى
وكلما كان له بعد ذا ... مما رأى من ربه وفقا
اثمر فيه ذاك من ربه ... في ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه ... اذ سد بالاجنحة الافقا
يخبره ان السماء التي ... ترى وارضا كانتا رتقا
فحكم الفصل بها والقضا ... فصيرا بالحكمة فتقا
لا يشرب الخالص عبدها ... من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاطه ... فكيف لا يشربه ريقا
من يبتغي العصمة في حالة ... دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لا شك على ما ترى ... انزله الله لنا رزقا
فيأخذ العبد على قدره ... منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا في الهوى حاكما ... البقي ولا اتقى ولا انقى
مثل الذي يعرف مقداره ... فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه ... لابد منه فالزم الحقا
فان قوما لم يقولوا بذا ... لجهلهم بالعلم او فسقا

(وقال ايضا نصيحة)

امنك الله وسلطانه ... على الذي أنت به قائم
فاحكم بما تعلمه لا تني ... فانك المسؤل يا حاكم

يحكم عدل الله فيكم كما ... أنت به في خلقه حاكم
وانتمو اهل لما نلتمو ... في ظننا وربنا العالم
وحرز الميزان يا سيدي ... فانه العادل والقاسم
وقد علمتم انني ناصح ... ومشفق ولا انا زاعم
فلتعتصم بحبله انه ... كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي ... فانه القاهر والقاصم

(وقال ايضا)

يا لائمي في مقالي ... لا بد فيه تلقي
ان كنت ثوبا عليه ... فانني منك انقى
او كنت عبد الديه ... فانني فيه ابقى
او كنته في يديه ... فانني منه ابقى
قد حزت كل مقام ... لله ملكا ورقا
وانني في اموري ... اذا نظرت موقي
فاحمد الهك تحمد ... خلقا وخلقا وخلقا
وكن به من لدنه ... تحوز علما ورزقا

(وقال ايضا)

الهوى حيرني ... في الذي تعلمه
فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
واذا قلت بلى ... قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه
والهوى يعرب ما ... لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما ... قال لي محكمه
هكذا عرفني ... سيدي محكمه

فبه اظهره ... وله اكتمه
وانا العبد الذي ... قد هوت انجمه
يطلب الامر الذي ... في الثرى معلمه
ولذا اعدل في ... كل ما اظلمه
عين ما اوضحه ... عين ما ابهمه
فاذا امدحه ... فانا اكلمه
والذي ينقض لي ... فانا ابرمه
ولذا يبصرني ... ابدا ابرمه

(وقال ايضا)

اقتلوني يا عداتي ... بوفائي بعداتي
انني احيي بهذا ... فحياتي في مماتي
ينقل الشخص اختصاصا ... من هنا لا عن ممات
ويراه الحس في صورة اقوام موات
وبعين الكشف يعلم ... ان ذا غير مواتي
بل حياة استمرت ... في فتى او فتيات
انا أبصرت علوما ... كالبحور الزاخرات
في فؤادي وعيونا ... من سحاب ممطرات
ينتهي من غير حد ... نظرا لا بأدات
فأنا فرد وحيد ... وانا الكل بذاتي
عين افرادي صحيح ... انه عين ثباتي
كم دعوت الله فيهم ... بزوال في ثبات
ما ارى غير وجودي ... في اجتماعي وشتاتي
كلما قلت اتاني ... قيل لي اسكن فسياتي

كمل الله وجودى … بأب ثم بنات
فأنا ابن وأنا ايضا اب في المحدثات
مالنا منه سوى ما … قد علمتم من سمات
ونعوت اظهرتها … محدثات وصفات
لم اجد حين غناه … دون ذكرى حين ياتي
فغناه عن وجودى … وأنا فيه بذاتي
ليت شعرى كيف هذا … وبقائي في وفاتي
وانا غير فقيد … ناظرا حال حياتي
قد تحيرت ومالى … مخرج من غمراتي
انني عبد ذليل … لرفيع الدرجات
أرى كثرا في وحيد … يالها من خطرات
كلما رمت انفكاكا … لم ازل في عثراتي
فترانى الدهر أبكى … لدوام الحسرات
ثم ناجانى بأمر … فيه ذكر الحسنات
ان سمعنا وأطعنا … ثم ذكر السيئات
ان سمعنا وعصينا … ما أتى في الكلمات
بين القاء صريح … بين او نفثات
ثم مالى غير سكنى … درج او دركات
في شهود أو حجاب … عن نعيم اللحظات

(وقال ايضا في الوارد بعينه وهذا لسانه)

مارأينا من وجود … مثل جوده الاتم
مثل جود الله فينا … في عموم وأعم
ورأينا من تعالى … فوق عرشه الاظم

قد طما سيل جداه ... منه عن امر مهم

فشهدنا كل شيء ... كان من وصف واسم

وسألت الله ان يضرب لي فيهم بسهم

قال لي ليس لذاتي ... ما بدا منه لكم

بل لك الكل جميعا ... هكذا اعطاه علمي

لم يكن ظنا ولا ما ... ينسب الوهم لفهمي

هكذا الامر فقسم ... ثم خذ منه بقسم

ما يعم الشرب خلقا ... ابدا ولا بوهم

هو همي في سروري ... وفي افراحي وغمي

ولهذا جاء يردني ... ابدا في كل حكم

باسمكم سميت نفسي ... مثل ما سميت باسمي

ما انا غير المسمى ... لا ولا غير المسمى

كل شيء في بالفعل كذا اعطاه زعمي

قلت للظاهر مني ... في وجودي اين عمي

انا مشتاق اليه ... قال عند الشرب يصمي

فاذا جئت اليه ... حد عنه ثم عم

امره عنهم وصرح ... بديحي وبذمي

ولتقم فيه خطيبا ... بالذي فيهم وسمي

ولتعين كل شخص ... بالذي فيهم من اثم

من عناق في حرام ... وارتشاف عند لثم

وستور مسدلات ... وجماع عند ضم

(وقال ايضا في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي)

اذا النور من غار او من طور سيناء ... أتى حاد نارا للكليم كما شاء

فكلمه منه وكان لحاجته ... رآها به فاسترسل الحال اشياء
وانشاء رب الوقت من حال من سمى ... على اهله من خالص الصدق انشاء
وأما انا من اجل احمد لم ارى ... سوى بلة من قدر راحتنا ماء
فلم يك ذاك القول الا بقعة ... من الواد سماها لنا طور سيناء
واسمعني منها كلاما مقدسا ... صريحا فصح القول لم يك ايماء
ولم يحكم التكليف فينا بحالة ... وجاء به الله المهيمن انباء
فالقيت كل اسم لكوني وكونه ... اذا انصف الرائي يفصل اسماء
وكان الى جنبي جلوسا ذوو احجى ... فلم يغشه من اجلهم لي افشاء
وما ثم اقوال تعاد بعينها ... الا كل ما في الكون لله ابداء
اذا ماتت الالباب من طول فكرها ... اتى الكشف يحييها من الحق احياء
وقد كان اخفاها من اجل عشرتي ... لكر بهم قد قام اذ قال اخفاء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب ... وكان الدعا ليلا فاحدث اسراء
ليظهر آيات ويبدي عجائبا ... لناظره حتى اذا ما انتهى فاء
الى اهله من كل حس وقوة ... فقرب احبابا وأهلك اعداء
وأرسل املاكا بكل حقيقة ... اليه على حب وألف اجزاء
وابدى رسوما دارثات من البلى ... فابرز أمواتا وأقبر أحياء
وأظهر اكافا التي عميت بها ... عقول عن ادراك انكافي اكفاء
وما كانت الامثال الا بنوره ... فكانت له ظلا وفي العلم افياء
وارسل سحبا معصرات فامطرت ... لترتيب انواء وحرم انواء
فروضك مطلول بكل خميلة ... اذا طله وحي من الليل أنداء
فعطر أعرافا لها فتعطرت ... ازاح بها عن روضة اليانع الداء
وصيرها للداء عنها مزيلة ... فكانت شفاء للسام وأدواء
وأطلع فيها الزهر من كل جانب ... نجوما تعالت في الغصون واضواء

وقد

وقد كانت الارجاء منها على رجى ... فاوصلها خيرا واكبر نعماء

فهذى علوم القوم ان كنت طالبا ... ودع عنك اغراضا تصدّ واهواء

فدونك والزم شرع احمد وحده ... فان له فى شرعة الكل سيساء

(وقال ايضا)

لى الملك لا بل نحن للملك آلة ... فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدى

تخيل لى السلطان ان كنت حاكما ... بصورة مهدىّ وسنة مهتدى

فانّ بالاستحقاق قد نال ملكه ... ويغفل عما فى الرداء لمرتد

وليس بالاستحقاق ما نال آية ... ليسأل عنه فى القيامة فى غد

يقابل من يلقى بدرع حصينة ... ويقتل اعداء بكل مهند

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

الا بأبى من ضمه صدرى ... وادريه قطعا وهو لا يدرى

(دور)

لقد اقسم الحق بما اقسم

وعلمنا ما لم نكن نعلم

واوضح لى ما كان قد ابهم

فاقسم بالشفع وبالوتر ... فاثبت عينى عند ذى حجر

(دور)

لقد صح لى من كنت ابغيه

واثبته وقتا وانفيه

وقلت لمن قد جاء يطغيه

لقد مر بى الليل اذا يسرى ... بحالة عسر الكون فى يسر

(دور)

نظرت اليه نظر العين
باكمل وصف يقتضي كوني
وفي كشفه اردية الصون

وقد خط بالامر الذي تدري ... من قدر الذي في سورة القدر

(دور)

وليلة قدر مالها صبح
ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح

ينزل فيها عالم الامر ... والروح الى مطلع الفجر

(دور)

لوان الذي اشهدت في الجهر
واعطيته في الشأن والامر
يلوح لذي الطور من الستر

ماكلم في النار الذي تدري ... وصيره في قبضة الاسر

(دور)

وجارية باتت تغنيه
وتومي الى الغير وتعنيه
وماتبتغي الا تعنيه

اجز ذيلي اميا جز ... فاوصل منك السكر بالشكر

(وقال ايضا)

لم ينل من وجودنا ... الذي انت نلته
غاية الامر أن يكون الذي انت كنته
فاذا ما رأيته ... مقبلا قلت انت هو

واذا ما رأيته … مدبرا قلت لست هو
ان فيكم علامة … من تفته قد فته
ما لمجنون عامر … غير ما قد سمعته
من هوى بنت عمه … وهي من قد علمته
لم يكن غير سيدي … في شخيص نصبته
فيه قد أبنته … وبه قد سترته
فاذا ما جليته … فاعلم ان قد علمته

(وقال ايضا)

ان دارا أنت فيها تهنى … وديارا لست فيها تعزى
فاشكر الله على كل حال … واتخذ ربك ركنا وحرزا

(وقال ايضا)

حمدت الهي والمحامد جمة … على كل حال اقتداء بمن بلي
لقد رمت تحميد المسرة مثلما … أتى عنه في الوحي الصريح المنزل
فقام بحمد جاء من عند منعم … كذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وحمدي حمد الضر لم ار غيره … واعظمه في الدين فاصبر واجمل
وصورته حمدي على كل صورة … تكون من الله العظيم المفضل
ولولا حديث صح عن خير مرسل … لقلت لحي دهرا الهي وموئلي
ولكن تسمى باسمه فاحترمته … على كل اقبال بادبار مقبل
رمتني الرزايا منه حين توسلي … اليه به اذ صادف الرحي مقتلي
فلو كان لي خبر بريب صروفه … لما كان مني ما بدا من توسلي
توليت اذ وليت قوما امورنا … من السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فحاثوا وأفسدوا … فان ذكروا جاؤا بعذر معلل
وقالوا انا صبرا على ما رأيتهم … فان هدى التوفيق عنا بمعزل

فانشدت لما ان سمعت کلامهم	فقنا نبکٔ من ذکری حبیب و منزل
حبیبی رسول الله لم أنو غیره	و منزلنا الشرع الذی امرنا ولی
الاان سیل الجور فی الارض قد طما	فیا زمن المهدی اسرع واقبل

(وقال ایضا)

علمی بربی عزیز لیس یعرفه	الا الذی ذاقه من خلقه احد
وهم رجال ذووا علم ومعرفة	لانهم وجدوا عین الذی اجد
مضی بکل الذی فی النفس من جلد	لم یبق لی سبد منه ولا لبد
ولیس علمی بشیٔ غاب عن بصری	لاننی عینه والامر متحد
فلست اجهلنی ولا اکیفه	لواننی عشت ماقد عاشه لبد
مازال یطلبنی من کنت اطلبه	ولیس یثبت من قولی هناعدد
لانها نسب والعین واحدة	ما بیننا وبهذا العلم انفرد
انی رویت علوما عن مهیمنها	وما لنا غیر اسماء لها سند
هم الشیوخ لنا ان کنت تعرف ما	ذکرته وهم السادات والعدد
بهم یدافعهم ولیس غیرهمو	هناک فاعلم بان الساکن البلد
لولا تحکمهم لم ندر انهمو	همو وعین حجاب الناظر الجسد
لذاک یحسدنا من لیس یعرفنا	ولیس ثم فلا عین ولاحسد

(وقال ایضا)

شغلی بمن شرع لی الشغل به فخیرا

خاطبنی بانی	عبد له و مازی
لعینه من شاهد	الا العمی و الا ثرا
وقال لی ان الذی	تراه بی قد ظهرا
لولاک یارب الوری	ما کنت الا لورا
مثل الذی قال لنا	من صحة قد انبری

ميراثنا من احمد	خير الانام والورى
خير امام طاهر	سليل اعراف الثرى
صلى عليه الله من	خليفة قد ظهرا
بكل ما امله	من ربه ما افتخرا
لانه عبد وما	للعبدان يفتخرا
الا بمن كونه	عبدا له فاشتهرا
انا الذي قلت انا	لذا يقينا خبرا
لو انني قلت انا	به رأينا عبرا
فاحمد وزد في شكره	يزدكمو ما ذكرا
في محكم الذكر لنا	لشاكر أن شكرا

(وقال ايضا)

علي بالرحمن لا يبثت	لوصفه بالغضب القاصم
في حق من اهله للشقا	وسخطه الدائم واللازم
اذا أتى الامر بانفاذه	فما له في الامر من عاصم
لو لم يكن يغضب قلنا له	بذا أتت ترجمة الحاكم
من تجلي حكمه في الورى	بصورة المظلوم والظالم
عنه فلا يأمن من مكره	غير ظلوم نفسه غاشم
وعينه كونها فانظروا	فانه القاسم في القاسم
كيف لنا بالامن من مكر من	صيرني في حلقة الخاتم
من يعرف الامر بفرقانه	من عرضه يوصف بالعالم
لو لم يكلف عبده شرعه	لم يتصف بالاحد الراحم
ما حير العالم الا الذي	قد ضرب العالم بالعالم
اذا درى الشخص بعلم الذي	حيره لم يك بالقادم

الا اذا أبصر معلومه — ازال عنه حيرة الهائم
ويحذر الامر ويخشى الذي — يقوده للوصف بالنادم
لو أنه يعرف احواله — لم يتصف للدين بالعازم
وكان ذا رأي وذا فطنة — فعل اللبيب الحذر الحازم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد من لم — يجد جزاء ولا شكورا
وانما العبد قيل له قل — فقال ما قاله خبيرا
بانه فيه عبد قن — ممتثلا امره الكثيرا
لم يتخذ دونه وليا — في حمده لا ولا نصيرا
من علم الحق علم ذوق — يعلمه ناقدا بصيرا
من حكم العلم في هواه — كان على نفسه قديرا
يعرفه كل من رآه — بنعته سيدا حصورا

(وقال ايضا)

كم رايناك ولم تشعر بنا — اذ انا انت وما انت انا
يعلم الله باني عبد من — كلما قال انا كان انا
تاه فيه الفكر من عزته — ليرى ما لا يرى الا بنا
فاذا ما قلت هب لي نظرة — قال لا افعل ما دمت هنا
زل ترى ذاك الذي تطلبه — من وجودي بك مرأى حسنا
ان قلبي عين قلبي فانظروا — تبصروا ما قلت صبحا بينا
لست ممن شرب العلم به — عسلا بل كان ورثا لبنا
فاذا اسند لي ما يدعي — من نصوص الوحي فيه عنعنا
حدث القلب عن الروح كما — حدث القلب عن الله انا
انني عينك فانظر ما ترى — فاتى بالنص فيه ما كنى

(وقال ايضا)

حدثنا الشيخ ابونا عن أبيه عن قتاده
عن عطاء بن يسار عن سعيد بن عباده
ان من مات محبا فله اجر الشهاده
ثم قد جاء بأخرى مثل هذا وزياده
عن فضيل بن عياض وهو من اهل الزياده
ان من مات خليا كانت النار مهاده

(وقال ايضا)

قد عظم الله ما اقول في حكمة ما لها دليل
اظهرها للانام طرا في جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز قلت لهم هذه السبيل
اوضح مني على وجودي تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا بأن اذ نا ننا تجول
فيها البعد بغير قرب يحار في حكمها النبيل

(وقال ايضا)

الهي وفقني الى كل ما يرضى ورض فؤادي بالذي انت لي تقضي
فان كان سرا احمدتك منعما وان كان ضرا نظرت الى المقضي
فانظر فيه بالذي قد ذكرته فان كان لا يرضي عدلت الى المرضي
وان كان كلي مستقيما سررت بي وان كان بعضي هم بكيت على بعضي
الهي ارجو من عنايتكم بنا اذا زلت عن مذهب اسيرا الى فرض
وان كنت في رفع بربي محققا فلا تحجبني عن عبودية الخفض
وان انت من اهل القراض جعلتني الهي فوفقني الى احسن القرض
فنصف لكم مثل الصلاة معين ونصف لنا من غير نكث ولا نقض

افوض احوالی الیک مسلما ... لاکتب فیمن امره للرضی یفضی
وأسأل ربی ان یمن بعصمتی ... هناثم فی یوم القیامة والعرض
ویجعلنی ممن سما واعتلی به ... الیه اذا کان الخروج من الارض
ویوصل لی بشراه بالخیر منعما ... اذا حل ترکیبی واسرع فی نقضی
وأفرض لی قاضی السماء معیشتی ... علیه وهل تبقی فضول مع الغرض
ومهما دعانی نحوه جئت مسرعا ... علی الناقة الکوماء بالعدو والرکض

(وقال ایضا)

شکرت نعمة ربی حین اظهر لی ... وجه القبول وجازانی باحسان
لما تکلم فیه لم یجئ احد ... بمثل ما قلته فیه ببهتان
عند المخالف الا رسله وانا ... عن الکتاب وعن کشف وایمان
الله یعلم انی ماذکرت لکم ... الا الذی نصه عنه بقرآن
فعم عقد جمیع الخلق کلهم ... ما قاله وهو عقری وهو برهانی
الا الشریک الذی بالجهل اثبته ... من کان مسکنه بدار نیران
نادانی الحق لما ان علمت به ... خیر الموازین بالبرهان میزانی
فزن به وهو قرآنی وما نطقت ... به التراجم عنی فهو تبیانی
فزن به لا تزن بالعقل ان له ... فی الوزن تطفیفا اونقصا بخسران

وقال ایضا فی مبشرة رآها فعمل اول بیت من هذه القصیدة فی النوم
ولما استیقظ وجد لسانه ینطق بالابیات کلها

بنفسی الذی یلقی المحق وما اتقی ... ولم یبق منه فی الشهود وما بقی
لو ان الذی عندی یکون بخلقه ... من العلم بی لم یبق فی الملک من بقی
لقد نظرت عینی الیه وانه ... لیلقی الذی قد قیل لی انه لقی
ألا لیت شعری هل اری الیوم من فتی ... صحیح الدعاوی بالصواب منطق
رحیم رؤف عاطف متعطف ... ولوع بذکراه علی الخلق مشفق

بلفظ

بلفظ تراه في الحقيقة معجزا ... لزور الذي يأتي به الخصم مزهق
يناضل عن اصل الوجود بنفسه ... يباري رياح الجود جودا ويتقي
حذارا عليه ان يحوز مقامه ... سواه بتأييد وغيرة مشفق
لقد جهل الاقوام قولي ومقصدي ... ولم يدر ما قلناه غير محقق
عساه يرى في جوه من فريسة ... فليس يرى التقييد الا بمطلق
لقد رام امر اليس في الكون عينه ... بنقص وتقريب كبير المحقق
ولما رأى أن لا وصول لما ابتغى ... وان الذي قد رام غير محقق
اتى لفظ لا احصي يجر ذيوله ... بقوة قهار بعجز مصدق
لقد صار ذا علم لما كان جاهلا ... به وهو نفي العلم فانظر وحقق

(وقال ايضا)

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها ... اسماء ربي في خلق وفي خلق
علمت ان مع الامر الذي هو لي ... مني واياه فيما كان من نسق
لقد أتيت على خوف بلا وجل ... مني ومنه وعهد الامر في عنقي
لعهده فجر منا ابتغي عوضا ... على التساوي مع الاسماء في طلق
اني تخلقت في اسماء صورته ... بخلق من خلق الانسان من علق
لولا يهيمني حتى يعجزني ... فيما ادعيت فأمسي منه ذا ملق
اني لاشكو أليم الوجد والحرق ... لذا تراني ذا شوق وذا قلق
لا ابتغي حولا عنه ولا عوضا ... فان بدا طبق رحلت عن طبق
دخلت منه اليه فيه عن نظر ... فوافق الكشف في صبح وفي غسق

(وقال ايضا)

وسارع الى الخيرات سبقا فان من ... يسارع الى الخيرات يحمد سعيه
ونافس كما قد نافس الناس وارتق ... رقي الذي مازال يعصم وعيه

(وقال ايضا)

نادانی الحق من عقلی ومن ذاتی … فالسلب للعقل والاثبات للذات
كاية الشوری سلب وهی مثبتة … ما قد نفته من ادراك بآلات
انی عمنت علی تحصیل شاهده … حتی شهدت لما اضمرت آياتی
فلم اعرج علی اهل ولا ولد … ولا علی احد من البريات
الا به فرأیت الکل صورته … فکنت حيا به ما بين اموات
وعند ما شهدت عینی منائحه … ذوقا علمت به علم الخفيات
فکنت اشهده فی کل حادثة … شهود من قد رآه فی الحميات
فسلم الامر فی بعد وفی کثب … وجاد جودا بايجاد علی الآت
بقاب قوسين او ادنی علمت به … علمی به فی الثری والسمهريات
ان الخلاف وفاق ليس يعلمه … الا الذی ذاته عند الزيارات
کمثل اسمائه الحسنی لمعتبر … والعين واحدة والكل للذات
مع الخلاف الذی فيها انا ظرها … عند التقابل من اقوی الدلالات
علی الذی قلته ان کنت ذا نظر … وکنت فيه من ارباب الكرامات
الحق يعلم ما وهم يصوره … فانه الحق فی درك النبوات
من قال ان وجود الحق فی صور … ورآنا فهو جهل بالمقامات
لو قال مع قال علما لا خفاء به … والنقص يصحبه مع العلامات
لو قال مع كان اولی وهو مجهلة … ايضا ولو قال ان العين فی اللاتی
اصاب فی کل وجه من مقالته … شرعا وعقلا وفيه نفی آفات

(وقال ايضا)

ما والدی الا الذی يحكم … وليس امی غير من تعلم
اصدقها الاسماء من جوده … وهو الصداق الاشهر المعلم
كوننا من نفس ازه … بجوده رحماننا الاكرم
فمن هنا كان لنا حكمة … بالصورة المثلی التی تعلم

جادبها جوداعلى كونها ... الهنا المفضل المنعم
صيره خاتم ارساله ... حمدا على الخير لمن يفهم
ولم يكن في الصبر تحميده ... مقيدا باسم لمن يعلم
تأسيا بالوالد المرتضى ... فهو الذي ناداك يا مسلم
لوانه ناداك يا مجرم ... ماكنت من خذلانه تعصم
به وقاك الشر فاشكر له ... فالشمس والازهر والانجم
فشكره عند اله السما ... شكر به ظهر العدى تقصم
لانه عرفها قدرها ... اذجابها عابدنا المحرم
ان عرى غير الهدى تفصم ... وعروة الاسلام لا تفصم
لانها مذ كونت عروة ... وغيرها يجمع اذ ينظم
فتقبل التحليل من ذاتها ... ردا الى الاصل ولو يحكم
يعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه ليله المظلم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا ... يربى على كل حمد
بأنه يتعالى ... حال النزول لوعد
نزول ربي علو ... منه الى كل عبد
وانما جاء عندي ... لما تقدم عهدي
وفيت لله عهدا ... لذاك وفي بعهدي
حد الاله تعالى ... مجدا على كل حد
وكل حد فمنه ... فلست في ذاك وحدي
لما اتيت اليه ... سعيا لصدر وورد
اتى بضعف مجيئي ... اليه من غير حد
سبحانه وتعالى ... عن كل معنى مؤدي

الى حدوث وحد … وذاك على عقدى
ان الحدود التى فى … كلامه المتعدّى
بكل تقع الينا … فان ذلك عندى

(وقال ايضا)

العلم بالرحمن لا يجهل … وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمن علم به … عليه ارباب النهى عولوا
قد قال لا احصى الذى قال لى … لانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه … درك له كذا روى الاول
وقال بسطامينا انه … دعا عباد الله أن ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم … فأعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعند ما جاء الى ربه … الفاهمو ضمهمو المنزل
من جارب الالباب فى وصفه … فانها عن دركه تسفل
الله لا يعرفه غيره … وما هنا غير فلا تغفلوا
فكل عقد فيه من خلقه … فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم … بعلمه فيه فلم يحصلوا
الاعلى القدر الذى هم به … فاجمل الامر الذى فصلوا
فلا يحيطون به قال لى … علما سوى القدر الذى حصلوا
وهو على التحقيق علم به … لكنه عن علمه انزل
لذاك قلنا عند علمى به … سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم … ومنهم المدبر والمقبل
انعامه عم فلم يقتصر … لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كقولهم فى الذى … يشقى فان القوم قد عجلوا
لو نظروا بربهم انصفوا … وتابعوا الحق فلم يعدلوا

اذا

(وقال ايضا لزومية)

اذا كنت المسيح وكنت عبدا   الى بقول خالقنا رفعتا
وان كنت المسيح وكنت تحيي   مواتا قد بلين لهم رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا   وفت العالمين نذى وفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه   فان الله ينظر ما صنعتا
ويقسمه على قسمين علما   لينظر فى الذى فيه ابتدعتا
فيفصله لتعرف منه حالا   يعرفكم بما فيه اتبعتا
لتبصر ما فصلت به اتباعا   على الامر الذى فيه اخترعتا

(وقال ايضا)

الحمد لله حق حمده   حمدا يوافيه دون وعده
عينا فلا يعتريه نقص   يجيئه من وراء حده
الحد امر يعم حتى   يسال فيه عن حد عده
ولم اقل فيه ذاك الا   من اجل من لم ينل بضده

(وقال ايضا)

ألا فارجع الى اصل الوجود   لما تدريه من كرم وجود
لقد منّ الاله على فؤادى   بما اعطاه فى حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه   على التحقيق يؤذن بالشهود
الى الابد الذى ما فيه حد   تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جحدت سبيل كونى   فان الاصل فى من الصعيد
صعدت به الى شرف المعالى   فانزلنى الى سعد السعود
ونادانى وقد خلفت قومى   ورآئى بالمقرب والبعيد
وآثرت الجناب جناب ربى   فالحقنى بمنزلة العبيد
وملكنى الصفات فكنت مثلا   ونزهه عن المثل الوجودى

وای فضیلة اسنی واعلی ‍ ‍ ‍ ‍ یقاومها بجنات الخلود
فضلت بها علی الاباء حقا ‍ ‍ ‍ ‍ یقینا صادقا وعلی الجدود
واعلمنی المهیمن ان جدی ‍ ‍ ‍ ‍ من اکرم مایکون من الجدود
سوی جد الاله فقد تعالی ‍ ‍ ‍ ‍ عن الکفوء المصاحب والولید

(وقال ایضا لزومیه)

اعرض عن الخیر ما استطعتا ‍ ‍ ‍ ‍ فالخیر یأتیک ان اطعتا
لباک رب العباد لما ‍ ‍ ‍ ‍ دعوت بالصدق لوسمعتا
وقال یا عبد کن حفیظا ‍ ‍ ‍ ‍ لکل ما انت قد جمعتا
واصدع بامر الاله تبصر ‍ ‍ ‍ ‍ نتیجة الصدق ان صدعتا
وانزع له رتبة المعالی ‍ ‍ ‍ ‍ یحمد مسعاک ان نزعتا
واکرع اذا ما وردت حوضا ‍ ‍ ‍ ‍ فالری مضمون ان کرعتا
لا تطمعن ان رأیت ربحا ‍ ‍ ‍ ‍ فالخسر یأتیک ان طمعتا
ان قلت فی حکمة بامر ‍ ‍ ‍ ‍ مستحسن انت قد شرعتا
فلا تکن ذا هوی ورأی ‍ ‍ ‍ ‍ ولا تقس جهد ما استطعتا
ولا تقلد ولا تعلل ‍ ‍ ‍ ‍ ان انت من ارسل اتبعتا
ان کنت جسمی وکنت تشقی ‍ ‍ ‍ ‍ الیه من فورکم رفعتا
او کنت عیسی وکنت تحیی ‍ ‍ ‍ ‍ میتا جدا ثه وضعتا
او کنت عینا لکل کون ‍ ‍ ‍ ‍ وفیه رحمته برعتا
قد کنت للطبع فی سفال ‍ ‍ ‍ ‍ تحصد فیه الذی زرعتا
حتی اذا ما انتهیت فیه ‍ ‍ ‍ ‍ رفعک الله فارتفعتا
تحشر فی عین کل کون ‍ ‍ ‍ ‍ تنظر فیه الذی صنعتا
من کل خیر وکل شر ‍ ‍ ‍ ‍ علمت فیه لما جمعتا
لله حبل فصله تصعد ‍ ‍ ‍ ‍ فان تکن حبله قطعتا

شقیت

شقيت فانظر بائی ارض　　يكون مثواك ان وقعتا
ان لك الخير منه حتما　　ان أنت في حقه انتجعتا
او كنت ذا فتنة بولد　　اصبحت فيه وقد فجعتا
او ظمئت نفسكم نهارا　　بالصوم او كنت فيه جعتا
اصبت خيرا بكل وجه　　دتهت تيها به وضعتا
ما كل وقت يكون فردا　　يخلع عنك الذی خلعتا
او يمنع الله عنك امرا　　قد كنت من قبله منعتا
ما الشان ان تشتری نفوس　　بيع فضول فما انتزعتا
من ملكه ما شريت منه　　حتى اشتراه وما ارتجعتا
ضاقت سماء الاله عنه　　وأنت رب العلى وسعتا
من غير كيف ولا احتيال　　لولم يردذاك ما اتسعتا
وسعتنا رحمة وعلما　　اذ لك يا ربنا اصطنعتا
كمثل موسى وغير موسى　　رفعت من شئت اذ وضعتا
يستفهم الله كل عبد　　فی علمه منه هل شبعتا
فقل له رب ان جوعی　　ما ينقضی للذی شرعتا
من كنت فيه او كنت منه　　اوكنته عنك ما رجعتا
فلا تقل للذی اتانی　　من عند كم رحمة قنعتا
ان غبت فی الغرب عنه شمسا　　عليه من شرقه طلعتا
ان انت جاهدت لا تبالی　　بای جنب فيه صرعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا　　لذاك والله ما انتفعتا
ان كان هو انت لا تكنه　　واحذر من القرع ان قرعتا
فان دعاك الرسول يوما　　فافزع اليه اذا افزعتا
وحاذر الامر من قريب　　تسعد فيه اذا جزعتا

يعلوبك النهر في انحدار … لوجرعة منه قدجرعتا
وان دعا للوصال يوما … فانت والله ما انقطعتا
المكر من شيمة الموالي … لاتخدع فيه ان خدعتا
تقبض عند الرحيل حتما … على الذي فيه قدطبعتا
من اعجب الامران قولا … تجاب فيه وما سمعتا
لانه لم يكن كلام … عنك ولا عنهم انقطعتا
انظر الى قوله تعالى … في اهل كهف لواطلعتا
ملئت رعبا فازددت بعدا … ومع هذا فما اندفعتا
يااشجع الناس في نزال … انت بتشبيهه شجعتا
قدجعل الله ياحبيبي … بيدك الخيران قنعتا

(وقال ايضا)

خليلي لاتعجلا واكتما … حديثي حذارا على مهجتي
فاني اتحدت بمن قام لي … اذا ما توجهت في قبلتي
ففي كل شيء له صورة … اذا ما بدت فلها وجهتي
وذاك الذي كنت املته … فما كان بعضي سوى جملتي
تملكني وتملكته … فلي عزه وله ذلتي
وان انت تعكس ماقلته … يصح فجمعي في وحدتي
وفي حال حبي انا كاره … له ولحبي فيا حيرتي
اتاني ابليس لا على غفلة … فثبت اتيانه حجتي
لوان الذي همت فيه هوى … يكون على ديئ وملتي
لما كنت اشكو الجوى والنوى … ولكنه ليس من حضرتي
يخالفني ووفاقي له … لذاك توقفت في وقفتي
هويت السمان ومن لي بهم … وحبي لعينهمو نحلتي

وماسمن القوم الا الذى … يبلغنى منهو منيتى
يقينى بهسم مشحم لحسم … يقينى من الاخذفى عثرتى

(وقال ايضا)

سرائرسر لاتصان ولاتفشى … وابكارها لاتستباح ولاتغشى
فمطعمها للحس شهد لذائق … وملمسها للعقل كالحية الرقشا
تولد للافكار فى كل ساعة … من اليوم والليل البهيم اذا يغشى
اناثا وذكرانا لمعنى بصورة … بها قيدته مثل ماقيد الاعشى
فقال بأن الضوء ممتزج وما … نوى بالذى قدقال سوءا ولاغشا
وقال الذى لم يعرف الحكم انه … نوى بالذى قد قاله للورى غشا
فلو يدرى أن النور يستر ليله … وان وجود السلخ صيره نشا
لقال بأن الامر نور وظلمة … وذلك حق مابه بان ان يغشى
فمن سر الامر الذى قد سبرته … يكون اماما لايخاف ولايخشى

(وقال ايضا)

اذا ما الشخص اظهر ما يراه … وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فان اللوم يلحقه عليه … ويسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان يراه … بخيلا فى امانته عيانا
فان لها اذا فكرت اهلا … وان لها المكانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صريحا … وقد كنا نتلوناه قرانا
وان الذوق من هذا وهذا … اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت … يدور بحكمه وكذا يرانا
فنزه عن معارضة الليالى … كلامك ان حكم الدهر بانا
به رب البرية قد تسمى … لذلك قد علا مجدا وشانا
لقد جاد الاله على اذلم … اكن من اهله كرما ودانا

(وقال ايضا)

مالي من العلم الا ما نطقت به ... وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
يقول من ليس يدريه استتر به ... وكيف استره والحق يظهره
الله ما زال للاسماع يسمعه ... بما يقرره شرعا ويذكره
وليس شخص من اهل العلم ينكره ... الا تراه لدى الانصاف يضمره
الفكر ينفيه والايمان يثبته ... وكم شخيص قد ارداه تفكره
ان السعادة بالايمان قد قرنت ... والسعد يسعدنا وهي يصوره
والله اقرب من حبل الوريد وما ... تراه حساد الاعيان تبصره
يكفيك منه الذي الرحمن صوره ... في شرعه فكفوز من يكفره
النص عز لان الله ذو كرم ... بخلقه فلهذا لا يصدره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر ... الا بايمانه لذاك يستره

(وقال ايضا)

تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا ... فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
لكن بامر الذي جاءتك شرعته ... تسعى على قدم فاشكره حين سعى
فكن مع الله في ترتيب حكمته ... ان الذي مع ربي لا يكون معا
افهم كلامي فان الفهم اسعدكم ... ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
هو الدليل عليه لا تذره سدى ... فالهلك في ترك ما الرحمن قد شرعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه ... فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه ... وليس منزله مثل الذي سمعا
والكل حق وما انصفت فيه وما ... لذاك ردّ فمن يدريه قد جمعا
له الكمال فما شخص يقاومه ... صنع الاله فشكر الله لي صنعا
والله لو علمت نفسي من علمت ... لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
القلب يعرف ربي من تقلبه ... مثل الشؤون له ان سار او رجعا

والنفس

والنفس تجهله من اجل شهوتها	وعينها الفراق الحق ما دمعا
لما تعززعنه بات يطلبه	ولو تدانى له اليه ما ارتجعا
وقد جرى مثل يدري وصورته	احب شئ الى الانسان ما منعا

(وقال ايضا)

انى وسعت الكيان طرا	لما وسعت الذي براني
فكنت بيتا له سوى	مهيأ للذي بناني
له فلم يرتضي سواى	اراه مثل الذي يراني
مذ وسع الحق قلب كوني	مازلت في لذة العيان
اشهده فيه كل حين	ذا كرم مطلق العنان
في كل وصف تراه عيني	على الذي وحيه اراني
ما علم الله غير عبد	اضحى من السر في امان
ليس لنا مشهد سواه	اراه فيه ولا اراني
ارنو اليه بقدر علمي	من غير اين ولا زمان
ولا ترى عينه سواى	الا اذا كان في الجنان
اوصار في حلبة المنايا	قد سبق القوم للرهان

(وقال ايضا)

ان الخيال هو الذي يتحكم	في اصله وهو المزاج الاقدم
فتراه يحكم في المزاج وفي النهى	من نفسه فهو الامام الاعظم
يقضي على سر الوجود بحاله	من جسم المعنى فذاك الاحكم
ويحد من لا يعتريه تحير	بتحير ويتيقن يتوهم

ويقسم الامر الذي ما فيه تقسيم ويمضي مايشاء ويحكم

(وقال ايضا)

العلم بالله لا ينال	لكن بتوحيده ينال

فما ترى فيه من كلام ... مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلي ... بالفكر في ذاته مجال
لانه واحد تعالى ... ليس له في النهي مثال
قد حرم الفكر فيه شرعا ... فالفكر في ذاته محال
غاية العجز ان تناهي ... فعجزه ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال ... فانه كله ضلال

(وقال ايضا)

سبحان من لا ارى سواه ... في كل شيء تراه عيني
وذاك فرق يراه عقلي ... ما بين معبوده وبيني
فكلما قلت انت ربي ... لبست بالسلب ثوب صوفي
تنزيهه جده تعالى ... تشبيهه كونه بكوني
طلبت بالشرع منه عونا ... يا مدعي لا يكون عوني
الا لعبد له مجال ... ولا مجال الا لاينى
وفي استوائي العقول تاهت ... اذ حال ما بينها وبيني
قد جاءنا الحق في التلقي ... بكل هين وكل لين
يا مرسلا انني سميع ... ان قمت لي فيه باثنتين
ذات تعالت لها صفات ... من كل حسن وكل زين
ان رام تحصيلهن فكري ... بينت بيستي بتبنتين

(وقال ايضا)

خاب ظني ان لم تكن عند ظني ... قل فمن لي يا منية المتمني
والذي فات لا تعده علينا ... ومن الآن فلتكن عند ظني

(وقال ايضا)

العلم بالله والعرفان لي ولقد ... جمعت بينهما شرعا وما جمعا

فالعلم يجمع ما العرفان يفرده   في الحد يجتمعان ان نظرت معا
ولايقال بأن الحق يعرفنا   وهو العليم بنا وهكذا اشرعا
لاتعلمونهم الله يعلمهم   هذي النيابة مهما كنت مستمعا
ولم يقل فيه ان الله يعرفهم   فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الاديب الذي يمشي على قدر   يوافق الحق ان اعطى وان منعا
قد اقتفى اثرا ما عنده خبر   ممن تفرد في التعبير فاخترعا
الله كرمه اذ كان فضله   على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا   ما يستوي مقتد فيه بمن شرعا
لولا الشريعة كان الشخص في عمه   اذا اراد اقترابا بالذي صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله   فمقبل قابل لكل ما سمعا
ومعرض عنه في خسر وفي حيد   عن الصواب الذي عنه قد امتنعا

(وقال في نيابة النون عن العين)

النون كالعين في أنطى واعطاه   لحن أتاه به شرع فاعطاه
الحرف يبدل من حرف يماثله   في قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل   بأنه بعض عين حين سماه
فقال ذا العين ايضا مثله وكذا   سين وشين لما ذا العين حلاه
العين عم نفوس الكون اجمعها   جدا وحققها فذاك معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا   لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية   في كل شيء لهذا السر أدناه
قربا فابدله نونا مسامحة   في كل كون يريد الحق ابداه

(وقال ايضا)

لقد حار الذي سبر الوجودا   ليسلك فيه مسلكه البعيدا
فما دفي بذاك فحاد عنه   الى علم يورثه الفقودا

عن الكشف الاتم فكان فيه … اذا انصفته فردا وحيدا
فلا تنوا الصعيد اذا عدمتم … طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا … لهذا الحق اودعك اللحودا
ويمم ترب من جعلت ذلولا … تحز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها … وتحذوك المشاهد والشهودا
وتحميك العناية في حماها … وتكسى ثوبك الغض الجديدا
وتأتيك العوارف مسرعات … على ترتيبها بيضا وسودا
فتأكلها به كما طريا … اذا ما المدعي اكل القديدا
اذا ما خضت في الايات تشقى … وتحرم ان تكون لها شهيدا
اذا جد العلي اسمى اعتلاء … على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه … لما قالوه فيهم قديدا
رأيتهم وقد خروا اليه … وبين يديه من ادب سجودا
ولنت لصوته المحزون لما … ألان به الجلامد والحديدا
وقد وافى على قوم قيام … فصيرهم بهمته قعودا

(وقال ايضا)

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر … لانها اصلها والاصل يعتبر
فانظر اليها اذا طال الزمان بها … تبدد الشمل لا تبقي ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها … حكم علينا كما تدرون فاذكروا
ان العذاب لها مثل النعيم بها … وذنبها عند اهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا واحكمها … فما لها عن نفوذ حكمه وزر
بها يعذبنا بها ينعمنا … وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشياء رحمته … في الخير والشر علما هكذا الخبر
جل الاله فما تحصى عوارفه … فالكل منه كما قد شاءه القدر

(وقال ايضاً)

الحمد لله جل الله من واق ... الكل يفنى ووجه الواحد الباقي
يقال عند فراق النفس من راق ... ياليت شعري وهل في الكون من راق
الله يعلم هذا لا يكون ومن ... يرد كاس المنايا او هو الساقي
هو المنجي اذا ما الساق تبصرها ... يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقي ومن شيمي ... فقد وسعت الورى جوداً باخلاقي
لو ان لي كل ما تحوي خزائنه ... لما وفت بالذي عندي من ارزاق
اني فطرت على اخلاق خالقنا ... والامر ما بين مرزوق ورزاق
فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه ... وذا دليل على طيب بأعراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا ... حتى علمت بذاتي انني الواقي
فليس يحكم فينا غير أنفسنا ... عدلا وجوراً فدائي عين درياقي
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا ... فكم نرى ذاك عن حكم بأوفاق
اني حننت الى ذاتي لابصرها ... من اجل صورته حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب ... شممت من عرفها انفاس عشاق
اوحي الي بها ما كنت اجهله ... بأنه نائب جواب آفاق
اني لعبد ذليل بات يخضع لي ... عند المناجاة ذي وجد واشواق
فلا تراه لكوني فيه منحصرا ... بانه رب تيجان وأطواق
له علوم بذاتي ليس يعلمها ... الا الذي هو ذو شرب وأذواق
يرنو الي اذا الاعيان تجهلني ... عينا بعين نهى عن غير أحداق
تراه يرحم من ناداه من كرم ... من غير جبر ولا حكم لاشفاق
ان الشفيق له حكم يخالفه ... حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
فما يقيده نعت ولا صفة ... وليس يدخل في عقد وميثاق

(وقال ايضاً)

تبارك الله هل بالدار من احد ... غير الذي هو مجهول ومعقول
الله يعلم ان الدار خالية ... والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والستر مرتقب ... الى الذي هو بالبرهان معلول
والله ما نزلت نفس بساحتها ... الا الذي هو للالباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يتبعني ... فالكشف لي وهو للاتباع منقول
الوصل منفصل والضد متصل ... وفي المعارف تحيير وتضليل
ما كنت مبتدئا فيه ومبتدعا ... بل جاء فيه من الرحمن تنزيل
قوي به خبرا يحوي على صور ... للحق ليس لها بالشرع تفصيل
فما ابتغي حولا عنها ولا بدلا ... وحير العقل تبديل وتحويل
العقل قيد بالاطلاق حاكمه ... والشرع مسرحه وفيه تعليل
لولا تحوله لم تدر صورته ... وكيف يدرك امر فيه تبديل

(وقال ايضا)

القلب منزل من سواه واتخذه ... بيتا يكون به جودا وما نبذه
وكيف ينبذه والحق يسكنه ... اذا قلوب لاهل الزور منتبذه
ان القلوب التي بالعلم زينها ... هي القلوب التي للحق متخذه
وكل قلب تعالى عن اكنته ... وقفله فهو قلب للهوى اتخذه
قد اصطفاه لما قلناه عامره ... وعن سواه من احوال العمى انتبذه
فلو رماه بسهم من رمايته ... رام العمى واصاب العين ما نفذه

(وقال ايضا)

العبد سيده عليه ثناؤه ... وثناؤه ايضا على استاذه
استاذه الحق المبين لانه ... عين التجاء عبيده وملاذه
يأتيه منه عوارف معروفة ... ما بين هطال وبين رذاذه
متقلبا في كل خير شامل ... من الاله عليه في انقاذه

(وقال ايضا)

من قالت الاملاك فيه ماذا … الحكم فيه ان يكون ملاذا
لابل يكون لمن تعوذ باسمه … من كل ماتخشى النفوس معاذا
اقوى الورى واشدهم في عقده … من صير الاصنام فيه جذاذا
لم يتخذ غير الاله مهيمنا … اذ قيل انت فقال لابل هذا
من غيرة قامت به في ربه … فأتته سحا انعم ورذاذا
فلذاك ولاه الامانة رتبة … واقامه في خلقه استاذا
يدعوا الى الاسلام لايلوي على … من قال فيمن قد دعاه ماذا
هجر الورى متفردا مع ربه … لم يتخذ الا الاله عياذا
فاتوا زرافات اليه اجابة … لما دعاهم ما اتوا افذاذا
فتنزل الخير الكثير عناية … من ربهم بقلوبهم افلاذا

(وقال ايضا)

شذ الذين تفردوا عنهم بمن … قد قال فيهم انه هو عينهم
افناهمو عنهم به في نعتهم … فبدا لهم لما دعاهم كونهم
فتحققوا ان الامور خلابة … لما تقطع اذ دعاهم بينهم
واتاهمو عند الصلاة بقولهم … اياك نعبد بالعبادة عونهم
فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا … ان المراد من العبادة بينهم
وتشهدوا اذ شهدوا الشهادة … قد بان منهما في القيامة بونهم
ومحقق المطلوب لما جاءهم … في صدقهم عند التلاوة بينهم
ان الذين رأوه منه عناية … بهم تحقق بالعناية صونهم
قد حكموه على نفوسهم وعسى … يقضي به يوم التقاضي دينهم

(وقال ايضا)

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا … على العزيز فقالوا مسنا الضرر

وأبلغنا معنا قد مس أكثرهم	مثل الذي تمنا منه ولا وزر
ان الذي بجميل الصنع عودنا	هو الاله الذي تعنوله البشر
ان الخلائق ان عزوا وان كثرت	اموالهم هم على الحاجات قد فطروا
فلا غنى سوى الرحمن فارض به	ربا كريما هو المقصود فاذكروا
قضى بذلك عند الناس كلهمو	شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيد رازقنا	بلا خلاف على ما أعطت الفكر
وجاء في الوحي منه ما يصدقنا	فصح في العقل ما قد صح الخبر

(وقال ايضا)

شمر فان صفات القوم تشمير	ولا تقول على ما فيه تشطير
ولتأت بالكل ان الكل مطلب من	اوحى اليك به فالامر تشمير
من يأت بالنص والاجمال يطلبه	قد جاء بالنص لكن فيه تقصير
اذا اتيتم بما يرضى نفوسكمو	دون الاله به فانت مغرور
مابين عدل وفصل حسلم خالقنا	فينا وللفصل دون العدل تقدير
كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة	من الاله بما فيه التباشير

(وقال ايضا)

عبدت الله لم اعبد سواه	فما معبودنا الا الاله
سرى توحيده في كل عين	فما شيء يسبحه سواه
ولكن ليس نفقه علم هذا	وان كان المسبح قد دعاه
لقد حجب العباد بما اراهم	من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بعين فكر	وبرهان ولم يبعد مداه
قريب بالشريعة حين قالت	بأن القلب صيره حماه
بعيد بالادلة عن عقول	لقد عز الذي يحمى ذراه

(وقال ايضا)

ذنبى

ذنبي عظيم وذنبي لايزايلني ... وليس ذنبي سوى حبي لمولايا
لولاي ماكنت في سر أسربه ... عن الحبيب الذي يدرون لولايا
هو النعيم لقلبي والعذاب له ... اذا تجلى لنا بدار دنيايا
وهو النعيم الذي لاصد يعقبه ... اذا بدالي في موتي واحيايا
وفي الكثيب وفي عدن وقد علمت ... نفسي بأن كثيب الزور مثوايا
اذا تحققت بالمعنى وكان انا ... ماكا نصرفه فالحق معنايا
به اكون عميدا خاضعا وبه ... اكون صاحب تمليك بعقبايا
والله لو نظرت عيناي من احد ... سواه ما برحت تبكيه عينايا
انا الى الله بدءا عند نشأتنا ... وفي البرازخ مشهودا باخرايا

(وقال ايضا)

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا

وكل ذنب بجنب العفو محتقر ... عفو الاله ولايخصص به احدا
ورحمة الله خلق وهي قد وسعت ... من اوجد الله من خلق وان جحدا
وكيف لاتسع الاكوان رحمته ... وهو الذي وسع الاكوان وانفردا
عن الكيان به علم يجد احد ... من دون خالقه مولى وملتحدا
هو الوجود الذي بالجود تعرفه ... نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله ... عبادة الله في الاشياء ما عبدا
كما هو الامر لكن فيه ملحمة ... بين العقول فكن بالشرع متحدا
قد اخبر الله عن سلطان رحمته ... بانه مثل علم الله واعتقدا

(وقال ايضا)

لتند من على ماكان من عمل ... تبغي به عوضا من عند مخلوق
وتسخط الله فيه وهو رازقكم ... ومالكم عوض عنه بتحقيق
ان الذي يعبد الرحمن تبصره ... كمصحف ضائع في بيت زنديق

ان الفتى من رأى الافراس توصله … به فيمسح بالاعناق والسوق
حبالها عند ما كانت ادلته … عليه لم يرها جاءت لتشقيق
وكيف جاءت لتشقيق وان لها … تسبيح خالقها حقا بتصديق
الله كرمها جودا واهلها … لكل صالحة تأهيل معشوق
لله نفس براها الله من عرق الافراس في حلبة الافراس والنوق

(وقال ايضا)

لله نفس وللرحمن انفاس … وللمنازع فيما قلت ابلاس
وللموافق فيما قلته طرب … وفرحة وسرور فيه ايناس
من آنس النور نارا عند حاجته … بالواد بالطور لم يأتيه اقباس
فآض وهو كليم الله ليس له … سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب في قبس … ولم يكن ثم الا الشرب والكاس
نديمه عين ساقيه فليس له … في غيره غرض فنا سه الناس
اني سمعت كلام الله من اذني … من بلة قدر كفي ما بها باس

(وقال ايضا)

ان الذي فرض القرآن يرجعكم … الى معاد وفيه العيش والفرح
ياتي اليك به من كل ناحية … عوارف الخير والالاء والمنح
وحار منها رجال سادة صبروا … عن بابه الدهر ما زالوا وما برحوا
ان الذين بسهم الحب قد قتلوا … وددت لو انهم ماتوا وما جرحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا افسدوا … وثم قوم اذا ما افسدوا اصلحوا

(وقال ايضا)

قسما بسورة العصر … انه الانسان في خسر
غير من اوصوا نفوسهم … منهم بالحق والصبر
فهموا القوم الذين نجوا … من عذاب الله في القبر

ثم في يوم النشور اذا ... جمعوا للعرض في الحشر

(وقال ايضا)

مني بواحدة ان كنت واحدتي ... وان شفعت فان الشفع يشفع لي
لوأن لي كل ما في الكون من ذهب ... اصبحت ذا فاقة للجود غير ملي
وان ذلك من خلقي ومن شيمي ... ليس التكرم من شأني ومن عملي
لوكان لي امل في كل ما ملكت ... يدي لما خانني في جمعه املي
اني لمن خير آباء لنا سلفوا ... لم يعرفوا قط بالامساك والبخل
اني ورثت الذي في النفس من كرم ... عن الجدود وعن أسلافنا الاول

(وقال ايضا)

مالي واياك غير الله من سند ... وفاز من يتخذ رب الورى سندا
هو المهيمن فوق العرش مسكنه ... كما يليق به دينا ومعتقدا
يأتي وينزل والالباب تطلبه ... كما روينا على المعنى الذي قصدا
ومن يكون على ما فات فيه فقد ... وفى بما كلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم ... بأنه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا يقول به ... الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقيقته وعن شريعته ... فاعبد الهك لا تشرك به احدا
وانهض الى واهب الاسرار تحظ به ... ولتتخذ عنده قبل القدوم يدا
عليه من دارك الدنيا ومن فكر ... تظل من اجلها في حيرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة ... بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا
ولا تغالط بتعطيل وأقيسة ... وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي ... كما امرت وهذا كله وردا

(وقال ايضا)

ان التكاليف مجراها الى امد ... والعلم بالله لا يجري الى الامد

في كل حين يزيد المرء معرفة   بربه وبأحوال الى الابد
فما يرعليه اليوم من نفس   الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولابد من علم فأحسنه   العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما أتاك به امر المهيمن في   طه وفي خبر فاعمل به تزد
العلم بالله في علمي بأنفسنا   لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا   علم بنا فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه فحاصله   لا علم لي وبه يدور في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر   والعلم بالله عين العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا   بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده   فانه لكثير الخير والرفد
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم   لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته   وليس ذا علة تهدي الى الرشد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي   سألت من ذا فقالوا بيضة البلد
فقلت لما رأيت الامر في كما   ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
وقال لي خاطري ما انت واحده   الكل مثلك فاسمع هدى منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به   من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن بي وبه   او لم اصب فهو مني لا من احد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني   بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به   من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي ما زال يطلبه   مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جاءت عوارفه   هذي المعارف لم آخذ عن العدد
حصلت عنه علوما في مشاهدة   ما لا يحصله النظار في مدد
بل لا تحصله النظار عن مدد   اخرى الليالي ولا من قال بالسند

العلم ذوق ضروري لذائقه … فاعمل عليه فما في الربع من احد

(وقال ايضا)

ان المقترب من يستعبد الدولا … ليس المقترب من تزهو له الدول
ان المقترب من يعطيه مشهده … ما كان من بخل فيها ومن مدد
وليس يدركه فيما يريد بها … مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت … كناظري في مسير الشمس او زحل
بما غدا ودع فيها الله من حكم … لكنها تنتهي فيه الى اجل
والامر لا يتناهى حكمه ابدا … دنيا وآخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه … وليس يدريه ذو فكر وذو حيل
واعمل عليه تصب دنيا وآخرة … وانما الفوز في العقبى مع العمل
ان المفرط في اجزاه في نكد … وصاحب الحزم في نعمى وفي جذل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر … فلست اخليه عن دخل وعن ملل
لما تنزل نور الله خالقنا … الى الزجاجة والمصباح في المثل
نادى بنار بنا من فوق ارقعة … سبع يعرفني بأن ذلك لي
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما … زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها … الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ما خر موسى لذلك قام بالجبل … بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم تكن صعقته الا لتخبره … بما به اختصه الرحمن في الازل
ان الحياة التي في الحس ليس لها … هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمت بنور العين تبصره … لذاك اصعقه ما كان من زلل
اني نظرت بعيني وهي تشهد لي … برؤية الجبل الراسي على الجبل
موسى الذي ثبتت عندي اخوته … من الذي قد كساه افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا … ولم اعرج على التمثيل والبدل

وثم اسرى به جسما ليبصر من ... آياته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البيت الحرام الى الاقصى وما زاد فالاخبار تشهد لي
فصح ان له الامرين قد جمعا ... لانه اكرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذي لا شك يلحقنا ... اسراء روح ولكن ليس عن كسل
انى شغلت به النفس الضعيفة اذ ... اصحاب جنة الاعلون في شغل
والله كان مع الاعلون في درج ... ترقى بهم عن حضيض الطبع والسفل
الله اوجدنا جود الیشهدنا ... كمال صورته فينا على مهل
فكان لي اذنا وكان لي بصرا ... وكان ما عندنا من القوى وسل
عن الذي قلته احبار امتنا ... ائمة الدين والهادين للسبل
يخبرك بان الامر فيه كما ... ذكرته لا بتحريف ولا مثل
وان رقيت الى عين الشهود ترى ... ما كنت قلدت فيه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لا نفاد له ... حمدا يجمع شمل العلم والعمل
فهو المراد لاهل العلم اجمعهم ... الجامع الشمل بين الفعل والامل
بالذوق خصصنا بالشرب كرمنا ... بالري قال لنا الكل من قبلي
ومن احال وجود الري فهو فتى ... قد جاءه الامر في الاذواق من قبل
به يقول ابن طيفور وان له ... وجها صحيحا لمن يدريه بالمثل
عين صحيح جسلي ما به رمد ... فالله يعصمه من علة السبل
الكحل ان كان محتاجا الى المقل ... فالعين محتاجة للكحل والكحل
انى اشرت الى علم ومعرفة ... فيما اتيت وما يدريه من رجل
غيري وغير امام سيد ندس ... لكننا في الذي قلنا على وجل

(وقال ايضا)

انى رأيت براهين العقول على ... نفى التحيز لا تقوى دلالتها
ان البدور بعين الحس تشهدها ... وقد احاطت بها في الجو هالتها

ولم

ولم تكن غير أنوار بها انبعثت	منها الى غاية فيها حبالتها
على السواء فدارت كي يحيط بها	وما احاط بها غير آلتها
منها فنطقها بالحال موجدها	حقا وقد حققت فيها مقالتها
واعلم بان صفات الحق ليس لها	حد ينال فقد عالت فريضتها

(وقال ايضا)

اني سمعت كلاما ليس يدريه	الا الذي سمع القرآن من فيه
هو الرسول الذي من جاء يطلبه	بعقله فبهذا القدر اكفيه
اني رأيت له نورا يضيء به	اهل السماء اذا عين توفيه
من الضياء الذي فيها حقيقته	وحقه وسوى هذا يعفيه
من كان امرضه فكر فان له	ربا يعافيه ايمانا ويشفيه
ما كان اثبته الايمان من شبه	بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد يصدقه	في قوله فهو بر في تحفيه
الله يشفي فؤادي اذ رأى جسدي	عين الصدى وهو يبكي في تشفيه
لصحبة سلفت ما بين قالبه	وبينه وهو أمر فيه ما فيه
لقد تنازع فيه الحاكمان معا	فالشرع يظهره والطبع يخفيه

(وقال ايضا)

زوجت الانفس ابدانها	اذ أظهر الانسان اعيانها
وأحكم الطبع بها شهوة	اذ أحكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن في جنة	يلاعب الحور وولدانها
اطاف بالكاس واباريقه	رحمانه عليه غلمانها
لما اتى عند كثيب الحمى	يطلب للابصار رحمانها
انفسنا لو عرفت ذاتها	لأقرأت بالجمع قرآنها
سبحان من حسن ما حكمه	فيها فلا تعرف فرقانها

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

ترجمان الاشواق || عرفني بالكريم الخلاق

(دور)

للاله الحق
همتي في السبق
بجهول الصدق

لم تنل باستحقاق || هذا الذي اودعت في الاوراق

(دور)

من حلوم جلت
في قلوب صلت
عن هواها ولت

لم تنل بالاملاق || الا الذي عندها من اشفاق

(دور)

هو فضل منه
قد اخذنا عنه
ان يكن هو كره

واعتمد في الارزاق || على الاله الكريم الخلاق

(دور)

يا اله الخلق
ان عدلت استبق
فانا في الحق

فلتجد بالانفاق || بقدر ما عندنا من املاق

(دور)

حكمة الديهور
ظهرت من طور
عند فقد النور

لولا حكم الاشفاق ... ماظهرت حكمة للاشراق

(وقال ايضا)

ان لله في الوجود عبيدا ... لم ينالوا الصعود الا سعودا
لم يزالوا بباب من كان منهم ... عينهم عاكفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء ... منه ثم يطلبون الصدودا
ليروا الحكمة التقابل منه ... فيهم ثم يطلبون الشهودا
ماسمعنا منهم حنين اشتياق ... حين حلوا ولا سمعنا فديدا
ليت شعري كيف الوصول اليهم ... حين خروا عند التجلي سجودا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا ... لا اغترابا اذ كان عنهم بعيدا
ان تسبيحهم يدل عليه ... ولذا يسألون منه حدودا
طلبوا منه مايعود عليهم ... حكمه فاستفادوا منه الحدودا

(وقال ايضا)

ان الذي خلق الانسان من علق ... ابداه في طبق في الحال عن طبق
لايعرف الحق الا القائلون به ... الخارجون عن التقريب بالملق
فما يقوم بهم مما يكون له ... من المكاره محمول على الحدق
ما اوجد الله انسانا من العلق ... الا ليعلم مافيه من العلق
لذاك عشقه بكل نازلة ... والعشق لفظة اشتقت من العشق
ليس الحجاب الذي يعمى بصيرته ... الا الذي هو فيه من عمى الغسق
والعين من فالق الاصباح تبصره ... بما لديها من الانوار للفلق

ما كل من ذاق طعماً نال لذته | من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذي هو في عمياء مظلمة | من نفسه لا يزال الدهر في فرق
فان بدا علم منه يدل على | تعيينه زال عنه حاكم الفلق
فليكن القلب في توحيد مشهده | ويذهب الاعين عنه لاعج الحرق

(وقال ايضاً من نظم التوشيح)

(مطلع)

واردات الافراح | ان وردت ذهبت بالاتراح

(دور)

سائلي عن نفسي
هل لها من انس
ان روح القدس

نافث في الارواح | ما عنده من علوم الارواح

(دور)

قل لرب القلب
عن قناة القلب
ان لي في قلبي

خمرة في اقداح | انوارها من زناد القداح

(دور)

يا حبيبي قل لي
ان هجرتم من لي
فلتقل من اجلي

انت نور المصباح | مشكاته ما ترى من اشباح

(دور)

بالاله

بالاله الفرد
من لكم من بعدي
ان قربي بعدي

النفوس ترتاح … من أثر شربته في الراح

(دور)

سائلاتي عني
اين لحظي مني
بلغوه عني

الشجاع الجحجاح … يفني العدو بطويل الارماح

(وقال ايضا)

والليل ليل الهوى والطبع اذ يغشى … ثم النهار نهار العقل والافشا
اذا ذكرت ثيابا كنت لابسها … للدين ذكرني ذكرى بها الهرشا
ولست اعمى فاني ذو سنا وحجى … ولست ابصر لكني انا الاعشى
فالطبع يأنف ان يقضى عليه به … والشرع يحكم اني اغرم الارشا
فالحكم مني على لا على احد … فلست ارجو سواي لا ولا اخشى
فان تجس ترى لينا وداخله … سم قتول كأني الحية الرقشا
هذا خصصت به وحدي واعني به … نوع الاناسي حال البدء والانشا
قامت على صورة الاسماء نشأتنا … فكل ما نحن فيه ربنا أنشا
وما استرنه في تبليغنا رسل … لان مرسلهم هو الذي افشى
ولو استر لكان الحال يشهد لي … بأنه هكذا سبحانه قد شا

(وقال ايضا)

اذا يضيق بنا امر ليزعجنا … نصبر فان انتهاء الضيق ينفرج
بذاك خالقنا الرحمن عودنا … في كل ضيق له قد شاء فرج

ألا ترى الارض عن ازهارها انفرجت   كما السماء لها في ذاتها فرج
والكون علو وسفل ليس غيرهما   والامر بينهما بالنص مندرج
وكل شيئ من الاكوان نعلمه   موحدا هو في القرآن مزدوج
حتى الوجود الذي اليه مرجعنا   بما له من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه   شئ سوى من له التقسيم والدرج
ذاك الاله الذي لا شئ يشبهه   من خلقه فبه الاصباح تنبلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله   وانما بمتاب العبد يبتهج
فكيف من هو محتاج ومفتقر   الى امور بنا ان لم يكن حرج
فلا يصح على الاطلاق ان لنا   حكم الغنى ولهذا فيه يندرج
الحب شاهد عدل في قضيتنا   اذا الخلائق فيما قلته مرجوا
هم المصابيح في الظلماء ان ولجوا   كما هم العمي ان زالوا وان خرجوا
سبحانه وتعالى ان يحيط به   علما عقول لما في ذاته دلجوا
اما تراها على الاعقاب ناكصة   لما رأت فنيت في ذلك المهج
فليس يدرك مجهول حقيقته   وفيه خلف لاقوام لهم حجج
لو أنهم نظروا في حسن صورته   قالوا به قرن قالوا به فلج
قالوا بعينيه في ابصاره وطف   قالوا به كحل قالوا به دعج
فما اقاموا على حال وما جمعوا   عليه في علمهم فيه وما درجوا
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا   ما في بيوتهم من نوره سرج

(وقال ايضا)

حس يفرق والارواح تتحد   انا الفقير وانت السيد الصمد
انت الذي بجمال الكون ينفرد   وأنت ايضا بذات العين تتحد
فليس يبقى العين الاتحاد بنا   في كوننا كثرة تبدو ولا عدد
العلم يشهد أن الامر واحدة   كما اتتك به الآيات فاتئدوا

لو كلف الخلق ما شاؤا عبادته … من غير حد لما ملوا وما عبدوا
تغلي من اجل اجفاني لنار هوى … بالقلب من داخل الاحشاء تتقد
نقد قوم بترك الاقتدا شقوا … وآخرون بترك الاقتدا سعدوا
الحق ابلج ما يخفي على احد … وقد تنازع فيه النسر والاسد
عليه اجمع اهل الارض كلهم … عقلا وشرعا فما يرمي به احد
من اعجب الامر فيهم ما افوه به … هم المقرون بالامر الذي جحدوا
وانما اختلفت فيه مقاصدهم … فنعم ما قصدوا وبئس ما وجدوا
الا امام بعين الشرع ادركه … له الاصابة نعم الركن والسند
هو الكريم فما تحصي مواهبه … من العطايا ومنه الجود والرفد
لما توهم ان الامر مغلطة … عقل المنازع تاه العقل فاستندوا
الى الشريعة لا تلوي على نظر … من العيون التي صاحبها الرمد
لو انها شفيت مما بها انظرت … يعطي العلوم بسير الكوكب الرصد
وان ربك بالمرصاد فازدجروا … يدري بذلك سباق ومقتصد
ترنو اليك عيون ما لها بصر … لما تمكن منها الغل والحسد
وذاك حين رأت كشفا قد اختلفت … عليه عند ذوي الباب الجدد
فقال شخص بما الثاني يقابله … وكلهم ناظر في الله مجتهد
منوع في التجلي حكمه ابدا … ما ثم روح تراه ما له جسد
فلو تجلى الى الاسرار كان له … حكم يخالف هذا ما له امد
وانما تجلى في بصائرنا … فيحكم الوهم فيه بالذي يجد
وقتا ينزهه وقتا يشبهه … وقتا يمثله جسما ويعتقد
ان الحديث على ما قد تخيله … وقد تحكم فيه الغي والرشد
سبحانه وتعالى أن تراه على … ما قد رأى نفسه فانه الاحد
والواحد الحق لا غير يشفعه … والغير ما ثم فاستره اذا يرد

لو كان لي نظر في غير ما نظرت	عيني اليه به ما ضمني البلد
هو الامين الذي آلى به قسما	في حق من لم يكن لكونه امد
لو انتفى لازل المعلوم عنه كما	عنه انتفى اذ نفاه الحال والبلد

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

ان الذي سمت به الارواح || الى الحق راح

(دور)

ما زلت اشتكي الم الصد
ان مت من يكون له بعدي
وعندي منه ذاك الذي عندي

بالله جد يا فالق الاصباح || اذا الشوق باح

(دور)

من ذبت فيه من شدة الوجد
لقد قررت عيننا به وحدي
وبحت بالغرام عسى يجدي

عند الذي يجود بالافراح || من اهل السماح

(دور)

ان الذي لدي من الكرب
وما الاقي من ألم الحب
لقد قضيت من حبه نحبي

يا صاح هل رأيت من ارتاح || من غير ارتياح

(دور)

لما ورثت في حاله موسى

وجاء بعده المهتدي عيسى
فقال هل عليل هنا يوسى

بنفخنا انارت الاشباح || من قيد السراح

(دور)

لما رأيت مالك تعذيبي
سالت منه عن مالك الذيب
سؤال ناقص الحظ مكروب

صل يا مني المتيم من راح || مقصوص الجناح

(وقال ايضا)

رأيت البدر في فلك المعالي || يشير الى حالا بعد حال
ويطلبني ليسلبني فؤادي || فيحوجني الى ذل السؤال
دعاني بالغداة دعاء بلوى || الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا || ووجدا دائما اخرى الليالي
فلم يك غير قلبي من دعاه || فما ظفرت يداي من النوال
بشي غير نفسي اذ اجابت || فحرت الى الوصال من الوصال
وقولي من الى لا علم فيه || وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعني سواهم || فضوء البدر ليس سنا الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا || كما ان الهدى عين الضلال
بميزة المحل وليس غير || وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الاله لها مجال || وان مجالها من ذا المجال
وليس يخالها منه بوجه || ولم يكثر بها فاعلم مقالي
دعاني في المودة والوصال || بالسنة العداوة والتقالي
اذا كان الامام يؤم قوما || هم الاعلون آل الى سفال

وجيد عاطل لاشك فيه ... يميز قدره عن جيد حال
فآل المعتلي بأبي قبيس ... اذا شاء الصلاة الى سفال
كظهر البيت منزله سواء ... يؤدي من علاه الى اعتلال
ولكن في صلاتك ليس الا ... فحاذر ما يخونك في المثال
فان العبد عبد الله ما لم ... تراه دريئة بين العوالي
لذلك ان اقيم على يقين ... اشارة اسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى وعجبا ... يطيع العاليات من الطوال
الا ان الطبيعة خير أم ... وفيها الكون من حكم البغال
الا ان الطبيعة ام عقم ... اذا كان البغال من البغال
ستور في ظهور الخيل مهما ... رأيت الخيل ترمي بالمخالي
اذا انسان شخص من فيال ... تعينت اليمين من الشمال
فقوشما له ليعود طاقا ... فهذا الحكم يوم النزال
ولكن في القلب منه تمكن اماما ... اذا تدعو جحاجحة النزال
مقارعة الكتائب ليس يدري الذي تحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدت اسماء ربي ... فعاينت النقائص في الكمال
وفي الاخرى اذا حققت امري ... اكون بها كافياء الظلال
كمال الامر في الدنيا لكوني ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفي الاخرى يريك كمال ربي ... فنائي عند ذلك او زوالي
كمال الحق في الاخرى يراه ... كمالي في الجنان بما يرى لي
كمالي ان اكون هناك عبدا ... فمالي والسيادة قل فمالي
ولكن من اعظم الخدماء عندي ... بها صحت في الاخرى كمالي
اذا كان التكون بانحراف ... فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا ... على كوماء مشرفة القذال

اصابت عين من تهوى مناصى فقام لبا قها داء العقال
وكنت اخاف من حدى وعدوى اصاب بنظرة الداء العضال
وكنت من السباق على يقين فاخرنى القضاء عن النوال
باعمالى فبت لها كئيبا اردد زفرتى من شغل بالى
ولكنى سبقت القوم علما ومعرفة اليه فما ابالى
فان الله ينزلنى اليه بعلمى بالكئيب مع الموالى
وهذا العلم كنت به كريما ارد به السفال الى الاعالى
من العمال قد عصموا وفازوا فاجنى منهم ثمر الفعال
نفخت بعلمنا روحا كريما باجسام من اعمال الرجال
فانى قد سبقتهم اعتناء بتعليمى الى دار الجلال

(وقال ايضا)

كل مايحويه ميزان فيه نقصان ورجحان
ودليلى قوله ثقلت ثم خفت وهو برهان
والذى من اجله وضعت فاعتدالات واوزان
واذا اعماله عرضت بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا ماله فى الحشر ميزان
يرجح الوزن الخفيف اذا حل بالميزان كيوان

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لا مال ولا ولد نعم ولا سبد يبقى ولا لبد
وليس ينفعنى اذا وردت على رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه عقل وان يمترى فى كونه احد
هو المهيمن فوق العرش اعمده بنصبه ماله فى فعله مرد
المال عندى وحال الفقر يحجبنى عنه فعين افتقارى ذلك السند

الى غنى ملئ لا افتقار له   الى الامور التى اليه تستند
اذا يحكمنى فيما يملكنى   فى الحال احجره فكيف اعتمد
عليه فيه وعندى الضعف يمنعنى   عن التصرف فيه هكذا اجد
وقوة الحال عين العلم أذهبها   بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد
لوكنت اصبر أو أقوى على جلد   ما ضمنى للذى قد عالنى بلد
وما انا الغوث احمى الخلق منه ولا   انا له بدل ولا انا وتد
لكننى خاتم بالعلم منفرد   لله مرتقب بالسر متحد
لايعترينى لما قد قلت عنى اذى   ولا ينهنهنى عن بغيتى الاسد

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لما توعدون   من قيل فيهم فى لظى مهلسون
حال اله الخلق ما بينهم   وبينه شرعا فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة   من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناداهم الحق ألا فاسمعوا   فلم يجيبوا وأبوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة   من عنده بكل ما يكرهون
تأخذهم منه على غفلة   فى حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فأنساهمو   انفسهم سكرا ولا يعلمون
لايسأل الله عن افعاله   بهم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم يروا   هذا الذى كانوا به يفتنون
قد فصل الله لهم ما لهم   وما عليهم فى الذى يقرأون
جاءت به الارسال من عنده   مبشرين وبه منذرون
قال لهم خيالهم حكمنا   اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم   فيه فكانوا فى الورى خاسرين
فأعرض الله وأرساله   لما تولوا عنهمو معرضين

(وقال ايضا)

تبارك الله لا ابغي به بدلا ... ولا اراه سوى في الاهل والولد
عجبت من غفلتي عنه به وأنا ... منه كما قد علمتم بضعة البلد
اعلم بأن الذي بالعقل اطلبه ... لو فات عن بصري ما فات عن خلدي
قد صح بالنقل ان العين واحدة ... مني ومنه فلا يحجبك بالجسد
فانه عين كلي هكذا وردت ... ظهرا وبطنا وما بالربع من احد
غيري وصورته في الحس صورتنا ... بكل وجه وان الامر في جيد
قد قال عني امور الست اعرفها ... فيه فما جاء من غي ومن رشد
وقتا يميزني عنه ويجمعني ... وقتا عليه به لابد من عدد
قد حرت فيه فلا ادري أيثبت لي ... عين افتقاري او استغناي في الابد
من اعجب الامر أني حادث وأنا ... عين القديم بما قد جاء بالسند
بأنه في عين السمع والبصر ... وانه عين ما اسعى به ويدي
ان قمت قام لما أبغيه من عمل ... به ويكسبه لي وهو ليس يدي
لانه صح ان العين حادثة ... مني وكيف يكون الامر يا سندي
تقابل الامر فينا والوجود لنا ... حقا يقينا بلا ريب ولا فند
ان كنته فلماذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي
لولا انا لم يلبس النفي تتبعه ... ولا بنفي اب عنه ولا ولد
والكاف عيني بلا شك وزائدة ... في قول اكثرهم فاقرأ ولا ترد
في اللحن يثبت ما قلناه من شبه ... ولم يكن كفوا الله من احد
لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب ... من يهتدي فيه بالهدى الصحيح هدي
اني انزهك عن تنزيه اكثرهم ... بما أتت فيه ارسال الكم وقد
كما فديتك من تقديس عالمهم ... في زعمه وهو في التقديس ذو عند
كيف الفداء وما شيء يعادله ... لو افتدي احد بما فديت فدي

(وقال ايضا)

اني بنيت على علمي باسلافي ... ومن صحبت من اشياخي وآلافي
فما اصلي بهم الا قرأت لهم ... من القران لما فيه لايلاف
فلا فان الذي في العبد من صفة ... عين الحبيب فهذا عين انصاف
نفسي تنازعني اذا اطهرها ... والخف في قدمي من نزع اخفافي
وكيف انزعها وقد لبستهما ... على طهارة اقدامي باوصافي
ان اتصافي بنعت الحق بعدني ... منه وقربني بنعت اسلافي
عجز وفقر الى ربي ومسكنة ... الى سؤال بالحاح والحاف
الى رفيق لطيف مشفق حذر ... وما انا بالعتل الجعمص الجافي
اذا ذكرت الذي عليه معتمدي ... سبحانه كنت فيه المثبت النافي
فالنفي تنزيهه عن كل حادثة ... من الصفات التي فيهن اتلافي
ولست اثبت للرحمن من صفة ... الا التي قالها في قوله الكافي
لله ميزان عدل في خليقته ... فان وزنت فاني الراجح الوافي
انا مريض ودائي ليس يعرفه ... الا العليم بحالي الراحم الشافي
ان التستر بالعادات من خلقي ... فما انا علم كبشر الحافي
ان التخلق بالاسماء يظهرها ... يكون حليته بالمشهد الخافي
العبد رب بغى اصل نشأته ... والغير متصف بالمدعي الطافي
ثوبي قصير كما جاء الخطاب به ... وثوب ديني ثوب ذيله ضافي
مياه اهل الدعاوي غير رائقة ... وماء مثلي ذاك الرائق الصافي
ديار اهل القوى في الخلق عامرة ... ودار اهل المعالي رسمها عافي
يجود عند سؤالي كل مكرمة ... ربي علي بانعام واسعاف
لقد علمت بأن الله ذو كرم ... وان فينا له خفي ألطاف
اثنيت بالجود عن فقر وعن ضرر ... علي لاله فجازاني باسعافي

كما ءورد اذا الداري يرجه … بما يطيبه من ماء خلاف
فبالاكف جياد الخيل ان سبقت … نمس منها بأجياد وأعراف
لاتفرحن باستواء الكفتين اذا … اعمالكم وزنت من اجل اعراف
واكثر الذكر للرحمن في ملاء … من الملائك سادات واشراف
واحذر قبولك رفدا قد أتيت به … عن التشوق منكم او عن اسراف
ان الغريب مصون في تقلبه … كلؤلؤ صين في اجواف اصداف
ان الكريم تولاه بجائزة … تترى عليه وانعام وارداف
لو جاء من اسهم البلوى على حذر … من المصاب لجاءته بآلاف
ان العبيد اولي الالباب قد نصبوا … لرمي اسهم بلواه كاهداف
الله عاصمهم من كل نازلة … بما يجن من الطاف واعطاف
من عند رب حفي بي ومكتنف … وعاصم بالذي يسدي وعطاف
من الجميل الذي مازال يرفده … بشله لنعم الخير اكفاني

(وقال ايضا)

حسنت ظني بربي … فاعقب الظن خيرا
اعطاني الظن فيه … خيرا كثيرا وميرا
به تعودت شرعا … من رده الكور حورا
فاسرع الخير نحوي … سيرا حثيثا فسيرا

(وقال ايضا)

ليس يدري ما هو الا مرسوي … من هو الآن على صورته
فاذا تبصره تعلمه … للذي يعلم من صورته
انما تبصره في ملكه … مثله يمشي على سيرته

(وقال ايضا)

لله فينا ما سكن … وما توارى واستكن

فانه سبحانه   لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ماله   فانما القلب سكن
ولاتكونوا كالذي   غلا الجهل فامتحن
غلوا اهل الرفض في   امر الحسين والحسن
الشكر لله الذي   اسمعني كل حسن
في كل بشرى قال لي   انك عبد مؤتمن
على الذي اعطيته   من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي   ميقوله من قد امن
الحمد لله الذي   اذهب عن قلبي الحزن

(وقال ايضا)

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى   وان سمعت اذني فلست سوى سمعي
وان قوايا كلها ومحالها   وجودك يا سري كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه   فان كنته كان التحكم للطبع
اذا كنت عيني حين ابصركم بكم   فقد امنت عيناي من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي   على صورتي فيها احن الى الجمع
فاحمده حمد المحامد كلها   واشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوالي اذا كان عينها   واشهده في صورة الوهب والمنع
لقد اثرت لما اغارت جياده   بميدانه نقعا كثيرا من النقع
فما قرع باب الله والباب انتمو   كما انت ذاتي حين اشرع في القرع
واشهده عند اللوى وانعطافه   وان كمال الحق في مشهد الجزع
وصورته في الدر اكمل صورة   وصورة عين الكون اكمل في الجزع
اما وجلال النازعات وغرقها   لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا   وهل ثمر تجنيه الا من الفرع

وصقع وجود الحق في دار غربتي ... فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
ألا انه يخفى مع الوتر عينه ... ويظهرها للعين في حضرة الشفع
ألا كل ما قد خامر العقل خمرة ... وان كان في مزر وان كان في بتع
لقد رفعت للعين اعلام هديه ... وضمن كيد الحق في ذلك الرفع
ولولا دفاع الله هدّت صوامع ... لرهبان ويرفاسلامه في الدفع
لقد سحت في شرق البلاد وغربها ... وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي
وفي عرفات ما عرفت حقيقتي ... ولا عرفت حتى أتيت الى جمع
ولما شهدناها وجئت الى منى ... بذلت له بالنحر ما كان في وسعي
حصبت عدوي جمرة بعد جمرة ... ببضع من الاحجار بورك من بضع
ولما أتيت البيت طفت زيارة ... حيينا بها من فوق ارقعة سبع
عناية ربي ادركت كل كائن ... من الناس في ختم القلوب وفي الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم ... على موجد الصنع الذي جل من صنع
ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا ... وليس سوى علم الشريعة والوضع
فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى ... وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

(وقال ايضا لزومية)

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني ... ما زلت اطلبه شرعا وأبغيه
حتى رأيت الذي طلبت منه على ... ترتيب ما لم اطق بالعقل الغيه
العبد لولا تجلى الحق في صور ... شتى لكان دليل العقل يطغيه
لانه بدليل العقل يطلبه ... والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
فكل عين بعلم الحق تعبده ... فان ذلك فيهم من تجليه

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي في تجليه ... رأيت ما كنت ابغيه وأنفيه
فما رأيت وجودا كنت أظهره ... الا رأيت وجودا منه اخفيه

اذا علمت بهذا واتصفت به … علمت ان له عهدا يوفيه

(وقال ايضا في نعت القوم)

انهم كانوا اذا … قيل لهم قولوا كذا
من امور ليس في … قولها شرعا أذى
بادروا من فوزهم … امر من قال بذا
ولقدر تجوا … للمعالي ولذا
اصغر القوم الذے … عن هواه انتبذا
فتراه علما … ذا علوم جهبذا
لهداه صاحبا … للهوى فنشبذا
كل من ساعده … السعد فيه اتخذا
عزه ناصره … وعليه استحوذا
ما يصيخون لمن … قال فشرا وهذى
وبذا قد عرفوا … فاستخصوا وبذا
وكبيرا القوم في … حظره قد اخذا
فلذا تبصره … ابدا متخذا
هكذا شأن الذى … عينوه هكذا

(وقال ايضا)

سما فاعتلى في كل حال مقام من … اذا قيل انت الرب قال انا العبد
على الكل عهد قد عرفت مقامه … فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
كذا نصه في الوحي عبد مقرب … محمد المختار والعلم الفرد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا … كلام رسول صادق وعده الوعد
فلله ما يخفي ولله ما يبدو … ولله فيه الامر قبل ومن بعد
ولم يدر هذا الا خراالا اولوا النهى … من السادة الغر الذين هم وقصد

قويم اذا حادت مقاصد مثله   عن المرتبة العليا فخانهم الحد
اقاموا براهين العدالة عنده   فقولهمو قول وحد هموحد
وحال لهم في كل غيب ومشهد   مذاق عزيز طعمه العسل الشهد
وذلك عن وحي من الله واصل   الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد
فان كان الهاما من الله انه   هو الغاية القصوى الى نيلها تعدو
فما فيه من ترك استناد معنعن   ومن كان هذا علمه جاءه السعد
فليس له الا الغيوب شهادة   ومن كان هذا حاله ماله حد
تجنب براهين النهى انها عمى   الى جنب ما قلنا فقربكم والبعد
لو ان الذي قلناه يقدر قدره   لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد
كما جاء من اسرى اليه به علي   براق الهدى نحو الذي قلت يشتد
ومنه اخذنا علمه بشهادة   من الذوق ذقناها وشاهدنا الوجد
الى كل خير سابقا ومسارعا   وقد جاء في القرآن انوارها تبدو
اروح عليها بكرة وعشية   بشوق الى تحصيلها وكذا اغدو
الا ان بذل الوسع في الله واجب   ودار الذي ما من صداقته بد
وليس سوى النفس التي عابد لها   وكلفت من لا عد المن حاله الرشد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة   وأنت لها اهل اذا حصل الجهد
وساعدك التقوى فنلت بها المنى   ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد
اذا جاءك الوفد الكريم مغلسا   وساعده من عند مرسله الرفد
فذلك بشرى منه انك مجتبي   وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
وما الوفد الا رسله وكتابه   وليس لما جاءت به رسله ضد
بقادمه فاعلم بانك واصل   اليه ولا هجر هناك ولا صد
فواصل ذوي الارحام مما منحته   وان انت لم تفعل فذلكم الطرد
وحاذر من الجود الالهي انه   له المكر في تلك المنائح والرد

فلو كان عن رب لكان مخلصا ... كما يحلم الشطرنج ان يحكم النرد
الا انما الافلاك في حكمها بما ... قد اودع فيها الله من علمه تعدو
على كل مخلوق وان قضاءه ... عليه به فاحمد فمن شانك الحمد
فحقق تنل ان كنت بالحق حقه ... ولا تعتمد الا على من له المجد
وذلك من يدري اذا كنت عالما ... وقد اثبت التحقيق من حاله الجحد
ولا تجحدن الا كفورا لعلمه ... لذلك لم يخلد وان ذكر الخلد
فما الخلد الا للذي ظل مشركا ... يروح ويغدو دائما فيه لا يعدو

(وقال ايضا)

ليس يدري الغير ما طعم الهوى ... انما يدريه من ذاق الهوى
والهوى لولا الهوى ما هويت ... نفس من ذاق الهوى غير الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى ... في هوى الا من اثار الهوى
اول الحب هوى نعلمه ... عندنا فالعشق من حكم الهوى
لا تذمن الهوى يا عاذلي ... انما للمرء فيه ما نوى
فبه كون كوني فبدا ... وبه قد فلق الحب النوى
فيرى صاحبه في موصل ... ويرى عائده في نينوى
فيرى الصاحب في وصلته ... ويرى العائد يشكو بالنوى
وقف الحب على القلب اذا ... ذاقه عند مقامات السوى
واذا خاطبه من ذاته ... ما يرى خاطبه منه سوى
ليس للقلب اهتمام بالذي ... ما له عند المناجاة سوى
قول من قال له في حكمه ... انا في الحكم واياك سوا
ما له من خبر في علمه ... غير ما قد قاله ثم لوى
عنه وجها لم يزل وجهته ... يطلب الوجه بها وادي اللوى

(وقال ايضا)

ان الفروع لها اصل يولدها ... وهي لاصول لمن ايضا تولده
الحق اصل وجودي ثم معرفتي ... اصل لعلمي به ان كنت تشهده
به أتانا رسول الله في خبر ... عكس الذي قال من بالفكر يجحده
الله انزه ان تدري حقيقته ... وان يولده من كان يعبده
وانما قلت ذا مما لنا وردت ... به النصوص التي للشرع تعضده
ان تنصروا الله ينصركم ويشهدكم ... اصلاح من انت تبغيه فتفسده

(وقال ايضا)

اني رأيت وجود الست اعرفه ... وكيف اعلم من بالعلم اجهله
لولا الوجود الذي منا يصرفه ... فيها لما كان لي قلب يفصله
الى وجود الى ذات الى صفة ... الى نعوت له جارت تكمله
ان النفوس بأوهام تخيله ... وبالتوهم نفس ما تحصله
اذا تفصله على تحدده ... وهي وما تقبل التفصيل تجمله
ان الجمال لمن يهوى الجميل به ... والناس اعلمهم به تجمله
فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى ... يدري بأن انبساط الحق يحمله
اخوك يا ابنة عمران شبيهك في ... كفالة المجتبى والله يكفله
له عليك كما قد جاء نادرج ... لذاك فاز بما منه يؤمله
عمدا يراه اذا ما الكون يفصله ... عن الاله ترى الرحمن يوصله
وتلك منزلة عظمى يعينها ... له من الله بالزلفى منزله
اذا عبيد تراه في مخالفة ... لله جود الاله الحق يمهله
وليس تهمله الا عنايته ... به فيمهله وليس يهمله
وتلك منزلة جاءت بها كتب ... ما كان يحظى بها لولا تنزله

(وقال ايضا)

هذا الذي عنت له الاوجه ... ليس له من خلقه مشبه

ولو بدا للعين في صورتي | له المقام الافخم الانزه
قد استوى فيه وفي نفسه | العالم الهم والابله
ما يعرف الحق سوى نفسهم | ان عرفوا وكل ذا كنهه
فان تجلى لعيون الورى | راؤه منهم ولذا نزهوا
انفسهم في بعض اقوالهم | قال به اربابه الوله
تنزيههم عاد عليهم كما | جاء به النص الذي نزهوا
وفيه قال العبد سبحانه | عليه اهل الله قد نبهوا
فانه ليس بانفاسهم | ما اعتقد الناس وما شبهوا

(وقال ايضا)

هذا الوجود ومن به يتجمل | ان الحديث كما يقول الاول
دل الدليل على حدوث واقع | عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها | فحدوثها فرق جلي فيصل
عند الذي سبر الدليل بفكره | لكن متى في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه | ومتى محال في الزمان فاجملوا
لو يعلمون كما علمت مكانه | ما كنت عنه بمثل هذا تسأل
لحدوثنا اذ لم نكن وظهورنا | في عيننا وكذا المكان ففصلوا
لو ان رسطاليس يسمع قولنا | ورجاله نظرا عليه عولوا
انصفت في التحقيق مذ بينت ما | دلوا عليه بالدليل واصلوا
والاشعري يقول مثل مقالتي | ان انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم | لكن لفهم السامعين تزلزلوا
قد فرقوا بين الوجوب لذاته | ولغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم | فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا | في البحث بالسر الذي لا يجهل

لو انهم سبروا ادلة عقلهم — وتوغلوا في قولهم وتأملوا
رأوا اتراع الحق من انصافهم — وقبوله للقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لاعداوة بينهم — فله العلو تنزاه والاسفل
الله اوسع ان يقيده لنا — عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق — يدري به الحبر اللبيب الاكمل
جاء المحقق في التجلي بالذي — وقع النكير به وما هو انزل
فله التجلي في العقائد كلها — واتى بذاك تبدل وتحول
لو لم يكن هذا تقيد وانتفى — اطلاقه عنه لضاق المنزل
تدري الخلائق في الشعور نزوله — يوم القيامة وهو يوم اهول
عمت سعادته الخلائق كلهم — جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شيء رحمة — فاعلم فليس على المكان معول
ان الاله حكى لنا ما قاله — اهل العدالة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما — جاء الكتاب به الينا المنزل
فينا من التجريح وهو حقيقة — من غيرة قامت بهم لا تجهل
لله قاموا غيرة لم يقصدوا — ردا عليه لما رأوه فادلوا

(وقال ايضا)

ليس في الوجود — من يقول ربي
غيره تعالى — اذا قول ربي
ما ارى محبا — في هوى محب
انما هواه — ان يكون حبي
في هواه يجري — اذ دعا سلبي
ما ارى حبيبا — من احب حبي
انما حبيبي — من احب حبي

في هوى حبيبي ... قد قضيت نحبي
ليس لي حبيب ... يرتضيه قلبي
كيف يرتضيه ... من يقول حسبي

(وقال ايضا)

اني انا ملان ليس يشرب ما ... فيه من اللبن الممزوج بالعسل
غير الذي بفنون العلم خصصنا ... محمد خير مبعوث من الرسل
أتى باعجاز قول لا خفاء به ... اعجازه انعطفت منه على الاول
حوى على كل لفظ معجز ولذا ... حوى على كل علم جاء من مثل
أتى به الناطق المعصوم معجزة ... الى الذي كان في الدنيا من الملل
فما يعارضه جن ولا بشر ... بسورة مثله في غابر الدول
ولو يعارضه ما كان معجزة ... فليس اعجازه يجري الى اجل
رأيت ربي في نومي فقلت له ... ما صورة الصرف في القرآن حين تلي
فقال لي اصدق فان الصدق معجزة ... ولا تزور امورا ان اردت تلي
لكن كلامك ان تفعله معجزة ... فقلت يا رب غفرا ليس ذلك لي
هذا دليل بأن القول قولكمو ... لا قوله وهو عندي اوضح السبل
أتى به روحه من فوق ارقعته ... سبع الى قلبه والقلب في شغل
أتى على سبعة من احرف نزلت ... ييسر الذكر تتلوه على عجل
اذا اتكرر فيه قصة ذكرت ... تكون اقوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه ... الا الذي بدليل العقل فيه بلي
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا ... فانه من صفات الحق في الازل
لا يحجبنك ما تتلوه من سور ... باحرف وباصوات على مهل
فكله قوله ان كنت ذا نظر ... فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا أبصرته عجب ... فكله كلمات الله من قبلي

انا محصله انا منفصله ... بناتلاوته فينا على وجل
قد أودع الله فيه كل مرتبة ... تحوي على حزن تحوي على جذل
فيحزن القلب احيانا ويفرحه ... بما يقرره في كافر وولي
من الصفات التي جاءت مرتبة ... على الحقائق في حاف ومنتعل
يعلو به واحد لله منزله ... وآخر نازل منه الى السفل

وقال ايضا في امثلة اوزان جمع القلة والبيت الاول منها تقدم لغيره

بأفعل وبأفعال وأفعلة ... وفعلة تجمع الادنى من العدد

فتمم على هذا بالامثلة

كمثل قولك انعام وأرغفة ... بنى الاله لنا قامت بلا عمد
والكلب لم يسد الخبز جوعهمو ... وفتية نبغت يقضون بالرصد

(وقال ايضا)

ان الحبيب هو الوجود المجمل ... وشخوص اعيان الكيان تفصل
ما منهموا احد يحب حبيبه ... الا وللمحبوب عين تعقل
في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ... ووجودنا وهو الحبيب الاكمل
وقف الهوى بي حيث كان وجوده ... في موقف عنه الطواغت تسفل
طرف الذي يهوى سماك رامح ... وفؤاد من يهوى سماك اعزل
ما ان يرى من عارف الا له ... بين المنازل في المجرة منزل
لمقام من يرجى العلو لذاته ... ومقام من يرجو المقام الانزل
من كان لا يبني لذلك عندنا ... هذا هو العلم الذي لا يجهل
والله لو ترك العباد نفوسهم ... لرأيتهم وهم الرجال الكمل
نصر الاله فريضة مكتوبة ... فانصر فانك بعده لا تخذل
نص الرسول على الذي قد قلته ... وبذاك قد جاء الكتاب المنزل
جاء الكتاب مصدقا لمقاله ... وعليه اهل الله فيه عولوا

ما من كتاب قد أُضيف منزل ... لله الا والقران الافضل
والفضل فيه بأنه يجري على ... ما ليس يحويه الكتاب الاول
كره النبي الفعل من عبد أتى ... بصحيفة فيها دعاء ينقل
من نص توراة وقال له اقتصر ... فيما أُتيت به الغني والموئل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف وما عصمت فما لك يا فل
فاستغفر الله العظيم لما أتى ... واستغفر الله لهذا المرسل
فنجا من الامر الذي قد ضره ... عما أتاه به النبي الاعدل
وكذاك ختم الاولياء كلامه ... في الاولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب ... في قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه ... عن بابه وركابه لا يعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه ... تعظيمه فهو الامام الحول
صفة المهيمن ههنا قامت به ... والناس فيها يشهدون العقل

(وقال ايضا مسمط)

قد طهر الله الامام الرضي ... من كل سوء يقتضيه الاذى
فانه سبحانه قد قضى ... ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يواخذه بما قد مضى ... اذا يتوب العبد عنه اذا
وجاء بالفعل الذي يرتضي ... ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا ... لانه حذو الاله حذا
ليس تراه عين من غمضا ... عينا اذا انزله بالحذا
فاشبهت صورته فالقضا ... مطويه فلم يكن غير ذا

(وقال ايضا)

هذا الذي قلته في الله من صفة ... الله جاء به في الذكر مسطورا
على لسان رسول سيد ندس ... اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا

فلم ينلهم لذا في عرضهم دنس ... اذ شمروا ذيلهم للنصر تشميرا

(وقال ايضا)

الحمد لله في سر وفي علن ... حمدا يوفيه نفس الحمد واللسن
بألسن ما لها حصر ولا عدد ... من كل عضو حوته نشأة البدن
اعني بذا بدن الاكوان اجمعها ... كالعرش والفلك الكرسي ذي المنن
لانه الشرع والاقوام تعضده ... بما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت كلمات الله فانفصلت ... اعيانها بعضها عن بعضها الحسن
وليس يدري الذي قلناه من حكم ... الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنة المثلى طريقته ... فعينه عين ما قلناه في السنن
هو الحجة لا اكني وسالكها ... من يعرفون من اهل الشام واليمن
جسما وروحا وما في الكون غيرهما ... الا الخيال الذي يأتيك بالفتن
تراه في سنة الانعام ذا نعم ... نعم وفي سنة الاجداب ذا محن
وليس يدركه في نوم ولا سنة ... سواء ان كنت ذا فهم وفي الحين
هذي حقيقته فالزم طريقته ... ولا تخالفه في سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه ... لولاه ما عبد الرحمن في وثن
بالعقل تثبته كونا وتثبته ... بالشرع حكما فعم الامر يا سكني
له التحكم في الالباب اجمعها ... بالصور وهو له من اعظم الجنن
ذل العزيز به عز الذليل به ... فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر يحكمه ... والحكم في فرح منه وفي حزن
لولا تحكمه فينا وقوته ... ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر في امر فيبطله ... بالوهم فهو مع الالباب في قرن
لولا الشريعة قد كنا على فلت ... منه فيحكم في الفتيان بالفتن
الشرع جاء به قربي لخالقنا ... منا ليسعد عبد المؤمن الفطن

فاعبد الهك رب العرش في جهة   كانبياء به في شرعه الحسن
بين الرسول وبين الروح قد ظهرت   هذي الامور لتعليم لنا حسن
لولا تحكمه ماكنت احكمه   فينا ومن اجل هذا نحن في غبن
انا نعلم أن الحق قال انا   الحق للساع رجل ليس للرسن
لولا الخبال وايمان رميت بها   عقلا لما فيه من ضعف ومن منن

(وقال ايضا في النواب)

من وافق الحق في حكم وفي عمل   فانه عمر الفاروق في الزمن
يا نائب الحق ان الحق اهلكم   لما اقامك في ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقاك الله فتنته   وان عدلت ابتلاك الله بالمحن
قرينة الحال تعطي ما اردت بما   ضربته مثلا للمهم الفطن
اني لسان صغار لي وعائلة   وترجمانهم في السر والعلن
قد اصبحوا ما لهم ثوب يردته   برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم   فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن
وان ظني بكم في حقهم حسن   ولم يخب احد في ظنه الحسن
ان اجدب الوقت فاستسقاء صاحبه   يزيله بانسكاب الوابل الهتن
فانه رب احسان ومأثرة   على المقلين بالآلاء والمنن

(وقال ايضا)

اني جعلت رسول الله خير شفيع   فكن له يا ولي اليوم خير سميع
وما التمست سوى مرسوم صاحبه   السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذي خطت انامله   من كل معنى جليل قدره وبديع
والامر لله فيه ثم صاحبه   ان الجناب الذي ذكرته لرفيع

(وقال ايضا)

اني اتخذت الى ذي العرش معراجا   فان لي شرعة منه ومنهاجا

على لسان رسول منه البنى ... به المهيمن فى اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا ... يأتون دين لااله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما ... وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم ... من ارضه نطفا فى النشئ أمشاجا
وثم أو مجسكم لما اماتكمو ... فيها لامر أراد الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم ... بعد الممات من الاجداث اخراجا
من بعد انزاله من اجل نشأتكم ... ماء كمثل منى الناس ثجاجا
وصير الناس اقساما منوعة ... ثلاثة فى كتاب الله ازواجا
لوأن ما عندنا من علم صانعنا ... يكون فى رهج الاسواق ماراجا

(وقال ايضا)

كل من رام فى الوجود اتصالا ... بوجودى قد رام امرا محالا
قد قطعنا الرؤية السر شوقا ... واشتياقا فيافيا ورمالا
ثم انى لما وصلت اليه ... لم اجد غيرنا فزدت نكالا
قلت ربى فقال لبيك عبدى ... لم اجد غير حيرة لى ضلالا
قال لى هكذا هو الامر فاعلم ... لم يزد طالبوه الا خبالا
كل قلب يبغى الوصول اليه ... معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربى بقلبى ... جد والجد لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال شخيص ... غاطس فى السراب ماء زلالا
ثم لما أتاه لم يلف الا ... عدما حاصلا وقد كان آلا
يثبت الجهل ههنا ثم ايضا ... ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه ... صاحب الآل كان احسن آلا
اخوتى هل رأيتموا أوسمعتم ... ان شخصا أتى اليه فمالا
عنه عن غير حاصل يستلذ ... لا وحق الاله جل جلالا

مارأيناه في سوى الحق عينا ... وقصاراه ان يكون خيالا
وهو شرع مقرر مستفاد ... جاء بالكاف نوره يتلالا
للقلوب دنت اليه اشتياقا ... فكساها مهابة وجمالا
لا وحق الهوى وتبعيه ... مارأينا في الهجر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد ... عين كون الحبيب الا كلالا
فاطلب الامر بالوجود تجده ... عند حبل الوريد يشكو الملالا
قلت مذ أنت ههنا قال دهرى ... ان ربي أتيت عنه مثالا
وانا ما اريد الا الى ... حبه الدهر لا اريد اتصالا
بسوى الله قال عين وجودى ... حقق الامر يافتى استقلالا
يدرى قطعا من ابصر البدر تما ... انه كان في العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فينا ... عاد في نقصه يريد الكمالا
كل نقص تراه فهو كمال ... للذى جاء فيه ان المثالا
يستر الشئ خلفه وهو كشف ... عند من يعرف الحلال حلالا
حكم العلم ان ماكان رجما ... انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن ... جعل الجو للرجوم مجالا
هو نار وفي الحقيقة نور ... فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للحرارة فيها ... رحمة للورى فمد الظلالا
فنعمنا بها فعشنا ملوكا ... ليس نبغي ضدا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل ... مستريحين لانقط ذبالا
ان ترد أن تكون فيه مكانا ... اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه ... لا تقل عنه انه عنك مالا
فتغيظ العدو قولا وفعلا ... وتسر الولى فعلا وحالا
سمى المال في العموم لميل ... فيك والعبد مال عنه مملا

(وقال ايضا)

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه | هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه | فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره | اغيب عنه ويدنيني تذكره
رأيته ذاكرا لي حين اذكره | في كل حال ويخفيني فأظهره
اناه اسال عنه حين يسألني | عني وينسي اذا انسى فأذكره
لوانه في وجودي حين يشهدني | ماكنت اشهده ماكنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
والطربيت الاخبر أبي عبد الله الملقب بمحيي الدين بن
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده وأعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته

ومدده

(قال مصححه الفقير محمد بن اسماعيل شهاب الدين)

نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمتك من الاوليا ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الانبيا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المكملين بكماله وبعد فلما أن من الله باتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان وكنت في غضون تصحيحه واثناء تهذيب طبعه وتنقيحه اجتني الغض من ثمار مجانيه واجتلي الراح من رحيق معانيه واتروح بروائح ازهاره واتمسك بفوائح مسكه واعطاره أخذتني عند ذلك اريحية نشوه هيجت طائر الفؤاد شجنه وشجوه فصلت هنالك وجلت وانشدت مادحا له وقلت

أطيب مسك بشذاه أطيب   أم من رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا   شميم رياه لستي طيب
ام تلك انفاس الحبيب التي   يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جاءنا   يطوي قصي الارض طي القريب
لله يا ظبي الحمى لفتة   يشفى بها الصب المعنى الكئيب
قلبي على القد غدا طائرا   وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم في اللحظ لي أسهم   وان اكن في الخد مالي نصيب
يا قلب كم ذا انت في شقوة   بناعم يزهو دغصن رطيب
ان صد يوما اوقضى نحبه   رحت قليل الصبر جم النحيب
ترعى السهى والطرف ساه وقد   أمسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا بمحيي الدين أحييت ما   أفناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر في الاوليا   وهو الامام المقتدي والخطيب
كان ولا ريب ختاما لهم   والختم مسك فوحه لا يريب
أعلن بالأسرار في وقته   وأظهر الامر الخفي الغريب
لب ولا قشر عليه يرى   فطب به نفسا تفز يا لبيب
واعجب له يا صاح من مرشد   اهدى به يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه   دارت وراجي حيه لا يخيب
ان غاب بدر التم في افقه   شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعيني سنا وجهه   وقل قفا نبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستغيثا وسل   مواهبا من ذي جناب مهيب
ديوانه دان له ذو الحجى   وفاز بالآراب منه الأريب
لذا سعيد الدهر نجل العلى   الداوري ابن الداوري النجيب
بذ آنس التهذيب في طبعه   كساه جلبابا موشى قشيب

حتى تبدى سنه ضاحكا … واستقبل الصدر بصدر رحيب
منظومه روض نضير زها … اذ منظر المنثور فيه عجيب
تأرجت بالنفح أرجاؤه … وعطرت أعطاره من تصيب
فاجن جناه وانتشق طيبه … ونزه الطرف بروض خصيب
وقل أيا نفس بأنفاسه … غدوت في الفردوس فوق الكثيب
وهذه بشراك قد أرخت … ديوان محيي الدين روض يطيب

١٢٧١

هذا وقد كان تمامه في دار الطباعة الباهره الكائنة ببولاق مصر المحروسة القاهره
على ذمة الجهة الميريه لازالت حرية بكل مصلحة خيريه بيمن سعادة الخديوي
ولي النعم ومفيض بحر المكارم الخضم الاعم حضرة افندينا سعيد باشا
بلغه الله ما اراد وما شا امين اللهم امين بجاه رسولك الامين
ملحوظا طبعه بعين عناية الدقة والجوده ومحفوظا برعاية
نظر ناظرها حضرة علي افندي جوده ومشمولا بتصحيح
هذا الفقير المدين محمد بن اسماعيل شهاب الدين
وذلك لغاية جمادي الاولى سنة احدى وسبعين
ومائتين بعد الالف من هجرة من له اليد
الطولى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه
ما طلعت بدور
تم وازدهت
والى غاية كمالها
انتهت
م

سایهٔ معارفوایهٔ حضرت داوریده مطبعهٔ عامره و وقایع مصریه
ناظری بندهٔ رضاجوی ولی نعمت بروسوی علی جودتك اشبو
دیوان حقایقنشان ختام طبعنه عاجزانه انشاد ایلدیکی تاریخدر

جناب شیخ اکبر قطب عالم عارف بالله
نهالستان باغ هنر و معناده او در گلچین
کرامات جلیسین ایلمز هیچ اهل حق انکار
شعاع شمسی چون کورمزمی چشمان حقیقتبین
نجه از بار نکهتبار آثار ایلیوب اظهار
گلستان جهانی قیلدی حقا سر بسر تزیین
بولورسه برورق آثار پاکندن هنرمندان
ایدر زیب سر تبجیل مانند گل نسرین
خدیو اکرمك عهدنده حمد اولسونکه طبع اولدی
کمال حرمت ایله اشبو دیوان حکم آئین
باصلدقجه زمانـنده دواوین و کتب طلاب
ایده ذکر جمیلن خامهٔ دعواتله تدوین
خلوص ایله ختام طبعنه جودت دیدی تاریخ
باصلدی اشته نوب و سعد ایله دیوان محیی الدین
سنه ۱۲۷۱

DIWAN IBN ‘ARABI

BY

MUHYI L-DIN IBN ‘ARABI

(DIED : 1240 A. D. = 638 A. H.)

PRINTED AT BULAQ

1855 A. D. = 1271 A.H.